ديـــوان

أبي دَهْبَل الجُمَحيّ

روايـــة الزُّبَيْر بن بَكَّـار

سلسلة لغتنا الخالدة

ديـــوان
أبي دَهْبَل الجُمَحيّ
روايـــة الزُّبَـــيْـر بـن بَكَّـــار

تحقيق

د. غـازي مختار طليمات محمّد محيي الدين مينو

قـنـديل | Qindeel

ديــوان أبي دَهْبَل الجُمَحيّ

روايـة الزُّبَـيْر بن بَكَّـار

Dewan Abi Dahbal Al Jumahi:

The Story of Al Zubayr bin Bakkar

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو نقله على أي نحو، وبأي طريقة، سواء أكانت إلكترونية أم ميكانيكية أم بالتصوير أم التسجيل أم خلاف ذلك، إلّا بموافقة الناشر على ذلك كتابة مقدماً.

موافقة «المجلس الوطني للإعلام» بدولة الإمارات العربية المتحدة رقم: (113488) تاريخ (30/ 3/ 2016)

الطبعة الأولى: نيسان/ إبريل 2016م ـ 1437هـ

ISBN: 978 - 9948 - 13 - 923 - 2

© **جميع حقوق النشر محفوظة للناشر 2016**

قنديل | Qindeel

للطباعة والنشر والتوزيع

Printing - Publishing & Distribution

ص. ب: 71474 شارع الشيخ زايد

دبي ـ دولة الإمارات العربية المتحدة

البريد الإلكتروني: info@qindeel.ae

الموقع الإلكتروني: www.qindeel.ae

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

لأبي دَهْبَل الجُمَحيّ مكانةٌ في ديوان العرب، تعالت بها قريش، فقد «كانت العرب تُفضّلها في كلّ شيء إلاّ الشعرَ، فلمّا نَجَمَ فيها عمر بن أبي ربيعة والحارث بن خالد المخزوميّ والعَرْجيّ وأبو دَهْبَل وعُبيد اللّه بن قيس الرُّقَيّات أقرّت لها العرب بالشعر أيضاً»[1]، فهو في رأيٍ واحدٌ من فحول قريش، وهو في رأيٍ آخر أشعرُ الناس، فقد «مرّ قوم براهب، فقالوا له: يا راهبُ، من أشعر الناس؟ قال: مكانَكم حتّى أنظر في كتاب عندي، فنظر في رَقٍّ له عتيقٍ، ثمّ قال: وَهْبٌ من وَهْبين من جُمَحَ من جُمَحين»[2]. وهكذا توفّر على هذا الديوان مَنْ يشرحه، وذلك على يدي رجلين: أحدهما أبو عمرو الشَّيْبانيّ، والآخر الزُّبَير بن بَكّار الذي ألّف في أخباره كتاباً، سمّاه (أخبار أبي دَهْبَل الجُمَحيّ)[3].

ومن جهة أخرى «كان أبو دَهْبَل رجلاً سيّداً من أشراف بني جُمَح، وكان يحمل الحَمَالات، ويُعطي الفقراء، ويَقْري الضيف»[4] كما كان عاملاً لعبداللّه

(1) الأغاني 3/ 218. انظر: سمط اللالئ 645.
(2) الأغاني 7/ 88.
(3) فهرست ابن النديم 1/ 342، ومعجم الأدباء 1325.
(4) الأغاني 7/ 88 و103.

بن الزُّبَير على «بعض أعمال اليمن»[1]، ولكنّ هذا الشاعر وغيره من شعراء قريش أخملتهم شهرة عمرَ بنِ أبي ربيعة المخزوميّ، فلم يحظوا بالمكانة التي تليق بموهبتهم الشعريّة.

إنّ عثورنا على نسخة مخطوطة من ديوان أبي دَهْبَل في مكتبة جامعة لايبزيغ Leipzig الألمانيّة كان لنا حافزاً على إعادة نشره، وذلك بعد مضي قرن ونيّف على نشرة فريتس كرنكو Fritz Krenkow عام 1910م، ونحو نصف قرن على نشرة عبدالعظيم عبدالمحسن عام 1972م، وهما نشرتان أسهمتا في إحياء شعر أبي دَهْبَل من جديد.

وأمّا عملنا في تحقيق المخطوطة فقد كان على خطوات، أُولاها نَسْخُ هذه المخطوطة وتخريجُ قصائدها وما في أوراقها من آيات وأشعار وأعلام ومواضع، وثانيتها استدراكُ ما عثرنا عليه من شعر أبي دَهْبَل في مختلف المظانّ التي أبدت اهتماماً به. ومن بعد هاتين الخطوتين في صنع شعر أبي دَهْبَل قدّمنا لعملنا بدراسة حياته وشعره، وعملنا على صناعة فهارس فنّيّة له، تعين القارئ والباحث معاً على تناوله.

وأخيراً حسبُنا أنّنا أخلصنا النيّة، وصحّحنا القصد، ونحن معاً لا نرجو إلاّ خدمة لغتنا وإحياء تراثنا العربيّ، واللّهُ المستعان.

دبيّ في 27/ 9/ 2015م.

د. غازي مختار طليمات محمّد محيي الدين مينو

(1) الأغاني 7/ 78.

أبو دَهْبَل الجُمَحيّ
حياتــه وشــعره

● **قبيلته:**

ينتمي أبو دَهْبَل إلى قبيلة قُرَشيّة كبيرة، هي جُمَح، وجُمَحُ هو تَيْمُ بنُ عَمرِو بنِ هُصَيصِ بنِ كعبِ بنِ لؤيِ بنِ غالبٍ[1]. وقد كان لهذه القبيلة في العصر الجاهليّ منزلةٌ كبيرةٌ، وعُرفت بالكبرياء والأَنَفة، وحملتها أنفتها على أن يُعارض بعض كُبرائها الإسلام لخوفهم على مكانتهم، إذا هم آمنوا بالحقّ، فساواهم إيمانهم بغيرهم من سُوقة العرب وأغفالهم.

ومن رجالاتها المعروفين:

* **أُبَيّ بن خَلَف**: أُسر يوم بدر، ثمّ فُدي، وقتله النبيّ ـ عليه الصلاة والسلام ـ يوم أحد بحربته أو حربة غيره، وفيه نزل قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ﴾[2]، فإنّه جاء النبيّ ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ بعَظْم حائل، فجعل يفُتّه، وينفخه في الريح، ويقول له: «من يُحيي هذا، يا محمّد؟!»[3].

---

(1) نسب قريش 386، والاشتقاق 159، والأمالي للقاليّ 1/ 116.

(2) سورة يس 36/ 78.

(3) انظر: نسب قريش 387 و392، والمحبّر 140، وجمهرة نسب قريش 2/ 69، وأنساب الأشراف 1/ 137، والاشتقاق 129 و159.

* **أميّة بن خَلَف**: أحد صناديد قريش وأبطالها، لُقّب بالغِطْريف، أي: السيّد الشريف الكريم، وقُتل يوم بدر[1].

* **جميل بن مَعْمَر بن حبيب**: شهد حُنيناً مع النبيّ، عليه الصلاة والسلام، وهو من أخبر قريشاً بإسلام عمر بن الخطّاب، رضي اللّه عنه[2].

* **ربيعة بن أُميّة بن خَلَف**: كان من آنف العرب وأسخاهم، جلده عمر بن الخطّاب ـ رضي اللّه عنه ـ الحدَّ في الخمر، وحلف ألاّ يقيم بأرض حُدّ فيها، فأتى بلاد الروم، فمات فيها نصرانيّاً[3].

* **صفوان بن أميّة بن خَلَف**: أكرمه النبيّ ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ يوم حُنين بخمسين بعيراً[4].

* **عبداللّه بن صفوان**: رئيس مكّة وابن رئيسها، قاتل مع عبداللّه بن الزُّبَير حتّى قُتلا في يوم واحد، وهو متعلّق بأستار الكعبة[5].

* **وَهْب بن عُمير**: كان من أحفظ الناس حتّى قيل: كان له قلبان، أي: عقلان، فأنزل اللّه عزّ وجلّ: ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ﴾[6]، فأقبل يوم بدر منهزماً، نعلاه واحدة في يده وأخرى في رجله، فقالوا له: ما فعل الناس؟ قال: هُزموا، قالوا: فأين نعلاك؟ قال: هما في رجلي، قالوا: فما هذه في يدك؟ قال: ما شعرتُ، فعلموا أنْ ليس له قلبان[7].

---

(1) جمهرة نسب قريش 2/ 69.
(2) انظر: نسب قريش 395، والاشتقاق 130 و161.
(3) انظر: الاشتقاق 129 و159.
(4) انظر: نسب قريش 388.
(5) انظر: نسب قريش 390، والاشتقاق 160.
(6) سورة الأحزاب 33/ 4.
(7) انظر: الاشتقاق 130.

وجُمَح لغةً على وزن (عُمَر)، أي: هو من صيغ المبالغة، وصيغتا (فُعَل) (وفُعَلَة) تعبّران عن كمال اتّصاف الموصوف بالصفة، فإذا مدح العربُ المِنْطيق الذَّلِيق اللسان قالوا: فلان ذُلَق طُلَق، وإذا ذمّوا السبّاب العيّاب قالوا: فلان هُمَزَة لُمَزَة.

وقد ذكر المرتضى في (أماليه) خبراً، يُفسّر الاسم، ويُعلّل إطلاقه على صاحبه، فقال: «كان اسم جُمَح تَيْماً واسم أخيه زيداً، وهما ابنا عمرو بن هُصَيص، فاستبقا إلى غاية، فمضى تيم عن الغاية، فقيل: جَمَحَ تَيْم، فسُمّي جُمَحَ، ووقف عليها زيد، فقيل: سَهَمَ زيد، فسُمّي سَهْماً»[1].

وبقومه بني جُمَح افتخر أبو دَهْبَل، فقال:[2]

قَوْمي بَنو جُمَحٍ يَوْماً إذا انْجَرَدَتْ ... شَهْباءُ تُبْصِرُ في حافاتِها الزَّعَفا
أَهْلُ الخِلافَةِ والموفونَ إنْ عَقَدوا ... والشَّاهِدو الرَّوْعِ لا عُزْلاً ولا كُشُفا
يَأْبى لِيَ اللّهُ والحَيَّانِ مِنْ جُمَحٍ ... داعٍ حَبيباً وداعٍ للنَّدى خَلَفا

● **نسبه:**

هو وَهْبُ بنُ زَمْعَةَ بنِ أُسَيْدِ بنِ أُحَيْحَةَ بنِ خَلَفِ بنِ وَهْبِ بنِ حُذافةَ بنِ جُمَحَ[3]، فلا خلافَ في نسبه الجُمَحيّ، ولكنّ ثمّة تحريفين، أصابا هذا

(1) الأمالي للمرتضى 1/ 116.

(2) القصيدة 1/ 1 ـ 3.

(3) نسب قريش 393، وجمهرة نسب قريش 2/ 81، والشعر والشعراء 614، والأمالي للقاليّ 1/ 116، والأغاني 7/ 87، والمؤتلف والمختلف للآمديّ 148، والمؤتلف والمختلف للدارقطني 981، والدرّ الفريد 4/ 76، والتاج (دهبل)، والأعلام 8/ 125، وتاريخ بروكلمان 1/ 198، وديوانه هذا.

النسب: أحدهما جعل اسم أبيه ربيعة في كتاب ابن حَبيب (كُنى الشعراء)[1] وكتاب أبي إسحاق القيروانيّ (زهر الآداب)[2]، والآخر جعله وَهْباً في كتاب ابن دريد (الاشتقاق) وفي كتاب العينيّ (المقاصد النحويّة)، وهو: «وَهْبُ بنُ وَهْبِ بنِ زَمْعَةَ بنِ أُسَيدِ بنِ أُحَيحةَ بنِ خَلَفٍ»[3].

وفي كُنيته قيل: «هي مشتقّة من الدَّهْبَلة، وهي المشي الثقيل، يقال: دَهْبَل الرجل دَهْبَلةً إذا مشى ثقيلاً»[4]، وقيل: «الدَّهْبَل: طائر»[5]، وقيل: «دَهْبَل إذا كبّر اللُّقَم، ليُسابق في الأكل»[6].

وأمّا أمّه فهي هُذَيْلَةُ أختُ عبداللّهِ بنِ سَلَمة كما ذكر الزُّبَير بن بكّار في شرحه ديوانَه[7] وكما ذكر أبو الفرج الأصفهانيّ[8]، وإيّاها يعني بقوله[9]:

أَنـا ابْـنُ الـفُـروعِ الـكِـرامِ الَّـتـي
هُـذَيـلُ لأَبْـيـاتِـهـا سـائِـلَـهْ
هُـمُ وَلَـدونـي، وأَشْـبَـهْـتُـهُـمْ
كَـمـا تُـشْـبِـهُ الـلَّـيْـلَـةُ الـقـابِـلَـهْ

فأبو دَهْبَل ورث المروءة والعفّة من قِبَل أبيه وأمّه كما ورث الشعر من

(1) نوادر المخطوطات: كُنى الشعراء 2/ 303.
(2) زهر الآداب 1090.
(3) الاشتقاق 161، والمقاصد النحويّة 1/ 141، والعينيّ في الموضع نفسه يجعله «أبا دَهْبل الخزاعيّ» مرّةً، ويجعله «أبا دَهْبَل الجمعيّ» مرّةً أخرى، وهو من تحريف النسّاخ.
(4) الأمالي للقاليّ 1/ 116.
(5) شرح كتاب الحماسة 2/ 107، وشرح ديوان الحماسة للتَّبْريزيّ 793، والتاج (دهبل).
(6) اللسان، والتاج (دهبل). انظر: شرح ديوان الحماسة للتَّبْريزيّ 793.
(7) ديوانه هذا.
(8) الأغاني 7/ 87.
(9) القطعة 29/ 1 ـ 2.

أعمامه وأخواله، فبنو جُمَح جمعوا الشجاعة والشهامة، وبنو هُذَيل كانوا من أشعر العرب.

وأبو دَهْبَل لم يكن يُعرف إلاّ بكُنيته، ونحن لم نقف على ولد له، يُدعى دَهْبَلاً، بل لم نقف من أفراد أسرته إلاّ على عمّ له، كان يُدعى عليّاً، ويُكنّى أبا ريحانة، وكان شديد الخلاف على عبداللّه بن الزبير[1].

وهو يفخر بهذه الكنية، فيقول[2]:

أَنـــا أَبـــو دَهْـــبَـــلَ وَهْـــبٌ لـــوَهَـــبْ
مِـنْ جُـمَـحٍ فـي الـعِـزِّ مِـنْـهـا والـحَـسَـبْ
والأُسْـرَةِ الـخَـضَـراءِ والـعِـيـصِ الأَشِـبْ
ومِـنْ هُـذَيْـلٍ والـدي عـالـي الـنَّـسَـبْ
أَوْرَثَـنـي الـمَـجْـدَ أَبٌ مِـنْ بَـعْـدِ أَبْ

وإذا سألنا صاحب (المؤتلف والمختلف)[3] عمّن يُقال له: (أبو دَهْبَل) في ديوان العرب، فسنظفر باثنين: أحدهما هو أبو دَهْبَل الجُمَحيّ، والآخر هو أبو دَهْبَل الدُّهَيريّ الأسديّ، ولكنّ يد الزمان لم تحتفظ لنا إلاّ بأشعار أبي دَهْبَل الجُمَحيّ وأخباره.

وقد روى بعض الـرواة أنّ أبا دَهْبَـل «كان تقيّـاً، وكان جميلاً، فقَفَل من الغزو ذات مرّة، فمـرّ بدمشق، فدعته امرأة إلى أن يقرأ لها كتاباً، وقالت: إنّ

(1) انظر: نسب قريش 392، وجمهرة نسب قريش 2/ 81، والاشتقاق 161، والأغاني 7/ 109.
(2) الأغاني 7/ 88، والقطعة 1/ 1 ـ 5.
(3) انظر: المؤتلف والمختلف 148.

صاحبته في هذا القصر، وهي تحبّ أن تسـمع ما فيه، فلمّا دخلت به برزت له امرأة جميلة، وقالت له: إنّما احتلتُ لك بالكتاب حتّى أُدخلك، فقال لها: أمّا الحرام فلا سبيلَ إليه، قالت: فلستَ تُراد حراماً، فتزوّجته، وأقام عندها دهراً حتّى نُعي بالمدينة، ففي ذلك يقول، وقد استأذنها، ليُلمّ بأهله، ثمّ يعود، فجاء، وقد اقتُسم ميراثه، فلمّا همّ بالعَود إليها نُعيت له»[1].

ولا شكّ في أنّ مثل هذه الأخبار بيّنة الوضع، فقد اكتملت فيها عناصر القصّ حتّى لا نكاد نتبيّن حقيقتها، ونحن لا نملك الدليل ولا البرهان على ادّعائنا أو على الشكوك التي تساورنا في مثل هذه الأخبار.

● مولده ووفاته:

يُقرّ أبو دَهْبَل على نفسه بأنّه بلغ من الكبر عِتِيّاً، وأنّه تاب وأناب بعدما فارق الشباب، وقابل من حاولت إغراءه بالحبّ بعدما أسنّ وشاخ بقوله[2]:

لَـقِـيَـتْـنـي عِـنْـدَ الـحَـجـونِ، فَـنَـحَّـتْ ... فـي طِـلابِ الـهَـوى لِـسـانـاً صَـنـاعـا
قُـلْـتُ: شَـيْـخٌ ـ كـمـا تَـرَيْـنَ ـ كَـبـيـرٌ ... لَـمْ يُـرِدْ قَـطُّ لـلـغَـوانـي اتِّـبـاعـا
إِنَّـمـا جِـئْـتُ هـارِبـاً مِـنْ ذُنـوبٍ ... عَـدَدِ الـقِـطْـفِ لا تُـريـدُ انْـقِـلاعـا

وهذا الإقرار بزهده في الحبّ وبلوغه سنّ الشيخوخة هو الخطوة الأولى التي تجعلنا ندحض قول مَنْ زعم أنّه توفّي في السنة الثالثة والستّين من الهجرة[3]، فلو صحّ هذا الزعم لكان أبو دَهْبَل من التابعين، وكتبُ الطبقات كلّها لم تسلكه في مسلكهم.

---

(1) الكامل 387، والنوادر للقاليّ 188. انظر: الأغاني 7/ 78 و96، والدرّ الفريد 4/ 76، واللسان (خصر)، والمقاصد النحويّة 1/ 144، وخزانة الأدب 7/ 316.

(2) القصيدة 32/ 1 ـ 3.

(3) الأعلام 8/ 125. انظر: ديوان أبي دَهْبَل الجُمَحيّ (ط. عبدالمحسن) 30.

وأمّا الخطوة الثانية، فهي لقاؤه بسليمان بن عبدالملك في مكّة، فقد ذكر أبو الفرج الأصفهانيّ أنّ سليمان قدم مكّة، ونُودي بأبي دَهْبَل، فأُتي به، فعاتبه على خوضه في الفتنة، فقال أبو دَهْبَل: «يا أميرَ المؤمنين، إنّ قوماً فُتنوا، فكافحوكم بأسيافهم، وأجلبوا عليكم بخيلهم ورَجِلِهِم، ثمّ أدالكم اللّه منهم، فعفوتم عنهم، وإنّما فُتنت، فقلت بلساني، فلِمَ لا يُعفى عنّي؟ فقال سليمان: قد عفونا عنك، وأقطعه قطيعةً بجازان باليمن، فقيل لسليمان: كيف أقطعته هذه القطيعة؟ قال: أردت أن أُميته، وأُميت ذكره بها»[1]. فإذا كانت خلافة سليمان بن عبدالملك قد امتدّت ثلاث سنوات (96 ـ 99هـ)[2]، فإنّ من زعم أنّ أبا دَهْبَل توفّي في السنة الثالثة والستّين قد أسقط بضعاً وعشرين سنةً من حياته.

والخطوة الثالثة في بحثنا هي مدحه الوليدَ بن يزيد بن عبدالملك في قوله[3]:

جِئْتُكَ مِنْ بَلْدَةٍ مُبارَكَةٍ ... أَقْطَعُها بالذَّمِيلِ والعَنَقِ
آمَنْتُ بالوُدِّ والقَرابَةِ والـ ... ـنُصْحِ وقَطْعي إِلَيْكُمُ عُنُقي
وإِنَّني والَّذي يَحُجُّ لَهُ النْـ ... ـناسُ بِجَدْوى سِواكَ لَمْ أَثِقِ
ما زِلْتَ في العَفْوِ لِلذُّنوبِ وإِطْـ ... ـلاقٍ لِعانٍ بِجُرْمِهِ غَلِقِ
حَتَّى تَمَنَّى البُراةُ أَنَّهُمُ ... عِنْدَكَ أَمْسَوا في القِدِّ وَالحَلَقِ

وهو ما يدلّ على أنّ حياة أبي دَهْبَل قد امتدّت إلى خلافة الوليد بن يزيد بن عبدالملك، وهي لم تدم سوى عامين اثنين (125 ـ 126هـ)[4].

(1) الأغاني 7/ 102.
(2) تاريخ الخلفاء 180.
(3) القصيدة 30/ 1 ـ 5.
(4) تاريخ الخلفاء 199.

ومن هذه الخطوات الثلاث نخلص إلى أنّ وفاة شاعرنا الجُمَحيّ قد كانت بين هذين العامين، لأنّ صلاته برجالات الحكم الأمويّ قد انقطعت بعد مدحه الوليد بن يزيد بن عبدالملك. فوفاته سنة 125 أو 126هـ هي الأقرب إلى الصواب، وهو ما يجعلنا نقدّر سنّه سنة وفاته بنحو ثمانين عاماً على وجه التقريب.

ومن هذا التقدير نستطيع أن نعود القهقرى من واضح إلى غامض أو من غامض إلى ما هو أشدّ غموضاً، أي: من وفاته إلى مولده، فندّعي أنّه ولد في خلافة معاوية بن أبي سفيان (41 ـ 60هـ)[1].

وأمّا مكان ولادته ووفاته، فمن اليسير تحديدهما اعتماداً على ثلاثة أدلّة، هي: انتماؤه إلى جُمَح إحدى القبائل القرشيّة، وانتساب أمّه إلى قبيلة هُذيل، وصلته الوثيقة بعبداللّه بن الأزرق عامل عبداللّه بن الزُّبَير على اليمن. فبناءً على نسب أبيه وأمّه نرجّح أنّه قد ولد في مكّة أو فيما جاورها من الأكناف، لأنّ أباه جُمَحيّ قُرشيّ، ومكّة وأكنافها موطن قريش، ولأنّ أمّه هُذَليّة، ومساكنُ هُذَيل تجاور مساكن قريش أو تداخلها، والمتوفّرون على دراسة الأنساب حدّدوا ديار هُذَيل، فقالوا: يحدّها من الشمال قريش، ومن الجنوب كنانة، ومن الشرق ثقيف، ومن الغرب خُزاعة.

وأمّا موطن وفاته، فلا يحوجنا إلى استقراء ولا استنباط، فالشاعر نفسه أوصى أن يُدفن إلى جوار ممدوحه ابن الأزرق في عُلْيَب[2]، وهو وادٍ في تِهامة على طريق اليمن من مكّة، ثمّ دُفنت زوجته أمّ دَهْبَل إلى جواره، فقد روى أبو الفرج الأصفهانيّ عن «الزُّبَير، قال: حدّثني عمّي، قال: حدّثني إبراهيم بن أبي

(1) تاريخ الخلفاء 155.
(2) الأغاني 7/ 109.

عبداللّه، قال: وقع لأبي دَهْبَل ميراث بمصر، فخرج يريده، ثمّ رَجَع من الطريق، فقال[1]:

اِسْلَمي ـ أُمَّ دَهْبَلٍ ـ بَعْدَ هَجْرِ ... وتَقَضٍّ مِنَ الزَّمانِ وعُمْرِ
واذْكري كَرِّيَ المَطِيَّ إِلَيْكُمْ ... بَعْدَما قَدْ تَوَجَّهَتْ نَحْوَ مِصْرِ
لا تَخالي أَنِّي نَسيتُكِ لَمَّا ... حالَ بِيشٌ ومَنْ بِهِ خَلْفَ ظَهْري
إِنْ تَكوني أَنْتِ المُقَدَّمَ قَبْلي ... وأُطَعْ، يَثْوِ عِنْدَ قَبْرِكِ قَبْري

قال إبراهيم: فوقفت على قبره إلى جانب قبرها بعُلْيَب»[2].

● أبو دَهْبَل ورجالات عصره:

انتهينا في دراستنا (مولده ووفاته) إلى أنّ أبا دَهْبَل قد ولد في خلافة معاوية بن أبي سفيان (41 ـ 60هـ)[3]، فليس لهذا الفتى أن يتّصل بالخليفة كما يزعم بعض الرواة[4]، ولا أن يتغزّل بابنته أو بأخته في قصيدة نونيّة، تُنسب في أغلب مصادرها إلى عبدالرحمن بن حسّان بن ثابت الأنصاريّ، و«شعر عبدالرحمن هذا شعر مأثور مشهور عنه»[5].

ومن بعد معاوية نجد لأبي دَهْبَل صلات ومدائح برجال آخرين، منهم:

* **بَحير بن رَيْسان الحِمْيَريّ**: كان من رؤساء الجَنَد، وكان يقال له: الجواد.

---

(1) القصيدة 7/ 1 ـ 4.

(2) الأغاني 7/ 110. انظر: جمهرة نسب قريش 2/ 82، والمؤتلف والمختلف للدارقطنيّ 981، ومعجم ما استعجم 965، والتذكرة الحمدونيّة 6/ 181 و182.

(3) تاريخ الخلفاء 155.

(4) انظر: الكامل 389، والأغاني 7/ 94 و96 و15/ 77، والتذكرة الحمدونيّة 1/ 430 و6/ 181 و183، وخزانة الأدب 7/ 319.

(5) الكامل 387.

* **عبداللّه بن الزُّبَير**: «ولاّه بعض أعمال اليمن»[1].

* **عبداللّه بن عبدالرحمن بن الوليد المخزوميّ المعروف بابن الأزرق**: «كان عاملاً لعبداللّه بن الزُّبَير على اليمن»[2]، ولمّا عزله ابن الزُّبَير انفضّ عنه أبو دَهْبَل، وعرّض به، فعاتبه حُنين مولى ابن الأزرق، و«قال له: أرى أنّك عَجِلت على ابن عمّك، وهو أجود الناس وأكرمهم، فعدْ إليه، فإنّه غير تاركك، واعلمْ أنّا نخاف أن يكون قد عُزل، فلازمْه، ولا يفقدك، فإنّي أخاف أن ينساك، ففعل، وأعطاه، وأرضاه»[3].

* **عبداللّه بن عثمان بن عبداللّه بن حكيم بن حزام**: كانت عنده سُكينة بنت الحسين، خَلَف عليها بعد خاله مصعب بن الزُّبَير[4].

* **عبيداللّه بن الوليد بن عبدشمس**: كان عامل عبداللّه بن الزُّبَير على المدينة، وكان جواداً كريماً، فعزله ابن الزُّبَير لجوده[5].

* **عثمان بن عبداللّه بن حكيم بن حِزام**: كان من سادات قريش وأشرافها، وكان مع عبداللّه بن الزُّبَير بمكّة، فقتل في الحصار[6].

* **عُمارة بن عمرو بن حزم**: «هو عامل لعبداللّه بن الزُّبَير على حَضْرَمَوْت»[7].

---

(1) الأغاني 7/ 78.
(2) الأغاني 7/ 97.
(3) الأغاني 7/ 98. انظر: المحبّر 152، ومعجم البلدان 1/ 472.
(4) نسب قريش 233.
(5) الدرّ الفريد 4/ 83.
(6) نسب قريش 233.
(7) الأغاني 7/ 97.

* **أبو الفيل الأشعريّ**[1].

* **المغيرة بن عبداللّه بن خالد المخزوميّ**: «استعمله عبداللّه بن الزُّبَير على ناحية من اليمن»[2].

ويُخيّل إلينا أنّ أبا دَهْبَل لم يحتكم في علاقته برجالات عصره إلى موقف سياسيّ ولا إلى منزع مذهبيّ، وإنّما احتكم فيها إلى منفعة خالصة، شأنه في هذا شأن الكثرة الكاثرة من الشعراء المتكسّبين بالمدح من أمثال الأعشى والحطيئة وأبي تمّام والمتنبّي. . وممّا يشفع لزعمنا هذا أقوال وأفعال، أُثرت عن أبي دَهْبَل نفسه، فأبرزها أنّ «أكثر أشعاره في عبداللّه بن عبدالرحمن الأزرق والي اليمن»[3]، لأنّ ابن الأزرق قد خصّه بأوفر منائحه، وثانيها أنّه مدح صغار العمّال كبَحِير بن رَيْسان الحِمْيَريّ وعُمارة بن عمرو بن حَزْم وعبيداللّه بن الوليد بن عبدشمس بقصائد، قد تفوق ما مدح به كبار الأمراء، لأنّهم كانوا أسخى يداً من عبداللّه بن الزُّبَير، وثالثها أنّ علاقته بابن الأزرق كانت تتحكّم بها المنفعة، فإذا ما مدح عُمارة بن عمرو بن حَزْم عرّض بابن الأزرق، وإذا ما وفد على ابن الأزرق، ووجده معزولاً عن إمارته، شعر بالخسران، ولكنّ ابن الأزرق لا يردّ أحداً خائباً، وإنّما يعطيه ما يرضيه، فيأتي مدحه شكراً على بذل قبل أن يكون تنويهاً بفضل[4]:

أَعْطى أَميراً ومَعْزولاً، وما نَزَعَتْ عَنْهُ المَكارِمُ تَغْشاهُ، وما نَزَعا

بهذا المطمع نفسه نستطيع أن نخطو الخطوة التالية وراء أبي دَهْبَل، وهو يطرق أبواب الأمويّين، فنشفق عليه، وهو يعتذر لسليمان بن عبدالملك،

(1) الحيوان 7/ 174.
(2) نسب قريش 234، وجمهرة نسب قريش 1/ 246.
(3) الشعر والشعراء 614.
(4) القصيدة 5/ 1.

ويتصاغر أمام الوليد بن يزيد بن عبدالملك بأبيات، لا تصدر عن شاعر أصيل، ينتمي من جهة الأب إلى قريش أهل الشرف والأنفة، وينتمي من جهة الأمّ إلى هُذَيل قبيلة الشعر والحرب.

وإذا التمسنا للشاعر العذر في الاعتذار لسليمان وفي التنصّل من هجائه الأمويّين، فإنّنا لا نستطيع أن نتقبّل اعتذاره للوليد، ولا أن نتغمّده بمسوّغات، تنفي عنه صفة المدّاحين المتكسّبين. فقد كان سليمان فاضلاً عادلاً، لا يُعاب من يتودّد له، وحسبه فضلاً أنّه آثر عمر بن عبدالعزيز بالخلافة على بنيه وإخوته، فأمّا الوليد بن يزيد بن عبدالملك، فقد وُصف بأنّه كان شروباً للخمر ماجناً فاسقاً حتّى ضاق به ذووه، فائتمروا به، وقتلوه[1]، فكيف يتودّد إليه شاعر، يخالفه في كلّ شيء، ويناصبه العداوة ؟!

● أغراضه الشعريّة:

من يقرأْ شعر أبي دَهْبَل يجدْه ينزع إلى الغزل والمديح، فيكثر من نظمهما، ويزهد في الأغراض الأخرى، فلا يُجاري فحول الشعراء إلاّ فيما شبّب ومدح، فهو مدّاحة لا نوّاحة، ومتغزّل لا متأمّل، وهو على تصوير ما يُبهج أحرص منه على تصوير ما يُزعج، وربّما بكى واستبكى، وهجا وعرّض، وفاخر ونافر، لكنّه لا يُعدّ بين شعراء الفخر والرثاء والحكمة والهجاء، فكأنّ تكاليف الحياة شغلته عن أن يتدبّر ويتفكّر، فيصبّ تجاربه في حِكَم، فهو إذاً مبرّز في شطر ومقصّر في آخر.

ومن هنا رأينا أن نجعل الحديث عن أغراضه الشعريّة قسمين اثنين: قسماً نطوف به طواف الزائر العجلان، وهو يضمّ الفخر والرثاء والحكمة والهجاء، وقسماً نوفّيه حقّه من النظر والبحث، وهو يضمّ النسيب والمديح.

(1) انظر: تاريخ الخلفاء 199.

أ ـ الأغراض الصغرى:

في شعر أبي دَهْبَل لم نجد من المراثي سوى قصيدتين ومقطّعة، فقد رثى الحسين بن عليّ وأهل البيت رضوان اللّه عليهم أجمعين، فاقتضب وأجمل في قصيدة، وأطنب وفصّل في أخرى: اقتضب في قصيدة، مطلعها[1]:

مَـرَرْتُ عَـلـى أَبْـيـاتِ آلِ مُـحَـمَّـدٍ فـلَـمْ أَرَهـا أَمْـثـالَـهـا يَـوْمَ حُـلَّـتِ

وأطنب في أخرى، عدّتها واحد وأربعون بيتاً، ومطلعها[2]:

إِلَـيْـكَ أَخـا الـصَّـبِّ الـشَّـجِـيِّ صَـبـابَـةً تُذيبُ الصُّخورَ الجامِداتِ هُمومُها

وهو في القصيدتين يضفي على معانيه وصوره ما يليق بمكانة المرثيّين من تقدير وتوقير، وأظهر من المشاعر ما يُعبّر عن الحبّ الصادق والحزن اللاعج، شأنه في ذلك شأن الكثرة الكاثرة من أولئك الشعراء الأوفياء لهذه الأسرة الشريفة، مهما اختلفت طبائع الشعراء ومنازعهم.

ورثى عبداللّه بن الأزرق في مقطّعة من بضعة أبيات فاترة، مطلعها[3]:

لَقَدْ غالَ هَذا اللَّحْدُ مِنْ بَطْنِ عُلْيَبٍ فَتىً كانَ مِنْ أَهْلِ النَّدى والتَّكَرُّمِ

ولولا ذكر اللحد وباطن الأرض لتوهّم القارئ أنّ الأبيات مدح لا نوح، لأنّ معانيها تدور في فلك واحد، وهو كرم الفقيد حتّى لكأنّ الشاعر لم يحزن على من مات بل على ما فات، أي: على ما حرمه اللّه من الهبات.

ولم يكن الهجاء أوفر من الرثاء ولا أشعر، بل تخلّف فيه أبو دَهْبَل عن شعراء عصره من طبقة جرير والفرزدق، فنحن بعد الاستقصاء والإحصاء لا نخرج من شعره بأكثر من نُتَف، لو جُمع بعضها إلى بعض لما نجم عنها أكثر من

(1) القصيدة 7/ 1.
(2) القطعة 42/ 1.
(3) القصيدة 17/ 1.

قصيدة واحدة في بضعة عشر بيتاً. فأطول أهاجيه ستّة أبيات، جُعلت مقدّمةً للفخر، أوّلها[1]:

يـا أَيُّـهـا الـمُـبْـتَـغـي شَـتْـمـي، لأَشْـتُـمَـهُ إِنْ كُـنْـتَ أَعْـمى، فإِنِّي عَنْكَ غَيْرُ عَمِ

وتليها مقطّعة من أربعة أبيات، أوّلها[2]:

كَمْ مِنْ ضَعيفِ العَقْلِ مُنْتَكِثِ القُوى مـــا إِنْ لَـــهُ نَـــقْـــضٌ ولا إِبْـــرامُ

والمهجوّ بهذه المقطّعة كالمهجوّ بسابقتها مغفل الاسم مجهول، وإذا ما سمّاه صغّر اسمه تحقيراً[3]:

ومُـوَيْـلِـكٌ زَمَـعُ الـكِـلابِ يَـسُـبُّـنـي فـسَـمـاعُ أَسْـتـاهِ الـكِـلابِ سَـمـاعـي

وفي نتفة هجا مروان بن الحكم، وفي أخرى عرّض بابن الأزرق تعريضاً، يجانب الإقذاع والإيجاع، فقد كاد هجاؤه عامّةً يبرأ من البذاءة والإفحاش، ولنا أن نعدّ هذه البراءة دليلاً على نبله وترفّعه معنىً ومبنىً عمّا انغمس فيه شعراء النقائض في العصر الأمويّ.

وإذا ما مضينا من الهجاء إلى الفخر وجدنا أبا دَهْبَل يُباهي بشجاعته، ويُدِلّ بسلاحه، ويعتزّ بنسبه وحسبه في أرجوزة، يقول في مطلعها[4]:

أَنـــا أَبـــو دَهْـــبَـــلَ وَهْـــبٌ لِـــوَهَـــبْ
مِـنْ جُـمَـحٍ فـي الـعِـزِّ مِـنْـهـا والـحَـسَـبْ
والأُسْـرَةِ الـخَـضَـراءِ والـعِـيـصِ الأَشِـبْ
ومِـنْ هُـذَيْـلٍ والـدي عـالـي الـنَّـسَـبْ

(1) القطعة 44/ 01.
(2) الثطعة 46/ 01.
(3) القطعة 24/ 01
(4) القطعة 1/ 1 ـ 4.

لكنّه في أكثر مفاخره كان يؤثر قومه على نفسه كقوله[1]:

قَوْمي بَنو جُمَحٍ يَوْماً إذا انْجَرَدَتْ شَهْباءُ تُبْصِرُ في حافاتِها الزَّعَفا
أَهْلُ الخِلافَةِ والموفونَ إنْ عَقَدوا والشَّاهِدو الرَّوْعِ لا عُزْلاً ولا كُشُفا
يَأْبى لِيَ اللّهُ والحَيَّانِ مِنْ جُمَحٍ داعٍ حَبيباً وداعٍ للنَّدى خَلَفا

أو يساوي نفسه بهم كقوله[2]:

أَنا ابْنُ الفُروعِ الكِرامِ الَّتي هُذَيلُ لأَبْياتِها سائِلَهْ
هُمُ وَلَدوني، وأَشْبَهْتُهُمْ كَما تُشْبِهُ اللَّيلَةُ القابِلَهْ

ومن سمات فخره الصدق والاعتدال، فهو لا يغلو ولا يشتطّ ولا يُعلي نفسه على ذويه، وكأنّ النزعة القبليّة طغت على النزعة الفرديّة في فخره كلّه أو جلّه لتعلّق الشاعر بذويه من بني جُمَح وهُذَيل.

وإذا كنّا قد نفينا أن يكون أبا دَهْبَل من أعلام الفخر والهجاء، فإنّنا هنا ننفي كذلك أن يكون من شعراء الحكمة، ونستطيع أن نتّهمه بالزهد في التأمّل المفضي إلى الحكمة، لكنّه لم ينس أن يأخذ منها ما يعود عليه بالنفع. ولهذا كان المحور الذي تدور حوله حكمه هو إطراء السخاء وإزراء البخل، والدعوة إلى إنفاق المال، والترفّق بذوي القربى والبرّ بهم[3]:

أَهِنْ لِلَّذي تَهْوى التِّلادَ، فإنَّهُ إذا مِتَّ كانَ المالُ نَهْباً مُقَسَّما
ولا تَشْقَيَنْ فيهِ، لِيَسْعَدَ وارِثٌ بِهِ حينَ تُحْشى أَغْبَرَ اللَّوْنِ مُظْلِما
يُقَسِّمُهُ غُنْماً، ويَجْمَعُ رَيْعَهُ وقَدْ صِرْتَ أَجْزاءً تَلاشَتْ وأَعْظُما
قَليلاً بِهِ ما يَحْمَدَنَّكَ وارِثٌ إذا نالَ مِمّا كُنْتَ تَجْمَعُ أَسْهُما

(1) القصيدة 1/ 1 ـ 3.
(2) القطعة 29/ 1 ـ 2.
(3) القطعة 34/ 6 ـ 10.

تَحَلَّمْ عَلى الأَدْنَيْنَ، واسْتَبْقِ وُدَّهُمْ ولَنْ تَسْتَطيعَ الحِلْمَ حَتَّى تَحَلَّما

ففي هذا الغرض أبدع أبو دَهْبَل وأمتع حينما غاص في نفوس البشر ووصل إلى ما يختلج في أعماقها ويعتلج، وودّ لو أنّ اللّه رسم ما في القلوب على الجباه، لتظهر الحقائق، ويُعرف المنافق[1]:

ولَيْتَ لِلنّاسِ خَطّاً في وُجوهِهِمُ تَبينُ أَخْلاقُهُمْ فيهِ إِذا اجْتَمَعوا

ولَيتَ ذا الفُحْشِ لاقى فاحِشاً أَبَداً وَوافَقَ الحِلْمُ أَهْلَ الحِلْمِ، فارْتَدَعوا

ب ـ الغزل:

إنّ الباحث في أغراض أبي دَهْبَل تصادفه في شعره عامّة وفي غزله خاصّةً مشكلة الشعر المضطّرب النسبة بينه وبين غيره من الشعراء، فقد استفحلت هذه الظاهرة في شعره حتّى لا نكاد نميّز شعره الصحيح من الشعر المنحول عليه.

فأمّا ما صحّت نسبته إليه من الغزل، فقد تغزّل فيه أبو دَهْبَل بنساء، تعدّدت أسماؤهنّ، وخفيت شخوصهنّ وأنسابهنّ إلاّ عَمْرَة الجُمَحيّة التي يُخيّل إلينا أنّها أقرب النساء إلى قلبه، وأوفرهنّ حظّاً من غزله، فقد ذكر أبو الفرج الأصفهانيّ «أنّ أبا دَهْبَل كان يهوى امرأةً من قومه، يقال لها: عَمْرَة، وكانت امرأةً جَزْلةً، يجتمع إليها الرجال للمحادثة وإنشاد الشعر والأخبار، وكان أبو دَهْبَل لا يفارق مجلسها مع كلّ من يجتمع إليها، وكانت هي أيضاً محبّة له... وزعمت بنو جُمَح أنّه تزوّج عَمْرَة هذه بعد ذلك، وزعم غيرهم أنّه لم يصل إليها»، لأنّ زوجته أمّ دَهْبَل دسّت إليها من أوقع بينهما[2].

وأمّا الأسماء الأخرى فهي إلى الرمز أقرب. ومن هذه الأسماء المستعارة ليلى وكَلْثَم وزينب وسارة وتُكْتَم وابنة التيميّ، وأغلب هذه الأسماء أستار يُخفي

(1) القصيدة 28/ 3 ـ 4.

(2) الأغاني 7/ 88 و103. والجزلة: الأصيلة الرأي.

الشعراء وراءها شخوص مَنْ أحبّوا من المحصنات أو الحرائر، ليدفعوا عنهنّ عَذْلَ العُذّال وكيد الوشاة.

ويُخيّل إلينا أنّ هذا الشطر من غزله الثابت النسبة إليه أحقّ بالنظر، ومنه وحده تُستنبط السمات التي تُلحق الشاعر الجُمَحيّ بالعذريّين المتعفّفين أو بالعُمريّين الحسّيّين.

ولمّا كانت عَمْرَة أحبّ النساء إليه، ثمّ لمّا كان غزله فيها أجود شعره في رأي أبي عمرو بن العلاء[1]، فإنّنا نستطيع أن نحتكم إلى هذا الغزل في الحكم على الشاعر بالنُّبْل والسموّ، أو عليه بالتبذّل والمجون.

فالسمة الأولى في غزله هي التقليد في المعاني والصور، وفي جعل النسيب مقدّمةً للمديح أحياناً، كأنّ الشاعر كان يقسم موهبته الفنّيّة بينه وبين الممدوح، فيُرضي نفسه ومحبوبته بالغزل، ويُرضي الممدوح بتصوير مآثره.

والأخرى هي الصدق، والصدق في التعبير لا يُناقض التقليد في الشكل، فأبو دَهْبَل استطاع أن يُترجم مشاعره بطرائق الأقدمين، وظلّ محافظاً على حرارة العاطفة ورهافة الحسّ، فشكا الصدّ والهجر والشوق والحنين، وظلّ معتصماً بالعفاف بعيداً عن الإسفاف.

وثالثة السمات هي وصف جمال المحبوبة ودلالها وصفاً عامّاً، ليس فيه تصوير للمحاسن والمفاتن. وهَبْه خصّص فيما وصف، فهو يترفّع عن إثارة الغرائز، ويكتفي بجمال الحديث، وله في وصف الحديث صور ترقى إلى التجديد والإبداع كقوله في عَمْرَة[2]:

وتَـرى لَـهـا دَلاًّ إذا نَـطَـقَـتْ تَـرَكَـتْ بَـنـاتِ فُـؤادِهِ صُـعْـرا

(1) انظر: مجالس ثعلب 408، والأمالي للقاليّ 1/ 116، والفصوص 2/ 236.

(2) القصيدة 10/ 5 ـ 6.

كـتَـسـاقُـطِ الـرُّطَـبِ الـجَـنِـيِّ مِـنَ الْـ أَقْـنـاءِ لا نَـشْـراً ولا نَـزْرا

وخلاصة القول في غزله أنّه إلى التقليد أقرب، وعلى العفّة أحرص، وبكلام العذريّين أشبه. ولهذا خالط بعض شعره في أذهان الرواة أشعار المجنون[1].

وأمّا الشطر الثاني من غزله، فهو الذي اختلف فيه الرواة اختلافاً شديداً، لا يخلص منه الباحث إلى يقين قاطع بل إلى ظنّ راجح. وأبرز القصائد التي احتدم حولها الخلاف نصّاً ونسبةً قصيدة نونيّة، مطلعها[2]:

طـالَ لَـيْـلـي، وبِـتُّ كـالـمَـجْـنـونِ واعْـتَـرَتْـنـي الـهُـمـومُ بـالـمـاطِـرونِ

فقد اختلف الرواة في روايتها اختلافاً كبيراً[3] كما اختلفوا في نسبتها[4] وفي المشبّب بها، فمنهم من جعلها أخت معاوية[5]، ومنهم من جعلها ابنته عاتكة[6] أو رملة[7]، كما اختلق الرواة حولها ردود معاوية وابنه يزيد الذي راح ينادي برأس صاحب القصيدة كما يزعم الرواة[8]، وأبو دَهْبل في عهده لمّا يبلغ الحُلُم، فالقصيدة مجرّد أباطيل وترّهات حتّى كأنّها حكاية من حكايات (ألف ليلة وليلة) التي شوّهت صورة هارون الرشيد وسيرته. ولا شكّ في أنّ هذه

(1) انظر: القصيدة 27 من ديوانه هذا.
(2) القصيدة 6/ 1.
(3) انظر: ديوانه هذا.
(4) انظر: ديوانه هذا.
(5) أنساب الأشراف 5/ 25، والأغاني 15/ 76، وخزانة الأدب 7/ 317.
(6) الأغاني 7/ 92، والتذكرة الحمدونيّة 1/ 430 و6/ 180، والمقاصد النحويّة 1/ 143، وخزانة الأدب 7/ 315.
(7) الشعر والشعراء 484، والعقد الفريد 6/ 171، واللسان (خصر) و(سنن)، والمقاصد النحويّة 1/ 143، وخزانة الأدب 7/ 315.
(8) أنساب الأشراف 5/ 26، والعقد الفريد 6/ 171، والأغاني 7/ 95 و15/ 76، والتذكرة الحمدونيّة 1/ 430 و6/ 182، والمقاصد النحويّة 1/ 143، وخزانة الأدب 7/ 315 و317.

الحكايات ترمي إلى تشويه صورة الأمويّين والخلافة الأمويّة رجالاً ونساءً وسياسةً.

ج ـ المديح:

إنّ المدح في شعر أبي دَهْبَل صنو الغزل في الوفرة، فالغرضان فرسا رهان، يستبقان للظفر بقصب السَّبْق، ولا يعنينا أن نقدّم غرضاً على غرض في الكثرة والجودة، وإنّما يعنينا أن نحكم للشاعر أو عليه، لنخرج في النهاية برأي، قد يُلحق أبا دَهْبَل بالشعراء الصادقين كزهير بن أبي سُلمى في مدحه هَرِم بن سِنان والحارث بن عوف، وأبي الطيّب المتنبّي في مدحه سيف الدولة الحَمْدانيّ، وقد يُلحقه بالمحترفين المتكسّبين كالأعشى والحطيئة.

من الدراسين مَنْ ذهب إلى إنّ أبا دَهْبَل لم يكن يمدح ليتكسّب، وإنّما كان يمجّد الفضائل محتكماً فيما يقول إلى إيثار الدين على الدنيا في اختيار ممدوحيه ومعانيه، ومنبعثاً من موقف مبدئيّ يلتزمه. وهذا الدارس رأى أنّ الشاعر لم يمدح الأمويّين، بل «ضحّى بحياته، وتمرّد على الخلفاء الأمويّين في سبيل عقيدته»[1]، ثمّ ذهب بلا دليل إلى مدىً أبعد، فاتّهم الأمويّين بأنّهم أغروا الشاعر بالثراء، لكي يمدحهم، وأنّ الشاعر «رفض العروض الضخمة التي قُدّمت له من أجل السكوت عنهم والدخول تحت لوائهم»[2].

إنّ في حياة أبي دَهْبَل وشعره من الأفعال والأقوال ما يُثبت تقرّبه إلى الأمويّين وظفره بعطاياهم، وإنّ فيهما أيضاً ما يدلّ على أنّه نسخ الهجو بطلب العفو، وأنّه اعتذر عمّا وزر. وهذه الأدلة لم تُلغ التزام الشاعر، بل نقلت التزامه من ميدان الفكر والمنزع إلى ميدان التقرّب والتكسّب. فإن لم يكن بدّ من وصفه

(1) ديوان أبي دّهْبَل الجُمَحيّ (ط. عبد المحسن) 17.
(2) ديوان أبي دَهْبَل الجُمَحيّ (ط. عبد المحسن) 17.

بالالتزام، فإنّه التزم ما سبقه إليه الأعشى والحطيئة من التقاط الحَبّ حيث ينتثر.

لقد مدح ـ كما ذكرنا من قبلُ ـ عمّال عبداللّه بن الأزرق، وحديث الدارس نفسه عن هذا المدح يُثبت ما زعمنا، إذ قال: «عندما ذهب إلى ابن الأزرق والي الجَنَد من قبل ابن الزُّبَير، ورأى منه جفوةً وعدم اهتمام، ذهب إلى والي حضرموت حينذاك، فمدحه، وعرّض بابن الأزرق، في حين أنّه عندما جاء إلى ابن الأزرق مرّة أخرى وأكرمه مدحه أبو دَهْبَل بقصائد كثيرة»[1].

نقول: ما هذا الالتزام المتقلّب الذي يسير مع النعماء لدى شاعر، يقُدّ المدح على قَدّ العطاء، فيذمّ ويعرّض إذا مُنع، ويذكر ويشكر إذا طمع؟! الحقّ أنّ أبا دَهْبّل لم يكن يزهد في المنائح التي تأتي بها المدائح، إمّا لأنّه أخذ بما أخذ به شعراء المدح في زمانه، وإمّا لأنّ الحياة أحوجته، فألجأته إلى المدح.

وأوّل ما يدلّنا على أنّ الشاعر لم يلزم ما ألزمه الدارس أنّه مدح أبعد الخلفاء الأمويّين عن التقوى وعن القيم التي يدّعيها الملتزمون، وهو الوليد بن يزيد المتّهم بالفسوق والمروق والعهر والخمر، وأنّه اعتذر لسليمان بن عبدالملك على أبيات قالها في هجو الأمويّين لا في هجو سليمان نفسه، فأقرّ الشاعر، واعتذر، ليظفر بالمال، قال أبو الفرج الأصفهاني: «قال أبو دَهْبَل: يا أمير المؤمنين، إنّ قوماً فُتنوا، فكافحوكم بأسيافهم، وأجلبوا عليكم بخيلهم ورَجلهم، ثمّ أدالكم اللّه منهم، فعفوتم عنهم، وإنّما فُتنت، فقلت بلساني، فلِمَ لا يُعفى عنّي؟ فقال سليمان: قد عفونا عنك، وأقطعه قطيعةً بجازان باليمن، فقيل لسليمان: كيف أقطعته هذه القطيعة؟ قال: أردت أن أُميته، وأُميت ذكره بها»[2].

(1) ديوان أبي دَهْبَل الجُمَحيّ (ط. عبد المحسن) 17.
(2) الأغاني 7/ 102.

نـقول: أين الالتـزام مـن شـاعر ينسخ فكره بعـذره، ويمحـو الهجو بطلب العفـو، ويتقرّب، ليتكسّب؟! إنّ أبا دَهْبَل لو كان صادقاً فيما التزم، لأعرض عن الخلفاء والأمراء كافةً، لأنّهم جميعاً كانوا خصماءه وغرماءه لا أمثاله في الرأي.

والخلاصة أنّ أبا دَهْبَل مدّاحة محترف، يعترف بما يقترف، ويعرف كيف يغترف، لم يلتزم شيئاً في حياته كما التزم حبّ المال، ولم يتعلّق بخليفة ولا أمير إلاّ من أجل عطاياه لا من أجل سجاياه.

● أبو دَهْبَل بين الطبع والصنعة:

لخّص المرتضى في (أماليه) مذهب أبي دَهْبَل في النظم بجملة، فقال: كان «ممّن جمع إلى الطبع التجويد»[1]، وفحوى هذه العبارة أنّ الشعر ـ كما يراه الشعراء المجيدون، ومنهم أبو دَهْبَل ـ موهبة وصنعة، وأنّ الفطرة مقدّمة على الاكتساب، لكنّ مَنْ أرسل نفسه على سجيّتها لم يأمن العِثار، ولم يتوقّ الهلهلة ولا الإسفاف في بعض ما ينظم، ومَنْ أمعن في الصنعة أثقل شعره بالزخارف المتكلّفة، فثَقُل على الأسماع، ونفرت منه الطباع.

ومّما يدلّنا على أنّ أبا دَهْبَل كان يُثَقّف شعره ويُحَكِّكه ما رواه المَرْزُبانيّ عنه: «قال أبو دَهْبَل الجُمَحيّ: قلتُ:

وإنَّ شُـكْـرَكَ عِـنْـدي لا انْـقِـضـاءَ لَـهُ

ثمّ أُرتج عليّ النصف الأخير، فأقمت على النصف الأخير حولين كَرِيَتَيْن، ثمّ سمعت عربيّاً في المسجد الحرام يذكر لبنان، فقلت: أيّ شيء

(1) الأمالي للمرتضى 1/ 116.

لبنان ؟ فقال: جبل بالشام، ففتح عليّ، فقلت: وإِنَّ شُكْرَكَ . . . (البيت)»[1].

فالخبر يوحي إلينا بأنّ أبا دَهْبَل كان يُناقل بين الطبع الموهوب والصنعة المكتسبة، ولهذا أجاد في شعره عامّةً وفي مدائحه وغزله خاصّةً حتّى ضُرب المثل بجودة أبيات من مدائحه. فقد روى الزُّبَير بن بكّار في شرحه ديوانه أنّ: «النُّصَيْب دخل على إبراهيمَ بنِ هشامٍ، وهو والي المدينة، فأنشده قصيدته التي مدحه فيها، فقال له إبراهيمُ بنُ هشامٍ: ما هذا بشيء ! أين هذا من قول أبي دَهْبَل في ابنِ الأزرق ؟

إِنْ تَـغْـدُ مِـنْ مَـنْـقَـلَـيْ نَـخْـلانَ [مُـرْتَـحِـلاً]

قال: فغضب النُّصَيْب، ونزع عمامته، فطرحها، وبرك عليها، وقال: إنْ تأتونا برجل مثل ابنِ الأزرق نأتكم بمديح أجود من مديح أبي دَهْبَل»[2].

ولنا هنا أن نردّ جواب النُّصَيب على صاحبه بثلاثة أمور: فأوّلها أنّ مَنْ يحترف المديح يجوّد الشعر، ليظفر بالجائزة، ويدلّنا على ذلك قول الحطيئة حينما سئل عن أشعر الناس، فأخرج لسانه، كأنّه لسان الحيّة، وقال: «هذا إذا طمع»[3].

وثانيها أنّ أبا دَهْبَل أقرّ بأنّ المادح والممدوح تاجران، كلاهما حريص على الربح، وعلى أن ينفع وينتفع، فقال ـ وقوله ضَرْب من المِكاس والمساومة ـ في حثّ الممدوح على السخاء في العطاء[4]:

مَـنْ كـانَ يَـبْـغـي مَـتْـجـراً فـالـجـودُ مِـنْ خَـيْـرِ الـتِّـجـارَهْ

(1) الموشّح 224، واتظر: جمهرة نسب قريش 1/ 521، والأغاني 7/ 99، والدرّ الفريد 1/ 103. وحولان كريتان: تامّان. وفي (لبنان) انظر: معجم ما استعجم 1150، ومعجم البلدان 5/ 11.

(2) انظر: جمهرة نسب قريش 1/ 521، والأغاني 1/ 236 و7/ 99.

(3) الأغاني 2/ 110.

(4) القصيدة 3/ 17.

وثالثها أنّ إجادة أبي دَهْبَل لم ترتبط بمكانة الممدوح وسجاياه، إذ مدح رجالاً دون ابن الأزرق مكانةً ومآثرَ، فظلّ مُحلّقاً، ولم يُسفّ كقوله في مدح بَحير بن رَيْسان الحِميريّ[1]:

تَحْمِلُهُ النّاقَةُ الأَدْماءُ مُعْتَجِراً بالبُرْدِ كالبَدْرِ جَلّى لَيْلَةَ الظُّلَمِ

وفي عِطافَيْهِ أَوْ أَثْناءِ رَيْطَتِهِ ما يَعْلَمُ اللّهُ مِنْ دِينٍ ومِنْ كَرَمِ

وربّما كان استرسال الشاعر في النظم على السجيّة أظهر في شعره من عكوفه على التثقيف، وربّما كان هذا الاسترسال أهمّ العوامل التي أشاعت شعره، وهو يتجلّى في وضوح المعاني والصور، والبَوْح العفويّ بالمشاعر، وجمال الديباجة، ومجانبة الغريب، والبراءة من التعقيد والمعاظلة. . حتّى إنّ جامع شعره وشارحه ـ وهو الزُّبَير بن بكّار ـ لم يشرح من ديوانه كلّه إلاّ ستّاً وثلاثين كلمة، بعضها غنيّ عن التوضيح، وأكثر الغريب الذي فسّره يتّصل بالبداوة التي يستمدّ أبو دَهْبَل منها صوره، فيضطرّ إلى رسم ألواحه بخطوط وألوان ملائمة، فإذا انتقل من الوصف إلى الحكمة أو الغزل برئ شعره من الغريب.

وفي ديوان أبي دَهْبَل سمتان أخريان، تغلّبان الطبع على الصنعة، وتُظاهران ما زعمنا من انسياق الشاعر الفطريّ على السجيّة مع أفكاره ومشاعره غير ملتزم رسوم الأقدمين في التقديم للمدائح بالوقوف على الأطلال والنسيب، فإذا وقف ووصف ـ وهو قلّما يقف ويصف ـ لم يُطل الوقوف، ولم يُفصّل الوصف، بل اكتفى ببضعة أبيات، يذكر فيها المحبوبة ودارها كقوله في مدح عُمارة بن عمرو[2]:

(1) القصيدة 12/ 4 ـ 5.

(2) القصيدة 3/ 1.

أَعَـرَفْـتَ رَسْـمـاً بـالـنُّـجَـيْـ ـرِ عَـفـا لـزَيْـنَـبَ أَوْ لـسـارَهْ ؟

ثمّ زجر نفسه، وأمرها بالإعراض عن الطلل والغزل، وفرّغها للمدح كقوله[1]:

دَعْ ذا، وقُـلْ فـي مـاجِـدٍ حُـفَّـتْ بـسُـنَّـتِـهِ الـبِـشـارَهْ

وهذه السمة تُفضي إلى الثانية، وهي زهد الشاعر في التطويل والتفصيل، فأكثر من نصف قصائده نُتَف ومقطّعات، لا تدلّ إلاّ على أنّ الشاعر لم يكن يُقيم وزناً لرسوم الأقدمين، بل كان يهجم على غرضه بلا مقدّمات تقليديّة. ومن هذا كلّه ننتهي إلى أنّنا نستطيع أن نلخّص خصائص شعره بجملة واحدة، سبقنا إليها المرتضى، وهي أنّ أبا دَهْبَل كان شاعراً مطبوعاً، «جمع إلى الطبع التجويد».

● توثيق شعره:

وقع شعر أبي دَهْبَل ضحيّة الاضطراب بينه وبين شعراء عصره حتّى لنكاد نزعم أنّه ما من شاعر أمويّ كأبي دَهْبَل اختلط شعره بشعر غيره، فقد وجدنا في ديوانه ـ وهو في ثلاثين قصيدةً ـ ثمانية نصوص، اختلطت بشعر غيره، ووجدنا في مستدركنا على الديوان ـ وهو في سبع وأربعين قطعةً ـ عشرين نصّاً مضطرب النسبة.

ولا شكّ في أنّ هذه الظاهرة في شعره وشعر سواه من الشعراء الإسلاميّين لا مردّ لها إلاّ الصراع الحزبيّ الذي شُبّت ناره في القرن الهجريّ الأوّل، ثمّ استعرت في القرون التالية أكثر فأكثر، وكانت الأحداث ذاتها تحدّد للوضّاعين ما يصنعون من شعر، يمكن أن يُحمل على (هذا) الشاعر أو (ذاك). وإذا كنّا في دراستنا أغراضَ شعره قد رأينا لأبي دَهْبَل صلات بأهل اليمين واليسار، أي:

(1) القصيدة 3/ 7.

بالحزبين الزُّبَيريّ والأمويّ معاً، فإنّنا سندرك أنّ شعر أبي دَهْبَل سيقع ضحيّة الصراع بين هذين الحزبين آجلاً أم عاجلاً.

وهنا سنحاول أن نوثّق شعره بما يتوافّر لدينا من البراهين والأدلّة، فلعلّنا نميّز شعر أبي دَهْبَل من شعر غيره، وسنجعل عملنا على قسمين: أوّلهما يتناول ديوانه برواية الزُّبَير بن بكّار، والآخر يتناول مستدركنا عليه، فأمّا القسم الأوّل فإنّنا نعرضه هنا قصيدةً قصيدةً، وأمّا القسم الثاني فسنذيّل به كلّ قصيدة من قصائد المستدرك.

لقد روى الزُّبَير بن بكّار في شرحه ديوانَ أبي دَهْبَل عدّة قصائد، اضطربت نسبتها بين أبي دَهْبَل وغيره من الشعراء، وأوّلها قصيدة نونيّة، زُعم أنّها له في أخت معاوية بن أبي سفيان[1] أو في ابنته عاتكة[2] أو رملة[3]، ومطلعها[4]:

طـالَ لَـيْـلـي، وبِـتُّ كـالـمَـجْـنـونِ واعْـتَـرَتْـنـي الـهُـمـومُ بـالـمـاطِـرونِ

ففي بعض مصادر القصيدة رُويت له كما رُويت في بعضها الآخر لعبدالرحمن بن حسّان بن ثابت الأنصاريّ[5]، ولكنّنا إذا علمنا أنّنا انتهينا في دراستنا حياتَه إلى أنّ أبا دَهْبَل قد ولد في خلافة معاوية بن أبي سفيان (41 ـ 60هـ)[6]، فإنّنا نستطيع هنا أن ننفي هذه القصيدة عنه، ونؤكّد نسبتها إلى عبدالرحمن بن حسّان بن ثابت الأنصاريّ، وهو ما يؤكّده المبرّد في كتابه

(1) أنساب الأشراف 5/ 25، والأغاني 15/ 76، وخزانة الأدب 7/ 317.
(2) الأغاني 7/ 92، والتذكرة الحمدونيّة 1/ 430 و6/ 180، والمقاصد النحويّة 1/ 143، وخزانة الأدب 7/ 315.
(3) الشعر والشعراء 484، والعقد الفريد 6/ 171، واللسان (خصر) و(سنن)، والمقاصد النحويّة 1/ 143، وخزانة الأدب 7/ 315.
(4) القصيدة 6/ 1.
(5) راجع تخريج القصيدة السادسة في ديوانه هذا.
(6) تاريخ الخلفاء 155.

(الكامل) حين روى هذا الشعر، ثمّ قال: «أكثر الناس يرويه لعبدالرحمن بن حسّان... وشعرُ عبد الرحمن هذا شعر مأثور مشهور عنه[1]»، و«الذي كأنّه إجماع أنّه لعبدالرحمن بن حسّان»[2]، ثمّ نُقل عنه وعن غيره من المصادر إلى شعره المجموع[3].

وفي ديوان أبي دَهْبَل بيتان، وهما[4]: «لا خَيْرَ... (البيتان)»، نسبهما القاليّ إلى الفرزدق، ونسب أوّلهما الزَّبيديّ إلى أبي دَهْبَل، ونسب الجوهريّ وابن منظور عجزه إلى الفرزدق[5]، ولكنّهما ليسا في ديوان الفرزدق، وهو ما يرجّح نسبتهما إلى أبي دَهْبَل لا إلى الفرزدق.

وفي ديوانه أيضاً قصيدة ميميّة، مطلعها: «ماذا رُزِئْنا... (القصيدة)»[6] نجد بيتين منها، وهما[7]:

تَحْمِلُهُ النّاقَةُ الأَدْماءُ مُعْتَجِراً بالبُرْدِ كالبَدْرِ جَلّى لَيْلَةَ الظُّلَمِ

وفي عِطافَيْهِ أَوْ أَثْناءِ رَيْطَتِهِ ما يَعْلَمُ اللّهُ مِنْ دِينٍ ومِنْ كَرَمِ

رواهما المَرْزُباني وأبو العبّاس التادليّ وابن أيدمر لأبي دَهْبَل وكعب بن زهير معاً[8]، ولكنّهما ليسا في ديوانه ابن زهير، وهو ما يرجّح نسبتهما إلى أبي دَهْبَل، ولا سيّما أنّهما نُسبا إليه في نحو سبعة مصادر أخرى[9].

(1) الكامل 387.
(2) الكامل 388.
(3) انظر: شعر عبد الرحمن بن حسّان الأنصاريّ 59.
(4) القصيدة 9/ 1 ـ 2.
(5) الأمالي 2/ 159، والصحاح 818، واللسان، والتاج (مطر).
(6) القصيدة 12/ 1 ـ 8.
(7) القصيدة 12/ 4 ـ 5.
(8) معجم الشعراء 231، والحماسة المغربيّة 1/ 69، والدرّ الفريد 1/ 69.
(9) راجع تخريج القصيدة الثانية عشرة في ديوانه هذا.

وثمّة بيتان من نتفة نونيّة، مطلعها: «ما كُنْتَ إلاَّ رَحْمَةً... (الأبيات)»[1] هما الثاني والثالث منها[2]: «فلَوْ كانَ ما تُعْطي... (البيتان)»، وجدناهما في ديوان حاتم الطائيّ 229 مفردين، لم يجدهما محقّق ديوانه في غير مخطوطه، ولكنّنا عثرنا عليهما في متخيّر الألفاظ 105 والأشباه والنظائر 2/ 225 لأبي دَهْبَل، فهما له، لأنّ وجودهما في قصيدة له يؤكّد أنّهما له لا لغيره.

وفي ديوانه قصيدة جيميّة، قالها في محبوبته عَمْرَة: «تَطاوَلَ هَذا اللَّيْلُ... (القصيدة)»[3] رأينا ابن عبدربّه[4] ينسب ثلاثة أبيات منها ـ وهي السادس والسابع والعاشر ـ إلى دِعْبل، ثمّ وجدنا محقّق شعره ينقلها عنه إلى ديوانه 444 كما وجدنا نحو سبعة مصادر تنسبها إلى أبي دَهْبَل[5]. فالأبيات الثلاثة أليق بأبي دَهْبَل لا بدِعْبل، لأنّها غزل صُراح بمحبوبته عَمْرَة، ولأنّ من اليسير أن تحرّف كنية الشاعر الجُمَحيّ من (أبي دَهْبَل) إلى (دِعْبل).

وفي ديوانه أيضاً قصيدة داليّة، مطلعها: «سَقى اللّهُ جازاناً... (القصيدة)»[6] نُسبت بعض أبياتها ـ وهي الرابع والثامن والتاسع والعاشر ـ إلى الأخطل[7]، ومن ثمّ نُقلت إلى ديوان الأخطل 272. ولا شكّ في أنّ وجود هذه الأبيات الأربعة في قصيدة لأبي دَهْبَل يرجّح نسبتها إليه لا إلى الأخطل.

وفي ديوانه قصيدة، يتنازعها ثلاثة شعراء، هم: أبو دَهْبَل، وقيس بن الملوّح، وعمر بن أبي ربيعة، وهي قصيدة رائيّة، مطلعها[8]:

---

(1) القصيدة 14/ 1 ـ 4.
(2) القصيدة 14/ 2 ـ 3.
(3) القصيدة 23/ 1 ـ 24.
(4) العقد الفريد 2/ 182.
(5) راجع تخريج القصيدة الثالثة والعشرين في ديوانه هذا.
(6) القصيدة 25/ 1 ـ 10.
(7) راجع تخريج القصيدة الخامسة والعشرين في ديوانه هذا.
(8) القصيدة 27/ 1.

أَ أَهْـجُـرُ والـمَـهْـجـورُ لَـيْسَ يَـجـورُ وأَعْـذُرُ، والـمَـغْـمـومُ لَـيْـسَ عَـذورُ

فالزُّبَير بن بَكّار يرويها في ديوان أبي دَهْبَل، ويقول: «يُقال: إنّها للمجنون»[1]، وأمّا ما وقعنا عليه من مصادر القصيدة[2]، فبعضه يرويها لأبي دَهْبَل والمجنون، فيُنقل عنها إلى ديوانه91، وبعضها الآخر يرويها إلى أبي دَهْبَل وابن أبي ربيعة، فيُنقل عنها إلى ديوانه 494. ولو قرأنا القصيدة لوجدنا أنّها أليق بالمجنون، لأنّها تحكي قصّته مع محبوبته ليلى[3]:

فـمـا أَكْـثَـرَ الأَخْـبـارَ أَنْ قَـدْ تَـزَوَّجَـتْ فـهَـلْ يَـأْتِـيَـنِّـي بـالـطَّـلاقِ بَـشـيـرُ

ويـا عَـطَـشـي، والـمـاءُ عَـذْبٌ أَخـوضُـهُ ويـا وَحْـشَـتـا، والـمُـؤْنِـسـون كَـثـيـرُ

ويـا حَـسْـرَةً في القَـلْـبِ يَـوْمَ رَحـيـلِـهِـمْ ولَـيْـلـى عَـلـى ظَـهْـرِ الـبَـعـيـرِ تَـسـيـرُ

ووجدنا قصيدةً أخرى، تنازعها ثلاثة شعراء أيضاً، هم: أبو دَهْبَل، ومحمّد بن بشير الخارجيّ، والمُؤمَّل بن أُمَيل المُحاربيّ، وهي قصيدة رائيّة، مطلعها[4]:

يـا أَحْـسَـنَ الـنّـاسِ إلاَّ أَنَّ نَـائِـلَـهـا قِـدْمـاً لِـمَـنْ يَـرْتَـجي مَـعْـروفَـهـا عَـسِـرُ

وهنا لا نملك دليلاً ينسبها إلى أبي دَهْبَل إلاّ ورودها في ديوانه، وهو دليل لا يقف طويلاً في وجه رواية الزُّبَير بن بكّار الذي شكّك من قبلُ في رواية قصيدة رائيّة لأبي دّهْبَل، فقال: «يُقال: إنّها للمجنون»[5]، فلعلّ هذا الشعر ـ كما قال التَّبْريزيّ وابن منظور ـ للخارجيّ: «الصحيح أنّه لمحمّد بن بشير الخارجيّ»[6].

(1) ديوانه هذا.
(2) راجع تخريج القصيدة الخامسة والعشرين في ديوانه هذا.
(3) القصيدة 27/ 8 ـ 10.
(4) القصيدة 29/ 1.
(5) ديوانه هذا.
(6) شرح ديوان الحماسة 809، واللسان (أجر).

وعنهما وعن غيرهما من المصادر نُقل إلى ديوان الخارجيّ المجموع 74.

وهكذا استطعنا أنّ نميّز في ديوان أبي دَهْبَل ما له ممّا لغيره، وهو ثماني قصائد من ثلاثين، ولو تتبّعنا الاضطراب في مستدركنا عليه لوجدنا أنّ الاضطراب قد استفحل أكثر في قصائده، وأنّ شاعرنا الجُمَحيّ قد وقع فعلاً ـ كما قلنا ـ ضحية هذا الاضطراب بينه وبين شعراء عصره.

ديوان أبي دَهْبَل الجُمَحيّ: مخطوطاً ومطبوعاً

حظي ديوان أبي دَهْبَل الجُمَحيّ باهتمام اثنين من الرواة الأعلام، هما: الزُّبَير بن بَكّار، وأبو عَمرو الشيبانيّ[1]، فأمّا شرح ابن بَكّار ففي مكتبة جامعة لايبزيغ Leipzigالألمانيّة (مكتبة أسرة الرفاعيّة الدمشقيّة) نسخة منه تحت الرقم 870 ـ 120[2]، وهي النسخة التي أخرجها المستشرق الألمانيّ فريتس كرنكو Fritz Krenkow(1872 ـ 1953م)[3]، ونشرها في عدد أكتوبر/ تشرين الأوّل من مجلّة الجمعيّة الملكيّة الآسيويّة Journal of the Royal Asiatic Societyفي لندن 1910م.

وأمّا شرح الشيبانيّ فقد عثر عليه الباحث العراقيّ عبدالعظيم عبدالمحسن

---

(1) أبو عمرو إسحق بن مِرَار الشيبانيّ ولاءً الكوفيّ نشأةً، نزل بغداد، وكان من أعلم الناس باللغة وأوثقهم، جمع أشعار القبائل ودوّنها حتّى بلغت أشعار نيّف وثمانين قبيلةً، وعُمّر طويلاً حتّى أناف على التسعين، فكان كلّما عمل أشعار قبيلة منها كتب مصحفاً، وجعله في مسجد من مساجد الكوفة حتّى كتب نيّفاً وثمانين مصحفاً بخطّه، وكان معه من العلم والسماع عشرة أضعاف ما مع أبي عبيدة، ولم يكن من أهل البصرة مثل أبي عبيدة في العلم والسماع، قيل: مات سنة خمس أو ستّ ومئتين، وقيل: عشر ومئتين. انظر: فهرست ابن النديم 1/ 203، وتاريخ بغداد 7/ 340، ومعجم الأدباء 625، ووفيات الأعيان 1/ 201، والأعلام 1/ 296، وتاريخ التراث العربيّ 2/ 1/ 61، وتاريخ بروكلمان 2/ 202.

(2) انظر: http://www.refaiya.uni-leipzig.de.

(3) راجع ترجمته بقلمه في مجلّة (المجمع العلميّ العربيّ) في دمشق، مج9، ج3، رمضان وشوّال 1347 هـ/ آذار 1959 م.

في إحدى مكتبات النجف الخاصّة[1]، وحين نشره عام 1972م جعل ـ كما يقول[2] ـ هذا الشرح أصلاً وشرح ابن بكّار ذيلاً، ثمّ أضاف إليهما ما وجده في أمّهات الكتب، ولكنّه لا يكاد يميّز (هذا) من (ذاك) إلاّ لماماً، بل لا يكاد يبدي اهتماماً بشرح المفردات ولا ضبطها، وربّما لم يكلّف نفسه أيضاً عناء مراجعة الكتاب عند الطباعة، فجعل شعر أبي دَهْبَل عرضةً لألوان من التصحيف والتحريف، لا ينفع معها الإصلاح ولا الترميم.

ولعلّ أقدم إشارة إلى ديوان أبي دَهْبَل تعود إلى ابن النديم (377هـ) في كتابه (الفهرست)[3]، فهو يذكر في ترجمة الزُّبَير بن بكّار أنّه رآه بخطّ ابن الكوفيّ، ثمّ نجد ابن خَيْر (575هـ) في (فهرسته) يذكر سنداً لرواية الديوان، انتهى به إلى مؤلّفه ابن بكّار: «شعر أبي دَهْبَل الجُمَحيّ حدّثني به القاضي أبو بكر بن العربيّ، رحمه اللّه، قال: حدّثنا ابن الحماميّ أبو الحسين، قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخيّ، قال: حدّثنا أبو بكر المازنيّ عن أبيه، عن أبي الحسن بن سعيد الدمشقيّ، عن الزُّبَير بن بكّار مؤلّفه»[4].

ثمّ يشير ياقوت الحمويّ في (معجم الأدباء) إليه مرّتين: إحداهما في ترجمة الزُّبَير بن بكّار نقلاً عن ابن النديم[5]، والأخرى في ترجمة محمّد بن أحمد الأَبيوَرْديّ، فقد قرأ ياقوت أنّ أبا منصور الجواليقيّ (539هـ) قال: «كنت أقرأ على أبي زكريّا [التَّبْريزيّ] شعر أبي دَهْبَل الجُمَحيّ حتّى وصلت إلى هذا البيت: يَجولُ وِشاحاها... (البيت)»[6].

(1) انظر: ديوان أبي دَهْبَل الجُمَحيّ (ط. عبد المحسن) 38.
(2) انظر: ديوان أبي دَهْبَل الجُمَحيّ (ط. عبد المحسن) 38 و42.
(3) انظر: فهرست ابن النديم 1/ 342.
(4) فهرست ابن خير 352.
(5) انظر: معجم الأدباء 1325.
(6) معجم الأدباء 2374.

ولمّا وضع عبدالقادر البغداديّ (1093هـ) كتابه (خزانة الأدب) كان ديوان أبي دَهْبَل واحداً من مصادره[1].

وفي العصر الحديث قام جميل مصطفى العظم[2] بأوّل محاولة لجمع شعر أبي دَهْبَل، ففي مكتبة جامعة الملك سعود في الرياض عثرنا تحت الرقم ف 494/ 3 على مخطوطه (شعر أبي دَهْبَل الجُمَحيّ) الذي جمعه ـ كما يقول على غلافه ـ «من الأغاني وحماسة أبي تمّام وأمالي المرتضى وغيرها من المخطوطات».

وهكذا تيسّرت لنا في صنعتنا شعرَ أبي دَهْبَل خمسة مصادر، هي:

1 ـ **مخطوطة جامعة لايبزيغ من شعر أبي دَهْبَل الجُمَحيّ** برواية الزُّبَير بن بَكّار، وهي في ثلاث وعشرين ورقةً، في كلّ ورقة منها نحو ثمانية عشر سطراً، كتبها «محمّدُ بنُ أحمدَ بنِ طاهرِ بنِ حمدٍ بخطّه في المحرّم سنة أربع وثمانين وثمانمئة» كما هو وارد في الورقة الأولى من المخطوطة، وفي الورقة الأخيرة منها ورد سماع بالخطّ نفسه. وهذه المخطوطة النفيسة تزخر بالشروح والأخبار والأسانيد التي ترجع رواية شعر أبي دَهْبَل إلى الزُّبَير بن بكّار. وقد اعتمدنا هذه المخطوطة أصلاً، وجعلنا ما ورد فيما عداها من المصادر في المستدرك.

(1) خزانة الأدب 1/ 21.

(2) هو جميل بن مصطفى بن محمّد حافظ العظم، ولد في الآستانة عام 1873 م، وتوفّي أبوه، وهو ابن خمس، فعاد أهله إلى دمشق، وتتلمذ على كبار شيوخها من أمثال طاهر الجزائريّ، وعبدالرزّاق البيطار، وسعيد القاسميّ، وسليم البخاريّ، فنشأ محبّاً للعلم وأهله، واشتغل مع ابن عمّه حقّي العظم في طلب الاستقلال للبلاد العربيّة، وفي عام 1920 م انتخب عضواً عاملاً في المجمع العلميّ العربيّ في دمشق حتّى وفاته عام 1933 م. انظر: الأعلام 2/ 138.

الصفحة الأولى والأخيرة من مخطوطة لايبزيغ

2 ـ **مخطوطة جامعة الملك سعود من شعر أبي دَهْبل الجُمَحيّ**، وهي في خمس عشرة ورقة، في كلّ ورقة منها نحو خمسة وعشرين سطراً، كتبها المؤلّف العظم بخطّه خطّ الرقعة عام 1353هـ/ 1934م، والعظم من أشهر خطّاطي بلاد الشام، ولكنّه جرّدها من الشروح والأخبار، ولعلّ أنفس ما في هذه المخطوطة هو تلك القصائد التي أخذها من «مجموع قديم»، لم يسمّه، ولكنّ بعضها ـ كما تبيّن لنا ـ من الشعر المضطرب النسبة بين أبي دَهْبَل وغيره من الشعراء.

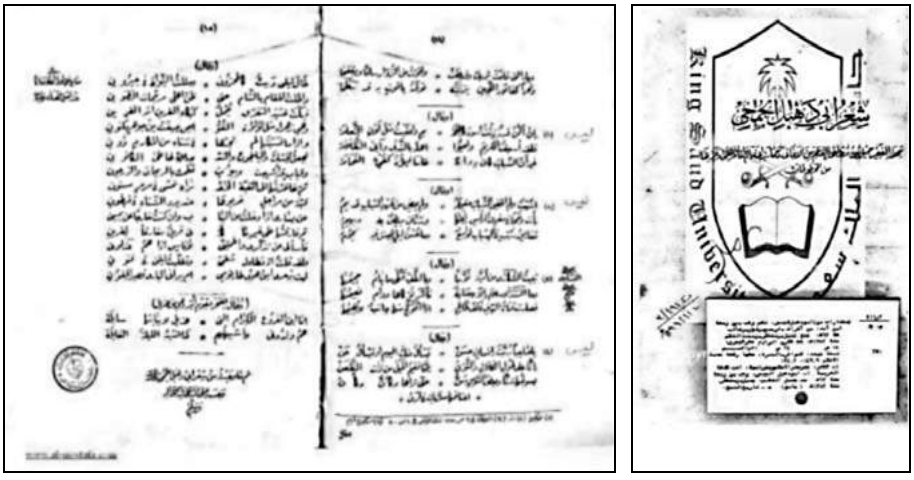

الصفحة الأولى والأخيرة من مخطوطة جامعة الملك سعود

3 ـ **ديوان أبي دَهْبَل الجُمَحيّ** الذي صنعه المستشرق الألمانيّ فريتس كرنكو Fritz Krenkow، ونشره في عدد أكتوبر من مجلّة (الجمعيّة الملكيّة الآسيويّة Journal of the Royal Asiatic Society) في لندن 1910م، وهو يشتمل على مقدّمة باللغة الإنجليزيّة، وعلى تحقيق مخطوط جامعة لايبزيغ Leipzig، وعلى مستدركه عليه الذي جمعه من الأغاني والحيوان وبعض المظانّ الأخرى. وقد عانينا ما عانيناه في سبيل الحصول على نسخة من هذه المجلّة حتّى وافانا بها مشكوراً صديقنا المستشرق الأمريكيّ ديفيد هيرش David Hirsch.

1075 THE DIWAN OF ABU DAHBAL AL-GUMAHI 1

شِعْرُ أَبِي دَهْبَلٍ الْجُمَحِيِّ [fol. 81a]

وَأَخْبَارُهُ

(MS. Lips. V. 807.)

روايةُ الشيخ الجليل أبي غالب محمّد بن أحمد بن ظاهر بن محمّد الطاهري أبقاه الله من القاضي أبي القاسم عليّ بن المحسّن ابن عليّ التنوخي عن أبي بكر محمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن إسحاق العاريّ من مارس الأزد الكاتب عن أبيه عن أبي الحسن أحمد بن سعيد الدمشقيّ عن الزبير بن أبي بكر.

سمع الفقيه بن عليّ بن أحمد بن عليّ الغزّيّ النوابغي نفعنا الله.

قرأ عليّ جميع هذا الديوان الشيخ الحافظ أبو الكرم خميس بن عليّ الغزّيّ النوابغي حرسه الله. كتبه محمّد بن أحمد بن ظاهر ابن محمّد غفر له المحرّم سنة أربع بثمانٍ وأربع مائة والحمد لله ربّ العالمين كثيرًا وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وسلّم تسليمًا.

[1] Perhaps أَبْقَاهُ اللهُ.

JOURNAL

OF THE

ROYAL ASIATIC SOCIETY

1910

XXII

THE DIWAN OF ABU DAHBAL AL-GUMAHI

Edited by FRITZ KRENKOW

QURAIŠ had not been distinguished for great poets in the time of paganism, but during the first century after the Hijra they boasted of the following five[1]: 'Umar b. Abi Rabi'a, al-Ḥārith b. Ḫālid al-Maḫzūmī, al-'Arǧī, Abū Dahbal al-Gumaḥī, and Ibn Qais ar-Ruqayyāt. Of the first and last named we possess excellent editions; I give here the text of what remains of Abū Dahbal, while of the other two we have scattered in the Kitāb al-Aġānī and elsewhere a fair number of poems to give us an opportunity of comparing the style of their poetry with that of the poets of other Arab tribes. A lighter vein appears to pervade all these poems; a large predominance is given to the shorter metres, and the poems also are as a rule shorter[2] than the lengthy qasīdas of poets from other tribes. As might be expected, the descriptions of the desert and its typical animals and

[1] Ag. iii. 101.

[2] The longest poem of 'Umar has seventy-three verses; of I. Qais ar-Ruqayyāt, sixty (metre: Ṭawīl).

الصفحة الأولى والأخيرة من مقالة كرنكو

4 ـ **ديوان أبي دَهْبَل الجُمَحيّ الذي صنعه الباحث العراقيّ عبدالعظيم عبدالمحسن**، وكان له قصب السَّبقْ حقّاً، وهو يمزج رواية أبي عمرو الشيبانيّ ورواية الزُّبَير بن بكّار من الديوان من جهة وبينهما وبين ما وجده في مصادره من جهة أخرى، فلا نكاد نتبيّن (هذا) من (ذاك) كما قلنا. ولمّا انتهينا من صنعتنا شعرَ أبي دَهْبَل عارضنا عملنا على عمله، فما وجدناه من أبيات رددناها إليه.

5 ـ **المصادر التي عنيت بشعر أبي دَهْبَل الجُمَحيَ**، وكان كتاب (الأغاني) على رأسها، ثمّ تلته (جمهرة نسب قريش وأخبارها)، فكتب الاختيارات كحماسة البحتريّ والبصريّ والقرشيّ وحماسة أبي تمّام وشروحها للأعلم والمرزوقيّ والتّبْريزيّ، وكتب الأمالي كأمالي المرتضى والقاليّ، وكتب الأدب كطبقات فحول الشعراء لابن سلاّم والشعر والشعراء لابن قتيبة، ومعاجم اللغة والبلدان والأنساب والأعلام. . وليس اهتمام الأصفهانيّ به إلاّ من باب التراجم كغيره من الشعراء الأعلام، وليس اهتمام ابن بَكّار به إلاّ لأنّه جُمَحيّ، كان قد عني برواية شعره وجمعه.

الـزُّبَيْـر بـن بَكّـار
(172 ـ 256هـ/788 ـ 870م)[1]

هو أبو عبدِاللّهِ الزُّبَيْرُ بنُ بكّارِ بنِ عبدِاللّهِ بنِ مصعبِ بنِ ثابتِ بنِ عبدِاللّهِ بنِ الزُّبَيْر بنِ العَوّام بنِ خُويلد القُرَشيّ الأسديّ[2]، كان علاّمةً نسّابةً إخباريّاً، وكان أعلم الناس قاطبةً بأخبار قريش وأنسابها ومآثرها وأشعارها، وعلى كتابه (جمهرة نسب قريش وأخبارها) كان الاعتماد على معرفة أنساب القُرَشيّين[3].

أخذ عن سفيان بن عُيينة، وعبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رَوّاد، وأبي ضَمْرة أنس بن عِياض، وأبي غَزِيَّة محمّد بن موسى، والنَّضْر بن شُميل، وأبي الحسن المدائنيّ، وعبداللّه بن نافع الصائغ، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وإبراهيم بن المُنذر، ومحمّد بن الحسن بن زَبالة، وعبدالملك بن عبدالعزيز الماجِشون وغيرهم[4].

---

(1) الأعلام 3/ 42.

(2) فهرست ابن النديم 1/ 340، وتاريخ بغداد 9/ 486، ومعجم الأدباء 1322، ووفيات الأعيان 2/ 311، وسير أعلام النبلاء 12/ 312، والأعلام 3/ 42، وتاريخ بروكلمان 3/ 40، وتاريخ التراث العربيّ 1/ 2/ 147.

(3) معجم الأدباء 1322.

(4) تاريخ بغداد 9/ 487. انظر: سير أعلام النبلاء 12: 312.

وروى عنه عبداللّه بن شَبيب الرَّبَعيّ، وأحمد بن يحيى ثعلب، ومحمّد بن أحمد ابن البَراء، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وعبداللّه بن محمّد بن ناجية، وأبو القاسم البَغَويّ، ويحيى بن صاعد، وأحمد بن سعيد الدمشقيّ، وأحمد بن سليمان الطُّوسيّ، وهارون بن محمّد بن عبدالملك الزيّات، وأحمد بن محمّد بن أبي شيبة، ومحمّد بن أبي الأزهر، وإسماعيل بن العبّاس الورّاق، والقاضي المحامِليّ، ويوسف بن يعقوب بن إسحق بن البُهلول وغيرهم[1].

ولد الزُّبير عام 172 من الهجرة[2] في المدينة، ونشأ فيها، وارتحل إلى بغداد مرّات، وكان أبوه أبو بكر بكّار على قضاء مكّة، ثمّ ولاّه المتوكّل القضاء بعد أبيه، فاستنكر، وقال لعامله على خراسان محمّد بن عبداللّه بن طاهر: «أبعدَ ما بلغتُ هذه السنّ، ورويت أنّ من وُلِّيَ القضاء، فقد ذُبح بغير سكّين، أتولّى القضاء؟». ومع ذلك لم يزل قاضيها حتّى مات ليلة الأحد لسبع بقين من ذي القعدة سنة ستّ وخمسين ومئتين عن أربع وثمانين سنةً[3]، فقد ذُكر أنّه سقط من سطح له، فانكسرت تَرْقُوَته ووَرِكه، فمات، وصلّى عليه ابنه مصعب، وحضر جنازته محمّد بن عيسى بن المنصور، ودُفن إلى جانب قبر عليّ بن عيسى الهاشميّ في مقبرة الحَجون في مكّة[4].

وللزُّبير تصانيف كثيرة، ذكرها ياقوت[5]: كتاب جمهرة نسب قريش

(1) تاريخ بغداد 9/ 487. انظر: فهرست ابن النديم 1/ 342، وسير أعلام النبلاء 12/ 312.
(2) تفرّد الذهبيّ بذكر ولادته في سير أعلام النبلاء 12/ 312.
(3) معجم الأدباء 1324. انظر: فهرست ابن النديم 1/ 341، وتاريخ بغداد 9/ 492، وسير أعلام النبلاء 12/ 314: «لتسع»، ووفيات الأعيان 2/ 312: «لسبع، وقيل: لتسع».
(4) معجم الأدباء 1322: «نقرة الحَجون»، وهو تحريف (مقبرة)، والحَجون: جبل في أعلى مكّة مُشْرف عليها قرب مسجد البَيعة، عنده مدافن أهلها. انظر: معجم ما استعجم 427، ومعجم البلدان 2/ 225.
(5) معجم الأدباء 1325.

وأخبارها (ط)[1]، وكتاب أخبار العرب وأيّامها[2]، وكتاب نوادر أخبار النسب[3]، وكتاب الموفّقيّات في الأخبار والأشعار (ط)[4]، وكتاب أزواج النبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم (ط)[5]، وكتاب وفود النعمان على كسرى[6]، وكتاب الأوس والخزرج[7]، وكتاب النحل[8]، وكتاب نوادر المدينيّين[9]، وكتاب الاختلاف[10]، وكتاب العقيق وأخباره[11]، وكتاب إغارة كُثيّر على الشعراء[12]، وكتاب أخبار ابن ميّادة[13]، وأخبار ابن الدُّمَيْنَة[14]،

(1) ذكره ابن النديم في فهرسته 1/ 341، وابن خير في فهرسته 206، والذهبيّ في سير أعلام النبلاء 12/ 312 و314، وحقّق ما وصل منه الدكتور عبّاس هاني الجراخ، ونشرته في طبعته الأولى دار الكتب العلميّة في بيروت 2010 م.

(2) ذكره ابن النديم في فهرسته 1/ 341.

(3) ذكره ابن النديم في فهرسته 1/ 341.

(4) ذكره ابن النديم في فهرسته 1/ 342، وابن خير في فهرسته 335، وحقّق ما وصل منه الدكتور سامي مكّي العاني، ونشرته في طبعته الأولى رئاسة ديوان الأوقاف في بغداد 1972م. وكان محمود محمّد شاكر قد حقّق جزءاً منه، وتشرته دار المعارف في مصر 1381 هـ/ 1962 م كما حقّق حمد الجاسر جزءاً آخر منه، ونشرته مجلّة (العرب) في الرياض 1419 هـ/ 1998م.

(5) حقّق ما وصل منه الدكتور أكرم ضياء العمريّ، ونشرته في طبعته الأولى الجامعة الإسلاميّة في المدينة المنوّرة 1401 هـ/ 1981م، وحقّقته سكينة الشهابيّ تحت عنوان (المنتخب من كتاب أزواج النبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم)، ونشرته مؤسّسة الرسالة في بيروت 1983، ولكنّ المحقّقة ترى أنّ ما بلغها من الكتاب هو منتخب من (جمهرة نسب قريش وأخبارها).

(6) ذكره ابن النديم في فهرسته 1/ 342.

(7) ذكره ابن النديم في فهرسته 1/ 342.

(8) ذكره ابن النديم في فهرسته 1/ 342.

(9) ذكره ابن النديم في فهرسته 1/ 342.

(10) يبدو أنّه كتاب (الأخلاف) الذي ذكره ابن النديم في فهرسته 1/ 341.

(11) ذكره ابن النديم في فهرسته 1/ 342.

(12) ذكره ابن النديم في فهرسته 1/ 342.

(13) ذكره ابن النديم في فهرسته 1/ 342.

(14) ذكره ابن النديم في فهرسته 1/ 342.

وأخبـــار ابن قيس الرُّقَيّات[1]، وأخبار أبي دَهْبَل الجُمَحيّ (ط)[2]، وأخبار أبي السائب[3]، وأخبار الأشعث[4]، وأخبار الأحوص[5]، وأخبار ابن هَرْمة[6]، وأخبار توبة بن الحُمَيِّر وليلى الأخيليّة[7]، وأخبار أميّة بن أبي الصَّلْت[8]، وأخبار حاتم[9]، وأخبار حسّان[10]، وأخبار جميل[11]، وأخبار عبدالرحمن بن حسّان[12]، وأخبار العَرْجيّ[13]، وأخبار عمر بن أبي ربيعة[14]، وأخبار كُثيّر[15]، وأخبار المجنون[16]، وأخبار نُصيب[17]، وأخبار هُدْبة بن الخَشْرَم[18]، ونحن نظنّ أنّ هذه الكتب كلّها ليست إلاّ منتخبات من كتاب (جمهرة نسب قريش وأخبارها)، استلّها ابن الزُّبَير نفسه أو غيره من العلماء.

(1) ذكره ابن النديم في فهرسته 1/ 342.

(2) ذكره ابن النديم في فهرسته 1/ 342، وابن خير في فهرسته 352: «شعر أبي دَهْبَل الجُمَحيّ». وقد حقّقه المستشرق الألمانيّ فريتس كرنكو في عدد أكتوبر من مجلّة (الجمعيّة الآسيوية الملكيّة) في لندن 1910م، ثمّ حقّق رواية أبي عمرو الشيبانيّ منه عبد العظيم عبد المحسن، ونشرت الطبعة الأولى منه مطبعة القضاء في النجف 1392 هـ/ 1972 م.

(3) ذكره ابن النديم في فهرسته 1/ 342.

(4) ذكره ابن النديم في فهرسته 1/ 342.

(5) ذكره ابن النديم في فهرسته 1/ 342.

(6) ذكره ابن النديم في فهرسته 1/ 342.

(7) ذكره ابن النديم في فهرسته 1/ 342.

(8) ذكره ابن النديم في فهرسته 1/ 342.

(9) ذكره ابن النديم في فهرسته 1/ 342.

(10) ذكره ابن النديم في فهرسته 1/ 342.

(11) ذكره ابن النديم في فهرسته 1/ 342.

(12) ذكره ابن النديم في فهرسته 1/ 342.

(13) ذكره ابن النديم في فهرسته 1/ 342.

(14) ذكره ابن النديم في فهرسته 1/ 342.

(15) ذكره ابن النديم في فهرسته 1/ 342.

(16) ذكره ابن النديم في فهرسته 1/ 342.

(17) ذكره ابن النديم في فهرسته 1/ 342.

(18) ذكره ابن النديم في فهرسته 1/ 342.

وذكروا من كتبه أيضاً: أخبار عبداللّه بن عبداللّه بن عتبة بن مسعود وأشعاره[1]، وشعر سُحيم عبد بني الحسحاس وأخباره[2]، ومِزاح النبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم[3]، وأخبار زيادة بن زيد العذريّ[4]، وأخبار القارئ[5].

ولمّا رأت امرأته كتبه أخذت بعضادتي الباب، وقالت له: «لَكتبُكَ شرٌّ عليّ من أربع ضرّات!»[6].

وللزُّبَير شعر قليل، يبدو فيه ـ على حدّ تعبير ابن النديم ـ «فتىً في شعره ومروءته وبَطالته مع سنّه وعَفافه، فمن شعره:

عَفُّ الصِّبا مُتَجَمِّلُ الصَّبْرِ يَرْجو عَواقِبَ دَوْلَةِ الدَّهْرِ
جَعَلَ المُنى سَبَباً لراحَتِهِ فيما يُسَكِّنُ لَوْعَةَ الصَّدْرِ
حَتَّى إذا ما الفِكْرُ راجَعَهُ قَطَعَ المُنى بتَبَيُّنِ الهَجْرِ
فشَكا الضَّميرُ إلى جَوانِحِهِ بَعْضَ الَّذي يَلْقى مِنَ الفِكْرِ»[7].

وهو ما يؤكّد أنّ الزُّبَير قد قال الشعر على عادة القضاة إلاّ أنّ ما وصل إلينا منه ليس سوى نتف، جمعها الدكتور عبّاس هاني الجراخ في مقدّمة تحقيقه كتابَ الزُّبَير (جمهرة نسب قريش وأخبارها)[8]

(1) ذكره ابن خير في فهرسته 343.
(2) ذكره ابن خير في فهرسته 352.
(3) ذكره ابن النديم في فهرسته 2/ 342.
(4) ذكره ابن النديم في فهرسته 1/ 342.
(5) ذكره ابن النديم في فهرسته 1/ 342.
(6) معجم الأدباء 1325: «أشرّ»، وهو تحريف، لأنّ اسم التفضيل (شرّ) لا (أشرّ). انظر: تاريخ بغداد 9/ 491، ووفيات الأعيان 2/ 312، وسير أعلام النبلاء 12/ 313.
(7) فهرست ابن النديم 1/ 341.
(8) انظر: جمهرة نسب قريش 1/ 19.

الـديــوان

شعر أبي دَهْبَل الجمحيّ وأخباره

رواية الشيخ الجليل أبي غالب محمّدِ بنِ أحمدَ بنِ طاهرِ بنِ حمدٍ الخازن، أيّده اللّه، عن القاضي أبي القاسم عليِّ بنِ المُحْسِنِ بنِ عليٍّ التنوخيّ، عن أبي بكرٍ محمّدِ بنِ عبدالرحيمِ بنِ أحمدَ بنِ إسحاقَ المازنيّ من مازنِ الأَزْد الكاتب، عن أبيه، عن أبي الحسن أحمدَ بنِ سعيدٍ الدمشقيّ، عن الزُّبَير بنِ أبي بَكْر. سماعٌ لخميس بنِ عليٍّ بنِ أحمدَ بنِ عليٍّ الحَوْزيّ الواسطيّ، نفعنا اللّه به.

قرأ عليّ جميعَ هذا الديوانِ الشيخُ الحافظُ أبو الكَرَم خميسُ بنُ عليٍّ الحَوْزيّ الواسطيّ، حرسه اللّه، وكتبه محمّدُ بنُ أحمدَ بنِ طاهرِ بنِ حمدٍ بخطّه في المحرّم سنة أربع وثمانين وأربع مئة، والحمدُ للّه ربِّ العالمين كثيراً، وصلّى اللّه على سيّدنا محمّدٍ وآله، وسلّم تسليماً.

بسم اللّه الرحمن الرحيم

قرأتُ على الشيخ أبي غالبٍ محمّدِ بنِ أحمدَ بنِ طاهرِ بنِ حمدٍ الخازن بواسط، أخبرني القاضي أبو القاسمِ عليّ بنُ المُحْسِنِ بنِ عليٍّ بنِ محمّدٍ التنوخيّ قراءةً عليه، وأنا أسمع في شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عبدالرحيم بن أحمد بن إسحق المازنيّ الكاتب

قراءةً عليه في جامع المنصور في ذي القعدة من سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة، قال: أخبرنا أبي، قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن سعيد الدمشقيّ، قال: حدّثنا الزُّبَير بن أبي بكر.

قال: أبو دَهْبَل اسمه وَهْبُ بنُ زَمْعَةَ بنِ أُسَيْد بنِ أُحَيْحَةَ بنِ خَلَفِ بنِ وَهْبِ بنِ حُذافَةَ بنِ جُمَحَ بنِ عَمْرو بنِ هُصَيْص بنِ كَعْبٍ[1]. ولخَلَفِ بنِ وَهْبٍ يقول ابن الزِّبَعْرى[2] [الكامل]:

1 ـ خَـلَـفُ بْـنُ وَهْـبٍ كُـلَّ آخِـرِ لَـيْـلَـةٍ أَبَـداً يُـكَـثِّـرُ أَهْـلَـهُ بـعِـيـالِ

2 ـ سَـقْـيـاً لـوَهْـبٍ: كَـهْـلِـهـا ووَلـيـدِهـا مـا دامَ فـي أَبـيـاتِـهـا الـذَّيَّـالُ[3]

3 ـ نِعْـمَ الشَّـبـابُ: شَـبـابُـهُـمْ وكُـهـولُـهُـمْ صُـيَّـابَـةٌ لَـيْـسـوا مِـنَ الـجُـهَّـالِ[4]

قال: وأُمُّ أبي دَهْبَل هُذَيْلَةُ بنتُ سَلَمَة، أختُ عبداللّهِ بنِ سَلَمة.

(1) نسب قريش 393، وجمهرة نسب قريش 2/ 81، والشعر والشعراء 614، والأغاني 7/ 87، والأمالي للقاليّ 1/ 116، والمؤتلف والمختلف للآمديّ 148، والمؤتلف والمختلف للدارقطنيّ 981، والدرّ الفريد 4/ 76، والتاج (دهبل)، والأعلام 8/ 125، وتاريخ بروكلمان 1/ 198.

(2) جمهرة نسب قريش 1/ 375 و2/ 69، والأغاني 7/ 87، وعنه نُقلت الأبيات إلى ديوانه المجموع 43. وابن الزِّبَعْرى هو أبو سعد عبداللّه بنُ الزِّبَعرى بن قيس السَّهْميّ أشعر شعراء قريش، هجا المسلمين، وحرّض عليهم كفّار قريش، ثمّ أسلم، فقبل النبيّ ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ إسلامه، وأمّنه يوم الفتح في السنة الثامنة من الهجرة، فكان واحداً من شعرائه المدافعين عن دعوته، عليه الصلاة والسلام. انظر: طبقات فحول الشعراء 233 و648، والأغاني 15/ 121، والمؤتلف والمختلف للآمديّ 168، والاستيعاب 901، وسمط اللالئ 387 و833، والإصابة 6/ 144، والمقاصد النحويّة 3/ 418، والأعلام 4/ 87، وتاريخ التراث العربيّ 2/ 2/ 288.

(3) الذيّال من الخيل: المتبختر في مشيته، كأنّه يسحب ذيله، وذال الرجل يَذيل ذَيلاً: تبختر، فجرّ ثوبه. وفي البيت إقواء، والإقواء اختلاف حركة الرويّ بين بيتين: أحدهما مكسور الرويّ والآخر مضمومه. انظر: معجم مصطلحات العروض 178.

(4) الصيّابة: خيار القوم أو سيّدهم، وهو في الأصل الخالص من كلّ شيء.

(1)

حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أحمد بن سعيد، قال: حدّثنا الزُّبَير، قال: حدّثني عليُّ بنُ صالحٍ عن عبداللّهِ بنِ عُرْوَةَ، قال: قال أبو دَهْبَل [البسيط]:

1 ـ قَوْمي بَنو جُمَحٍ يَوْماً إذا انْجَرَدَتْ شَهْباءُ تُبْصِرُ في حافاتِها الزَّعَفا[1]

2 ـ أَهْلُ الخِلافَةِ والموفونَ إنْ عَقَدوا والشَّاهِدو الرَّوْعِ لا عُزْلاً ولا كُشُفا[2]

3 ـ يَأْبى لِيَ اللّهُ والحَيَّانِ مِنْ جُمَحٍ داعٍ حَبيباً وداعٍ للنَّدى خَلَفا

قال الزُّبَير: فمَظْعونٌ ومَعْمَرٌ ابنا حَبيبِ بنِ حُذافَةَ بنِ جُمَحَ، وخَلَفُ بنُ وَهْبٍ ابنُ حُذافَةَ بن جُمَح.

(2)

حدّثنا الزُّبَيْر عن يحيى بن المِقْداد، قال: حدّثني موسى بنُ يعقوب الزَّمْعيّ قال: أنشدني أبو دَهْبَل قوله [الطويل]:

1 ـ أَلا عُلِّقَ القَلْبُ المُتَيَّمُ كَلْثُما لَجاجاً، ولَمْ يَلْزَمْ مِنَ الحُبِّ مَلْزَما[3]

2 ـ خَرَجْتُ بِها مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ بَعْدَما أَصاتَ المُنادي للصَّلاةِ، فأَعْتَما[4]

3 ـ فما نامَ مِنْ داعٍ، ولا ارْتَدَّ سامِرٌ مِنَ اللَّيْلِ حتّى جاوَزَتْ بي يَلَمْلَما[5]

---

(1) انجردت: خرجت من عِقالها. والشهباء: الكتيبة المدجّجة بالسلاح. والزعف: الموت السريع، ومنه السمّ الزعاف.

(2) الروع: القتال، أو الخوف. والعزل: جمع أعزل، وهو المجرّد من السلاح. والكشف: جمع أكشف، وهو من يخوض الحرب بلا ترس، فينكشف للعدوّ.

(3) لجاجاً: لجّ في الأمر: لزمه، وألحّ عليه، والعاشق المتيّم لجوج.

(4) قال ابن قتيبة: «كانت لأبي دَهْبَل ناقة، لم يكن في زمانها أسير منها، ولا أحسن، وفيها يقول: خَرَجْتُ... (الأبيات)» الشعر والشعراء 615، وأصات المنادي: أذّن المؤذّن للصلاة. وأعتم: دخل في العتمة.

(5) يلملم: موضع جنوب مكّة، وهو ميقات أهل اليمن.

قال الزُّبَير: كانت العرب تتحدّث أنّه لم يكن في زمان ناقة أبي دَهْبَل أَسْيَرُ منها، ويدلّ على ذلك قوله هذا.

4 ـ ومَرَّتْ بِبَطْنِ اللِّيْثِ تَهْوي، كَأَنَّها تُبادِرُ بالإِصْباحِ نَهْباً مُقَسَّما[1]

5 ـ أَجازَتْ عَلى البَزْواءِ، واللَّيْلُ كاسِرٌ جَناحَيْهِ بالبَزْواءِ وَرْداً وأَدْهَما[2]

يقول: قد استبان فيه شيء من الصُّبْح، والوَرْد يريد الشُّقْرَة، يعني الصبح، والبَزْواء: موضع.

6 ـ فما ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْس حَتّى تَبَيَّنَتْ بِعُلْيَبَ نَخْلاً مُشْرِفاً ومُخَيِّما[3]

ويُروى: «ومُكَمَّما»، وهو الذي شُدّ على حِمْله القَواصر[4].

7 ـ [ومَرَّتْ عَلى أَشْطانِ رَوْنَقَ بالضُّحى فما خَزَّرَتْ للماءِ عَيْناً ولا فَما][5]

8 ـ وما شَرِبَتْ حَتّى ثَنَيْتُ زِمامَها وخِفْتُ عَلَيْها أَنْ تَجُنَّ، وتُكْلَما[6]

9 ـ فقلْتُ لَها: قَدْ تِعْتِ غَيْرَ ذَميمَةٍ وأَصْبَحَ وادي البِرْكِ غَيْثاً مُدَيَّما[7]

---

(1) الليث: وادٍ في أسفل السَّراة، وقيل: هو موضع في الحجاز، وقيل: هو موضع في ديار هُذَيل. انظر: معجم البلدان 5/ 28.

(2) البزواء: موضع في طريق مكّة قريب من الجُحْفَة، وقيل: قرب المدينة. انظر: معجم ما استعجم 248، ومعجم البلدان 1/ 411. والورد والأدهم: الأشقر والأسود، وهو يريد الصبح والليل.

(3) ذرّ قرن الشمس: طلعت أوّل طلوعها. وعليب: وادٍ في تِهامة على طريق اليمن من مكّة، و«وزنه فُعْيَل، ولم يجئ على هذه الزنة غيره» سفر السعادة 380. انظر: معجم ما استعجم 965، ومعجم البلدان 1/ 223 و4/ 148. والنخل المشرف: المرتفع. والشجر المخيّم: الذي صار كالخيمة.

(4) القواصر: جمع قَوْصَرة بتشديد الراء وتخفيفها، وهي أوعية التمر من القصب وغيره.

(5) أضفنا البيت بترتيبه من الأغاني 7/ 107 و3/ 78، ومعجم البلدان 1/ 400 و4/ 148. وأشطان: جمع شَطَن، وهو الحبل. ورونق بالضحى: وجهه وأوّله، وقد منع كلمة (رونقَ) في قوله: «عَلى أَشْطانِ رَوْنَقَ بالضُّحى» من الصرف ضرورةً مستقبحةً. وخزّرت العين: ضيّقتها، لتحدّ النظر إلى الأشياء.

(6) الزمام: ما زُمّ به البعير، أي: رُبط، وهو الحبل.

(7) وادي البرك: من أرض اليمامة. والمديّم: الكثير الماء، كأنّ المطر الذي سقاه هطل من الدِّيَم، أي: من السحب الدائمة الهطول.

يُقال: تاع يتيع إذا انقاد، ويقال: تاع القيء إذا جاء سهلاً.

(3)

حدّثنا الزُّبَير قال: قال عمّي مصعبُ بنُ عبداللّهِ، قال: وَفَد أبو دَهْبَل الجُمَحيّ على ابنِ الأزرق عبداللّهِ بنِ عبدِالرحمنِ بنِ الوليدِ بنِ عبدِشمسِ بنِ المُغيرةِ بنِ عبدِاللّهِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخْزومٍ[1]، وكان عاملاً لعبداللّهِ بنِ الزُّبَيرِ على الجَنَد، فأنكره، ورأى منه جَفْوَةً، ففارقه، ومضى إلى عُمارةَ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ، وهو عامل لعبداللّهِ بنِ الزُّبَيرِ على حَضْرَمَوْتَ، وقال يمدحه، ويُعَرِّض بابنِ الأزرق [مجزوء الكامل]:

1 ـ أَعَرَفْتَ رَسْماً بالنُّجَيْـ ـرِ عَفا لِزَيْنَبَ أَوْ لسارَهْ؟[2]

2 ـ ومَحاهُ جَوْنِيُّ الذُّرى وصَباً أَثارَتْهُ إِثارَهْ[3]

3 ـ لِغَريرَةٍ مِنْ حَضْرَمَوْ تَ عَلى مُحَيَّاها النَّضارَهْ[4]

4 ـ سَمِعَتْ برِحْلَةِ عاشِقٍ صَبٍّ، فقامَتْ مُسْتَطارَهْ

5 ـ تُذْري الدُّموعَ غَزيرَةً سَقْياً لوَجْهِكِ خَيْرَ جارَهْ

6 ـ ولَقَدْ بَدا لي حُزْنُها في الطَّرْفِ مِنْها والإِشارَهْ

7 ـ دَعْ ذا، وقُلْ في ماجِدٍ حُفَّتْ بسُنَّتِهِ البِشارَهْ

8 ـ لا عاجِزٌ يُقْعي، ولا بَرِمٌ تُخالِطُهُ الشَّرارَهْ[5]

---

(1) المحبّر 152.

(2) النجير: حصن في حَضْرَمَوْت، وحَضْرَمَوْت شرقيّ عدن قرب البحر. وعفا: دَرَس.

(3) الجون: من الأضداد، يطلق على الأبيض والأسود، والمعنى ههنا ينصرف إلى سواد الغيم لغزارة مطره الذي محا آثار الديار.

(4) الغريرة: الشابّة التي لا تجربةَ لها.

(5) يقعي: يجلس على ردفه رافعاً ركبتيه. والبرم: الضَّجِر. والشرارة ههنا ينصرف معناها إلى الشرّ، أي: لا يخالطه الشرّ من الضجر والسأم.

9 ـ يـا رَبِّ، حَـيِّ بـخَـيْـرِ مـا حَـيَّـيْـتَ إِنـسـانـاً عُـمـارَهْ
10 ـ أَعْـطـى، وهَـنَّـأَنـا، ولَـمْ تَـكُ مِـنْ عَـطِـيَّـتِـهِ الـصَّـغـارَهْ

الصغارة: الذلّ والحقريّة، أي: إنّ عطيّته لا تُخسّس، ولكنّها ترفع وتشرّف.

11 ـ ومِـنَ الـعَـطِـيَّـةِ مـا تُـرى جَـذْمـاءَ لَـيْـسَ لَـهـا بُـذارَهْ[1]

البذارة: ما يخرج من البذر إذا أُلْقِيَ في الأرض، يقال: خرجتْ بذارة النَّبْتِ.

12 ـ فـفِـداكَ مِـنْ حَـدَثِ الـرَّدى مَـنْ لا يـرومُ الـضَّـيْـفُ نـارَهْ
13 ـ حَـجَـرٌ تُـقَـلِّـبُـهُ، وهَـلْ تُـعْـطي عَـلى الـمَـدْحِ الـجِـجارَهْ؟
14 ـ كـالـبَـغْـلِ يُـحْـمَـدُ قـائِـمـاً وتُـذَمُّ سـيـرَتُـهُ الـمُـشـارَهْ

يقال: شُرْتُ الدابةَ، وأشرتُها: إذا استخرجتَ سيرها وما عندها، ومن هذا سُمّي مِشْواراً.

15 ـ لا خَـيْـرُهُ يُـرْجـى ولا يُـنْـعـى لـسـارَتِـهِ الـعَـسـارَهْ[2]
16 ـ إِنْ قـالَ: إِنِّـي فـاعِـلٌ حَـقّـاً، فـفَـعْـلَـتُـهُ الـحَـقـارَهْ
17 ـ مَـنْ كـانَ يَـبْـغـي مَـتْـجـراً فـالـجـودُ مِـنْ خَـيْـرِ الـتِّـجـارَهْ

(1) جذماء: مؤنّث أجذم، والجذم: القطع، يريد أنّ عطاياه لا تنقطع. وقد عدّ ابن فارس قوله: عطيّة جذماء» من ألفاظ الشعراء. انظر: متخيّر الألفاظ 107.

(2) قوله: «لا يُنْعى لسارَتِهِ العَسارهُ»: كذا ورد، ولم نتهدّ إلى فهمه، فلعلّ تحريفاً أصابه، والصواب: لا تنفي يسارته العسارة، أي: لا يذهب يسره بعسره، لأنّ الضمير عائد إلى البغل المعروف بالحرون.

(4)

قال: ثمّ رَجَع من عند عُمارةَ بنِ عَمرِو بنِ حَزْمٍ، فأتى الجَنَد، فقال له حُنين مولى عبداللّهِ بنِ عبدالرحمنِ بنِ الأزرقِ، وكان مثل ابنِ الأزرقِ في السَّرْو[1]: إنّكَ عجلتَ على ابنِ عمِّكَ، وهو أجودُ الناس وأكرمُهم، فعُدْ إليه، فإنّه غيرُ تاركِكَ، واعلمْ بأنّي أخاف أن يكون قد عُزل، فلازمْه، ولا يفقِدْك بصره، فإنّي أخاف أن ينساك، ففعل، وأعطاه، وأرضاه، فقال [البسيط]:

1 ـ يا حُنُّ، إنّي لِما حَدَّثْتَني أُصُلاً مُرَنَّحٌ مِنْ ضَميرِ الوَجْد مَعْمودُ[2]

2 ـ تَخافُ نَزْعَ امْرِئٍ كُنّا نَعيشُ بِهِ مَعْروفُهُ ـ إنْ طَلَبْنا العُرْفَ ـ موجودُ[3]

3 ـ واعْلَمْ بأَنّي لمَنْ عادَيْتَ مُضْطَغِنٌ ضَبّاً، وأَنّي عَلَيْكَ اليومَ مَحْسودُ[4]

الضبّ: الحقد في قلبه، يقول: أحمل الحقد والضغينة لمن عاديتَ في قلبي.

4 ـ فإنَّ شُكْرَكَ عِنْدي لا انْقِضاءَ لَهُ ما دامَ بالجَزْعِ مِنْ لُبْنانَ جُلْمودُ[5]

5 ـ أَنْتَ المُمَدَّحُ والمُغْلى بِها ثَمَناً إذْ لا يُعاتَبُ صُمُّ الجَنْدَلِ السُّودُ[6]

---

(1) السرو: الشرف والمروءة.

(2) حنّ: مرخّم حُنين، وهو مولى عبد اللّه بن عبد الرحمن بن الأزرق. وضمير الوجد: الحبّ المستور المضمر. والمعمود: المريض من علّة أو حبّ.

(3) العرف: المعروف، ولعلّه أراد به هنا الجود والعطاء.

(4) المضطغن: الحاقد، والضغينة: الحقد.

(5) الجزع: منعطف الوادي وجانبه، وقيل: منقطعه. ولبنان: جبلان قرب مكّة، يقال لهما: لُبْنٌ الأسفل، ولبن الأعلى، وقيل: جبل في الشام، قال المرزباني: «قال أبو دَهْبَل الجُمَحيّ: قلت: وإنَّ شُكْرَكَ عِنْدي لا انْقِضاءَ له، ثمّ أرتج عليّ النصف الأخير، فأقمت على النصف الأخير حولين كَرِيَتَيْنِ، ثمّ سمعت عربيّاً في المسجد الحرام يذكر لبنان، فقلت: أيّ شيء لبنان؟ فقال: جبل بالشام، ففتح عليّ، فقلت: وإنَّ شُكْرَكَ... (البيت)» الموشّح 224. اتظر: جمهرة نسب قريش 1/ 521، والأغاني 7/ 99، والدرّ الفريد 1/ 103. وحولان كريتان: تامّان. وفي (لبنان) انظر: معجم ما استعجم 1150، ومعجم البلدان 5/ 11. والجلمود: الصخر.

(6) صمّ الجندل: الشديد من الصخر.

6 ـ إِنْ تُمْسِ في مَنْقَلَيْ نَخْلانَ مُرْتَحِلاً يَبِنْ مِنَ اليَمَنِ المَعْروفُ والجودُ[1]

7 ـ ولَمْ تَزَلْ في اصْطِناعِ الحَمْدِ تَبْذُلُهُ لَمّا اعْترى النّاسَ لَأْواءٌ ومَجْهودُ[2]

8 ـ حَتّى الَّذي بَيْنَ عُسْفانٍ إِلى عَدَنٍ لَحْبٌ لِمَنْ يَطْلُبُ المَعْروفَ أُخْدودُ[3]

لحب: طريق واضح، قد لَحَبَتْه الحوافر والأقدام، وكذلك الأخدود.

قال الزُّبَير: أنشدنيها أبي ومحمّدُ بنُ الضحّاك لأبي دَهْبَل في ابنِ الأزرق.

حدّثنا الزُّبَير، قال: حدّثني محمّدُ بنُ الحسن، قال: دخل النُّصَيْب[4] على إبراهيمَ بنِ هشامٍ، وهو والي المدينة، فأنشده قصيدته التي مدحه فيها، فقال له إبراهيمُ بنُ هشامٍ: ما هذا بشيء! أين هذا من قول أبي دَهْبَل في ابنِ الأزرق؟

إِنْ تَغْدُ مِنْ مَنْقَلَيْ نَخْلانَ [مُرْتَحِلاً]

قال: فغضب النُّصَيْب، ونزع عمامته، فطرحها، وبرك عليها، وقال: إنْ تأتونا برجل مثل ابنِ الأزرق نأتكم بمديح أجود من مديح أبي دَهْبَل[5].

حدّثنا الزُّبَير، قال: حدّثني عبدالرحمنِ بنُ عبداللّهِ الزهريّ قال: كان

---

(1) المنقل: الطريق المختصر في الجبل. ونخلان: من نواحي اليمن.

(2) اللأواء: الشدّة وضيق العيش.

(3) عسفان: قرب مكّة. والأخدود: الشقّ في الأرض. وعدن: على الساحل من ناحية اليمن.

(4) النصيب: هو أبو مِحْجَن نُصَيب بنُ رَباح مولى عبد العزيز بنِ مروانَ، كان أبوه من كِنانة وأمّه أمة سوداء، وقع عليها أبوه، فحملت به، وكان شاعراً شريفاً كبير النفس فحلاً فصيحاً مقدّماً في النسيب والمديح، وحين سُئل عنه جرير قال: «أشعر أهل جلدته». انظر: طبقات فحول الشعراء 675، والشعر والشعراء 410، والأغاني 1/ 214، والموشّح 198، وسمط اللالئ 291، ومعجم الأدباء 2752، والمقاصد النحويّة 1/ 537، والأعلام 8/ 31، وتاريخ بروكلمان 1/ 247، وتاريخ التراث العربيّ 2/ 3/ 155.

(5) انظر: جمهرة نسب قريش 1/ 521، والأغاني 1/ 236 و7/ 99.

إبراهيمُ بنُ هشامٍ جبّاراً، وكان يُعَتِّم بالإذن[1] إذ كان على المدينة، وإذا أَذِنَ للناس أَذِنَ معهم لشاعر، ينشد قصيدةً مديحاً لهشام بنِ عبدالملك وقصيدةً مديحاً لإبراهيم بنِ هشام، فأَذِنَ يوماً، والشاعر الذي أَذِنَ له معهم النُّصَيْب، وعليه جُبَّةُ وَشْيٍ ورداءُ وَشْيٍ، فاستأذنه في الإنشاد، فأَذِنَ له، فأنشده قصيدةً مديحاً لهشام، ثمّ قطعها، وأنشده قصيدةً مديحاً لإبراهيمَ بنِ هشامٍ، وقصيدةُ هشام أشعرُ، فأراد الناس ممازحة نُصَيْب، فقالوا: أحسنَ، فقال إبراهيمُ بنُ هشامٍ: أكثرتم، إنّه لشاعر، وأشعر منه الذي يقول:

إِنْ تَـغْـدُ مِـنْ مَـنْـقَـلَـيْ نَـخْـلانَ [مُـرْتَـحِـلاً]

قال: فحَمِيَ نُصَيْب، وقال: إنّا ـ واللّه ـ ما نصنع المديح إلاّ على قَدْر الرجال كما يكون الرجل نمدحه. قال: فعَمّ الناسَ الضحكُ، وحَلُم عنه إبراهيمُ بنُ هشامٍ، فقال لهم الحاجب: ارتفعوا، فلمّا صاروا إلى السقيفة قالوا: أرأيتم مثلَ شجاعة هذا الأسود على هذا الجبّار وحِلْماً من حليم؟!

(5)

حدّثنا الزُّبَير، قال عمّي: خرج ابنُ عمٍّ لابنِ الأزرق يريده، فلَقِيَه معزولاً، فشَقّ ذلك عليه، فاسْتَرْجَع، فقال له ابنُ الأزرق: هوّنْ عليك، لم يَفُتْكَ شيء، فأعطاه مئتي دينار، فقال أبو دَهْبَل[2] [البسيط]:

ـ أَعْـطى أَمـيـراً ومَـعْـزولاً ومـا نَـزَعَـتْ عَـنْـهُ الـمَـكـارِمُ تَـغْـشـاهُ، ومـا نَـزَعـا[3]

(1) يعتّم في الأذن: يتريّث، ويبطئ، فلا يأذن للناس إلاّ بعد مماطلة.

(2) قال أبو الفرج الأصفهاني: «خرج أبو دَهْبَل يريد ابنَ الأزرق، فلقيه معزولاً، فشقّ ذلك عليه، واسترجع، فقال له ابنُ الأزرق: هوّنْ عليك، لم يفتْكَ شيء، فأعطاه مئتي دينار، فقال في ذلك أبو دَهْبَل: أَعْطى... (البيت)» الأغاني 7/ 99، واسترجع: قال: «إنّا للّه، وإنّا إليه راجعون».

(3) ما نزعت، وما نزع: ما فارقته سجاياه الكريمة، وما فارقها.

حدّثنا الزُّبَير، قال محمّدُ بنُ الضحّاكِ مثل ذلك، وأنشدني البيت.

حدّثنا الزُّبَير، قال عمّي مصعبُ بنُ عبداللّهِ: حدّثني إبراهيمُ بنُ أبي عبداللّهِ، قال: خرج أبو دَهْبَل يريد الغزو، وكان رجلاً جميلاً صالحاً، فلمّا كان بجَيْرونَ جاءته امرأة، فأعطته كتاباً، فقالت: اقرأ هذا الكتابَ، فقرأه لها، ثمّ ذهبت، فدخلت قصراً، ثمّ خرجت إليه، فقالت: لو تبلّغْتَ إلى هذا القصر، فقرأتَ الكتاب على امرأة فيه كان لك فيه أجر، إن شاء اللّه، فإنّه من غائب لها، يعنيها أمره، فبلغ معها القصر، فلمّا دخل إذا فيه جوارٍ كثيرةٌ، فأغلقن عليه بابَ القصر، فإذا امرأة جميلة، فدعته إلى نفسها، فأبى، فأمرت به، فحُبِسَ في بيت من القصر، وأُطعم، وسُقي قليلاً قليلاً حتّى ضَعُف، وكاد يموت، ثمّ دعته إلى نفسها، فقال: أمّا حرامٌ فلا يكون لك أبداً، ولكنْ أتزوّجك، فقالت: نعم، فتزوّجها، فأمرت به، فأُحْسِنَ إليه حتّى رَجَعت إليه نفسه.

فأقام معها زماناً طويلاً، لا تدعه يخرج من القصر حتّى يئس منه ولدُه وأهلُه، وتزوّج بنوه وبناته، واقتسموا ماله، وقامت زوجته تبكي عليه، ولم تقاسمهم ماله.

ثمّ قال لامرأته: إنّك قد أثمتِ فيّ وفي ولدي وأهلي، فأْذني لي، أطلعهم، وأعود إليك، فأخذت عليه أيماناً ألاّ يقيم إلاّ سنةً حتّى يعود إليها، فأعطته مالاً كثيراً، فخرج من عندها بذلك المال حتّى قَدِمَ على أهله، فرأى زوجته، وما صارت إليه من الحُزْن، وما صار إليه ولدُه، وجاءه ولده، فقال: ما بيني وبينكم عملٌ، أنتم ورثتموني، وأنا حيّ، فهو حظّكم، واللّه، لا يشرك زوجتي فيما قدمتُ به أحد، وقال لزوجته: شأنَكِ بهذا المال، فهو لكِ كلّه.

(6)

وقال في الشاميّة[1] [الخفيف]:

1 ـ [طالَ لَيْلي، وبِتُّ كالمَجْنونِ واعْتَرَتْني الهُمومُ بالماطِرونِ][2]

2 ـ صاحِ، حيّا الإلَهُ أَهْلاً ودوراً عِنْدَ أَصْلِ القَناةِ مِنْ جَيْرونِ[3]

3 ـ عَنْ يَسارٍ إذا دَخَلْتُ مِنَ البا بِ، فإنْ كُنْتُ خارجاً بيَمينِ

4 ـ فبِتِلْكَ اغْتَرَبْتُ في الشّامِ حتّى ظَنَّ أَهْلي مُرَجَّماتِ الظُّنونِ[4]

5 ـ وَهْيَ زَهْراءُ مِثْلُ لُؤْلُؤَةِ الغَوْ واصِ، مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنونِ

6 ـ وإذا ما نَسَبْتَها لَمْ تَجِدْها في سَناءٍ مِنَ المَكارِمِ دُونِ

7 ـ ثُمَّ دافَعْتُها إلى القُبَّةِ الخَضْـ ـراءِ، تَمْشي في مَرْمَرٍ مَسْنونِ[5]

---

(1) تضطرب نسبة هذه القصيدة أو بعض أبياتها بين أبي دَهْبَل وعبدالرحمن بن حسّان بن ثابت الأنصاريّ، ولكنّ عدداً من الرواة ينسبونها إلى أبي دَهْبَل، ويذكرون أنّه «تنسّب بعاتكة بنت معاوية بن أبي سفيان، فاحتمله معاوية، ووصله، وزوّجه، ليكفّ، ويقطع القالة في ذلك» التذكرة الحمدونيّة 6/ 180، وأبو دَهْبَل ينكرها في مجلس معاوية، ويقول له: «يا أمير المؤمنين، واللّه، ما قلت هذا، وإنّما قيل على لساني» التذكرة الحمدونيّة 6/ 181، ولمّا حجّ معاوية دعا به، وقال له: «يا أبا دَهْبَل، ما لي أرى أبا خالد يزيد بن معاوية ابن أمير المؤمنين عليك ساخطاً في قوارص تأتيه عنك وشعر لا تزال قد نطقت به، وأنفذته إلى خصياننا ومواليا؟ لا تعترض لأبي خالد، فجعل يعتذر إليه، ويحلف أنّه مكذوب عليه» التذكرة الحمدونيّة 6/ 183. انظر: الأغاني 7/ 93 و97.

(2) هو مطلع القصيدة، أضفناه بترتيبه من خزانة الأدب 7/ 314، وعلى الترتيب نفسه ورد في رواية أخرى في الأغاني 7/ 93 و15/ 76، والحماسة البصريّة 1231. والماطرون: موقع في دمشق، وهو أعجميّ.

(3) جيرون: أحد أبواب دمشق، أو أحد حصونها أو إحدى قراها، وقيل: هي دمشق نفسها. انظر: معجم ما استعجم 408، ومعجم البلدان 2/ 199.

(4) مرجّمات الظنون: ما يرمي به الظنّ، والرَّجْم: اللعن والرمي بالرِّجام، وهي الحجارة.

(5) القبّة الخضراء: دار الخلافة جنوب المسجد الأمويّ في دمشق. والمرمر المسنون: المملّس، والمرمر: نوع من الرخام صلب شديد الصفاء.

8 ـ قُـبَّـةٌ مِـنْ مَـراجِـلٍ ضَـرَبَـتْـهـا عِـنْـدَ حَـدِّ الشِّـتـاءِ فـي الـقَـيْـطـونِ[1]

مراجل: ضرب من برود اليمن. والقيطون: المُخْدَع.

9 ـ تَـجْـعَـلُ الـنَّـدَّ والأُلُّـوَّةَ والـمِـسْـ ـكَ صِـلاءً لَـهـا عَـلـى الـكـانـونِ[2]

يقال: أَلُوَّة وأُلُوَّة وأَلِيَّة: كلّه العود الذي يُتبخّر به.

10 ـ وقِـبـابٍ قَـدْ أُسْـرِجَـتْ وبُـيـوتٍ نُـطِّـقَـتْ بـالـرَّيْـحـانِ والـزَّرَجـونِ[3]

أي: جُعلت حواليها نطاقاً.

11 ـ ثُـمَّ فـارَقْـتُـهـا عَـلـى خَـيْـرِ مـا كـا نَ قَـريـنٌ مُـفـارِقـاً لـقَـريـنِ

12 ـ فـبَـكَـتْ خَـشْـيَـةَ الـتَّـفَـرُّقِ لـلـبَـيْـ ـنِ بُـكـاءَ الـحَـزيـنِ نَـحْـوَ الـحَـزيـنِ

13 ـ فـاسْـأَلـي عَـنْ تَـذَكُّـري واكْـتِـئـابـي لِإيـابـي إِذا هُـمُ عَـذَلـونـي

14 ـ [ولَـقَـدْ قُـلْـتُ إِذْ تَـطـاوَلَ سُـقْـمـي وتَـقَـلَّـبْـتُ لَـيْـلَـتـي فـي فُـنـونِ[4]

15 ـ لَيْتَ شِعْري، أَمِنْ هوىً طارَ نومي أَمْ بَـراني الـبـاري قَـصـيـرَ الـجـفـونِ][5]

فلمّا جاء الأجل، وأراد الخروج، جاءه موتُها، فأقام.

---

(1) المراجل: جمع مِرْجَل، وهو ضرب من برود اليمن. والقيطون: بيت في جوف بيت آخر، يُتّخذ للنساء، وهو لفظ أعجميّ معرّب.

(2) الندّ بكسر النون وفتحها: ضرب من الطيب، يُتبخّر به، وقيل: هو العنبر. انظر: اللسان، والتاج (ندد). وصلاء لها: وقود وشواء، ويُصلى بالنار: يُقاسي حرّها وشدّتها. والكانون: المَوْقد. انظر: اللسان، والتاج (كنن).

(3) الريحان: نبت معروف طيّب الرائحة. والزرجون: جمع الزَّرْجونة، وهي شجرة العنب أو قضبانها.

(4) السقم: المرض.

(5) أضفنا البيتين بترتيبهما من الأغاني 7/ 93. وبراني الباري: أصلهما برأني البارئ، أي: خلقني الخالق.

(7)

حدّثنا الزُّبَير، قال: حدّثني عمّي، قال: حدّثنا إبراهيمُ بنُ أبي عبداللّهِ، قال: وقع لأبي دَهْبَل ميراثٌ بمصرَ، فخرج يريده، ثمّ رَجَع من الطريق، وقال [الخفيف]:

1 ـ اِسْلَمي ـ أُمَّ دَهْبَلٍ ـ قَبْلَ هَجْرِ وتَقَضٍّ مِنَ الزَّمانِ وعَصْرِ

2 ـ واذْكري كَرِّيَ المَطِيَّ إِلَيْكُمْ بَعْدَما قَدْ تَوَجَّهَتْ نَحْوَ مِصْرِ

3 ـ لا تَخالي أَنِّي نَسيتُكِ لمّا حالَ بِيشٌ ومَنْ بِهِ خَلْفَ ظَهْري[1]

4 ـ إِنْ تَكوني أَنْتِ المُقَدَّمَ قَبْلي وأُطَعْ، يَثْوِ عِنْدَ قَبْرِكِ قَبْري

قال الزُّبَير: قال إبراهيمُ بنُ أبي عبداللّه: فوقفتُ على قبره إلى جانب قبرها بعُلَيْب[2].

حدّثنا الزُّبَير، قال: حدّثنا محمّد بن الضحّاك عن أبيه، ومصعبُ بنُ عبداللّه: أنّ أبا ريحانة ـ وهو عليُّ بنُ أُسَيْدِ بنِ أُحَيْحَةَ بنِ خَلَفِ بنِ وَهْبٍ ـ كان شديد الخلاف على عبداللّهِ بنِ الزُّبَير، فتوعّده عبداللّهِ بنُ صفوانَ بنِ أميّةَ بنِ خلفٍ، فلحق بعبدالملكِ بنِ مروانَ، فاستمدّه للحَجّاج، وقال: لولا أنّ عبداللّهِ بنَ الزُّبَيرِ تأوّل قول اللّه جلّ وعزّ: ﴿وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ﴾[3] ما كنّا إلاّ أَكَلَةَ رأس[4]، وترك الحَجّاج إنّما هو في سبعمئة، فأمدّه عبدالملكِ بنُ مروانَ

(1) بيش: قال ياقوت: «بيش بكسر أوّله: من بلاد اليمن قرب دَهْلَكَ، له ذكر في الشعر، قال أبو دَهْبَل: اِسْلَمي أُمَّ دَهْبَلِ... (الأبيات)، وهذا الشعر يدلّ على أنّ بيشاً موضع بين مكّة ومصر، أو تكون صاحبته المذكورة كانت باليمن» معجم البلدان 1/ 528.

(2) عليب: وادٍ في تِهامة على طريق اليمن من مكّة، و«وزنه فُعَيْل، ولم يجئ على هذه الزنة غيره» سفر السعادة 380. انظر: معجم ما استعجم 965، ومعجم البلدان 4/ 148.

(3) سورة البقرة 2/ 191.

(4) أكلة رأس: كناية عن القلّة القليلة.

بطارقٍ مولى عثمانَ بنِ عفّانَ في أربعة آلاف فارس، فأشرف أبو ريحانة على أبي قُبيس، فصاح: أنا أبو ريحانة، أليس اللّه قد أخزاكم، يا أهلَ مكّةَ؟ فقال ابنُ أبي عتيق: بلى، واللّه، لقد أخزانا اللّه، فقال له ابنُ الزُّبَير: مهلاً، يا ابن أخي، فقال له ابنُ أبي عتيق: قلنا لك: ائذنْ لنا فيهم، وهم قليل، فأبيتَ حتّى صاروا إلى ما صاروا إليه من الكثرة[1].

(8)

قال الزُّبَير: وأبو ريحانة عمُّ أبي دَهْبَل، فقال أبو دَهْبَل في وعيد عبداللّهِ بنِ صفوانَ[2] عمَّه أبا ريحانة، واسمه عليّ[3] [الوافر]:

1 ـ لا تُـوعِـدْ لِـتَـقْـتُـلَـهُ عَـلِـيّـاً فـإِنَّ وَعـيـدَهُ كَـلٌّ وَبـيـلُ[4]

2 ـ ونَـحْـنُ بـبَـطْـنِ مَـكَّـةَ إِذْ تَـداعـى لـرَهْـطِـكَ مِـنْ بَـني عـمـرٍو رَعـيـلُ[5]

3 ـ أُولـو الـجَـمْـعِ الـمُـقَـدَّمِ حـيـنَ ثـابـوا إِلَـيْـكَ ومَـنْ يُـوَزِّعُـهُـمْ قَـلـيـلُ

يوزّعهم: يكفّهم، ويردّهم.

4 ـ فـلَـمَّـا أَنْ تَـفـانَـيْـنـا، وأَوْدى بـثَـرْوَتِـنـا الـتَّـرَحُّـلُ والـنُّـزولُ

5 ـ جَـعَـلْـتَ لُـحـومَـنـا غَـرَضـاً لَـدَيْـهِـمْ لِـتُـهْـلِـكَـنـا غَـزِيَّـةُ أَوْ سَـلـولُ[6]

---

(1) الأغاني 7/ 109. انظر: جمهرة نسب قريش 2/ 81.

(2) عبداللّه بن صفوان بن أميّة الجُمَحيّ رئيس مكّة وابن رئيسها، كان من أصحاب عبد اللّه بن الزُّبَير. وقد وُلد في حياة النبيّ، عليه الصلاة والسلام، وقُتل في مكّة يوم مقتل ابن الزُّبَير، فبعث الحجّاج برأسه إلى عبد الملك بن مروان. انظر: الاستيعاب 927، والأعلام 4/ 93.

(3) نسب قريش 393، وجمهرة نسب قريش 2/ 82.

(4) كلّ وبيل: حِمْل ثقيل وخيم. والبيت معضوب، والعَضْب: خرم أوّل الوتد المجموع في صدر المصراع الأوّل، وهو الميم من (مفاعلتن=فاعلتن) من الوافر. انظر: معجم مصطلحات العروض 141.

(5) رهط الرجل: قومه وقبيلته. والرعيل: كلّ قطعة متقدّمة من خيل ورجال وطيور وغيرها.

(6) الغرض: الهدف. وغزية وسلول: قبيلتان من قبائل قيس.

(9)

حدّثنا الزُّبَير، قال: وأنشدني بعض رواة أبي دَهْبَل [البسيط]:

1 ـ لا خَيْرَ في حُبِّ مَنْ تُرْجى فَواضِلُهُ فاسْتَمْطِروا مِنْ قُرَيْشٍ كُلَّ مُنْخَدِعِ[1]

2 ـ تَخالُ فيهِ إِذا حاوَلْتَهُ بَلَهاً عَنْ مالِهِ، وَهْوَ وافي الدِّين والوَرَعِ[2]

(10)

حدّثنا الزُّبَير، قال: أنشدني عمّي ومحمّدُ بنُ الضحّاكِ عن أبيه لأبي دَهْبَل [الكامل]:

1 ـ يا عَمْرَ، حُمَّ فِراقُكُمْ عَمْرا وعَزَمْتِ مِنَّا النَّأْيَ والهَجْرا[3]

2 ـ يا عَمْرَ، شَيْخُكِ وهْو ذو كَرَمٍ يَحْمي الذِّمارَ، ويُكْرِمُ الصِّهْرا[4]

3 ـ إِنْ كانَ هَذا السِّحْرُ مِنْكِ، فلا تُرْعي عَلَيَّ، وجَدِّدي سِحْرا[5]

4 ـ إِحْدى بَني أَوْدٍ كَلِفْتُ بِها حَمَلَتْ بلا تِرَةٍ لَنا وِتْرا[6]

5 ـ وتَرى لَها دَلاًّ إِذا نَطَقَتْ تَرَكَتْ بَناتِ فُؤادِهِ صُعْرا[7]

---

(1) استمطروا من قريش كلّ منخدع، أي: سلوه أن يعطي كالمطر، والاستمطار: الاستسقاء.

(2) البله: الغفلة.

(3) يا عمر: مرخّم عَمْرَة، وقال ابن قتيبة: «كان يشبّب بامرأة من قومه، يقال لها: عَمْرَة، وكان لها عاشقاً، وفيها يقول: تَطاوَلَ هَذا الليل... (الأبيات)» الشعر والشعراء 616. انظر: الأغاني 7/ 88. وحُمّ فراقكم: قُدّر. والنأي: البعد والفراق.

(4) الذمار: ما يلزم الإنسان حمايته والدفاع عنه.

(5) ترعي عليّ: تبقي، والإرعاء الإبقاء.

(6) أود: هم بنو أود بن معن بن أَعْصُر بن سعد بن قيس عيلان. والترة: الظلم، تقول: وتر الرجل خصمه: ظلمه، أو نقصه حقّه.

(7) الصعر: جمع أصعر، والأنثى صعراء، وهي التي تميل بخدّها من الكِبْر، وأصل الصعر داء يأخذ البعير، فيلوي منه عنقه، ويميله، قال تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ سورة لقمان 31/ 18. وبنات الفؤاد: تسمّي العرب الهموم بنات الصدر، ولعلّ الشاعر أراد ببنات فؤاده لواعج حبّه.

6 ـ كـتَـسـاقُـطِ الـرُّطَـبِ الـجَـنِـيِّ مِـنَ الْـ أَقْـنـاءِ لا نَـشْـراً ولا نَـزْرا[1]

الأقناء: جمع قِنْو[2]، يقول: ليست بكثيرة الكلام ولا قليلته، بين ذلك، لا تنشره في غير موضعه ولا تُقلّه.

7 ـ أَقْـسَـمْـتُ مـا أَحْـبَـبْـتُ حُـبَّـكُـمُ لا ثَـيِّـبـاً خُـلِـقَـتْ ولا بِـكْـرا

8 ـ ومَـقـالـةٍ فـيـكُـمْ عَـرَكْـتُ بِـهـا جَـنْـبـي أُريـدُ بِـهـا لَـكِ الـعُـذْرا

9 ـ ومُـريـدِ سِـرِّكُـمُ عَـدَلْـتُ بِـهِ فـيـمـا يُـحـاوِلُ مَـعْـدِلاً وَعْـرا

10 ـ قـالَـتْ: يُـقـيـمُ بِـنـا لِـنَـجْـزِيَـهُ يَـوْمـاً، فـخَـيَّـمَ عِـنْـدَهـا شَـهْـرا

11 ـ مـا إِنْ أُقـيـمُ لِـحـاجَـةٍ عَـرَضَـتْ إِلاَّ لأُبْـلِـيَ فـيـكُـمُ عُـذْرا

12 ـ وإِذا هَـمَـمْـتُ بـرِحْـلَـةٍ جَـزِعَـتْ فـإِذا أَقَـمْـنـا لَـمْ تَـنَـلْ نَـقْـرا

النقر: الشيء اليسير، قال الحارث بن خالد[3] [الكامل]:

---

(1) قال المرتضى: «هـذا في وصف حُسْن الحديث، وأنّه متوسّط في القلّة والكثرة لازم القصد كانتثار الرُّطَب من الأقناء، ويشبه أن يكون أراد أيضاً مع ذلك وصفَه بالحـلاوة والغضـاضة لتشبيهه له بالرطب، ثمّ إنّه غضّ طريّ غير مكرّر ولا معاد لقوله: الرطب الجنيّ، فتجتمع له أغراض الوصف بالاقتصـاد في القلّة والكثرة ثمّ وصفه بالحلاوة ثمّ الفصاحة ثمّ الغضاضة» الأمالي 1/ 521، وعدّ ابن أبي عون قول أبي دَهْبَل هذا «من حسن التشبيه في حديث النساء» التشبيهات 109.

(2) القنو: العِذْق بما فيه من الرطب.

(3) الحارث بن خالد بن العاص المخزوميّ هو أحد شعراء قريش المعدودين في الغزل، وكان يذهب مذهب عمر بن أبي ربيعة، لا يتجاوزه إلى مديح ولا هجاء، وكان يهوى عائشة بنت طلحة بن عبيد اللّه، ويشبّب بها، وكان ذا قدر وخطر ومنظر في قريش، فولاّه عبد الملك بن مروان مكّة، وكان أبو عمرو بن العـلاء يسأله في بعض الحـروف. انظر: الأغـاني 3/ 217، وخزانة الأدب 1/ 453، والأعلام 2/ 154، والبيت في المعاني الكبير 70، واللسان (أسو) و(شأو)، والمزهر 1/ 479، والتاج (شأو) للحارث، وعنه وعن غيره من المصادر نُقل إلى ديوانه المجموع 107، وفي نوادر أبي زيد 224، والصحاح 2388 بلا نسبة، وفي رسالة الملائكة 8 لعمر بن أبي ربيعة، وليس في ديوانه.

ـ مَرَّ الحُمولُ، فما شَأَوْنَكَ نَقْرَةً ولَقَدْ أَراكَ تُشاءُ بالأَظْعانِ[1]

شاءه وساقه واحد.

13 ـ إِنِّي لأَرْضى ما رَضيتِ بِهِ وأَرى لِحُسْنِ حَديثِكُمْ سُكْرا

(11)

حدّثنا الزُّبَير، قال: أنشدني عمّي ومحمّدُ بنُ الضحّاكِ عن أبيه ومحمّدُ بنُ خَشْرَم ومَن شئتُ من قريش لأبي دَهْبَل في ابنِ الأزرقِ المَخْزوميّ حين عزله عبداللَّهِ بنُ الزُّبَيْر عن الجَنَد [الطويل]:

1 ـ فمَنْ كانَ شانَ العَزْلُ، أَوْ هَدَّ رُكْنَهُ لأَعْدائِهِ يَوْماً، فما شانَكَ العَزْل

2 ـ وما أَصْبَحَتْ مِنْ نِعْمَةٍ مُسْتَفادَةٍ ولا رَحِمٍ إِلاَّ عَلَيْكَ لَها الفَضْلُ

(12)

حدّثنا الزُّبَير، قال: أنشدني عمّي ومحمّدُ بنُ الضحّاكِ عن أبيه لأبي دَهْبَل [البسيط]:

1 ـ ماذا رُزِئْنا غَداةَ الخَلِّ مِنْ رِمَعٍ عِنْدَ التَّفَرُّقِ مِنْ خِيرٍ ومِنْ كَرَمِ[2]

2 ـ ظَلَّ لَنا واقِفاً يُعْطي، فأَكْثَرُ ما سَمّى، وقالَ لنا في قَوْلِهِ: نَعَمِ[3]

---

(1) قال ابن منظور: «يقول: مرّت الحُمول، وهي الإبل، عليها النساء، فما هيّجن شوقكَ، وكنتَ قبل ذلك يَهيج وَجْدك بهنّ، إذا عاينت الحمول. والأظعان: الهوادج، وفيها النساء» اللسان (شأو). وشأونك: شأى يشؤو غيره شأواً: سبقه.

(2) رزينا: رزئنا، وأصبنا. والخلّ: موضع في وادي رمع. ورمع: جبل في اليمن، وهو يثلّث: رَمَع ورِمَع ورُمُع. انظر: المثلّث 2/ 30. والخير: الكرم والشرف. وقال الأعلم: «أي: فارقنا راحلاً عنّا، فرزئنا كرمه وجوده» شرح ديوان الحماسة 934.

(3) نعمْ: حرف جواب مبنيّ على السكون، لكنّ الشاعر كسره ضرورةً.

3 ـ ثُـمَّ انْتَحى غَيْرَ مَذْمومٍ، وأَعْيُنُنا لـمَّـا تَـوَلَّـى بـدَمْـعٍ واكِـفٍ سَـجِـمِ[1]

4 ـ تَـحْـمِـلُـهُ الـنَّـاقَـةُ الأَدْمـاءُ مُـعْـتَـجِـراً بـالـبُـرْدِ كـالـبَـدْرِ جَـلَّـى لَـيْـلَـةَ الـظُّـلَـمِ[2]

5 ـ [وفـي عِـطـافَـيْـهِ أَوْ أَثْـنـاءِ رَيْـطَـتِـهِ مـا يَـعْـلَـمُ الـلّـهُ مِـنْ دِيـنٍ ومِـنْ كَـرَمِ][3]

6 ـ وكَـيْـفَ أَنْـسـاكَ، لا أَيْـديـكَ واحِـدَةٌ عِـنْـدي، ولا بـالَّـذي أَسْـدَيْـتَ مِـنْ قِـدَمِ[4]

«نُعْماكَ» رواية أيضاً.

7 ـ حَـتَّـى لَـقـيـنـا بَـحـيـراً عِـنْـدَ مَـقْـدَمِـنـا فـي مَـوْكِـبٍ كـضِـبـاعِ الـحَـزْنِ مُـزْدَحِـمِ[5]

8 ـ فـلَـوْ رَأَيْـتَ مَـقـامـي عِـنْـدَ بـابِـهُـمُ أَحْـبَـبْـتَ أَنِّـي بـذاكَ الـبـابِ لَـمْ أَقُـمِ

قال: بَحيرُ بنُ رَيْسان الحِمْيريّ، وكان من رؤساء الجَنَد[6] الذي يقول له الناس: الجواد.

(13)

حدّثنا الزُّبَير، قال: حدّثني عمّي ومحمّدُ بنُ الضحّاكِ عن أبيه ومحمّدُ بنُ خَشْرَمٍ، قالوا: قال أبو دَهْبَل في ابنِ الأزرق [البسيط]:

---

(1) انتحى: مال. والدمع الواكف: السائل. والسجم: الغزير السائل.

(2) الناقة الأدماء: لونها مُشْرَب سواداً أو بياضاً، وقيل: هو البياض الواضح. انظر: اللسان، والتاج (أدم). والمعتجر بعمامته: المعتمّ بها من حرّ الشمس، والمِعْجَر: ضرب من ثياب اليمن. وجلّى ليلة الظلم: كشف ظلامها.

(3) أضفنا البيت بترتيبه من ديوان أبي دَهْبَل الجُمَحيّ (ط. عبد المحسن) 102، ومعجم الشعراء 231، والحماسة المغربيّة 1/ 70، والدرّ الفريد 1/ 95. والعِطاف: المعطف أو الرداء. والريطة: المُلاءة إذا كانت قطعةً واحدةً، ولم تكن لِفْقَيْن، وقيل: لا تكون إلاّ بيضاء، وقيل هي كلّ ثوب ليّن رقيق. انظر: اللسان، والتاج (ريط).

(4) أسديت: كافأت، وأسدى إليه معروفاً: أعطى.

(5) الحزن: ما ارتفع من الأرض، وغلظ.

(6) الجند: قرب صنعاء.

1 ـ لا يُبْعِدِ اللّهُ عَبْدَاللّهِ لَيْسَ لَهُ عِنْدي مُزايَلَةٌ ما هَبَّتِ الرِّيحُ[1]

2 ـ أَزْهَرُ مِنْ ساكِنِ البَطْحاءِ أَلْحَقَهُ بالمَجْدِ والسُّؤْدُدِ البيضُ المَساميحُ[2]

3 ـ عِدٌّ إِذا وَرَدَ السَّاقونَ جَمَّتَهُ لَمْ يَقُلِ الآخِرُ السَّاقي لَهُمْ: سيحوا[3]

4 ـ مُنْتَطِقٌ حينَ أُرْغي غَيْرَ مُكْتَتِمٍ كاللَّيْثِ لَمْ يُخْفِهِ القَيْصومُ والشِّيحُ[4]

أي: حين آتيه، فيرغو جملي عند بابه من الإعياء، لا يحتجب عنّي.

5 ـ حُلْوُ الشَّمائِلِ لا تُقْلى خَلائِقُهُ لَهُ إِلى غَمَراتِ المَوْتِ تَجْليحُ[5]

6 ـ أَيْنَ الَّذي يُنْعِشُ المَوْلى، ويَحْتَمِلُ الْـ ـجُلَّى، ومَنْ جارُهُ بالخَيْرِ مَنْفوحُ[6]

7 ـ كَأَنَّني حينَ جازَ الخَلَّ مِنْ رِمَعٍ نَشْوانُ أَغْرَقَهُ السَّاقونَ مَصْبوحُ[7]

من قول الشاعر[8] [الوافر]:

بِمَعْرَقَةٍ مَلامَةَ مَنْ يَلومُ[9]

---

(1) المزايلة: المفارقة.

(2) أزهر: مشرق الوجه، وأنثاه زهراء. والبطحاء: مسيل واسع فيه دقاق الحصى، وأراد بالبطحاء هنا بطحاء مكّة. والمساميح: جمع مِسْماح، وهو الكريم.

(3) العدّ: الماء الكثير الجاري. والجمّة: البئر، أو الماء الكثير المجتمع. وسيحوا: اجروا على وجه الأرض.

(4) منتطق: شدّ وسطه بالمنطقة، وهو من أمارات التأهّب. والقيصوم: نبات طيّب الرائحة، ومثله الشيح، وهما من أشهر النباتات في جزيرة العرب.

(5) لا تقلى خلائقه: لا يهجره أصحابه لحسن خلقه. وغمرات الموت: جمع غَمْرَة، وهي الشدّة. والتجليح: السرعة في الإقدام.

(6) الجلّى: مؤنّث الأجلّ، وهي النائبة الكبيرة والمصيبة العظيمة.

(7) الخلّ: موضع في وادي رمع. ورمع: جبل في اليمن، وهو يثلّث: رَمَع ورِمَع ورُمُع. انظر: المثلّث 2/ 30. والمصبوح: السكران من شرب الخمر صباحاً، وهي الصبوح.

(8) هو للبُرْج بن مُسْهِر الطائيّ في المؤتلف والمختلف للآمديّ 75، وصدره: «رَفَعْتُ برَأْسِهِ، وكَشَفْتُ عَنْهُ». والبيت في اللسان، والتاج (عرق) للبرج، وفي مقاييس اللغة 4/ 285 بلا نسبة.

(9) المعرق من الخمر: الذي يُمزج قليلاً مثل العِرْق، كأنّه جُعل فيه عرق من الماء.

أي: قليلة المزاج.

8 ـ حَتّى دُفِعْنا إِلى ذي مَيْعَةٍ تَئِقٍ كالذِّئْبِ فارَقَهُ السُّلْطانُ والرُّوحُ

المَيْعَة: الحدّة والشرّ. وتئق: ممتلئ غضباً، فشبّهه بالذئب، لأنّه لصّ، والآخر عندي أصحّ.

9 ـ وواجَهَتْنا مِنَ الأَنْقورِ مَشْيَخَةٌ كَأَنَّهُمْ حينَ لا قَوْنا الرَّبابيحُ[1]

الأنقور: موضع. الربابيح: القردة، واحدتها رُبَّاح ورُبَّح، والربّح: الفصيل أيضاً.

(14)

حدّثنا الزُّبَير، قال: وأنشدني عمّي ومحمّدُ بنُ الضحّاكِ عن أبيه ومحمّدُ بنُ خَشْرَمٍ لأبي دَهْبَل في ابنِ الأزرقِ [الطويل]:

1 ـ ما كُنْتَ إلاّ رَحْمَةَ اللّهِ أُنْزِلَتْ لِهَلْكى قُرَيْشٍ لا بَخيلاً ولا خَبَّا[2]

2 ـ فلَوْ كانَ ما تُعْطي رِياءً تَنازَعَتْ بِهِ خَلَجاتُ البُخْلِ تَجْذِبُهُ جَذْبا[3]

3 ـ ولَكِنَّما تَبْغي بِهِ اللّهَ وَحْدَهُ لَعَمْري، لَقَدْ أَرْبَحْتَ في السَّعَة الكَسْبا

4 ـ [فنِعْمَ ابْنُ عَمِّ القَوْمِ في ذاتِ مالِهِ إذا كان بَعْضُ القَوْمِ في مالِهِ كَلْبا][4]

---

(1) الأنقور: موضع في اليمن. والمشيخة هنا: جمع الشيخ، والشيخ من بلغ الخمسين.

(2) الخبّ: الخدّاع الماكر، والبيت مثلوم، والثَّلْم خرم أوّل الوتد المجموع في صدر المصراع الأوّل، وهو حذف الفاء من (فعولن = عولن) من الطويل والمتقارب. انظر: معجم مصطلحات العروض 27.

(3) خلجات البخل: هواجس النفس التي تغري نفس البخيل بالشحّ، والاختلاج: الانتزاع والجذب، كأنّ نفس البخيل تشدّ إليها ما يجب أن تعطيه. وقال ابن فارس: «من ألفاظ الشعراء: خلجات البخل» متخيّر الألفاظ 105.

(4) أضفنا البيت بترتيبه من متخيّر الألفاظ 105.

(15)

وبهذا الإسناد لأبي دَهْبَل في ابنِ الأزرقِ[1] [الكامل]:

1 ـ [أَظَلومُ، إِنَّ مُصابَكُمْ رَجُلاً أَهْدى السَّلامَ تَحِيَّةً ظُلْمُ][2]

2 ـ عَقُمَ النِّساءُ، فما يَلِدْنَ شَبيهَهُ إِنَّ النِّساءَ بِمِثْلِهِ عُقْمُ

3 ـ إِنَّ البُيوتَ مَعادِنٌ، فَنِجارُهُ كَرَمٌ، وكُلُّ جُدودِهِ ضَخْمُ[3]

4 ـ غَضُّ الكَلامِ مَنَ الحَياءِ، تَخالُهُ ضَمِناً، ولَيْسَ بِجِسْمِهِ سُقْمُ[4]

5 ـ مُتَعَوِّذٌ بـ (نَعَمْ)، بـ (لا) مُتَباعِدٌ سِيَّانِ مِنْهُ الوَفْرُ والعُدْمُ[5]

(16)

وبهذا الإسناد له أيضاً [الطويل]:

1 ـ جَزى اللّهُ خَيْراً حينَ أَذْكُرُ حاجَتي فأَثْنى بِخَيْرٍ عِنْدها وتَشَهَّدا

2 ـ أَخاً لي عَلَيْهِ ضامِنٌ ما أَهَمَّني مَتى ما يُنِلْني اليومَ لا يَعْتَلِلْ غَدا[6]

---

(1) قال أبو القاسم الفارسيّ: «قال أبو دَهْبَل يمدح النبيّ: إنّ البُيوتَ.. (الأبيات)» شرح كتاب الحماسة 2/ 264. انظر: شرح ديوان الحماسة للتَّبْريزيّ 947. وقال ابن أيدمر: «يقال: إنّ عبيداللّه بن عبد شمس كان والياً على المدينة، وكان جواداً كريماً، فعزله ابن الزُّبَير لجوده، وفيه يقول أبو دَهْبَل: عَقِمَ النِّساءُ... (الأبيات)» الدرّ الفريد 4/ 83.

(2) أضفنا البيت بترتيبه من ديوان أبي دَهْبَل الجُمَحيّ (ط. عبد المحسن) 66. وظلوم: هي أمّ عُمران زوجة عبد اللّه بن مطيع، وكان الحارث بن خالد بن العاص المخزوميّ ينسب بها، ولمّا مات تزوّجها.

(3) البيوت، أراد: بيوت الشرف. والنجار: الأصل والحسب، يقول: أصله ذهب، وقد حوته واكتنفته بيوت أعماله وأخواله الأشراف الرفيعة، يريد: أنّه مُعِمّ ومُخْوِل. وكلّ بيوته ضخم: جليل عظيم، وأراد بالبيوت هنا مثل هاشم ومخزوم.

(4) غضّ الكلام: قليله لغلبة الحياء حتّى يُظنّ أنّ فيه سقماً، تخاله: تحسبه. والسقم: المرض. والضمن: المريض.

(5) الوفر والعدم: الغنى والفقر.

(6) أخاً: مفعول به أوّل للفعل (جزى) في البيت الأوّل، أي: جزى اللّه الأخ خيراً.

3 ـ كَـثيـرُ (نَـعَـمْ) تَـرَّاكُ (لا) فَـرِحٌ بـمـا تَـبَـرَّعَ مِـنْ مَـعْـروفِـهِ، وتَـجَـوَّدا
4 ـ حَـنَوْتَ عَـلَـيْـنـا حَـنْـوَةَ الـوالِـدِ الَّـذي بَـنـى لـبَـنـيـه، ثُـمَّ وَطَّـا، فـمَـهَّـدا
5 ـ (نَـعَـمْ) مِـنْكَ خَـيْرٌ مِـنْ يَـمـينٍ وحَـلْـفَـةٍ مِـنَ اخَـرَ أَعْـطـى، أَوْ تَـوَلَّـى فـصَـرَّدا[1]
6 ـ بَطينٌ مِنَ التَّقْوى، خَميصٌ مِنَ الخَنا يُحِبُّ لَذي العَرْشِ التُّقى والتَّوَدُّدا[2]
7 ـ تَـهَـدَّمَ بـالـمَـعْـروفِ حّـتَّـى حَـسِـبْـتُـهُ مَـنَ الـجـودِ سَـدَّى قَـبْـلَـهـا عِـنْـدَهُ يَـدا[3]
8 ـ وكُـنْـتَ كـغَـيْـثِ الـخـالِ أَرْسَـلَ ودْقَـهُ لِمَنْ شامَهُ، يُزْجي السَّحابَ المُنَضَّدا[4]

الخال: السحاب الذي يخيل للمطر، إذا رُئي عُلم أنّ المطر يجيء.

(17)

حدّثنا الزُّبَير بهذا الإسناد في ابنِ الأزرقِ [الطويل]:

1 ـ لَقَدْ غالَ هَذا اللَّحْدُ مِنْ بَطْنِ عُلْيَبٍ فَتىً كانَ مِنْ أَهْلِ النَّدى والتَّكَرُّمِ[5]
2 ـ فَتىً كانَ فيما نابَ يَوْماً هَوَ الفَتى ونِـعْـمَ مَـحَـلُّ الـطَّـارِقِ الـمُـتَـيَـمِّـمِ[6]
3 ـ أَ أَلْـحَـقُّ أَنِّـي لا أَزالُ عَـلـى مِـنـىً إِذا نَـزَلَ الـحُـجَّـاجُ في كُـلِّ مَـوْسِـمِ ؟[7]

(1) صرّد العطاء، أي: أنقصه، وقطعه.
(2) البطين: عظيم البطن كثير الأكل، لا يهمّه إلاّ بطنه. وخميص من الخنا: ضامر البطن من الفساد والفحش.
(3) سدّى يداً: أعطى عطاءً.
(4) الودق: المطر. شامه: أبصره. والسحاب المنضّد: الغيم الذي ركب بعضه بعضاً، وأنضاد السحب: الغيوم المتعاقبة المتراكبة.
(5) غاله: أهلكه، وأخذه من حيث لا يدري. وعليب: وادٍ في تِهامة على طريق اليمن من مكّة، و«وزنه فُعْيَل، ولم يجئ على هذه الزنة غيره» سفر السعادة 38. انظر: معجم ما استعجم 965، ومعجم البلدان 4/ 148.
(6) ناب: أصاب. والطارق المتيمّم: الضيف الذي يقصد ابنَ الأزرق ليلاً.
(7) منى: جبل معروف في مكّة، يذكّر، ويؤنّث، ولكنّ التذكير يغلب عليه.

4 ـ سَقى اللّهُ أَرْضاً، أَنْتَ ساكِنُ بَطْنِها سِجالَ الغَوادي مِنْ سَحيلٍ مُزَمْزِمِ[1]

السحيل: غيم ممطر، يقال: سَحَلَتِ السماء إذا أمطرت.

(18)

وبهذا الإسناد لأبي دَهْبَل يمدح المغيرةَ بنَ عبداللّهِ [مجزوء الكامل]:

1 ـ يا ناقُ، سيري، واشْرَقي بدَمٍ إذا جِئْتِ المُغيرَهْ[2]

2 ـ يا ناقُ، ثُمَّ عُتِقْتِ مِنْ دَلَجٍ ومِنْ نَصِّ الظَّهيرَهْ[3]

3 ـ سَيُثيبُني أُخْرى سِوا كِ، وتِلْكَ لي مِنْهُ يَسيرَهْ

4 ـ إِنَّ ابْنَ عَبْدِاللّهِ نِعْـ ـمَ أَخو النَّدى وابْنُ العَشيرَهْ

5 ـ حَظَرَتْ لَهُ آباؤُهُ مَجْداً، فشَرَّفَتِ الحَظيرَهْ[4]

6 ـ فسَمَوا بِهِ في مَجْدِهِمْ فسَما عَلى تِلْكَ الوَتيرَهْ

الوتيرة: العادة، يقال: إنّك على تلك الوتيرة، أي: العادة، والوتيرة أيضاً حلقة من خَيْزُران، توضع في رُمْح، ثمّ يُتعلّم عليها الرمي، والوتيرة: الوردة البيضاء أيضاً.

7 ـ فاغْلَوْلَبَتْ أَعْراقُهُ في مَشْرَفٍ صَعْبِ الضَّفيرَهْ

---

(1) الغوادي: جمع غادية، وهي السحابة التي تنشأ، وتمطر في البكرة. والمزمزم: المرعد، والزمزمة صوت الرعد.

(2) يا ناق: مرخّم ناقة. واشرقي بدم: غصّي به، والشَّرَق: الغُصّة. والمغيرة: هو «ابن عبد اللّه بن خالد، وكان شريفاً، وأمّه أمّ ولد، استعمله عبد اللّه بن الزُّبَير على ناحية من اليمن، ووفد عليه أبو دَهْبَل الجمحيّ، وقال له: «يا ناقُ، سيري... (الأبيات)» جمهرة نسب قريش 1/ 246.

(3) الدلج: السير في الليل. ونصّ الظهيرة: السير الحثيث وقت اشتداد الحرّ.

(4) الحظيرة: ما أحاط بالشيء، واحتواه، وهي تكون من قصب وخشب.

الضفيرة: حجارة تُجمع مخافة السيل مثل المُسنّاة، والضفيرة: ما يُشبك بعضه ببعض، وضفيرة الشعر من هذا.

8 ـ حُـلْـوُ الـحَـلاوَةِ دَهْـثَـمٌ جَـلْـدُ الـقُـوى مُـرُّ الـمَـريـرَهْ[1]

9 ـ كَـفّـاكَ كَـفّـا مـاجِـدٍ حُـرٍّ، سَـحـابَـتُـهُ مَـطـيـرَهْ

10 ـ يَـتَـحَـلَّـبـانِ نَـدىً إذا مـا ضَـنَّـتِ الـنَّـفْـسُ الـعَـسـيـرَهْ[2]

11 ـ كُـنْ عِـنْـدَ ظَـنِّـي، يـا مُـغـيـ ـرَ، فـإنَّـمـا أَنـا مِـنْ عُـمَـيْـرَهْ[3]

12 ـ إنْ تَـغْـوَ أَغْـوَ، وإنْ تُـصِـبْ رَشَـداً، فـقَـدْ مـا اخْـتَـرْتَ خـيـرَهْ

(19)

حدّثنا الزُّبَير، قال: وقال أبو دَهْبَل في إِمْرَةِ ابْنِ الزُّبَير بمكّة، يمدح عثمانَ بنَ عبداللّهِ بنِ حَكيمِ بنِ حِزامٍ [الطويل]:

1 ـ أَتـارِكَـةٌ عَـمْـداً قُـرَيْـشٌ سَـراتَـهـا وساداتِـهـا عِـنْـدَ الـمَـقـامِ تُـذَبَّـحُ ؟[4]

2 ـ وهُـمْ عُـوَّذٌ بـالـلّـهِ جـيـرانُ بَـيْـتِـهِ مَـخافَةَ يَـوْمٍ أَنْ يُـباحوا، ويُـفْـضَـحوا[5]

3 ـ وقِدْماً رَمَوا بالمَنْجَنيقِ، وما رُمُوا وبـالـنَّـبْـلِ تـاراتٍ تَـعُـقُّ، وتَـجْـرَحُ[6]

4 ـ وشَـدُّوا عَـلَـيْـهِـمْ بَـعْـدَ ذَلِـكَ شَـدَّةً فـسـالَ بِـهِـمْ رَدْمٌ حَـرامٌ وأَبْـطَـحُ[7]

---

(1) الدهثم: الشديد من الإبل، ومن الرجال الليّن العريكة والسهل العشرة. والمريرة: العزيمة.

(2) تتحلّب: تسيل.

(3) يا مغير: مرخّم مغيرة. وعميرة: هو عميرة بن بن خُفاف بن امرئ القيس بن بُهثة بن سُلَيم.

(4) السراة: جمع السَّرِيّ، وهو الرجل الشريف الغنيّ.

(5) عوّذ: جمع عائذ، أي: هم لاجئون إلى اللّه محتمون به.

(6) المنجنيق: آلة لرمي الحجارة. ويعُقّ السهم الرمية: يشقّها، ومنه عقوق الوالدين، لأنّه شقّ لعصا الطاعة.

(7) الردم: السدّ، ولعلّه أراد هنا الجبل. والأبطح: السهل.

5 ـ وأَلْفَوا رِجالاً قُعَّداً تَحْتَ بَيْضِهِمْ أَلا تَحْتَ ذاكَ البَيْضِ مَوْتٌ مُصَرَّحُ[1]

6 ـ هُوَ التّارِكُ المالَ الرَّغيبَ حَمِيَّةً ولَلْمَوْتُ مِنْ بَعْضِ المَعيشَةِ أَرْوَحُ

7 ـ تَجودُ بنَفْسٍ لا يُجادُ بمِثْلِها لَها لَوْ أَقَرَّتْ خِزْيَةً مُتَزَحْزَحُ

أي: لو رضيت أن تَخْزى لكان لها مذهب ومتنحّى.

8 ـ ونِعْمَ ابْنُ أُخْتِ القَوْمِ عُثْمانُ في الوَغى إِذا الحَرْبُ أَبْدَتْ نابَها، وَهْيَ تَكْلَحُ[2]

(20)

حدّثنا الزُّبَير، قال: وجدتُ في كتاب إبراهيمَ بنِ موسى بنِ صُدَيقٍ ـ وكان من العلماء الفقهاء الفصحاء الرواة ـ لأبي دَهْبَل في عبداللّهِ بنِ الزُّبَيرِ، يمدحه [الطويل]:

1 ـ تَقولُ ابْنَةُ التَّيْميِّ: هَلْ أَنْتَ مُشْئِمٌ مَعَ الرَّكْبِ أَمْ أَنْتَ العَشيَّةَ مُعْرِقُ[3]

2 ـ فقُلْتُ لَها: مَرْوانُ هَمِّي، لِقاؤهُ بجَيْشٍ عَلَيْهِ عارِضٌ يَتَأَلَّقُ[4]

3 ـ يَقودُ بهِمْ سَمْحَ النَّجيباتِ باسِقٌ نَسوءُ، وأَحْياناً يَسوءُ فيَخْنُقُ[5]

4 ـ أَخو نَجَداتٍ، ما يَزالُ مُقاتِلاً عَلى الدِّينِ حَتَّى جِلْدُهُ مُتَخَرِّق

(21)

حدّثنا الزُّبَير، قال: وأنشدني محمّدُ بنُ الضحّاكِ عن أبيه عن أبي دَهْبَل [الطويل]:

---

(1) البيض هنا: جمع بيضة، وهي خوذة من حديد، تحمي رأس الفارس.

(2) تكلح: تعبس، أو تكشّر.

(3) مشئم أو معرق: متّجه إلى الشام أو العراق.

(4) مروان: هو مروان بن الحكم رابع خلفاء بني أميّة (64 ـ 65هـ). وعارض يتألّق: سحاب يعترض الأفق، ويلتمع فوق الجيش.

(5) النجيبات: جمع نجيبة، وهي الناقة أو الفرس الكريمة الأصيلة.

1 ـ قَضَتْ وَطَراً مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ناقتي سِوى أَمَلي في الماجِدِ ابْنِ حِزامِ[1]
2 ـ جَميلُ المُحَيّا مِنْ قُرَيْشٍ، كَأَنّهُ هِلالٌ بَدا مِنْ سُدْفَةٍ وظَلامِ[2]
3 ـ فأَكْرِمْ بنَسْلٍ مِنْكَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وبَيْنَ عَليٍّ، فاسْمَعَنَّ كَلامي
4 ـ وبَيْنَ حَكيمٍ والزُّبَيْرِ، ولا أَرى لَهُمْ شَبَهاً في مُنْجِدٍ وتَهامِ[3]
5 ـ تَمَطَّتْ بَهِ بيضاءُ فَرْعٌ نَجيبَةٌ حَصانٌ، وبَعْضُ الوالداتِ غَرامُ[4]

(22)

حدّثنا الزُّبَير، قال: أنشدني محمّدُ بنُ الضحّاكِ عن أبيه لأبي دَهْبَل [الخفيف]:

1 ـ لَقِيَتْني عِنْد الحَجونِ، فَنَحَّتْ في طِلابِ الهوى لِساناً صَناعا[5]
2 ـ قُلْتُ: شيخٌ ـ كما تَرَيْنَ ـ كَبيرٌ لَمْ يُرِدْ قَطُّ للغَواني اتِّباعا
3 ـ إِنَّما جِئْتُ هارِباً مِنْ ذُنوبٍ عَدَدِ القِطْفِ، لا تُريدُ انْقِلاعا[6]

حدّثنا الزُّبَير، قال: هذه الأبيات لحَشْرَجٍ الأَشْجَعيّ أو لغيره[7].

(1) ابن حزام: هو عثمانَ بنَ عبداللّهِ بنِ حكيم بنِ حزامٍ أحد ممدوحي الشاعر، و«له يقول أبو دَهْبَل الجُمَحيّ: قَضَتْ وَطَراً.. (الأبيات)» جمهرة نسب قريش 1/ 245.
(2) جميل المحيّا: بهيّ الطلعة. والسدفة: الظلمة، واللفظة من الأضداد، أي: تدلّ على الظلام والضياء، وهي هنا بمعنى الظلمة.
(3) منجد: متّجه إلى نجد. وتهام: قاصد تِهامة.
(4) تمطّت به حصان: افتخرت بإنجابه امرأة شريفة طاهرة العرض. والفرع هنا: الشريفة العالية الشأن. وفي البيت إقواء، والإقواء اختلاف المجرى ـ وهو حرف الرويّ ـ بين بيتين، أحدهما مكسور الرويّ والآخر مضمومه. انظر: معجم مصطلحات العروض 178.
(5) الحجون: جبل في مكّة. والصناع: البارع في صنعته، أي: في فصاحته وبيانه.
(6) عدد القطف: كثيرة، وعدد صفة لـ (ذنوب). والقطف: عنقود البلح الضخم.
(7) حَشْرَج الأَشْجَعيّ: لم نقف على ترجمة له.

(23)

حدّثنا الزُّبَير، قال: أنشدني محمّدُ بنُ الضحّاكِ وعمّي لأبي دَهْبَل[1] [الطويل]:

1 ـ تَـطـاوَل هَـذا الـلَّـيْـلُ مـا يَـتَـبَـلَّـجُ وأَعْـيَـتْ غَـواشـي عَـبْـرَتـي مـا تَـفَـرَّجُ

ما يتبلّج: ما يتكشّف، وما يتفرّج، ما يأتي بصالح، وهو الانبلاج، والبُلْجة: البياض، ومنه الأبلج، وهو الأبيض. وغواشي العَبرة: ما غَشِيه منها، وشقّ عليه.

2 ـ أَبـيـتُ نَـجِـيّـاً لـلـهُـمـومِ، كَـأَنَّـمـا خِـلالَ ضُـلـوعـي جَـمْـرَةٌ تَـتَـوَهَّـجُ[2]

3 ـ فطَوْراً أُمَنِّي النَّفْسَ مِنْ تُكْتَمَ المُنى وطَوْراً إِذا ما لَجَّ بي الـحُزْنُ أَنْشِجُ[3]

النشيج: صوت يكون عند الموت من الحَلْق والصدر، وهو ههنا من الحبّ.

4 ـ وأَبْصَرْتُ ما مَرَّتْ بِهِ يَوْمَ يَأْجَجٍ ظِباءٌ، وما كانَتْ بِهِ العَيْنُ تَخْلُجُ[4]

5 ـ فإِنَّكِ عَيْنٌ قَدْ أُصِبْتِ بصاحِبٍ حَبيبٍ، لَهُ في الصَّدْرِ وُدٌّ مُوَلَّجُ[5]

6 ـ لَقَدْ قَطَعَ الواشون ما كانَ بَيْنَنا ونَحْنُ إِلى أَنْ يُوْصَلَ الحَبْلُ أَحْوَجُ

7 ـ رأَوا عَوْرَةً، فاسْتَقْبَلوها بأَلْبِهِمْ فراحوا عَلى مالا نُحِبُّ، وأَدْلَجوا[6]

---

(1) قال ابن قتيبة: «كان يشبّب بامرأة من قومه، يُقال لها: عَمْرَة، وكان لها عاشقاً، وفيها يقول: تَطاوَلَ هَذا الليل... (الأبيات)» الشعر والشعراء 616. انظر: الأغاني 7/ 88.

(2) نجيّ الهموم: من يناجيها، وتناجيه.

(3) تُكتم: اسم امرأة. ولجّ الحزن: اشتدّ، وألحّ عليه. وأنشج: أغصّ بالبكاء.

(4) يأجج: موضع من مكّة. وتخلج العين: تضطرب، وتشغلها الشواغل والهموم.

(5) ودّ مولّج: حبّ داخل في القلب، وهو من ولج الشيء في الشيء، إذا ما خالطه، وداخله.

(6) بألبهم: بجمعهم. وراحوا، وأدلجوا: ساروا بالوشاية والوقيعة ليلاً.

أَلَب يَأْلِب أَلْباً إذا تكلّم، وحرّض عليه، وتألّب القوم إذا اجتمعوا على الشرّ، والأَلْب في هذا الموضع الإسراع.

8 ـ فلَيْتَ الأُلى هُمْ كَثَّروا في فِراقِنا بأَجْمَعِهِمْ في لُجَّةِ البَحْرِ لَجَّجوا[1]

9 ـ هُمُ مَنَعونا ما نَلَذُّ، ونَشْتَهي وأَذْكَوا عَلَيْنا نارَ صُرْمٍ تُؤَجَّجُ[2]

10 ـ وكانوا أَناساً كُنْتُ آمَنُ عَيْبَهُمْ فلَمْ يَنْهَهُمْ حِلْمٌ، ولَمْ يَتَحَرَّجوا

11 ـ ولَوْ تَركونا، لا هَدى اللّهُ أَمْرَهُمْ ولَمْ يُبْرِموا قَوْلاً من النَّقْرِ يُنْسَجُ

12 ـ لأَوْشَكَ صَرْفُ الدَّهْرِ تَفْريقَ بَيْنِنا ولا يَسْتَقيمُ الدَّهرُ، والدَّهْرُ أَعْوَجُ

13 ـ عَسَتْ كُرْبَةٌ أَمْسَيْتِ فيها مُقيمَةً يَكون لَنا مِنْها رَخاءٌ ومَخْرَجُ

14 ـ فيُكْبَتَ أَعْداءٌ، ويَجْذَلَ آلِفٌ لَهُ كَبِدٌ مِنْ لَوْعَةِ الحُزْنِ تَلْعَجُ[3]

تجذل: تفرح. واللوعة: الحُرْقة. واللاذع: ما يلذع القلب من الحُرقة.

15 ـ وأَشْفَقَ قلبي مِنْ فِراقِ خَريدَةٍ لَها نَسَبٌ في فَرْعِ فِهْرٍ مُتَوَّجُ[4]

الخريدة: البِكر الناعمة، ويقال للدُّرّة خريدة إذا لم تُثقب بمنزلة البكر التي لم تُفتضّ.

16 ـ وكَفٌّ كهُدَّابِ الدِّمِقْسِ لَطيفَةٌ بِها دَرْسُ حِنَّاءٍ حَديثٌ مُضَرَّجُ[5]

17 ـ يَجولُ وشاحاها، ويَعْزُبُ حَجْلُها ويَشْبَعُ مِنْها وَقْفُ عاجٍ ودُمْلُجُ[6]

---

(1) لجّجوا: دخلوا في اللجّة، ولجّة البحر: معظمه.

(2) أذكوا نار الصرم: أشعلوها. والصرم: الهجر.

(3) لوعة الحزن: حرقته. وتلعج، يقال: لعج الحبّ أو الحزن في القلب: اشتدّ، واستمرّ.

(4) فهر: هو فهر بن مالك بن النَّضْر بن كنانة، وقريش كلّهم يُنسبون إليه.

(5) هدّاب الدمقس: الخيوط المتدلية من طرف الحرير المنسوج. درس حنّاء مضرج: خيوط الخضاب الحمراء التي تزيّن كفّها. والمضرّج: المصبوغ أو الملطّخ.

(6) الوشاح بكسر الواو: السيف، وبكسرها وضمّها: ما تديره المرأة حول رأسها أو كتفيها من نسيج. ويعزب حجلها: يعزب خلخالها، يقف عن الحركة لامتلاء ساعدها أو ساقها. ووقف

18 ـ وقُلْتُ لعَبَّادٍ، وجاءَ كِتابُها: لِهَذا ورَبِّي كانَتِ العَيْنُ تَخْلُجُ[1]

19 ـ وإِنِّي لَمَحْزونٌ عَشِيَّةَ زُرْتُها وكُنْتُ إِذا ما زُرْتُها لا أُعَرِّجُ

20 ـ وخَطَّطْتُ في ظَهْرِ الحَصيرِ، كَأَنَّني أَسيرٌ يَخافُ القَتْلَ وَلْهانُ مُفْضِجُ

مفضج: مَئِق حزناً، وكلّ ما انفتح، فقد انفضج.

21 ـ ولَمَّا الْتَقَيْنا لَجْلَجَتْ في كَلامِها ومِنْ آيَةِ الصُّرْمِ الحديثُ المُلَجْلَجُ[2]

22 ـ كَأَنَّ وَساويسَ الحُلِيِّ إِذا مَشَتْ وشارَفَهُنَّ اللُّؤْلُؤُ المُتَشَرِّجُ[3]

23 ـ تَخَشُّشُ بالي عِشْرِقٍ زَجَلَتْ بِهِ يَمانِيَةٌ هَبَّتْ مِنَ الرِّيحِ سَجْسَجُ[4]

العشرق: شجر ناعم، إذا أصابته الريح كثر اضطرابه واهتزازه ورطوبته ولينه، وتُشبّه المرأة به. سجسج: باردة معتدلة البرودة، ويقال: إنّها ريح الجنّة، لا حرّ فيها ولا برد.

24 ـ فأَعْيا عَلَيَّ القَوْلُ، والقَوْلُ واسِعٌ وفي القَوْلِ مُسْتَنٌّ كَثيرٌ ومَخْرَجُ[5]

(24)

حدّثنا الزُّبَير، قال: أنشدني عمّي وغيره لأبي دَهْبَل [المديد]:

1 ـ اِذْهَبي بالَّلهْوِ، فاسْتَمِعي خَبِّريهِ بالَّذي فَعَلا

العاج والدملج: السوار، وسوار العاج: المصنوع من أنياب الفيلة. والدملج: من الفعل دملج، ودملج السوار وغيره سوّاه، وأحسن صنعته، والمدملج: المتقن الأملس.

(1) تخلج العين: تضطرب، وتشغلها الشواغل والهموم.

(2) الصرم: القطيعة. واللجلجة في الكلام: التردّد وثقل اللسان.

(3) وساويس الحليّ: صوتها. واللؤلؤ المتشرّج: الموزّع أو المنظوم في خطوط.

(4) التخشّش: التشقّق والتداخل.

(5) المستنّ: الطريق الواضحة المعالم، يعني أنّه على الرغم من فصاحته واتّساع مجال القول أمامه أصيب بالعيّ، فاضطرب كلامه.

2 ـ وسَـلـيـهِ: فـيـمَ يَـصْـرِمُـنـا قَـدْ وَصَـلْـنـاهُ فـمـا وَصَـلا
3 ـ وتَـجَـنَّـى حـيـنَ لِـنْـتُ لَـهُ ذَنْـبَ صُـحْـرٍ يَـبْـتَـغـي الـعِـلَـلا

أراد: صُحْرَ بِنْتَ نُعْمانَ، وكان لقمان خرج مع لُقَيمٍ ابن أخيه في مسابقة، أيّهما سبق إلى موضع من المواضع، فله مئة من الإبل، فسبق لقيمٌ، فأخذ الإبل، وقَدِم بها، فنحر، وأهدى إلى الحيّ، وإلى صُحْر فيما أهدى، فشوت، وطبخت، وقدم لقمان، فقدّمت إليه من ذلك، فأكل، ثمّ سألها: من أين لها؟ فقالت: قَدِمَ لقيم، فنحر، وأهدى إلينا، فرفع شيئاً كان بين يديه، فضرب به رأسها أسفاً وغمّاً، فضُرب به المثل.

حدّثنا الزُّبَير: قال لي عبدُالجبّارِ بنُ سعيدٍ: حدّثني محمّدُ بنُ مَعْنٍ عن أبيه، عن جمال بنت أبي المُسافر، قالت: جاورتُ آل ذَريحٍ بقطيع من الإبل، فيه الرائمة البوّ والحائل والمتّبع[1]، قالت: فكان قيسُ بنُ ذَريح ينظر إلى شُرْف في ذلك القطيع[2]، وينظر إلى ما يلقين، فيتعجّب، فقلّما لَبِث حتّى عزم عليه أبوه بطلاق ابنة عمّه لُبْنى، فكاد يموت، ثمّ حلف أبوه: لئن لم يفارقها لا يساكن قيساً، فظعنت لبنى إلى قومها، فأنشأ قَيْس يقول[3] [الطويل]:

1 ـ أَيـا كَـبِـدي طـارَتْ صُـدوعـاً نـوافـذاً ويا حَسْرَتي، ماذا تَغَلْغَلَ في القَلْبِ[4]
2 ـ فأَقْسَمْتُ ما عُمْشُ العُيونِ شَوارِفٌ رَوائِـمُ بَـوٍّ جـاثِـمـاتٌ عَـلـى سَـقَـبِ[5]

(1) الرائمة: الناقة تلزم رَأْمها، وتعطف عليه، والرَّأْم: ولدها. والبوّ: ولد الناقة، أو جلده المحشوّ الذي تحسبه الناقة ولدها، فتحنو عليه، فيدرّ لبنها. والحائل: العاقر من الإناث التي لا تحمل، ولا تلد. والمتّبع: الفحل من ولد النوق، لأنّه يتبع أمّه.
(2) الشرف من القطيع: جمع شارف، وهي الناقة المسنة.
(3) ديوان قيس بن ذريح 58. وليس لأبي دَهْبَل ولا لديوانه هذا صلة بهذه القصيدة.
(4) طارت صدوعاً: خرجت من جوفه قطعاً ومزقاً. ونوافذ: جمع نافذة، وطعنة نافذة: ماضية منتظمة الشِّقَّين.
(5) الروائم: جمع رؤوم، وهي الناقة التي تعطف على رأمها، أي: ولدها. والسقب: ولد الناقة ساعة يولد.

3 ـ يُشَمِّمْنَهُ، لَوْ يَسْتَطِعْنَ ارْتَشَفْنَهُ إذا سُفْنَهُ يَرْدُدْنَ نَكْباً عَلى نَكْبِ[1]

4 ـ بأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ زالَتْ حُمولُها وقَدْ طَلَعَتْ أُولى الرِّكابِ مِنَ النَّقْبِ[2]

5 ـ وكُلُّ مُلِمّات الأُمورِ وَجَدْتُها سِوى فُرْقَةِ الأَحْبابِ هَيِّنَة الخَطْبِ[3]

(25)

حدّثنا الزُّبَير، قال: حدّثني عمّي عن المِقْداد بنِ عُمران الزَّمْعيّ، قال: حدّثني عمّي موسى بن يعقوب الزَّمْعيّ، قال: أنشدني أبو دَهْبَل قصيدته التي يقولُ فيها [الطويل]:

1 ـ سَقى اللّهُ جازاناً، فمَنْ حَلَّ وَلْيَهُ فَكُلَّ مَسيلٍ مِنْ سَهامٍ وسُرْدُدِ[4]

2 ـ ومَحْصولَةَ الدَّارَ الَّتي خَيَّمَتْ بِها سَقاها، فأَرْوى كُلَّ ريعٍ وفَدْفَدِ[5]

3 ـ فأَنْتِ الَّتي كَلَّفْتِني البِرْكَ شاتِياً وأَوْرَدْتِنيهِ، فانْظُري أَيَّ مَوْرِدِ[6]

4 ـ فوانَدما إِذْ لَمْ أَعُجْ إِذْ تَقولُ لي: تَقَدَّمْ، فشَيِّعْنا إِلى صَحْوَةِ الغَدِ[7]

---

(1) سفنه: شممنه، والسوف: الشمّ. والنكب: الجنين المطروح قبل أن يولد.

(2) بأوجد: بأشدّ حزناً، والباء زائدة، و(أوجد) خبر (ما) واسمها (عُمْش) في البيت الثاني. والنقب: الطريق في الجبل.

(3) الملمّات: جمع ملمّة، وهي المصيبة.

(4) جازان أو جيزان: على ساحل البحر الأحمر جنوب الحجاز. والولي: القرب، أي: ومن سكن جازان. وسهام: موضع في اليمامة، كانت فيه وقعة أيّام أبي بكر الصديق ـ رضي اللّه عنه ـ بين ثُمامةَ بنِ أُثال ومسيلمةَ الكذّاب، وسردد: من أرض زَبيد في اليمن، وقيل: سهام وسردد واديان يصبّان في جارى، وهو واد عظيم. انظر: معجم ما استعجم 15.

(5) فدفد: المكان الغليظ المرتفع.

(6) البرك: ناحية في اليمن بين ذَهْبان وحَلْي، وهو نصف الطريق بين حلي ومكّة، وقيل: ماء لبني عُقيل في نجد، وقيل أيضاً: موضع قرب المدينة. انظر: معجم ما استعجم 243، ومعجم البلدان 1/ 400.

(7) لم أعج: لم أمرّ. وصحوة: صحوة النهار من نوم الليل، ولعلّها تصحيف ضحوة، أي: أوّل يوم غد.

5 ـ تَكُنْ سَكَناً، أَوْ تَقْرَرِ العَيْنُ، إِنَّها سَتَبْكي مِراراً، فاسْلُ مِنْ بَعْدُ أَوْ جِدِ[1]

6 ـ لَعَلَّكَ أَنْ تَلْقى مُحِبّاً، فتَشْتَفي بـرُؤْيَـةِ ريـمٍ بَـضَّـةِ الـمُـتَـجـرِّدِ[2]

7 ـ بِـلادُ الـعِـدى لَـمْ تَـأْتِـهـا غَـيْـرَ أَنّـهـا بِـهـا هَـمُّ نَـفْـسـي مِـنْ تَـهـامٍ ومُـنْـجِـدِ[3]

8 ـ ومـا جَـعَـلَـتْ مـا بَـيْـنَ مَـكَّـةَ نـاقَـتـي إِلـى الـبِـرْكِ إِلاّ نَـوْمَـةَ الـمُـتَـهَـجِّـدِ

9 ـ وكـادَتْ قُـبَـيْـلَ الـصُّـبْـحِ تَـنْـبِـذُ رَحْـلَـهـا بـذَرْوَةَ مِـنْ لَـغْـطِ الـقَـطـا الـمُـتَـبَـدِّدِ[4]

10 ـ فأَصْبَحْتُ ممَّا كانَ بَيْني وبَيْنَها سِوى ذِكْرِها كـالـقـابِـضِ الـمـاءَ بـالـيَـدِ

قال: فقلت: يا عمّاه، ما منعك أن تكتري حماراً بدرهمين، فتشيّعها، وتصبح معها؟ قال: فضحك، وقالَ: نفع اللّه بك، يا ابن أخي، أما علمت أنّ الندم توبة؟ وعمّك كان أشغل قلباً ممّا تحسب[5].

حدّثنا الزُّبَير، قال: قال عمّي: أنشد رجلٌ أبا السائب هذا البيت «فواندما»، قال أبو السائب: ما صنع شيئاً! ألا اكترى حماراً، فتبعهم؟ ولم يقل «فواندما»، ثمّ اعتذر، وقال: أظنّه قد كان له عذر، ولم يقدر [أن] يذكره، قال: قلت: وما هو؟ قال: أظنّه قد كان مثلي، لا يجد شيئاً[6].

(1) جد: فعل الأمر من وجِد يجِد، أي: حزن، وتألّم من شدّة الوجد.

(2) الريم أو الرئم: الظبي الأبيض. وبضّة المتجرّد: غضّة الجسم ناعمة الجلد.

(3) من تهام ومنجد: من متّجه إلى تِهامة أو نجد.

(4) ذروة بكسر أوّله وفتحه: موضع حجازيّ في ديار غطفان، وقيل: ماء لبني مرّة بن عوف، وقيل: اسم أرض في البادية، وقيل أيضاً: بلد في اليمن. انظر: معجم ما استعجم 612، ومعجم البلدان 3/ 5. ولغط القطا: صوته، والقطا: طائر معروف، سمّي بذلك لثقل خطوه، وقطا يقطو: ثقل مشيه. والمتبدّد: المتفرّق.

(5) الأغاني 7/ 105 و106.

(6) التذكرة الحمدونيّة 6/ 81.

(26)

أنشدنا الزُّبَير لأبي دَهْبَل [الرمل]:

1 ـ عَـجَـبٌ مـا عَـجَـبٌ أَعْـجَـبَـنـي مــن غُــلامٍ حَــكَــمِــيٍّ أُصُــلا[1]

2 ـ قُـلْـتُ: حَـدِّثْ عَـنْ أُنـاسٍ نَـزَلُـوا حَـضَـنـاً أَوْ غَـيْـرَهُ قـال: هَـلا[2]

3 ـ قُـلْـتُ: بَـيِّـنْ مـا هَـلا ؟ هَـلْ نَـزَلُـوا قـالَ: حَـوْبـاً، ثُـمَّ وَلَّـى عَـجِـلا[3]

4 ـ لَـسْـتُ أَدْري حـيـنَ وَلَّـى عَـجِـلاً أَ (نَـعَـمْ) مـا قـالَ لـي أَمْ قـالَ: (لا) ؟

5 ـ قُـلْـتُ، هَـذي لُـغَـةٌ أُنْـكِـرُهـا زادَتِ الـقَـلْـبَ الـمُـعَـنَّـى خَـبَـلا[4]

(27)

وأنشد له، ويقال: إنّها للمجنون[5] [الطويل]:

---

(1) الغلام الحكميّ: صبيّ من بني الحكم، وهي قبيلة يمانية. والأصل: ذو أصل.

(2) حضن: جبل في أعلى نجد، أو في العالية. انظر: معجم ما استعجم 455، ومعجم البلدان 2/ 272.

(3) الحوب: الجهد والحاجة، أو القرابة من جهة الأمّ، أو الوجع والحزن والوحشة والإثم، أو هو الجمل، ثمّ كَثُر حتّى صار زجراً له. انظر: اللسان، والتاج (حوب).

(4) الخبل: الفساد.

(5) قال أبو الفرج الأصفهانيّ: «أخبرني الحِرْميّ عن الزُّبَير، عن محمّد بن الضحّاك، عن أبيه، قال: قال أبو دَهْبَل: أَأَتْرُكُ لَيْلى... (الأبيات)، قال الزُّبَير، وقال عمّي: هذه الأبيات لمجنون بني عامر. قال أحمد بن الحارث الخرّاز، عن المدائنيّ، عن أبي محمّد الشيبانيّ، قال: قال عبدالملك بن مروان لعمر بن أبي ربيعة: أنت القائل: أَأَتْرُكُ لَيْلى... (البيت) ؟ قال: نعم، قال: فبئس المحبّ أنت، تركتها، وبينها وبينك غُدوة، قال: يا أمير المؤمنين، إنّها من غُدوات سليمان، غُدوّها شهر، ورواحها شهر» الأغاني 20/ 238.

وفي خبر آخر يقول الأصفهانيّ: «أخبرني اليزيديّ عن أحمد بن يحيى وابن زهير، قال: حدّثني عمر بن القاسم بن المعتمر الزهريّ، قال: قلت لأبي السائب المخزوميّ: أما أحسن الذي يقول: أَأَتْرُكُ لَيْلى.. (الأبيات) ؟ فقال: بأبي أنت، كنت ـ واللّه ـ أُجنّبك، وتثقُل عليّ، فأنا الآن أحبّك، وتخِف عليّ» الأغاني 7/ 108 و20/ 238. انظر: التذكرة الحمدونيّة 6/ 110.

1 ـ [أَ أَهْجُرُ، والمَهْجورُ لَيْسَ يَجورُ وأَعْذُرُ، والمَغْمومُ لَيْس عَذورُ][1]
2 ـ أَأَتْرُكُ لَيْلى ؟ لَيسَ بَيْني وبَيْنَها سِوى لَيْلَةٍ، إِنِّي إِذاً لَصَبورُ[2]
3 ـ هَبوني امْرَءاً مِنْكُم أَضَلَّ بَعيرَهُ لَهُ ذِمَّةٌ، إِنَّ الذِّمامَ كَبيرُ[3]
4 ـ ولَلصَّاحِبُ المَتْروكُ أَعْظَمُ ذِمَّةً عَلى صاحِبٍ مِنْ أَنْ يَضِلَّ بَعيرُ
5 ـ عَفا اللّهُ، عَنْ لَيْلى الغَداةَ، فإِنَّها إِذا حَكَمَتْ حُكْماً عَلَيَّ تَجورُ
6 ـ [دَعَوْتُ إِلَهي دَعْوَةً ما جَهِلْتُها ورَبِّي بما تُخْفي الصُّدورُ بَصيرُ
7 ـ لَئِنْ كانَ يُهْدى بَرْدُ أَنْيابِها العُلا لأَفْقَرَ مِنِّي، إِنَّني لَفَقيرُ[4]
8 ـ فما أَكْثَرَ الأَخْبارَ أَنْ قَدْ تَزَوَّجَتْ فهَلْ يَأْتِيَنِّي بالطَّلاقِ بَشيرُ؟][5]
9 ـ [ويا عَطَشي، والماءُ عَذْبٌ أَخوضُهُ ويا وَحْشتا، والمُؤْنِسون كَثيرُ
10 ـ ويا حَسْرَةً في القَلْبِ يَوْمَ رَحيلِهِمْ ولَيْلى عَلى ظَهْرِ البَعيرِ تَسيرُ][6]

(28)

وأنشد لأبي دَهْبَل [البسيط]:

1 ـ يا لَيْتَ مَنْ مَنَعَ المَعْروفَ يُمْنَعُهُ حَتّى يَذوقَ رِجالٌ غِبَّ ما صَنَعوا[7]

(1) أضفنا البيت بترتيبه من ديوان أبي دَهْبَل الجُمَحيّ (ط. عبد المحسن) 77. وليس عذورُ: كذا وردت في الأصل، أو لعلّها مصحّفة عن «ليس يزور».
(2) سوى ليلة، أراد: مسيرة ليلة.
(3) هبوني: عدّوني، واجعلوني، وهو أمر لا يُستعمل ماضيه ولا مضارعه. والذمّة: العهد والحقّ والأمان، يقال: هو ذِمّيّ، أي: هو من أهل الذمّة والأمان. والذمام: الحرمة أو الحقّ الذي يجب الحفاظ عليه.
(4) برد أنيابها: رضابها العذب البارد.
(5) أضفنا الأبيات الثلاثة بترتيبها من ديوان أبي دَهْبَل الجُمَحيّ (ط. عبد المحسن) 78.
(6) أضفنا البيتين من التذكرة الحمدونيّة 6/ 110، وقال ابن حمدون: «قال أبو دَهْبَل: أَأَتْرُكُ لَيْلى... (الأبيات)، وقال أبو القاسم بن المعتمر الزهريّ: أنشدت أبا السائب أبيات أبي دَهْبَل هذه، فقال لي: وا بأبي، كنت أحبّك، وتثقل عليّ، وأنا الآن أحبّك، وتخفّ عليّ».
(7) غبّ ما صنعوا: عاقبة عملهم السيّئ.

2 ـ ولَيْتَ رِزْقَ رِجالٍ مِثْلُ نائِلِهِم قوتٌ كَقوتٍ، وَوُسْعٌ كالَّذي وَسِعوا
3 ـ ولَيْتَ للنّاسِ خَطّاً في وُجوهِهِمُ تَبينُ أَخْلاقُهُمْ فيهِ إِذا اجْتَمَعوا
4 ـ ولَيتَ ذا الفُحْشِ لاقى فاحِشاً أَبَداً وَوافَقَ الحِلْمُ أَهْلَ الحِلْمِ، فارْتَدَعوا

(29)

وأنشد لأبي دَهْبَل [البسيط]:

1 ـ [يا أَحْسَنَ النّاسِ إلاّ أَنَّ نائِلَها قِدْماً لِمَنْ يَرْتَجي مَعْروفَها عَسِرُ
2 ـ وإِنَّما دَلُّها سِحْرٌ تَصيدُ بِهِ وإِنَّما قَلْبُها لِلمُشْتَكي حَجَرُ
3 ـ هَلْ تَذْكُرينَ، ولَمَّا أَنْسَ عَهْدَكُمُ وقَدْ يَدُومُ لِعَهْدِ الخُلَّةِ الذِّكَرُ؟][1]
4 ـ أَقولُ، والرَّكْبُ قَدْ مَالَتْ عَمائِمُهُمْ وقَدْ سَقى القَوْمَ كَأْسَ النَّشْوَةِ السَّهَرُ:[2]
5 ـ يا لَيْتَ أَنِّي بأَثْوابي وراحِلَتي عَبْدٌ لِأَهْلِكِ طولَ الدَّهْرِ مُؤْتَجَرُ[3]
6 ـ [فقَدْ أَطَلْتِ اعْتِلالاً دونَ حاجَتِنا بالحَجِّ، اِمْضي، فهَذا الحِلُّ والنَّفَرُ
7 ـ ما بالُ رَأْيِكِ إِذْ عَهْدي وعَهْدُكُمُ إِلْفانِ لَيْسَ لِما في الوُدِّ مُزْدَجَرُ

(1) أضفنا الأبيات الثلاثة بترتيبها من ديوان أبي دَهْبَل الجُمَحيّ (ط. عبد المحسن) 92، والأغاني 16/ 79، وشرح ديوان الحماسة للتّبْريزيّ 809، واللسان (أجر). والخلّة: الصديق.

(2) قال المرزوقيّ: «قوله: قَدْ مالَتْ عَمائِمُهُمْ، يريد: لغلبة النوم عليهم ومجاهدة السير والسرى فيهم ومزاولتهم السهر حتّى كأنّهم سقاهم كؤوس النعاس، فسكروا، والمعنى أنّي أقول: على معاناة هذه الأحوال بودّي أنّي مستعبد لأهلك طول الشهر الذي نحن فيه مؤتجر بكسوتي وزادي وراحلتي، لا أكلّفهم مؤونةً، ولا أحمّلهم مَرزئةً، كلّ ذلك رغبةً في التقرّب إليك» شرح ديوان الحماسة 1351.

(3) الراحلة من الإبل: ما اختير للرحلة من ذكر أو أنثى، و«معنى قوله: أثوابي وراحلتي، أي: بتعويض هذين كقولك: ليت اللّه أرانيك بما أملكه، وكقولك: ما يسرّني بكذا حُمْرُ النَّعَم وسودُها، أي: بأن أفقده، وأعتاضها. ومن زعم أنّ قوله: بأثوابي وراحلتي، أي: ومعي كقولك ليتني لقيت زيداً بسيفي، ومعي سيفي، فهذا خطأ» معاني أبيات الحماسة 183. انظر: شرح كتاب الحماسة 2/ 133.

8 ـ فكـانَ حَـظُّكَ مِـنْـهـا نَـظْـرَةً طَـرَفَـتْ إِنْـسـانَ عَـيْـنِـكَ حَـتّـى مـا بِـهـا نَـظَـرُ

9 ـ أَكُـنْـتِ أَبْـخَـلَ مَـنْ كـانَـتْ مَـواعِـدُهُ تَـأْتـي إِلـى أَجَـلٍ يُـرْجـى، ويُـنْـتَـظَـرُ

10 ـ وما نَظَرْتُ، وما أَلْفَيْتُ مِنْ أَحَدٍ يَـعْـتـادُهُ الـشَّـوْقُ إِلاَّ بَـدْؤُهُ الـنَّـظَـرُ

11 ـ أَبْقَتْ شَجىً لَكَ لا يُنْسى وقارِحَةً في أَسْوَدِ القَلْبِ لَمْ يَشْعُرْ بِها أُخَرُ[1]

12 ـ إِنْ كـانَ ذا قَـدَراً يُـؤْتـيـكِ نـافِـلَـةً مِنّا، وَيَحْرِمُنا، ما أَنْصَفَ القَدَرُ[2]

13 ـ جِـنِـيَّـةٌ أَوْ لَـهـا جِـنٌّ يُـعَـلِّـمُـهـا رَمْـيَ الـقُـلـوبِ بِـنَـبْـلٍ ما لَـها وَتَـرُ[3]

14 ـ [تَـجْـلـو بـقـادِمَـتـي وَرْقـاءَ عَـنْ بَـرَدٍ حُـمْـرَ الـمَـفـاغِـرِ فـي أَطْـرافِـهـا أَشَـرُ[4]

15 ـ خَـودٌ مُـبَـتَّـلَـةٌ ريّـا مَـعـاصِـمُـهـا قَـدْرَ الـثِّـيـابِ، فـلا طـولٌ ولا قِـصَـرُ[5]

16 ـ إِذا مَحاسِنُها اغْتالَتْ فَواصِلَها مِـنْـهـا رَوادِفُ نِـعْـمـاتٌ ومُـؤْتَـزَرُ

17 ـ إِنْ هَبَّتِ الرِّيْحُ حَنَّتْ في وَشائِجِها كـمـا يُـجـاذِبُ عـودَ الـقَـيْـنَـةِ الـوَتَـرُ

---

(1) أضفنا الأبيات الستّة بترتيبها من ديوان أبي دَهْبَل الجُمَحيّ (ط. عبد المحسن) 93. والقارحة: القرحة، يعني أنّ نظرتها جرحت قلبه جرحاً لا يندمل.

(2) قال المرزوقيّ: «المعنى: إن كان ما يُرى بيننا ويُشاهد قدراً قدّره اللّه تعالى يعطيك منّا ما تستغنِيمينه، وتستفضلينه، ثمّ يمنعنا مثل ذلك منك، فلا يوجبه لنا، فما أعطانا النصفة في القضيّة، ولا سار بالسيرة المحمودة في الحكومة» شرح ديوان الحماسة 1351.

(3) قال الآمديّ: «أحسن في هذا كلّ الإحسان، لأنّ الرمي من غير وتر ليس من رمي الإنس» الموازنة 2/ 92. والنبل ههنا: العين، يعني أنّها ترمي بعينيها.

(4) قادمة ريش الطائر: مفرد القوادم، والقوادم ضدّ الخوافي، وهي من الطائر عَشْر ريشات طوال في الجناح. والورقاء: الحمامة، أو ما كان لونها لون الرماد. والبرد: حبّ الغمام، شبّه به الأسنان. وفي الديوان «حمّ المشاعر» تحريف، حرّرناه من الأغاني 16/ 79. والمفاغر: جمع مَفْغَر، وهو مشقّ الفم. وأشر: حدّة أطراف الأسنان.

(5) الخود المبتّلة: الفتاة الشابّة الحسنة الخَلْق. وفي الديوان «قدر النبات» تصحيف، حرّرناه من الأغاني 16/ 79. وقد نُصبت (قَدْرَ) هنا بنزع الخافض، أي: بقَدْر الثياب أو على قَدْر الثياب، وهي كناية عن اعتدالها.

18 ـ بَيْضاءُ تَعْشو لَها الأَبْصارَ، إِنْ بَرَزَتْ في الحَجِّ لَيلَةَ إِحْدى عَشْرَةَ القَمَرُ[1]

19 ـ أَلا رَسولٌ إِذا بانَتْ يُبَلِّغُها عَنَّا، وإِنْ تُمْسِ يُؤْلِفْ بَيْنَنا المَزَر[2]

20 ـ تَقْضي عَلَيَّ، ولا أَقْضي عَلَيْكِ كما يَقْضي المَليكُ عَلى المَمْلوكِ يَقْتَسِرُ][3]

(30)

حدّثنا الزُّبَير، قال: وقال أبو دَهْبَل للوليدِ بنِ يزيدَ بنِ عبدِالملكِ [المنسرح]:

1 ـ جِئْتُكَ مِنْ بَلْدَةٍ مُبارَكَةٍ أَقْطَعُها بِالذَّمِيلِ والعَنَقِ[4]

2 ـ آمَنْتُ بالوُدِّ والقَرابَةِ والنْـ ـنُصْحِ وقَطْعي إِلَيْكُمُ عُنُقي

3 ـ وإِنَّني ـ والَّذي يَحُجُّ لَهُ النْـ ـناسُ ـ بِجَدْوى سِواكَ لَمْ أَثِقِ[5]

4 ـ ما زِلْتَ في العَفْوِ لِلذُّنوبِ وإِطْـ ـلاقٍ لِعانٍ بِجُرْمِهِ غَلِقِ[6]

5 ـ حَتّى تَمَنَّى البُراةُ أَنَّهُمُ عِنْدَكَ أَمْسَوا في القِدِّ وَالحَلَقِ[7]

آخر أخبار أبي دَهْبَل الجُمَحيّ وأشعاره، وللّه الحمدُ كثيراً طيّباً، وصلواتُهُ على رسوله سيّدنا محمّد النبيّ وآله وسلامه وإكرامه.

---

(1) تعشو لها الأبصار: تنظر، وهو يقرن جمالها بجمال القمر ليلة إحدى عشرة.

(2) المزر: الترويّق والشرب القليل، ولعلّها تصحيف المِرَر، وهي رواية الأغاني 16/ 79، والمرر: جمع مرّة، وهو الحبل، أي: تؤلّف بيننا أواصر المودّة.

(3) أضفنا الأبيات السبعة بترتيبها من ديوان أبي دَهْبَل الجُمَحيّ (ط. عبد المحسن) 94.

(4) الذميل: السير المعتدل السرعة. والعنق: السير السريع المستمرّ.

(5) الجدوى: الهبة والفائدة، أي: لا يثق بخبر يتوقّع مجيئه من غير الوليد.

(6) العاني: الأسير. والغلق: الذي لم يزل في الأسر لتعذّر افتدائه وإطلاقه.

(7) البراة: جمع بريء، أي: غير مذنب. والقدّ: السوط.

تخريج الديوان

(1)

1 ـ 3 في جمهرة نسب قريش 2/ 69.

1 ـ 2 في الأغاني 7/ 88.

1 ـ في جمهرة نسب قريش 1: 376، والمؤتلف والمختلف للدارقطنيّ 982.

(2)

1 ـ 9 في الأغاني 7/ 106 و3/ 77، ومعجم البلدان 4/ 148.

2، 4 في الأغاني 3/ 77.

2 ـ 9 في معجم البلدان 1/ 400.

2 ـ 5، 9 في معجم البلدان 1/ 246.

2 ـ 3، 6 في الشعر والشعراء 615.

6 ـ في معجم البلدان 1/ 223، وسِفْر السعادة 380.

5 ـ في معجم البلدان 1/ 411.

3 ـ في معجم البلدان 5/ 441.

2 ـ في الأمالي للمرتضى 1/ 115.

وصدر الأوّل في الأغاني 3/ 77 و78.

(3)

9 ـ 11، 13 ـ 14 في الأغاني 7/ 97.

10 ـ 11 في التاج (بذر).

11، 13 في متخيّر الألفاظ 107 بلا نسبة.

1، 3 في معجم البلدان 5/ 274.

11 ـ في مجالس ثعلب 499، وتهذيب اللغة 14/ 428، واللسان (بذر) بلا نسبة.

(4)

1 ـ 8 في الأغاني 7/ 98.

1 ـ 2، 8، 6 في معجم البلدان 1/ 472.

7 ـ 8 في الشعر والشعراء 615.

6 ـ 7 في الأغاني 7/ 99.

3 ـ 4، 6 في جمهرة نسب قريش 1/ 520.

4، 6 في جمهرة نسب قريش 1/ 521.

6 ـ في الأغاني 1/ 236، ومعجم ما استعجم 1303، ومعجم البلدان 5/ 276.

4 ـ في الموشّح 224، والدرّ الفريد 1/ 103، وعجزه في الأغاني 7/ 99.

3 ـ في الحيوان 6/ 66.

(5)

1 ـ في المحبّر 152، والأغاني 7/ 99 و100.

(6)

1 ـ 6، 9، 7 ـ 8، 11 ـ 12، 15 في المقاصد النحويّة 1/ 141، وخزانة الأدب 7/ 314 لأبي دَهْبَل، وقال العينيّ: «يُقال: هذه القصيدة لعبدالرحمن بن حسّان بن ثابت الأنصاريّ، رضي اللّه عنهما، وذهب إليه الجوهريّ وغيره، وقال ابن برّيّ: والصحيح أنّها لأبي دَهْبَل الجُمَحيّ، والدليل عليه الحكاية المذكورة»[1].

1، 4، 12، 5 ـ 6، 14 ـ 15، 7 ـ 8، 10، 9، 11 في الحماسة البصريّة 1231 لأبي دَهْبَل ولعبدالرحمن بن حسّان.

1، 4، 12، 5 ـ 6، 9، 7 ـ 8، 3، 11، 14 ـ 15 في التذكرة الحمدونيّة 6/ 180 لأبي دَهْبَل.

2 ـ 6، 9، 7، 10، 8، 11 ـ 13 في الأغاني 7/ 97 لأبي دَهْبَل.

2 ـ 6، 9، 7 ـ 8، 11 ـ 13 في النوادر للقاليّ 188لأبي دَهْبَل، وقال القاليّ: «هذا الشعر يُروى لعبدالرحمن بن حسّان، وبه كان سبب أمر يزيد الأخطل بهجاء الأنصار، وفيه أبيات ليست في شعر عبدالرحمن».

1، 4، 12، 5 ـ 8، 3، 14 ـ 15 في الأغاني 7/ 93 لأبي دَهْبَل.

7، 2، 1، 3 ـ 6، 9، 7 ـ 8، 11 ـ 12 في اللسان (خصر) لعبدالرحمن بن حسّان.

(1) في المقاصد النحويّة 1/ 145: «لأبي دَهْبَل الخزاعيّ»، وهو تحريف.

5 ـ 6، 9، 7 ـ 8 في العقد الفريد 6/ 171 لعبدالرحمن بن حسّان، وعنه وعن غيره من المصادر نُقلت الأبيات إلى شعره المجموع 59.

1، 4 ـ 8، 3، 9 ـ 10 في أنساب الأشراف 5/ 25، والأغاني15/ 76 لعبدالرحمن بن حسّان، وفي خزانة الأدب 7/ 317 لأبي دَهْبَل ولعبدالرحمن بن حسّان.

14 ـ 15، 5 ـ 7 في الأغاني 7/ 94 لأبي دَهْبَل.

5 ـ 7، 1، 3 ـ 4، 9 ـ 8، 11 ـ 13 في اللسان (سنن) لعبدالرحمن بن حسّان، وقال ابن منظور: «قال ابن برّيّ: وتُروى هذه الأبيات لأبي دَهْبَل، وهي في شعره» اللسان (سنن). انظر: اللسان، والتاج (خصر).

2 ـ 7، 9، 8 في الكامل 388 لعبدالرحمن بن حسّان، و«الذي كأنّه إجماع أنّه لعبدالرحمن بن حسّان».

4 ـ 6، 9، 7 في المحبّ والمحبوب 1/ 176 لأبي دَهْبَل.

5 ـ 7 في المقاصد النحويّة 1/ 143 لأبي دَهْبَل، وفي الشعر والشعراء 484، والصحاح، واللسان (خصر) لعبدالرحمن بن حسّان، وفي الكامل 389، وفي خزانة الأدب 7/ 315 لعبدالرحمن بن حسّان ولأبي دَهْبَل.

5 ـ 6 في الأغاني 15/ 77 لعبدالرحمن بن حسّان.

صدر البيت الرابع عشر في التذكرة الحمدونيّة 6/ 181 لأبي دَهْبَل.

7 ـ في مقاييس اللغة 2/ 189 بلا نسبة، وفي جمهرة اللغة 586، والصحاح 646، والتاج (خصر) و(سنن) لعبدالرحمن بن حسّان، وقال الزَّبيديّ: «قال ابن برّيّ: وتُروى هذه الأبيات لأبي دَهْبَل» التاج (سنن)، وقال أيضاً: «قال ابن برّيّ: هذا البيت يُروى لعبدالرحمن بن حسّان كما ذكره الجوهريّ وغيره، قال: والصحيح ما ذهب إليه ثعلب أنّه لأبي دَهْبَل

الجمحيّ، وذكر قصّته» التاج (خصر). انظر: اللسان (خصر).

5 ـ في الكامل 387 لأبي دَهْبَل، و«أكثر الناس يرويه لعبدالرحمن بن حسّان... وشعر عبدالرحمن هذا شعر مأثور مشهور عنه»، وفي سِفْر السعادة 212 لأبي دَهْبَل، و«يُروى هذا الشعر لعبدالرحمن بن حسّان، والصحيح أنّه لأبي دَهْبَل، وله قصّة فيه».

1 ـ في معجم ما استعجم 409 لأبي دَهْبَل.

(7)

1 ـ 4 في جمهرة نسب قريش 2/ 82، والأغاني 7/ 110، ومعجم البلدان 1/ 528.

1 ـ 2، 4 في المؤتلف والمختلف للدارقطنيّ 981.

4 ـ في معجم ما استعجم 965.

(8)

1 ـ 5 في جمهرة نسب قريش 2/ 82، والأغاني 7/ 109.

1 ـ في نسب قريش 393.

(9)

1 ـ 2 في الأمالي للقاليّ 2/ 159 للفرزدق، وليسا في ديوانه.

1 ـ في التاج (مطر) لأبي دَهْبَل، وعجزه في الصحاح 818، واللسان (مطر) للفرزدق.

(10)

1 ـ 2، 7، 3، 13، 5 ـ 6، 8 ـ 11 في جمهرة نسب قريش 2/ 83.

1، 12، 7، 5 ـ 6، 2 ـ 4، 13 في الفصوص 2/ 236.

1، 12، 7، 5 ـ 6، 2 ـ 4، 13 في مجالس ثعلب 408.

1 ـ 2، 7، 3 ـ 6، 8 ـ 13 في الأمالي للمرتضى 1/ 116.

1 ـ 11 في الأغاني 7/ 90.

1، 4 ـ 6 في الأغاني 7/ 86.

5 ـ 6 في التشبيهات 109.

6 ـ في الأمالي للمرتضى 1/ 521.

5 ـ في اللسان، والتاج (صعر).

3 ـ في المحكم 2/ 240، واللسان، والتاج (رعي).

(11)

1 ـ 2 في الأغاني 7/ 101.

(12)

1 ـ 4، 6 ـ 8 في الأغاني 7/ 100، والدرّ الفريد 1/ 95 لأبي دَهْبَل.

1 ـ 5 في الحماسة لأبي تمّام 2/ 284، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقيّ 1618، وشرح ديوان الحماسة للأعلم 934، وشرح ديوان الحماسة للتَّبْريزيّ 956 لأبي دَهْبَل.

1 ـ 3 في معجم البلدان 3/ 68 لأبي دَهْبَل.

4، 6 في الشعر والشعراء 614، والحماسة البصريّة 555 لأبي دَهْبَل.

4 ـ 5 في معجم الشعراء 231، والحماسة المغربيّة 1/ 69 لأبي دَهْبَل وكعب بن زهير، وليسا في ديوان كعب، وفي الدرّ الفريد 1/ 95 لكعب، وقال ابن أيدمر: «نسب هذين البيتين قوم إلى أبي دَهْبَل، وليسا له»، وفي زهر

الآداب 1090 لكعب، وقال القيروانيّ: «قال الأصمعيّ: الجهّال يروون هذا البيت لأبي دَهْبَل، واسمه وهب بن ربيعة (كذا) في عبداللّه بن عبدالرحمن الأزرق والي اليمامة، والصواب ما ذكرناه، وهو بصفات النبيّ ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ أعلم وبمدحه أليق».

2، 6 في التنبيه على شرح مشكلات الحماسة 509 لأبي دَهْبَل.

1 ـ في المثلّث 2/ 30، ومعجم البلدان 2/ 385، واللسان، والتاج (رمع) لأبي دَهْبَل.

(13)

8 ـ 9 في معجم البلدان 1/ 272.

6 ـ 7 في معجم البلدان 2/ 385.

1 ـ 2، 4 في نسب قريش 331، وجمهرة نسب قريش 1/ 520.

(14)

2 ـ 4 في متخيّر الألفاظ 105 لأبي دَهْبَل.

2 ـ 3 في الأشباه والنظائر 2/ 225 لأبي دَهْبَل، وهما في ديوان حاتم الطائيّ 229.

(15)

2، 2 ـ 5، 4 في الدرّ الفريد 4/ 83.

3، 2، 5، 4 في الحماسة 2/ 275، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقيّ 1604، وشرح كتاب الحماسة 2/ 264، وشرح ديوان الحماسة للأعلم 930، وشرح ديوان الحماسة للتّبْريزيّ 947، والحماسة المغربيّة 1/ 72.

2، 5، 3 ـ 4 في نسب قريش 331، وجمهرة نسب قريش 1/ 520.

3، 5، 4، 2 في عيون الأخبار 1/ 278.

2، 5، 4 في الأغاني 7/ 101، وزهر الآداب 180، والحماسة البصريّة 524، والتذكرة الحمدونيّة 4/ 30.

4 ـ 5، 2 في المنصف 3/ 74، واللسان، والتاج (عقم).

4 ـ 5 في الأشباه والنظائر 1/ 131.

3، 5 في الزهرة 597.

4 ـ في معاني أبيات الحماسة 224، والمنصف 3/ 26، وسمط اللالئ 544.

وعجز الثاني في المحكم 1/ 149 بلا نسبة.

1 ـ في الصحاح 165 بلا نسبة.

(17)

1 ـ 4 في الأغاني 7/ 109، والحماسة للقرشيّ 246.

1 ـ 2 في نسب قريش 331، وجمهرة نسب قريش 1/ 521.

1 ـ في معجم البلدان 4/ 138.

(18)

1، 3 ـ 4، 8 ـ 9 في نسب قريش 234، وجمهرة نسب قريش 1/ 246.

1 ـ 4 في المقاصد النحويّة 4/ 35.

1، 3 ـ 4 في خزانة الأدب 3/ 39.

1، 3 في الموشّح 87.

1، 3 في الدرّ الفريد 1/ 154.

8 ـ في متخيّر الألفاظ 75.

(19)

1 ـ 2، 4 ـ 5، 8، 6 ـ 7 في جمهرة نسب قريش 1/ 243.

8، 6 ـ 7 في نسب قريش 233.

1 ـ 2 في أنساب الأشراف 7/ 139.

(21)

1، 5، 2 ـ 4 في نسب قريش 233، وجمهرة نسب قريش 1/ 245.

5 ـ في المعاني الكبير 519.

(23)

1 ـ 3، 6، 20، 7، 10، 8 ـ 9، 11 ـ 14، 18 ـ 20، 15 ـ 17، 21 في الأغاني 7/ 89.

1 ـ 3، 6 ـ 7، 10، 9، 11 ـ 14، 18، 20 ـ 21، 19، 24 في الأغاني 7/ 103.

1 ـ 3، 6 ـ 7، 10، 8 ـ 9، 11 ـ 14، 19، 21 في الشعر والشعراء 616.

1 ـ 2، 6 ـ 7، 9 ـ 13، 15 ـ 19، 21، 24 في الدرّ الفريد 4/ 76.

6، 9، 11 ـ 12، 19، 21 في التذكرة الحمدونيّة 6/ 116.

11 ـ 12 في الأمالي للمرتضى 1/ 119.

6 ـ 7، 10 في عيون الأخبار 2/ 22.

6، 7، 10 في العقد الفريد 2/ 182 لدعبل، والبيت السابع ملفّق من صدره وعجز العاشر، والبيت العاشر ملفّق من صدره وعجز السابع، وعنه نُقلت الأبيات إلى شعره 444.

8، 6 ـ 7 في نسب قريش 233.

17 ـ في معجم الأدباء 2374.

12 ـ في خزانة الأدب 9/ 321.

6، 8 في اللسان، والتاج (كنن).

2 ـ 4 في معجم البلدان 5/ 424.

1 ـ 3 في الأغاني 5/ 77.

(25)

1 ـ 5، 10، 6 ـ 9 في الأغاني 7/ 105 لأبي دَهْبَل.

3 ـ 10 في الدرّ الفريد 4/ 129 لأبي دَهْبَل.

4، 10 في التذكرة الحمدونيّة 6/ 81 لأبي دَهْبَل، وفي الزهرة 257 للأحوص.

8 ـ 9 في معجم ما استعجم 2/ 564 للأحوص، وعنه وعن غيره من المصادر نُقل البيتان إلى ديوانه 272.

1، 4 في الأغاني 7/ 106 لأبي دَهْبَل.

1 ـ في المنصف 3/ 9، وتهذيب اللغة 6/ 140، ومعجم ما استعجم 15 ومعجم البلدان 3/ 209 و289 والتاج (سردد) لأبي دَهْبَل، وقال البكريّ: «إنّما هو للأحوص».

(27)

2، 5، 9 ـ 10 في التذكرة الحمدونيّة 6/ 110 لأبي دَهْبَل.

2 ـ 5، 8 في ديوان قيس بن الملوّح 91.

2 ـ 5 في الحماسة لأبي تمّام 2/ 74، والزهرة 289، والأغاني 7/ 108، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقيّ 1319، وشرح كتاب الحماسة 2/ 114، وشرح

ديوان الحماسة للتَّبْريزيّ 793، والدرّ الفريد 4/ 82 لأبي دَهْبَل، وفي الأمالي للمرتضى 1/ 118 لأبي دَهْبَل وقيس بن الملوّح، وفي الأغاني 2/ 49 لقيس بن الملوّح.

5، 2، 2 ـ 4، 2، 2 ـ 4 في الأغاني 20/ 238 لأبي دَهْبل ولقيس بن الملوّح ولعمر بن أبي ربيعة.

5، 2 ـ 4 في شرح ديوان الحماسة للأعلم 779 لأبي دَهْبَل.

2، 5، 3 ـ 4 في الحماسة البصريّة 1156 لأبي دَهْبل ولقيس بن معاذ.

5، 2 في شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة 494 في الشعر المنسوب إليه.

3 ـ في الدرّ الفريد 5/ 358 لأبي دَهْبَل.

2 ـ في الدرّ الفريد 1/ 196: «لأبي دَهْبَل، وتُروى للمجنون».

(28)

1 ـ 4 في المؤتلف والمختلف للآمديّ 148، والأمالي للمرتضى 1/ 117، والدرّ الفريد 5/ 470.

(29)

1 ـ 11، 13 ـ 20، 12 في الأغاني 16/ 79 لمحمّد بن بشير الخارجيّ، وعنه وعن غيره من المصادر نُقلت الأبيات إلى ديوانه المجموع 74.

1، 3 ـ 5، 13، 10، 20، 12 في الحماسة البصريّة 1068 لأبي دَهْبَل ومحمّد بن بشير الخارجيّ.

1 ـ 5، 12 ـ 13 في اللسان (أجر) لأبي دَهْبَل، «والصحيح أنّه لمحمّد بن بشير الخارجيّ».

4 ـ 5، 12 ـ 13، 1 ـ 5 في شرح ديوان الحماسة للتَّبْريزيّ 809، ونُقل عن أبي

محمّد الأعرابيّ قوله: «ليس قوله: يا لَيْتَ أَنِّي بأَثْوابي لأبي دَهْبَل، إنّما وقع في ديوانه مع ثلاثة أبيات أُخَر، والصحيح أنّها لمحمّد بن بشير الخارجيّ».

4 ـ 5، 12 ـ 13 في الحماسة لأبي تمّام 2/ 102، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقيّ 1350، وشرح كتاب الحماسة 2/ 133، وشرح ديوان الحماسة للأعلم 781 لأبي دَهْبَل، وفي الأشباه والنظائر 2/ 155 لـ «أبي دَهْبَل الجُمَحي، ويقال: إنّها للخارجيّ».

4 ـ 5، 12 في الأمالي للمرتضى 1/ 118 لأبي دَهْبَل.

13 ـ في الموازنة 2/ 92 للمُؤمّل بن أُمَيل المُحاربيّ.

5 ـ في التاج (أجر) لمحمّد بن بشير الخارجيّ، وفي معاني أبيات الحماسة 183 لأبي دَهْبَل، وفي الصحاح 576 بلا نسبة.

(30)

1 ـ 5 في الحماسة البصريّة 566.

4 ـ 5 في الحماسة لأبي تمّام 2/ 285، والزهرة 580، والموازنة 1/ 99 و3/ 52 و492، وكتاب الصناعتين 205، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقيّ 1620، شرح ديوان الحماسة للأعلم 948، وشرح ديوان الحماسة للتّبْريزيّ 956، والتذكرة الحمدونيّة 4/ 114، والدرّ الفريد 5/ 59.

4 ـ في اللسان، والتاج (غلق).

روايات الديوان

(1)

1 ـ في الأغاني: «قَوْمٌ بني جُمَحٍ قَوْمٌ، إذا انْحَدَرَتْ».

2 ـ في جمهرة نسب قريش: «أَهْلُ الجَلالَةِ والموفونَ، إِنْ عَقَدوا»، وفي الأغاني: «أَهْلُ الخِلافَةِ والموفونَ، إِنْ وَعَدوا».

(2)

1 ـ في الأغاني 7/ 105، ومعجم البلدان: «كُلْثَما» بضمّ الكاف. وفي الأغاني 3/ 77، ومعجم البلدان: «لَجوجاً»، واللجوج: من يتمادى في الأمر، ويأبى أن ينصرف عنه.

2 ـ في الأغاني 3/ 77: «وأَخْرَجْتُها مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ بَعْدَما»، وفي الأمالي للمرتضى: «وأَبْرَزْتُها مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ عِنْدَما». وفي الشعر والشعراء: «بالصَّلاةِ، وأَعْتَما»، وفي الأمالي للمرتضى، والأغاني 7/ 105: «بالصَّلاةِ، فأَعْتَما»، وفي الأغاني 3/ 77، ومعجم البلدان: «للصَّلاة، وأَعْتَما».

3 ـ في الشعر والشعراء، والأغاني، ومعجم البلدان: «مِنْ راعٍ». وفي الأغاني، ومعجم البلدان: «مِنَ الحَيِّ»، وفي معجم البلدان 1/ 246: «أَلَمْلَما»، وهو لغة في (يَلَمْلَما).

4 ـ في الأغاني 3/ 77: «فمَرَّتْ»، وفي الأغاني3/ 77 و7/ 105، ومعجم البلدان: «كَأَنَّما». وفي الأغاني: «بالإِدْلاجِ»، والإدلاج: السير ليلاً.

5 ـ في الأغاني 7/ 106، ومعجم البلدان: «وجازَتْ». وفي الأغاني: «جَناحَيْنِ».

6 ـ في الشعر والشعراء: «وما». وفي سِفْر السعادة: «لعُلْيَبَ»، وفي الأغاني 7/ 106: «مُشْرِفاً أَوْ مُخَيَّما».

7 ـ في الأغاني 3/ 78: «عَلى أَشْطانِ دَوْمَةَ»، وفي معجم البلدان: «عَلى أَشْطانِ رَوْقَةَ»، ودومة: من أعمال المدينة، وروقة: تصحيف دومة. وفي معجم البلدان: «فما جَرَّرَتْ بالماءِ».

8 ـ في معجم البلدان 1/ 148: «فما». وفي الأغاني 7/ 107: «أَنْ تَخِرَّ»، وفي الأغاني: «أَنْ تُحَزَّ».

9 ـ في الأغاني 7/ 106: «قَدْ بِنْتِ»، وفي معجم البلدان: «قَدْ بُعْتِ».

(3)

3 ـ في معجم البلدان: «لِعَزيزَةٍ».

10 ـ في الأغاني: «أَعْطى، فأَسْنانا». وفي الأغاني: «ولَمْ/ يَكُ».

11 ـ في الأغاني: «لَيْسَ لَها نَزارهْ»، والنزارة: القلّة.

13 ـ في الأغاني: «حَجَراً».

14 ـ في الأغاني: «وتَذُمُّ مِشْيَتُهُ المُصارَهْ»، والمصارة: الموضع الذي تُمْصَر فيه الخيل، أي: تتفرّق، وتقلّ.

(4)

1 ـ في معجم البلدان: «يا حارِ، إِنِّي لِما بَلَّغْتَني أُصُلاً». وفي الأغاني: «مِنْ صَميمِ الوَجْدِ».

2 ـ في الأغاني: «نَخافُ عَزْلَ امْرِئٍ». وفي الأغاني: «إِنْ طَلَبْنا الجُودَ».

3 ـ في جمهرة نسب قريش، والأغاني: «اِعْلَمْ»، وفي الحيوان: «فاعْلَمْ». وفي الحيوان: «وإِنِّي».

4 ـ في جمهرة نسب قريش 1/ 521، والموشّح، والدرّ الفريد: «وإِنَّ»، وفي جمهرة نسب قريش 1/ 520، والأغاني: «وأَنَّ»، وفي جمهرة نسب قريش 1/ 520: «لا انْقِطاعَ لَهُ». وفي الأغاني: «بالهَضْبِ».

5 ـ في الأغاني: «والمُغْلي بِهِ». وفي الأغاني: «إِذْ لا تُمَدَّحُ».

6 ـ في جمهرة نسب قريش: «إِنْ تَغْدُ مِنْ مَنْقَلَيْ نَخْلانَ مُرْتَحِلاً»، وفي الأغاني 1/ 236 و7/ 98: «إِنْ تَغْدُ مِنْ مَنْقَلَيْ نَجْرانَ مُرْتَحِلاً»، وفي الأغاني 7/ 98: «إِنْ تُمْسِ مِنْ مَنْقَلَيْ نَجْرانَ مُرْتَحِلاً»، ونجران: في مخاليف اليمن من ناحية مكّة، وفي معجم ما استعجم: «إِنْ تَقْدَ مَنْ مَنْقَلَيْ نَخْلانَ مُرْتَحِلاً»، وفي معجم البلدان 1/ 472: «إِنْ تَغْدُ مِنْ مَنْقَلَيْ بُقْلانَ مُرْتَحِلاً»، وبقلان: صُقْع دون زَبيد في اليمن، وفي معجم البلدان 5/ 276: «إِنْ تُمْسِ عَنْ مَنْقَلَيْ نَخْلانَ مُرْتَحِلاً». وفي الأغاني 1/ 236 و7/ 98، ومعجم البلدان «يَرْحَلْ»، وفي الأغاني 7/ 98: «يَبِنْ».

7 ـ في الشعر والشعراء، والأغاني: «ما زِلْتَ في دَفَعاتِ الخَيْرِ تَفْعَلُها».

(5)

1 ـ في الأغاني، والمحبّر: «ومَنْزوعاً».

(6)

1 ـ في أنساب الأشراف: «وبِتُّ جِدَّ حَزينِ»، وفي الأغاني، والتذكرة الحمدونيّة، والحماسة البصريّة: «وبِتُّ كالمَحْزونِ»، وفي المقاصد النحويّة: «وبِتُّ بالْمَجْنونِ». وفي أنساب الأشراف، والأغاني، والحماسة البصريّة: «ومَلَلْتُ الثَّواءَ في جَيْرونِ»، وفي التذكرة الحمدونيّة: «ومَلَلْتُ المُقامَ في جَيْرونِ». وفي المقاصد النحويّة: «يُروى: كالْمَجْنونِ، ويُروى: وبِتُّ كالمَحْزونِ».

2 ـ في الأغاني، والنوادر للقاليّ، واللسان، والمقاصد النحويّة، وخزانة الأدب: «حَيّاً ودوراً».

3 ـ في أنساب الأشراف، والكامل، والأغاني، والنوادر للقاليّ، والتذكرة الحمدونيّة، واللسان، والمقاصد النحويّة، وخزانة الأدب: «عَنْ يَساري»، وفي النوادر للقاليّ، والمقاصد النحويّة، وخزانة الأدب: «إلى الدَّارِ». وفي أساب الأشراف، والأغاني 7/ 97، واللسان: «وإِنْ كُنْتُ خارِجاً عَنْ يَميني»، وفي الكامل، والأغاني 15/ 77، والنوادر للقاليّ، والتذكرة الحمدونيّة، والمقاصد النحويّة، وخزانة الأدب: «وإِنْ كُنْتُ خارِجاً فيَميني».

4 ـ في الأغاني 7/ 97: «فبِذاكَ اغْتَرَبْتُ في الشّامِ»، وفي الأغاني 7/ 93، والتذكرة الحمدونيّة: «وأَطَلْتُ المُقامَ بالشّامِ»، وفي الأغاني 15/ 76، واللسان (سنن)، وخزانة الأدب: «فلِذاكَ اغْتَرَبْتُ بالشّامِ»، وفي الحماسة البصريّة: «ولَتِلْكَ اغْتَرَبْتُ في الشّامِ»، وفي المحبّ والمحبوب: «ولَتِلْكَ اغْتَرَبْتُ بالشّامِ»، وفي الكامل: «فبِتِلْكَ ارْتُهِنْتُ بالشّأْمِ»، وفي اللسان (خصر)، والمقاصد النحويّة: «فلَتِلْكَ اغْتَرَبْتُ بالشّامِ»، وفي أنساب

الأشراف: «ولِذاكَ اغْتَرَبْتُ بالشّامِ»، وفي النوادر للقاليّ: «فبِتِلْكَ اغْتَرَبْتُ بالشّامِ».

5 ـ في أنساب الأشراف، والأغاني 15/ 76 و77، والمحبّ والمحبوب، والصحاح، وخزانة الأدب، والتاج (سنن): «هِيَ زَهْراءُ»، وفي العقد الفريد: «هِيَ بَيْضاءُ». وفي الحماسة البصريّة: «صِيغَتْ مِنْ جَوْهِرٍ»، وفي العقد الفريد: «صِيغَتْ مِنْ لُؤْلُؤٍ».

6 ـ في العقد الفريد: «في ثَناءٍ». وفي المقاصد النحويّة: «دوني».

7 ـ في الأغاني 7/ 97، والنوادر للقاليّ: «ثُمَّ ماشَيْتُها إِلى القُبَّةِ الخَضْراءِ»، وفي أنساب الأشراف، والكامل، وجمهرة اللغة، والعقد الفريد، والأغاني 7/ 93 و7/ 94 و15/ 76، والمحبّ والمحبوب، ومقاييس اللغة، والصحاح، والحماسة البصريّة، والمقاصد النحويّة، واللسان، وخزانة الأدب، والتاج: «ثُمَّ خاصَرْتُها إِلى القُبَّةِ الخَضْراءِ»، وفي التذكرة الحمدونيّة: «ثُمَّ خاصَرْتُها إِلى القُبَّةِ البيضاءِ»، المخاصرة: هي أن يأخذ الرجل بيد الرجل، ويتماشيان، ويد كلّ منهما تمسّ خصر صاحبه.

وفي جمهرة اللغة: «نَمْشي».

8 ـ في أنساب الأشراف، والعقد الفريد، والأغاني 7/ 93 و97، والتذكرة الحمدونيّة: «ضَرَبوها»، وفي الأغاني 15/ 77، والحماسة البصريّة، وخزانة الأدب: «نَصَبوها». وفي الأغاني 7/ 93: «عِنْدَ بَرْدِ الشِّتاءِ في القَيْطونِ»، وفي الكامل، والعقد الفريد، والتذكرة الحمدونيّة: «عِنْدَ بَرْدِ الشِّتاءِ في قَيْطونِ»، وفي الحماسة البصريّة: «عِنْدَ حَلِّ الشِّتاءِ في قَيْطونِ»، وفي أنساب الأشراف، واللسان، والمقاصد النحويّة، وخزانة الأدب: «عِنْدَ حَدِّ الشِّتاء في قَيْطونِ»، وفي النوادر للقاليّ: «قَبْلَ حَدِّ الشِّتاءِ في قَيْطونِ».

9 ـ في الحماسة البصريّة: «تَجْعَلُ النَّدَّ واليَلَنْجوجَ والمِسْكَ صِلاءً لَها»، وفي الكامل، والعقد الفريد، والأغاني 7/ 97، والأمالي للقاليّ، والمحبّ والمحبوب، والتذكرة الحمدونيّة، واللسان، والمقاصد النحويّة، وخزانة الأدب: «تَجْعَلُ المِسْكَ واليَلَنْجوجَ والنَّدَّ صِلاءً لَها»، وفي أنساب الأشراف، والأغاني 15/ 77: «تَجْعَلُ النَّدَّ والأُلُوَّةَ والعودَ صِلاءً لَها».

10 ـ في الأغاني 7/ 97: «نُظِّمَتْ»، وفي أنساب الأشراف، والأغاني 15/ 77، والحماسة البصريّة، وخزانة الأدب: «أُشْرِجَتْ»، أي: شُدّت أجزاؤها بالحبال. وفي أنساب الأشراف: «نطَّفوها بالآسِ»، وفي الحماسة البصريّة: «نُطْقُها بالرَّيْحانِ».

11 ـ في الأغاني: «قَرينٌ مُفارِقٌ لقَرينِ»، وفي التذكرة الحمدونيّة: «قَرينٌ مقارِناً لقَرينِ».

12 ـ في الأغاني 7/ 93، والتذكرة الحمدونيّة، والحماسة البصريّة: «فبَكَتْ خَشْيَةَ التَّفَرُّقِ جُمْلٌ». وفي الأغاني 7/ 97، والنوادر للقاليّ، واللسان، والمقاصد النحويّة، وخزانة الأدب: «بُكاءَ الحَزينِ إِثْرَ الحَزينِ»، وفي الأغاني 7/ 93، والتذكرة الحمدونيّة، والحماسة البصريّة: «كبُكاءِ القَرينِ إِثْرَ القَرينِ».

13 ـ في الأغاني: «واسْأَلي عَنْ تَذَكُّري واطْمَئِنِّي»، وفي النوادر للقاليّ: «فسَلي عَنْ تَذَكُّري واطْمَئِنِّي»، وفي اللسان: «فاسْأَلي عَنْ تَذَكُّري واطِّبائي»، واطّبائي، أي: دعائي. وفي الأغاني: «لأُناسي، فإِنْ هُمُ عَذَلوني»، وفي النوادر للقاليّ: «لإِيابي، وإِنْ هُمُ عَذَلوني»، وفي اللسان: «لا تَأَبَّى، فإِنْ هُمُ عَذَلوني». وفي اللسان: «يُروى: واكْتِئابي».

14 ـ في التذكرة الحمدونيّة، والحماسة البصريّة: «إِذْ تطاوَلَ لَيْلي».

15 ـ في الحماسة البصريّة، وخزانة الأدب: «أَمْ بَراني رَبِّي»، وفي المقاصد النحويّة: «أَمْ بَراني دَمي».

(7)

1 ـ في جمهرة نسب قريش: «أَسْلِمي»، وفي الأغاني، والمؤتلف والمختلف للدارقطنيّ: «بَعْدَ هَجْرِ». وفي جمهرة نسب قريش: «وتَقَضٍّ»، وفي معجم البلدان: «وتَفَصَّيْ»، وفي الأغاني: «وعُمْرِ»، وفي معجم البلدان: «ودَهْرِ».

3 ـ في جمهرة نسب قريش: «كانَ بَيْشٌ».

4 ـ في المؤتلف والمختلف للدارقطنيّ: «فأَطِعْ يَثْوِ»، وفي معجم البلدان: «وَضْعَ مَثْوايَ».

(8)

1 ـ في الأغاني، ونسب قريش: «ولا توعِدْ». وفي نسب قريش: «كَلاٌ وَبيلُ».

3 ـ في جمهرة نسب قريش: «ومَنْ توزَّعُهُمْ»، وفي الأغاني: «ومَنْ يُوَدِّعُهُمْ».

4 ـ في الأغاني: «التَّرَحُّلُ والرَّحيلُ».

5 ـ في جمهرة نسب قريش، والأغاني: «كَأَنَّا». وفي الأغاني: «لِتُهْلِكَنا عَروبَةُ أَوْ سَلولُ»، وفي جمهرة نسب قريش: «لِتُهْلِكَنا عَرينَةُ أَوْ سَلولُ».

(9)

1 ـ في الأمالي للقاليّ: «تُرْجى نَوافِلُهُ». وفي الصحاح: «واسْتَمْطِروا»، وفي اللسان: «اِسْتَمْطِروا».

2 ـ في الأمالي للقاليّ: «إذا ما جِئْتَهُ». وفي الأمالي للقاليّ: «في مالِهِ». وفي الأمالي للقاليّ: «قرأت هذين البيتين في (عيون الأخبار) على أحمد بن عبداللّه بن مسلم مكان (نوافله) فواضله، وفي البيت الثاني مكان (تَخالُ فيهِ إذا ما جِئْتَهُ بَلَهاً/ في مالِهِ) كَأَنَّ فيهِ إذا ما حاوَلْتَهُ بَلَهاً/ عَنْ مالِهِ».

(10)

1 ـ في الفصوص: «يا عَمْرُ». وفي مجالس ثعلب، والفصوص: «ونَوَيْتِ مِنَّا».

2 ـ في مجالس ثعلب، والأمالي للمرتضى: «يا عَمْرَ، شَيْخُكِ، وَهْوَ ذو شَرَفٍ»، وفي الفصوص: «فلَعَمْرُ شَيْخِكِ، وَهْوَ ذو شَرَفٍ». وفي الأمالي للمرتضى: «يَرْعى».

3 ـ في الأغاني، والأمالي للمرتضى: «وجَوِّدي السِّحْرا».

4 ـ في مجالس ثعلب: «حَمَلَتْ بِلا تِرَةٍ»، وفي الأغاني 7/ 90: «حَمَلَتْ بلا وِتْرٍ»، وفي الفصوص: «جَعَلَتْ بلا تِرَةٍ».

6 ـ في الأغاني: «مِنَ الأَفْنانِ لا بَثْراً ولا نَزْرا»، وفي جمهرة نسب قريش، ومجالس ثعلب، والفصوص، والأمالي للمرتضى: «مِنَ الأَفْناءِ لا نَثْراً ولا نَزْرا»، وفي التشبيهات: «كتَساقُطِ الرَّطْبِ الجَنِيِّ مِنَ الأَفْنانِ لا نَثْراً ولا نَثْرا».

7 ـ في جمهرة نسب قريش، ومجالس ثعلب، والفصوص، والأمالي للمرتضى: «واللّهِ، ما أَحْبَبْتُ».

8 ـ في الأمالي للمرتضى: «عَرَكْتُ لَها».

9 ـ في جمهرة نسب قريش، والأمالي للمرتضى: «عَمَّا يُحاوِلُ».

10 ـ في جمهرة نسب قريش، والأمالي للمرتضى: «يُقيمُ لَنا».

11 ـ في الأغاني: «العُذْرا».

12 ـ في مجالس ثعلب، والفصوص: «وإذا أَرَدْنا رِحْلَةً جَزِعَتْ». وفي الأمالي للمرتضى: «وإذا أَقَمْنا لَمْ تُفِدْ نَقْرا»، وفي مجالس ثعلب، والفصوص: «وإذا أَقَمْنا لَمْ تُفِدْ نِقْرا».

13 ـ في مجالس ثعلب، والفصوص: «إنِّي لأَرْضى بِالَّذي رَضِيَتْ». وفي جمهرة نسب قريش، والأمالي للمرتضى: «شُكْرا».

(11)

1 ـ في الأغاني: «فمَنْ يَكُ».

2 ـ في الأغاني: «ولا رَحِمٍ إلاَّ عَلَيْها لَكَ الفضْلُ».

(12)

1 ـ في شرح ديوان الحماسة للمرزوقيّ، وشرح ديوان الحماسة للأعلم، والدرّ الفريد: «ماذا رُزينا»، وفي الدرّ الفريد: «مِنْ زَمَع» بالزاي، وهو تصحيف. وفي الحماسة، والأغاني، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقيّ، وشرح ديوان الحماسة للأعلم، وشرح ديوان الحماسة للتَّبْريزيّ، والمثلّث، ومعجم البلدان، والحماسة البصريّة: «مِنْ خِيمٍ ومِنْ كَرَمٍ»، والخيم: الشِّيمة والطبيعة والسجيّة وسَعَة الخُلُق.

2 ـ في الدرّ الفريد: «سَمَّى، وقالَ لَنا في قَوْلِهِ: نَعَمُ»، وفي الحماسة، والتنبيه على شرح مشكلات الحماسة، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقيّ، وشرح ديوان الحماسة للأعلم، وشرح ديوان الحماسة للتَّبْريزيّ: «قُلْنا، وقالَ لَنا في وَجْهِهِ: نَعَم»، وفي معجم البلدان: «قُلْنا، وقالَ لَنا في بُعْدِهِ: نَعَمُ»، فأقوى. انظر: معجم مصطلحات العروض 178.

3 ـ في الحماسة، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقيّ، وشرح ديوان الحماسة للأعلم، وشرح ديوان الحماسة للتَّبْريزيّ: «بدَمْعٍ سافِحٍ».

4 ـ في شرح ديوان الحماسة للمرزوقيّ، وشرح ديوان الحماسة للأعلم، وشرح ديوان الحماسة للتَّبْريزيّ: «تَحْمِلُهُ النَّاقَةُ العَجْماءُ مُعْتَجِراً». وفي الدرّ الفريد 1/ 95: «حَلّى لَيْلَةَ الظُّلَم»، وفي الصفحة نفسها: «جَلّى لَيْلَةَ الظُّلَمِ»، وفي شرح ديوان الحماسة للتَّبْريزيّ: «داجِيَ الظُّلَمِ».

5 ـ في معجم الشعراء: «وفي عِطافَيْهِ مَعْ أَثْناءِ رَيْطَتِهِ».

6 ـ في الحماسة، والتنبيه على شرح مشكلات الحماسة، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقيّ، وشرح ديوان الحماسة للتَّبْريزيّ، والحماسة البصريّة، والدرّ الفريد: «لا نُعْماكَ واحِدَةٌ». في الحماسة، والشعر والشعراء، والأغاني، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقيّ: «ولا بالَّذي أَوْلَيْتَ مِنْ قِدَمِ».

7 ـ في الدرّ الفريد: «حَتّى لَقينا بُجَيْراً» بالجيم، وهو تصحيف. وفي الأغاني: «كضِباعِ الجِزْعِ مُرْتَكِمِ».

8 ـ في الأغاني: «لَمّا رَأَيْتُ». وفي الأغاني: «وَدِدْتُ أَنِّي».

(13)

1 ـ في نسب قريش، وجمهرة نسب قريش: «أَذْكُرُهُ». وفي نسب قريش، وجمهرة نسب قريش: «عِنْدَ النَّدى أَبَداً».

2 ـ في نسب قريش، وجمهرة نسب قريش: «أَغَرُّ مِنْ ساكِنِي». وفي نسب قريش، وجمهرة نسب قريش: «المَناجيحُ».

4 ـ في نسب قريش: «حينَ يُدْعى»، وفي جمهرة نسب قريش: «حينَ

أَرْغى». وفي نسب قريش، وجمهرة نسب قريش: «كالسِّيدِ»، والسيد بكسر السين: الذئب.

8 ـ في معجم البلدان: «مَتى دَفَعْنا إِلى ذي مَيْعَةٍ نَتِقٍ». وفي معجم البلدان: «كالذِّيبِ».

(14)

2 ـ في ديوان حاتم الطائيّ: «فلَوْ كانَ ما يُعْطى رِياءً، لأَمْسَكَتْ»، وفي الأشباه والنظائر: «فلَوْ كُنْتَ ما تُعْطي رِياءً، تَنازَعَتْ»، وفي متخيّر الألفاظ: «ولَوْ كانَ ما تُعْطي رِياءً، تَشَبَّثَتْ». وفي ديوان حاتم الطائيّ: «بِهِ خَبَنات اللُّؤْمِ يَجْذِبْنَه جَذْبا»، والخبنات: العيوب، وفي الأشباه والنظائر، ومتخيّر الألفاظ: «بِهِ خَلَجاتُ البُخْلِ، يَجْذِبْنَهُ جَذْبا».

4 ـ في ديوان حاتم الطائيّ: «ولَكِنَّما يَبْغي بِهِ». وفي ديوان حاتم الطائيّ: «فأَعْطِ، فَقَدْ أَرْبَحْتَ في البَيْعَة الكَسْبا»، في متخيّر الألفاظ: «لَعَمْري، لَقَدْ أَرْبَحْتَ في البَيْعَةِ الكَسْبا».

(15)

1 ـ في الصحاح: «أَسُلَيْمُ».

2 ـ في الأغاني: «فلَمْ يَلِدْنَ شَبيهَهُ»، وفي عيون الأخبار، والمنصف، وشرح ديوان الحماسة للأعلم: «فلا يَلِدْنَ شَبيهَهُ»، وفي اللسان، والتاج: «فلَنْ يَلِدْنَ شَبيهَهُ»، وفي الدرّ الفريد: «بمِثْلِ مَوْلِدِهِ».

3 ـ في نسب قريش، وجمهرة نسب قريش: «إِنَّ الجُدودَ مَعادِنٌ». وفي الحماسة، ونسب قريش، وجمهرة نسب قريش، وعيون الأخبار، والزهرة، وشرح كتاب الحماسة، وشرح ديوان الحماسة للأعلم، وشرح

ديوان الحماسة للتَّبْريزيّ، والحماسة المغربيّة: «ذَهَبٌ، وكُلُّ بُيوتِهِ ضَخْمُ»، والبيوت هنا: القبائل التي اكتنفته من أخواله وأعمامه.

4 ـ في الحماسة، وعيون الأخبار، والأغاني، ومعاني أبيات الحماسة، والأشباه والنظائر، والمنصف 3/ 74، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقيّ، وزهر الآداب، وشرح كتاب الحماسة، وشرح ديوان الحماسة للأعلم، وسمط اللآلئ، وشرح ديوان الحماسة للتَّبْريزيّ، والتذكرة الحمدونيّة، والحماسة البصريّة، والحماسة البصريّة، واللسان، والتاج: «نَزْرُ الكَلامِ مِنَ الحَياءِ»، وفي نسب قريش، وجمهرة نسب قريش، والدرّ الفريد: «غَضُّ الكَلامِ مِنَ الحَياءِ»، وفي المنصف 3/ 26: «سَبِطُ البَنانِ مِنَ الحَياءِ»، والسبط: الطويل الممتدّ. في نسب قريش: «ضَنِيّاً»، فاختلّ، والضنيّ: المريض، كلّما ظُنّ برؤه انتكس، وفي شرح كتاب الحماسة: «ضَمِنَ»، فاختلّ أيضاً.

وفي الدرّ الفريد: «يُروى: سَبْطُ اليَدَيْنِ تَخالُ أَزَّبَهُ/ سُقْمَ الحَياءِ، وما بِهِ سُقْمُ».

5 ـ في الحماسة، والأغاني، والأشباه والنظائر، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقيّ، وزهر الآداب، شرح كتاب الحماسة، وشرح ديوان الحماسة للأعلم، وشرح ديوان الحماسة للتَّبْريزيّ، والمنصف، والحماسة المغربيّة، والدرّ الفريد، واللسان، والتاج: «مُتَهَلِّلٌ»، وفي الحماسة البصريّة: «مُتَقارِبٌ»، وفي نسب قريش: «مُتَقَدِّمٌ بـ (نَعْم) مُخالِفُ قَوْلِ (لا)»، وفي جمهرة نسب قريش: «مُتَهَدِّمٌ بـ (نَعَمْ) مُخالِفٌ (لا)»، فاختلّ، وفي عيون الأخبار: «مُتَهَلِّلٌ بـ (نَعَمْ)، للاءِ مُجانِبٌ»، وفي الزهرة: «مُتَهَلِّلٌ بـ (نَعَمْ) و(لا) مُتَباعِدٌ»، وفي التذكرة الحمدونيّة: «مُتَهَلِّلٌ بـ (نَعَمْ) وغَيْرُ مُباعِدٍ».

(17)

1 ـ في نسب قريش، وجمهرة نسب قريش: «لَقَدْ غالَ هَذا القَبْرُ».

2 ـ في الأغاني، والحماسة للقرشيّ: «ونِعْمَ الفَتى للطَّارِقِ المُتَيَمِّمِ».

3 ـ في الأغاني، والحماسة للقرشيّ: «إذا صَدَرَ الحُجَّاجُ عَنْ كُلِّ مَوْسِمِ».

4 ـ في الأغاني، والحماسة للقرشيّ: «أَنْتَ ساكِنُ قَبْرِها». وفي الأغاني، والحماسة للقرشيّ: «مِنْ سَحيلٍ ومُبْرَمِ»، والسحيل: الخيط غير المفتول. والمبرم: المفتول، وهذا كناية عن التعميم، أي: سقاها اللّغه سجال الغوادي قليلها وكثيرها.

(18)

2 ـ في المقاصد النحويّة: «مِنْ دَلَجي»، أي: من إدلاجي، أي: سيري في الظلمة.

4 ـ في جمهرة نسب قريش: «فَتى النَّدى».

9 ـ في جمهرة نسب قريش: «كَفّاهُ كَفّا ماجِدٍ».

(19)

1 ـ في أنساب الأشراف: «أَتارِكَةٌ عُلْيا»، وفي جمهرة نسب قريش: «أَتارِكَةٌ غَدْواً».

2 ـ في أنساب الأشراف: «بِهِ مُعْصِمونَ أَنْ يُباحوا».

4 ـ في جمهرة نسب قريش: «وشَدُّوا عَلَيْهِمْ بَينَ ذَلِكَ».

5 ـ في جمهرة نسب قريش: «فأَلْفَوا».

6 ـ في نسب قريش: «هَوَ التَارِكُ المالَ النَّفيسَ».

7 ـ في نسب قريش: «وجادَ بنَفْسٍ». وفي نسب قريش: «لَوْ أَقَرَّتْ غَزْيَةً».

(21)

1 ـ في جمهرة نسب قريش: «سِوى أَمَلٍ».

4 ـ في نسب قريش، وجمهرة نسب قريش: «فلَنْ تَرى».

5 ـ في نسب قريش، وجمهرة نسب قريش، والمعاني الكبير: «هِجانٌ».

(23)

1 ـ في الأغاني 5/ 77: «غَواشي سَكْرَتي ما تَفَرَّجُ»، وفي الشعر والشعراء: «غواشي الهَمِّ ما تَتَفَرَّجُ».

2 ـ في الشعر والشعراء: «وبِتُّ مُبيتاً ما أَنامُ»، وفي الأغاني 7/ 89 و103: «وبِتُّ كَئيباً ما أَنامُ»، وفي الأغاني 5/ 77: «أَبيتُ بهَمٍّ ما أَنامُ».

3 ـ في الشعر والشعراء، والأغاني، ومعجم البلدان: «مِنْ عَمْرَةِ المُنى». وفي معجم البلدان: «بِيَ الوَجْدُ».

4 ـ في معجم البلدان: »بِهِ العَيْنُ تُحْدَجُ».

6 ـ في الشعر والشعراء، وعيون الأخبار، والعقد الفريد: «وقَدْ قَطَعَ الواشونَ ما كانَ بَيْنَنا»، وفي اللسان، والتاج: «وقَدْ قَطَعَ الواشونَ بيني وبَيْنها».

7 ـ في الأغاني: «رَأَوا غِرَّةً»، والغرّة: الغفلة، وفي الدرّ الفريد: «بإِلْبِهِمْ». وفي العقد الفريد: «فأَدْلَجوا».

8 ـ في الشعر والشعراء، والأغاني، واللسان، والتاج: «فلَيْتَ كَوانيناً مِنَ اهْلي وأَهْلِها»، والكانون هنا: من يجلس يتحصّى الأخبار والأحاديث، لينقلها. وفي الشعر والشعراء: «بأَجْمَعِهِمْ في بَحْرِ دِجْلَةَ»، وفي الأغاني: «بأَجْمَعِهِمْ في قَعْرِ دِجْلَةَ».

9 ـ في الشعر والشعراء: «فهُمْ مَنَعونا ما نُحبُّ، وأَوْقَدوا»، وفي الأغاني، والتذكرة الحمدونيّة: «هُمُ مَنَعونا ما نُحِبُّ، وأَوْقَدوا». وفي الشعر والشعراء، والأغاني: «عَلَيْنا، وشَبُّوا نارَ صُرْمٍ تَأَجَّجُ» بضمّ الصاد، وفي التذكرة الحمدونيّة: «عَلَيْنا، وشَبُّوا نارَ صَرْمٍ تَأَجَّجُ» بفتحها.

10 ـ في الأغاني 7/ 103: «كُنْتُ آمَنُ غَيَّهُمْ»، وفي عيون الأخبار، والعقد الفريد، والأغاني 7/ 89، والدرّ الفريد: «كُنْتُ آمَنُ غَيْبَهُمْ». وفي الأغاني 7/ 89: «فلَمْ يَنْهَهُمْ حِلْمي».

11 ـ في الأغاني: «لا هَدى اللّهُ سَعْيَهُمْ»، وفي التذكرة الحمدونيّة: «لا هَدى اللّهُ هَدْيَهُمْ». وفي الشعر والشعراء، والأغاني، والتذكرة الحمدونيّة: «ولَمْ يُلْحِموا قولاً مِنَ الشَّرِّ»، وفي الأمالي للمرتضى: «فلَمْ يُلْحِموا قولاً مِنَ الشَّرِّ»، وفي الدرّ الفريد: «ولَمْ يُبْرِموا قولاً مِنّ الزُّورِ».

12 ـ في الأغاني: «يَفْرُقُ». وفي الأغاني، والأمالي للمرتضى، والدرّ الفريد: «وهَلْ يَسْتَقيمُ الدَّهْرُ».

13 ـ في الأغاني: «عَسى كُرْبَةٌ». وفي الأغاني: «يَكونُ لَنا مِنْها نَجاةٌ ومَخْرَجُ»، وفي الدرّ الفريد: «يَكونُ لَنا مِنْها خَلاصٌ ومَخْرَجُ».

14 ـ في الأغاني 7/ 103: «مِنْ لَوْعَةِ الحُبِّ تَنْضُجُ»، وفي الأغاني 7/ 90: «مِنْ لَوْعَةِ الحُبِّ تُلْعَجُ».

15 ـ في الأغاني: «مِنْ فِراقِ خَليلَةٍ».

16 ـ في الأغاني: «بِها دَوْسٌ».

17 ـ في الأغاني: «ويَغْتَصُّ»، وفي الدرّ الفريد: «ويَغْرُثُ» بالثاء، وهو تصحيف.

19 ـ في الأغاني 7/ 103: «وإِنِّي لَمَحْجوبٌ»، وفي الأغاني، والتذكرة

الحمدونيّة: «إذا ما جِئْتُها»، وفي الشعر والشعراء: «عَشِيَّةَ جِئْتُها».

20 ـ في الأغاني 7/ 90: «أُخَطِّطُ». وفي الأغاني: «وَلْهانُ مُلْفَجُ».

21 ـ في الشعر والشعراء، والأغاني، والتذكرة الحمدونيّة: «فلَمَّا الْتَقَيْنا لَجْلَجَتْ في حَديثِها». وفي التذكرة الحمدونيّة: «ومِنْ آيَةِ الصَّدِّ».

24 ـ في الأغاني، والدرّ الفريد: «وأَعْيا».

(25)

1 ـ في المنصف، ومعجم ما استعجم: «سَقى اللّهُ جازاناً ومَنْ حَلَّ وَلْيَهُ»، وفي تهذيب اللغة: «سَقى اللّهُ جارانا ومَنْ حَلَّ وَلْتَهُ»، وفي معجم البلدان «سَقى اللّهُ جارينا، ومَنْ حَلَّ وَلْيَهُ»، وفي الأغاني، ومعجم ما استعجم: «يُروى: سَقى اللّهُ جازِينا». وفي الأغاني: «فكُلَّ فَسيلِ مِنْ سَهام وسُرْدُدِ»، وفي تهذيب اللغة، والمنصف، ومعجم ما استعجم: «وكُلَّ مَسيلِ مِنْ سَهامٍ وسُرْدُدِ»، وفي معجم البلدان: «قَبائِلَ جاءَتْ مِنْ سَهامٍ وسُرْدُدِ».

2 ـ في الأغاني: «ومَحْصولَهُ الدّارَ».

4 ـ في الدرّ الفريد: «وما أَنْسَ مِلْ أَشْياءِ لا أَنْسَ قَوْلَها»، وفي الزهرة: «فوانَدَمي إِذْ»، وفي الأغاني: «فوانَدَمي أَنْ». وفي الزهرة، والأغاني، والدر الفريد: «إِلى ضَحْوَةِ الغَدِ».

5 ـ في الأغاني: «تَكُنْ سَكَناً، أَوْ تَقْدِرُ العَيْنُ أَنّها»، والصواب: «تقدرِ». وفي الأغاني: «واحْمِدِ»، وفي الدرّ الفريد: «فيَشْتَفي».

7 ـ في الأغاني: «بِلادُ العِدا»، والصواب: «العِدى».

8 ـ في معجم ما استعجم: «فما».

9 ـ في الأغاني: «وكانَتْ». وفي الأغاني، ومعجم ما استعجم: «بدَوْمَةَ»، ودومة: من أعمال المدينة.

10 ـ في التذكرة الحمدونيّة: «مِنْ قابِضِ الماءِ باليَدِ».

(27)

4 ـ في ديوان قيس، والحماسة، والأغاني 2/ 49 و15/ 238، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقيّ، والأمالي للمرتضى، وشرح كتاب الحماسة، وشرح ديوان الحماسة للأعلم، وشرح ديوان الحماسة للتَّبْريزيّ، والحماسة البصريّة، والدرّ الفريد: «أَعْظَمُ حُرْمَةً».

5 ـ في ديوان قيس، والحماسة، والزهرة، والأغاني، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقيّ، والأمالي للمرتضى، وشرح ديوان الحماسة للتَّبْريزيّ، والدرّ الفريد: «إِذا وَلِيَتْ حُكْماً»، وفي شرح ديوان الحماسة للأعلم: «إِذا أُحْكِمَتْ حُكْماً»، وفي شرح كتاب الحماسة: «إِذا وُلِّيَتْ حُكْماً»، وفي الحماسة البصريّة: «إِذا وَلِيَتْ أَمْراً».

(28)

1 ـ في المؤتلف والمختلف للآمديّ، والأمالي للمرتضى، والدرّ الفريد: «مَنْ يَمْنَعُ».

2 ـ في المؤتلف والمختلف للآمديّ: «ولَيْتَ رِزْقَ أُناسٍ». وفي الأمالي للمرتضى: «يُروى: ضِيقٌ كضِيقٍ، ووُسْعٌ كالَّذي اتَّسَعوا».

4 ـ في المؤتلف والمختلف للآمديّ: «أَهْلَ الجَهْلِ»، و«يُروى: ما اتَدَّعوا، من الموادعة، ويُروى: ووافَقَ الجَهْلُ أَهْلَ الجَهْلِ، وهو الصواب عندي»، وفي الدرّ الفريد: «فاتَّدَعوا».

(29)

1 ـ في الأغاني: «لولا أَنَّ نائِلَها». وفي الأغاني: «لِمَنْ يَبْتَغي مَيْسورَها»، وفي الحماسة البصريّة: «لِمَنْ يَبْتَغي مَعْروفَها».

3 ـ في الأغاني، والحماسة البصريّة: «هَلْ تَذْكُرينَ كما لَمْ أَنْسَ عَهْدَكُمُ»، وفي اللسان: «هَلْ تَذْكُريني، ولَمَّا أَنْسَ عَهْدَكُمُ». وفي الحماسة البصريّة: «وقَدْ يَدومُ لوَصْلِ».

4 ـ في الأغاني، وشرح ديوان الحماسة للتَّبْريزيّ، والحماسة البصريّة، واللسان: «قَوْلي ورَكْبُكِ». وفي الأغاني، والأشباه والنظائر: «وقَدْ سَقاهُمْ بكَأْسِ الشَّقْوَةِ السَّفَرُ»، وفي شرح ديوان الحماسة للتَّبْريزيّ 810: «وقَدْ سَقاهُمْ بكَأْسِ النَّوْمَةِ السَّفَرُ»، وفي الحماسة، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقيّ، وشرح ديوان الحماسة للأعلم، وشرح ديوان الحماسة للتَّبْريزيّ 809: «وقَدْ سَقاهُمْ كَأْسَ النَّعْسَةِ السَّفَرُ»، وفي شرح كتاب الحماسة: «وقّدْ سَقى القَوْمَ كَأْسَ النَّعْسَةِ السَّهَرُ»، واللسان: «وقَدْ سَقاهُمْ بكَأْسِ النَّوْمَةِ السَّهَرُ».

5 ـ في الأشباه والنظائر: «يا لَيْتَ أَنِّي وأَثْوابي وراحِلَتي». وفي الأغاني: «هَذا العامَ»، وفي الحماسة، ومعاني أبيات الحماسة، والصحاح، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقيّ، وشرح كتاب الحماسة، وشرح ديوان الحماسة للأعلم، وشرح ديوان الحماسة للتَّبْريزيّ، واللسان: «هَذا الشَّهْرَ».

6 ـ في الأغاني: «بالحَجِّ أَمْسِ».

7 ـ في الأغاني: «لَيْسَ لَنا».

9 ـ في الأغاني: «دَيْناً إِلى أَجَلٍ».

10 ـ في الحماسة البصريّة: «وقَدْ نَظَرْتُ، فما أَلْفَيْتُ مِنْ أَحَدٍ».

11 ـ في الأغاني: «وقادِحَةً».

12 ـ في الحماسة، والأغاني، والأشباه والنظائر، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقيّ، والأمالي للمرتضى، وشرح كتاب الحماسة، وشرح ديوان الحماسة للأعلم، وشرح ديوان الحماسة للتَّبْريزيّ، والحماسة البصريّة، واللسان: «يُعْطيكِ نافِلَةً».

13 ـ في اللسان: «تَرْمي القُلوبَ بنَبْلٍ»، وفي الحماسة، الأغاني، والأشباه والنظائر، وشرح كتاب الحماسة، وشرح ديوان الحماسة للتَّبْريزيّ، والحماسة البصريّة، واللسان: «رَمْيَ القُلوبِ بقَوْسٍ»، وفي الموازنة، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقيّ، وشرح ديوان الحماسة للأعلم: «رَمْيَ القُلوبِ بسَهْمٍ».

16 ـ في الأغاني: «إذا مَجاسِدُها اغْتالَتْ فواضِلَها»، والمجاسد: جمع مَجْسَد، وهو الثوب. وفي الأغاني: «مِنْها رَوادِفُ فَعْماتٌ»، أي: ممتلئات.

19 ـ في الأغاني: «عَنَّا، وإِنْ لَمْ تُؤَلِّفْ بَيْنَنا المِرَر»، والمرر: جمع مرّة، وهو الحبل، أي: لا روابط قويّة بيننا.

20 ـ في الأغاني، والحماسة البصريّة: «تَقْضينَ فيَّ».

(30)

2 ـ في الحماسة البصريّة: «أَمُتُّ... عُلَقي».

4 ـ في اللسان، والتاج: «ما زِلْتَ في الغَفْرِ». وفي الدرّ الفريد: «عَلِقُ».

5 ـ في التذكرة الحمدونيّة، والحماسة البصريّة، والدرّ الفريد: «حَتَّى تَمَنَّى البُراءُ». وفي كتاب الصناعتين، وشرح ديوان الحماسة للأعلم، والدرّ الفريد: «عِنْدَكَ أَسْرى». وفي شرح ديوان الحماسة للمرزوقيّ: «يُروى: حَتَّى تَمنَّى البَراءُ أَنَّهُمُ».

المستدرك

(1)

في الأغاني 7/ 88[1] [الرجز]:

1 ـ أَنـــا أَبـــو دَهْـــبَـــلَ وَهْـــبٌ لِـــوَهَـــبْ

2 ـ مِـنْ جُـمَـحٍ فـي الـعِـزِّ مِـنْـهـا والـحَـسَـبْ

3 ـ والأُسْـرَةِ الـخَـضَـراءِ والـعِـيـصِ الأَشِـبْ

4 ـ ومِـنْ هُـذَيْـلٍ والـدي عـالـي الـنَّـسَـبْ

5 ـ أَوْرَثَـنـي الـمَـجْـدَ أَبٌ مِـنْ بَـعْـدِ أَبْ

6 ـ رُمْـحـي رُدَيْـنِـيٌّ وسَـيـفـي الـمُـسْـتَـلَـبْ

---

1 ـ أنا أبو دَهْبَلَ: منعها من الصرف، ومنعها ضرورة مستقبحة، وأبو دَهْبَل هو وَهْبُ بنُ زَمْعَةَ الجُمَحيّ.

2 ـ من جمحٍ: صرفها، وهي ممنوعة من الصرف للعلميّة والعدل عن جامح، وجُمَح: قبيلة الشاعر. والحسب: الفَعال الكريمة.

3 ـ العيص: الأصل والشجر الكثير الملتفّ. والأشب: الملتفّ أيضاً.

4 ـ هذيل: قبيلة والدة الشاعر، وكأنّه أراد هنا والد والدته، لأنّ أبا دَهْبَل جُمَحيّ لا هُذَليّ.

6 ـ رمحي رديني: رمح منسوب إلى امرأة تدعى رُدَيْنة، كانت تقوّم الرماح. وسيفي مستلب: مسلوب ممّن قتلته.

---

(1) قال أبو الفرج الأصفهانيّ: «قال الزُّبَير: وأنشدني عمّي، قال: أنشدني مصعب لأبي دَهْبَل يفخر بقومه بقوله: أَنا اَبو دَهْبَلَ... (الأبيات)» الأغاني 7/ 88.

7 ـ وبـيـضَـتـي قَـوْنَـسُـهـا مِـنَ الـذَّهَـبْ
8 ـ دِرْعـي دِلاصٌ سَـرْدُهـا سَـرْدٌ عَـجَـبْ
9 ـ [وجَـوْبُـهـا الـقـاتِـرُ مِـنْ سَـيْـرِ الـيَـلَـبْ][1]
10 ـ والـقَـوْسُ فَـجَّـاءُ لَـهـا نَـبْـلٌ ذَرِبْ
11 ـ مَـحْـشـورَةٌ أُحْـكِـمَ مِـنْـهُـنَّ الـقُـطَـبْ
12 ـ لِـيَـوْمِ هَـيـجـاءَ أُعِـدَّتْ لـلـرَّهَـبْ

---

7 ـ البيضة: الخوذة الحديديّة التي تحمي رأس الفارس. وقونسها: أعلاها، وقيل: مقدّمها.

8 ـ الدرع الدلاص: اللينة السرد الطيّعة الزرد. وسردها: شكّها، أي: إدخال بعض حلقاتها في بعض، قال تعالى: ﴿أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا﴾ سورة سبأ 34/ 11.

9 ـ الجوب القاتر: ترس حسن التقدير. واليلب: كلّ ما كان من الجلد، ولم يكن من الحديد.

10 ـ القوس الفجّاء: البعيدة الوَتَر عن كبدها ومنتصفها. والنبل الذرب: السريع الانطلاق.

11 ـ القطب: نصال النبال.

12 ـ الهيجاء: الحرب. والرهب: الخوف.

---

(1) أضفنا البيت بترتيبه من ديوان أبي دَهْبَل الجُمَحيّ (ط. عبد المحسن) 48، واللسان (جوب) و(شكك).

(2)

في الوحشيّات 299 [الرجز]:

1 ـ يـا لَـيْـتَـنـي يَـوْمَ ذَهَـبْـتُ خـاطِـبـا
2 ـ لَـقَّـانِـيَ الـلّـهُ طَـريـقـاً شـاطِـبـا
3 ـ لا أَمَـمـاً مِـنْـهـا ولا مُـقـارِبـا
4 ـ حـتّـى إِذا مـا سِـرْتُ عَـشْـراً دائِـبـا
5 ـ ضَـلَّ بَـعـيـري، فـرَجَـعْـتُ خـائِـبـا

---

2 ـ الطريق الشاطب: المائل الذي يُضلّ سالكَه.

3 ـ الأمم: المقابل لك أو القريب منك.

4 ـ سرت عشراً دائباً، أي: سرت عشر ليال متوالية سيراً جادّاً.

(3)

في الحيوان 7/ 174[1] [البسيط]:

ـ إِنَّ أَبـا الـفِـيـلِ لا تُـحْـصـى فَـضـائِـلُـهُ قَدْ عَـمَّ بـالـعُـرْفِ كُـلَّ الـعُـجْـمِ والـعَـرَبِ

ـ أبو الفيل: هو أبو الفيل الأشعريّ ممدوح أبي دَهْبَل.

(1) قال الجاحظ: «قـال أبو دَهْبَل يمدح أبـا الفيل الأشعريّ: إِنَ أَبا الفيـلِ. . . (البيت)» الحيـوان 7/ 174.

(4)

في الأغاني 7/ 93[1] [السريع]:

1 ـ إِنِّي دَعاني الحَيْنُ، فاقْتادَني حَتّى رَأَيْتُ الظَّبْيَ بالبابِ
2 ـ يا حُسْنَهُ، إِذْ سَبَّني مُدْبِراً مُسْتَتِراً عَنِّي بِجِلْبابِ
3 ـ سُبْحانَ مَنْ وَقَّفَها حَسْرَةً صُبَّتْ عَلى القَلْبِ بأَوْصابِ
4 ـ يَذودُ عَنْها، إِنْ تَطَلَّبْتُها أَبٌ لَها، لَيسَ بوَهَّابِ
5 ـ أَحَلَّها قَصْراً مَنيعَ الذُّرى يُحْمى بأَبْوابٍ وحُجَّابِ

---

1 ـ الحين: المحنة أو الهلاك.

2 ـ المدبر: الهارب.

3 ـ الأوصاب: جمع وَصَب، وهو المرض.

4 ـ يذود: يدفع عنها الخطر، ويحميها.

---

(1) قال أبو الفرج الأصفهانيّ: «حجّت عاتكة بنت معاوية بن أبي سفيان، فنزلت من مكّة بذي طُوىً، فبينا هي ذات يوم جالسة، وقد اشتدّ الحرّ، وانقطع الطريق، وذلك في وقت الهاجرة، إذ أمرت جواريها، فرفعن السِّتْر، وهي جالسة في مجلسها، عليها شفوف لها، تنظر إلى الطريق، إذ مرّ بها أبو دَهْبَل الجُمَحيّ، وكان من أجمل الناس وأحسنهم منظراً، فوقف طويلاً ينظر إليها وإلى جمالها، وهي غافلة عنه، فلمّا فطنت له سترت وجهها، وأمرت بطرح الستر، وشتمته، فقال أبو دَهْبَل: إِنِّي دَعاني... الأبيات» الأغاني 7/ 93.

(5)

في المحبّ والمحبوب 2/ 227[1] [الطويل]:

1 ـ ومُغْتَرِبٍ بالمَرْجِ يَبْكي لشَجْوِهِ وقَدْ غابَ عَنْهُ المُسْعِدونَ عَلى الحُبِّ

2 ـ إذا ما أَتاهُ الرَّكْبُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهِ تَنَشَّقَ يَسْتَشْفي برائحَةِ الرَّكْبِ

---

1 ـ المرج هنا: هو مرج القلعة، وهو من حُلْوان إلى جهة هَمَذان، و«لمّا خرج الرشيد إلى الرَّيّ أخذ عُلَيّة معه، فلمّا صار بالمرج عملت شعراً، وصاغت فيه لحناً في طريقة الرمل، وغنّت به، وهو: ومُغْتَرِبٍ.. (البيتان)، فلمّا سمع الصوت علم أنّها اشتاقت إلى العراق وأهلها به، فردّها» الأغاني 10/ 144.

---

(1) نسبهما السرّيّ الرفّاء لأبي دَهْبَل، ونسبهما الأصفهانيّ وياقوت والبصريّ لعُلَيَّة بنت المهديّ، وهما بها أليق.

(6)

في المثّلث 2/ 256 [المنسرح]:

ـ قُـلْ لابْـنِ قَـيْـسٍ أَخـي الـرُّقَـيَّـاتِ ما أَحْسَنَ العِرْفَ في الـمُصيباتِ

ـ ابن قيس: هو عبيد اللّه بن قيس بن شُريح الرُّقَيّات أحد شعراء قريش المشهورين، خرج مع مصعب بن الزُّبَير على عبدالملك بن مروان، ولمّا قُتل مصعب انحاز إلى عبدالملك، ومدحه. انظر: طبقات فحول الشعراء 447، والأغاني 5/ 48، وخزانة الأدب 7، 284، والأعلام 4/ 196. والعرف: الصبر.

(7)

في معجم البلدان 4/ 36[1] [الطويل]:

1 ـ مَـرَرْتُ عَـلـى أَبْـيـاتِ آلِ مُـحَـمَّـدٍ فـلَـمْ أَرَهـا أَمْـثـالَـهـا يَـوْمَ حُـلَّـتِ

2 ـ فـلا يُـبْـعِـدِ الـلـهُ الـدِّيـارَ وأَهْـلَـهـا وإِنْ أَصْبَحَتْ مِنْهُمْ برَغْمي تَخَلَّتِ

3 ـ أَلا إِنَّ قَتْلى الطَّفِّ مِنْ آلِ هاشِمٍ أَذَلَّتْ رِقابَ الـمُـسْـلِـمـيـنَ، فـذَلَّـتِ

4 ـ [فإِنْ تُتْبِعوهُ عائِذَ البَيْتِ تُصْبِحوا كعادٍ تَعَمَّتْ عَنْ هُداها، فضَلَّتِ][2]

5 ـ وكـانـوا غِـيـاثـاً، ثُـمَّ أَضْـحَـوا رَزِيَّـةً أَلا عَـظُـمَـتْ تِـلْـكَ الـرَّزايـا، وجَـلَّـتِ

---

3 ـ قتلى الطفّ: هم الحسين ومن معه من أصحابه وأهله، رضي اللّه عنهم، والطفّ: موضع من أرض الكوفة، وكربلاء منه.

4 ـ عائذ البيت: لعلّ المقصود هنا عبداللّه بن الزُّبَير الذي لاذ بالبيت العتيق أيّام محنته مع يزيد بن معاوية، فلقّب به، وقُتل عند باب بني شيبة. انظر: أنساب الأشراف 7/ 125، أو لعلّه من يلوذ بالبيت من الحجيج. وعاد: قبيلة عربيّة خالفت نبيّها هوداً، فأهلكها اللّه بريح صرصر عاتية، قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾ سورة الفجر 89/ 6.

5 ـ الغياث: العون ومساعدة الملهوف. والرزيّة: المصيبة، والجمع رزايا.

---

(1) قال ياقوت: «قال أبو دَهْبَل الجُمَحيّ يرثي الحسينَ بنَ عليٍّ، رضي اللّه عنه، ومن قتل معه بالطفّ: مَرَرْتُ عَلى أَبْياتِ... (الأبيات)» معجم البلدان 4/ 36. وقد تنازع هذه القطعة أربعة شعراء، هم: الفرزدق، وأبو رُمْح أو الرُّمَيح الخُزاعيّ، وأبو دَهْبَل، وسليمان بن قَتَّة، ولمّا لم نجدها في ديوان أبي دَهْبَل ولا في ديوان الفرزدق، فإنّنا نرجّح نسبتها إلى ابن قَتَّة، وهو ما قاله البغداديّ: «راجعت ديوان أبي دَهْبَل، فلم أجد هذا الشعر فيه، والصحيح أنّه لسليمان بن قَتَّة» شرح شواهد مغني اللبيب 6/ 111.

(2) أضفنا البيت بترتيبه من ديوان أبي دَهْبَل الجُمَحيّ (ط. عبد المحسن) 61، وجمهرة نسب قريش 2/ 219.

6 ـ وَجا فارِسُ الأَشْقَيْنَ بَعْدُ بِرَأْسِهِ وقَدْ نَهِلَتْ مِنْهُ الرِّماحُ، وعَلَّتِ
7 ـ [أَلَمْ تَرَ أَنَّ الأَرْضَ أَضْحَتْ مَريضَةً لِفَقْدِ حُسَيْنٍ، والبِلادُ اقْشَعَرَّتِ
8 ـ فلَيْتَ الَّذي أَهْوى إِلَيْهِ بسَيْفِهِ أَصابَ بِهِ يُمْنى يَدَيْه، فشَلَّتِ
9 ـ إِذا افْتَقَرَتْ قَيْسٌ جَبَرْنا فقيرَها وتَقْتُلُنا قَيْسٌ، إِذا النَّعْلُ زَلَّتِ
10 ـ وعِنْدَ يَزيدٍ قَطْرَةٌ مِنْ دِمائِنا سَنَجْزيهِمُ يَوْماً بِها حَيْثُ حَلَّتِ][1]

---

6 ـ وجا عنكم الظلم برأسه: دفعه، وردّه. ونهلت: شربت. وعلّت: شربت من جديد، فالشرب الأوّل نَهْل أو نَهَل والثاني عَلّ أو عَلَل.

7 ـ الحسين: هو الحسين بن عليّ بن أبي طالب[2]، رضي اللّه عنهما.

---

(1) أضفنا الأبيات الأربعة بترتيبها من ديوان أبي دَهْبَل الجُمَحيّ (ط. عبد المحسن) 62.

(2) هو أبو عبد اللّه الحسين بن عليّ بن أبي طالب الهاشميّ القرشيّ سِبْط النبيّ ـ عليه الصلاة والسلام ـ وسيّد شباب أهل الجنّة، ولد ـ رضي اللّه عنه ـ في المدينة، ونشأ في بيت النبوّة، ومن أجله تأصّلت العداوة بين بني هاشم وبني أميّة حتّى ذهبت بعرش الأمويّين، وذلك أنّ معاوية بن أبي سفيان لمّا مات، وخلفه ابنه يزيد، تخلّف الحسين عن مبايعته، ورحل إلى مكّة في جماعة من أصحابه، فأقام فيها أشهراً، ودعاه أشياعه في الكوفة إليها، وذلك على أن يبايعوه بالخلافة، فخرج من مكّة مع مواليه، ولمّا علم يزيد بسفره وجّه إليه جيشاً اعترضه في كربلاء، فنشب بين الطرفين قتال عنيف، وأصيب الحسين بجراح شديدة، وسقط عن فرسه، فقطع شَمِر بن ذي الجوشن رأسه، وأرسله إلى دمشق، فتظاهر يزيد بالحزن عليه، ولم يقتصّ من قتلة الحسين، بل أكرمهم، وولاّهم أُمور المسلمين. كان مقتله ـ رحمه اللّه ـ في العاشر من محرّم في السنة الواحدة والستين من الهجرة. انظر: جمهرة نسب قريش 2/ 218، وأنساب الأشراف 3/ 267 و359 و401، والاستيعاب 392، وتذكرة الخواصّ 232، وسير أعلام النبلاء 3/ 280، والإصابة 2/ 547.

(8)

في جمهرة اللغة 83 [السريع]:

ـ حِـرْمِـيَّـةٌ لَـمْ يَـخْـتَـبِـزْ أَهْـلُـهـا فَـثّـاً، ولَـمْ تَـسْـتَـضْـرِمِ الـعَـرْفَـجـا

ـ الحرميّة: نسبةً إلى الحِرْم، والحرم أحد الحِرْمين، وهما واديان يصبّان في بطن الليث في أوّل أرض اليمن. والفثّ: نبت يُختبز حبّه، ويؤكل في الجَدْب. واستضرم العرفج: أوقده، والعرفج: جمع عَرْفَجة، وهو ضرب من النبات سهليّ سريع الاتّقاد.

(9)

في العمدة 2/ 22[1] [المنسرح]:

1 ـ لَوْ قُلْتُ للسَّيْلِ: دَعْ طَريقَكَ، والْـ ـمَـوْجُ عَـلَـيْـهِ كـالـهَـضْـبِ يَـعْـتَـلِـجُ

2 ـ لارْتَـدَّ، أَوْ سـاخَ، أَوْ لـكـانَ لَـهُ فـي سـائِـرِ الأَرْضِ عَـنْـكَ مُـنْـعَـرَجُ

---

1 ـ يعتلج: يلتطم.

2 ـ ساخ: غاص في الأرض، وتسوّخنا في الطين: وقعنا فيه.

---

(1) نسبهما ابن رشيق إلى أبي دَهْبَل أو طريح، وليس بين أيدينا ما يرجّح نسبتهما إلى أحدهما.

(10)

في الموازنة 1/ 317 [البسيط]:

ـ ولَـيْـلَـةٍ ذاتِ أَجْـراسٍ وأَرْوِقَـةٍ كـالـبَـحْـرِ، يَـتْـبَـعُ أَمْـواجـاً بـأَمْـواجِ

ـ الأجراس هنا: جمع جَرْس، وهو الوقت، يقال: مرّ جرس من الليل، أي: مرّ وقت وطائفة منه. والأروقة: جمع رواق، وهي مقدّم البيت أو الأستار التي تظلّله، ولعلّه أراد بالأجراس والأروقة هنا أن يشير إلى ترف القصر الذي قضى فيه ليلته. والشاعر يشبّه تلك الليلة الحافلة بالبحر الزاخر الموّار. وقد رأى الآمديّ أنّ البحتريّ قد أخذ هذا التشبيه[1]، فقال[2]:

إ لِى فَتى يُتْبِعُ النُّعْمى نَظائِرَها كـالـبَـحْـرِ يُـتْـبِـعُ أَمْـواجـاً بـأَمْـواجِ

بل أمعن البحتريّ في أخذه، وأورده في قصيدة أخرى، فقال[3]:

كَـمْ لَـيْـلَـةٍ ذاتِ أَجْـراسٍ وأَرْوِقَـةٍ كـالـيَـمّ يَـقْـذِفُ أَمْـواجـاً بـأَمْـواجِ

---

(1) انظر: الموازنة 1/ 317.

(2) ديوان البحتريّ 412.

(3) ديوان البحتريّ 175. والقصيدة نفسها يتنازعها البحتريّ وأبو نُواس، فهي في ديوانه أيضاً، ومطلعها:

كَـمْ لَـيْـلَـةٍ ذاتِ أَبْـراجٍ أَرْوِقَـةٍ كـالـيَـمِّ يَـقْـذِفُ أَمْـواجـاً بـأَمْـواجِ

انظر: ديوان أبي نُواس 4/ 81.

(11)

في الأغاني 1/ 206[1] [مجزوء الوافر]:

1 ـ أَلا هَلْ هاجَكَ الأَظْعا نُ، إِذْ جاوَزْنَ مُطَّلَحا

2 ـ نَعَمْ، ولِوَشْكِ بَينِهُمُ جَرى لَكَ طائِرٌ سَنَحا

3 ـ أَجَزْنَ الماءَ مِنْ رَكَكٍ وضوءُ الفَجْرِ قَدْ وَضَحا

4 ـ فقُلْنَ: مَقيلُنا قَرْنٌ نُباكِرُ ماءَهُ صُبُحا

---

1 ـ هاجك: أثارك. والأظعان: جمع ظعينة، وهي الراحلة. وفي (مطّلح) قال ياقوت: «رُوي بفتح اللام وكسرها وحاء مهملة، ففتح اللام يُحتمل أن يكون اسم الموضع من سار على الناقة حتّى طَلَّحَها، أي: أعياها، وبعير طليح وناقة طليح، ويجوز أن يكون كثير الطَّلْح، وهو شجر أمّ غَيْلانَ، ومن كسر فقد قال ابن الأعرابيّ: المطّلِح في الكلام البهّات، والمطّلِح في المال: الظالم» معجم البلدان 5/ 150، وقال أبو الفرج الأصفهانيّ: «رواه الزُّبَير: إِذْ جاوَزْنَ مُطَّلَحا، وقال: ليس على وجه الأرض موضع، يقال له: مُطَّلَح» الأغاني 2/ 139.

2 ـ البين: البعد والفراق. وطائر سانح: ميامن، والسُّنُح: جمع سانح، وهو ما أتاك عن يمينك من طائر أو غيره، والعربُ تتفاءل به، والبارح: ما أتاك عن يسارك، والعربُ تتشاءم به.

3 ـ ركك: محلّة من محال سَلْمى أحد جبلي طيّئ: أَجا وسَلْمى.

4 ـ مقيلنا: منامنا في القائلة، وهي الظهيرة. وقرن: ميقاد أهل نجد.

---

(1) نسب الأصفهانيّ هذه القطعة في هذا الموضع إلى أبي دَهْبَل، ولكنّه في موضع آخر يقول: «الشعر ترويه الرواة جميعاً لعمر بن أبي ربيعة سوى الزُّبَير بن بَكّار، فإنّه رواه عن عمّه وأهله لجعفر بن الزُّبَير بن العوّام» الأغاني 2/ 139، ولمّا كان ابن بَكّار أدرى بشعر أبي دَهْبَل، فلا شكّ في أنّ نسبتها إلى ابن أبي ربيعة أرجح، ولا سيّما أنّ الأصفهانيّ نفسه قد نسبها في موضعين آخرين إليه 1/ 181 و2/ 166، وعنه وعن غيره من المصادر نُقلت الأبيات إلى ديوانه 462.

5 ـ تَـبِـعْـتُـهُـمُ بِـطَـرْفِ الـعَـيْـ ـنِ حـتّـى قِـيـلَ لـي: افْـتَـضَـحـا
6 ـ يُـوَدِّعُ بَـعْـضُـنـا بَـعْـضـاً وكُـلٌّ بـالـهَـوى جُـرِحـا
7 ـ فـمَـنْ يَـفْـرَحْ بـبَـيْـنِـهُـمُ فـغَـيْـري إِذْ غَـدَوا فَـرِحـا
8 ـ [فـهَـزَّتْ رَأْسَـهـا عَـجَـبـاً وقـالَـتْ: مـازِحٌ مَـزَحـا
9 ـ فـيـا عَـجَـبـاً لـمَـوْقِـفـنـا وغَـيَّـبَ ثَـمَّ مَـنْ كَـشَـحـا][1]

9 ـ كشح: كره، وبغض، وأظهر العداوة، والكاشح: العدوّ المبغض، أو الباطن العداوة، كأنّه يخفيها في كشحه، والكشح: موقع السيف من المتقلّد.

(1) أضفنا البيتين بترتيبهما من ديوان أبي دَهْبَل الجُمَحيّ (ط. عبد المحسن) 75.

(12)

في المحبّ والمحبوب 2/ 46[1] [الطويل]:

1 ـ أَلا يا حِمى وادي المِياهِ قَتَلْتَني أَتاحَكَ لي قَبْلَ المَماتِ مُتيحُ

2 ـ رَأَيْتُكَ وَسْمِيَّ الثَّرى ظاهِرَ الرُّبا يَحوطُكَ شَحّاحٌ عَلَيْكَ شَحيحُ

في المحبّ والمحبوب 2/ 61:

3 ـ ولي كَبِدٌ مَقْروحَةٌ، مَنْ يَبيعُني بِها كَبِداً لَيْسَتْ بذاتِ قُروحِ؟

4 ـ أَباها عَلَيَّ النّاسُ لا يَشْتَرونَها ومَنْ يَشْتَري ذا عُرَّةٍ بصَحيحِ

5 ـ أَئِنُّ مِنَ الشَّوْقِ الَّذي في جَوانِحي أَنينَ غَصيصٍ بالسِّلاحِ جَريحِ

---

1 ـ وادي المياه: في سَماوة كلب بين الشام والعراق، وقيل: في نواحي اليمامة. انظر: معجم البلدان 5/ 346.

2 ـ وسميّ الثرى، أي: قد مُطِرَ مطرَ الوسميّ، وهو المطر الذي يَسِم الأرض بالنبات. وحاط الشيء: صانه، وحفظه. والشحّاح والشحيح: البخيل، يريد أنّ المطر الذي أصاب الأرض في الربيع كان ضئيلاً.

3 ـ المقروحة: المجروحة، والقرح: الجرح عامّةً، أو الجرح القديم المندمل على قيح.

4 ـ ذو العرّة: مصاب بالجرب، والعرّة: الجرب أو الخلّة السيّئة.

5 ـ الغصيص: من غصّ، أي: وقف الطعام في حلقه.

---

(1) تنازع هذه القطعة أبو دَهْبَل، وخالد الكاتب، وابن الدُّمَينة، والحسين بن مطير، ولكنّها ليست في ديوان خالد الكاتب ولا ديوان ابن مطير، وإنّما هي في ديوان ابن الدُّمَينة 26 من قصيدة، فهي أليق به من سواه.

(13)

في ديوان أبي دَهْبَل الجُمَحيّ (ط. عبدالمحسن) 75[1] [الطويل]:

1 ـ أَفـي كُـلِّ عـامٍ غُـرْبَـةٌ ونُـزوحُ ؟ أَمـا لـلـنَّـوى مِـنْ وَنْـيَـةٍ، فـتُـريـحُ ؟
2 ـ لَقَدْ طَلَّحَ البَيْنُ المُشِتُّ رَكائِبي فـهَـلْ أَرَيَـنَّ الـبَـيْـنَ، وهْـوَ طَـلـيـحُ ؟
3 ـ وأَرَّقَـنـي بـالـرَّيِّ نَـوحُ حَـمـامَـةٍ فـنُـحْـتُ، وذو البَـثِّ الـغَـريـبِ يَـنـوحُ
4 ـ عَلى أَنَّها ناحَتْ، ولَمْ تُذْرِ عَبْرَةً ونُـحْـتُ، وأَسْـرابُ الـدُّمـوعِ سُـفـوحُ
5 ـ وناحَتْ، وفَرْخاها بحَيْثُ تَراهُما ومِـنْ دونِ أَفْـراخـي مَـهـامِـهُ فِـيـحُ

---

1 ـ النوى: البعد. والونية: التواني والتعب.

2 ـ طلّح: أعيا، وهزل. والبين: البعد والفراق. والمشتّ: المفرّق.

3 ـ الريّ: محطّ الحاجّ، بينها وبين قزوين سبعة وعشرون فرسخاً.

5 ـ المهامه: جمع مهمه، وهو الأرض القفر. والفيح: جمع فيحاء، وهي الأرض الواسعة.

---

(1) تنازع هذه القطعة أبو دَهْبَل، وأبو كبير الهذليّ، وعمر بن أبي ربيعة، وعوف بن مُحَلِّم، وليس بين أيدينا ما يرجّح نسبتها إلى شاعر منهم.

6 ـ أَلا يا حَمامَ الأَيْكِ، إِلْفُكَ حاضِرٌ وغُصْنُكَ مَيَّادٌ، ففيمَ تَنوحُ ؟
7 ـ أَفِقْ، لا تَنُحْ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ، فإِنَّني بَكَيْتُ زَماناً، والفُؤادُ صَحيحُ
8 ـ وَلوعاً، فشَطَّتْ غُرْبَةً دارُ زَيْنَبٍ فهاأَنا أَبْكي، والفُؤادُ قَريحُ
9 ـ عَسى جودُ عَبْدِاللّهِ أَنْ يَعْكِسَ النَّوى فتُضْحي عَصا التَّسْيارِ، وهْيَ طَريحُ
10 ـ فإِنّ الغِنى يُدْني الفَتى مِنْ صَديقِهِ وعُدْمُ الغِنى بالمُقْتِرينَ طَروحُ

---

6 ـ الأيك: الشجر الملتفّ. وميّاد: من ماد يميد إذا ما تحرّك.

8 ـ شطّت: بَعُدت.

9 ـ عبدالله: هو عبداللّه بن طاهر، ففي معجم البلدان 3/ 119 «حدّث أبو المحلّم عوف بن المحلّم الشيبانيّ، قال: كانت لي وفادة على عبداللّه بن طاهر إلى خراسان، فصادفته يريد المسير إلى الحجّ، فعادلته في العماريّة من مرو إلى الريّ». وعصا التسيار: عصا الترحال، وألقى عصا الترحال: توقّف بعد كثرة الرحيل. وطريح: مطروحة ملقاة. وعادلته: حِدْتُ عنه، أو فارقته.

10 ـ المقترون: الفقراء.

(14)

في الأغاني 7/ 100 [الطويل]:

1 ـ بَحِيرُ بنُ رَيْسانَ الذي سَكَنَ الجَنَدْ يَقولُ لَهُ النّاسُ: الجَوادُ ومَنْ وَلَدْ

2 ـ لَهُ نَفَحاتٌ حينَ يُذْكَرُ فَضْلُهُ كسَيْلِ رَبيعٍ في ضَحاضِحَةِ السَّنَدْ

---

1 ـ بحير بن ريسان الحِمْيريّ: من رؤساء الجَنَد الذي يقال له: الجواد، والجند: موضع قرب صنعاء.

2 ـ النفحات: جمع نَفْحة، وهي دفعَة الريح، سواء أكانت طيّبةً أم خبيثةً، ونَفَحَت الريح: هبّت، والمقصود بقوله: «له نفحات»، أي: له فضائل. والضحضاح: الماء اليسير الضحل، أو ما غمر الساق. والسند: ما ارتفع من سفح الجبل.

(15)

في الأغاني 7/ 102 [البسيط]:

1 ـ يَدْعونَ مَرْوانَ كَيْما يَسْتَجيبَ لَهُمْ وعِنْدَ مَرْوانَ خارَ القَوْمُ، أَوْ رَقَدوا

2 ـ قَدْ كانَ في قَوْمِ موسى قَبْلَهُمْ جَسَدٌ عِجْلٌ إِذا خارَ فيهِمْ خَوْرَةً سَجَدوا

---

1 ـ مروان: هو مروان بن الحكم رابع خلفاء بني أميّة (64 ـ 65هـ).

2 ـ خار يخور خُواراً، والمرّة خَوْرَة، أصدر صوتاً كصوت البقر، وفي البيت إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ﴾ سورة الأعراف 7/ 148، وقوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ﴾ سورة طه 20/ 88. والجسد: الذي لا يَعْقِل، ولا يميّز.

(16)

في أنساب الأشراف 1/ 526 [الرجز]:

1 ـ أَمَـا ورَبِّ الـكَـعْـبَـةِ الـمَـسْـتـورَهْ

2 ـ ومـا تَـلا مُـحَـمَّـدٌ مِـنْ سـورَهْ

3 ـ والـنَّـعَـراتِ مِـنْ أَبـي مَـحْـذورَهْ

4 ـ لأَفْـعَـلَـنَّ فِـعْـلَـةً مَـذْكـورَهْ

---

3 ـ النعرات: جمع نعرة، وهو صوت الخيشوم، ولعلّه أراد هنا صوت الأذان، فأقسم به. وأبو محذورة: هو أوس بن مِعْيَر بن لُوذان بن ربيعة الجُمَحيّ، وقيل: سَمُرَة بن مِعْير، وقيل: سُمَير، استأذن رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ بمكّة في أن يُؤذّن مع بلال، فأذن له، فكان يؤذّن في المسجد الحرام، وكان من أندى الناس صوتاً وأطيبها، وأقام بمكّة، ومات بها سنة تسع وخمسين، وقيل: سنة تسع وسبعين، ولم يأتِ المدينة. انظر: نسب قريش 399، وجمهرة نسب قريش 2/ 94، وأنساب الأشراف 1/ 526 و2/ 184 و10/ 267، والاشتقاق 133، والاستيعاب 121، وسير أعلام النبلاء 3/ 117، والإصابة 1/ 314 و12/ 594.

(17)

في البصائر والذخائر 3/ 120 [الطويل]:

1 ـ سَلَلْنَ سُيوفاً مِنْ عُيونٍ قَواتِلٍ ولَمْ أَرَ سَيْفاً تَنْتَضيهِ المَحاجِرُ

2 ـ وَقَفْنا لتَجْديدِ العُهودِ، وبَيْنَنا دُموعٌ وأَنْفاسٌ وداءٌ مُخامِرُ

3 ـ أَبَتْ زَفَراتُ البَيْنِ أَنْ تَكْتُمَ الهَوى فتَظْهَرَ ما تُطْوى عَلَيْهِ الضَّمائِرُ

4 ـ وما بُحْتُ لولا الدَّمْعُ بالوَجْدِ كُلِّهِ ولَكِنَّ يَوْمَ البَيْنِ تُبْلى السَّرائِرُ

---

1 ـ تنتضيه: تستلّه من غِمْده. والمحاجر: جمع محْجَر بفتح الميم وكسرها، وهو ما دار بالعين من العظم في أسفل الجَفن.

2 ـ المخامر: المخالط، وخامره الداء: أصابه، وحلّ في جسمه.

3 ـ الزفرات: نفثات الألم وأنفاسه الحارّة. والبين: البعد والفراق.

4 ـ تبلى السرائر: تنكشف خفايا النفوس، قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ۝٨ يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ﴾ سورة الطارق 86/ 8 ـ 9.

(18)

في الحماسة البصريّة 942[1] [الطويل]:

1 ـ [وصَهْباءَ جُرْجانِيَّةٍ لَمْ يَطُفْ بِها حَنيفٌ، ولَمْ تَنْغَرْ بِها ساعَةً قِدْرُ

2 ـ ولَمْ يَشْهَدِ القَسُّ المُهَيْنِمُ نارَها طَروقاً، ولا صَلَّى عَلى طَبْخِها حَبْرُ][2]

3 ـ أَتاني بِها يَحْيى، وقَدْ نِمْتُ نَوْمَةً وقَدْ غابَتِ الجَوْزاءُ، وانْحَدَرَ النَّسْرُ

---

1 ـ الصهباء: الخمرة، سُمّيت بذلك للونها، وقيل: هي التي عُصرت من عنب خالص. وجرجانيّة: نُسبت إلى جُرْجان، وهي مدينة مشهورة عظيمة بين طَبَرِسْتان وخُراسان. والحنيف: المسلم، أو من كان على دين إبراهيم، عليه السلام. ولم تنغر: لم تغل.

2 ـ القسّ: الكيّس العالم، وهو لقب رجل الدين النصرانيّ. والمهينم: الهَيْنَمَة والهَتْمَلَة الكلام الخفيّ. والحبر بكسر الحاء وفتحها: العالم، وهو لقب رجل الدين اليهوديّ.

3 ـ يحيى: جاره، قال ابن قتيبة: «كان له جار صالح، يقال له: يحيى، فقال له: يا فاسقُ، وأنا جئتك بها ؟! فقال: يرحمك اللّه، ما أكثر يحيى في الناس!» الشعر والشعراء 562، ويحيى هنا هو «يحيى بن جبريل» الوحشيّات 172. والجوزاء: من نجوم السماء، سُمّيت بذلك لظهورها في جَوْز السماء، أي: وسطها. والنسر: كوكبان، هما: النسر الواقع والنسر الطائر.

---

(1) تنازع هذه القطعة أبو دَهْبَل وأيمن بن خُرَيم الأسديّ ومالك بن أسماء بن خارجة والأُقَيْشِر اليربوعيّ، و«الصحيح ـ كما يقول البكريّ ـ أنّ هذا الشعر للأُقَيْشِر، كذلك قال ابن قتيبة وغيره، وهو ثابت في ديوان شعره» سمط اللالئ 261، وعنه وعن غيره من المصادر نُقل إلى ديوانه 68.

(2) أضفنا البيتين بترتيبهما من ديوان أبي دَهْبَل الجُمَحيّ (ط. عبد المحسن) 81.

4 ـ فقُلْتُ: اصْطَبِحْها، أَوْ لِغَيْرِيَ سَقِّها فما أَنا بَعْدَ الشَّيْبِ ـ وَيْبَكَ ـ والخَمْرُ
5 ـ إِذا المَرْءُ وَفَّى الأَرْبَعينَ، ولَمْ يَكُنْ لَهُ دونَ ما يَأْتي حَياءٌ ولا سِتْرُ
6 ـ فذَرْهُ، ولا تَنْفَسْ عَلَيْهِ الَّذي أَتى ولَوْ مَدَّ أَسْبابَ الحَياةِ لَهُ الدَّهْرُ

---

4 ـ اصطبحها: اشربها صباحاً، فهي الصبوح، والاغتباق: شرب العَشِيّ. وويبَكَ: مثل ويلك، أي: ألزمك اللّه ويلاً.

5 ـ وفّى الأربعين: أتمّها.

6 ـ لا تنفس عليه: لا تحسده.

(19)

في الفصوص 2/ 237[1] [السريع]:

1 ـ يـا عَـمْـرَ، جـيـرانُـكُـمُ بـاكَـروا فـالـقَـلْـبُ لا لاهٍ ولا صـابِـرُ

2 ـ قـالَـتْ: أَلا لا تَـلِـجَـنْ دارَنـا إِنّ أَبـانـا رَجُـلٌ غـائِـرُ

3 ـ قُـلْـتُ: فـإِنِّـي داخِـلٌ دارَكُـمْ وإِنْ أَبـى الـزّاجِـرُ والـنّـاهِـرُ

4 ـ قـالَـتْ: فـإِنَّ الـبَـحْـرَ مِـنْ دونِـنـا قُـلْـتُ: فـإِنِّـي سـابِـحٌ مـاهِـرُ

5 ـ قـالَـتْ: فـإِنَّ الـطَّـوْدَ مِـنْ دونِـنـا قُـلْـتُ: فـإِنِّـي قـافـزٌ طـافِـرُ

---

1 ـ يا عمر: مرخّم عَمْرَة، قال أبو الفرج الأصفهانيّ: «كان أبو دَهْبَل يهوى امرأةً من قومه، يقال لها: عَمْرَة، وكانت امرأةً جَزْلةً، يجتمع إليها الرجال للمحادثة وإنشاد الشعر والأخبار، وكان أبو دَهْبَل لا يفارق مجلسها مع كلّ من يجتمع إليها، وكانت هي أيضاً محبّة له... وزعمت بنو جُمَح أنّه تزوّج عَمْرَة هذه بعد ذلك، وزعم غيرهم أنّه لم يصل إليها» الأغاني 7/ 88 و103، لأنّ زوجته أمّ دَهْبَل دسّت إليها من أوقع بينهما، والجزلة: الأصيلة الرأي. وباكروا: أتوا باكراً.

2 ـ غائر: اسم فاعل من غار يغور، أي: دخل.

5 ـ الطود: الهَضْبة أو الجبل العظيم.

---

(1) نسب الربعي هذه القطعة إلى أبي دَهْبَل، وقال: «القطعة لأبي دَهْبَل مشهورة» الفصوص 2/ 237، وهو ما ينفي أو يُضعِف نسبتها إلى وضّاح اليمن في مصادرها الأخرى.

6 ـ قالَتْ: فإنَّ اللَّيْثَ مِنْ دونِنا قُلْتُ: فسَيْفي مُرْهَفٌ باتِرُ
7 ـ قالَتْ: فإنَّ المَوْتَ مِنْ دونِنا قُلْتُ: فإنِّي للرَّدى قاهِرُ
8 ـ قالَتْ: فإنَّ الجَيْشَ مِنْ دونِنا قُلْتُ: فإنِّي جَحْفَلٌ زاخِرُ
9 ـ قالَتْ: فإنَّ اللّهَ مِنْ فوقِنا قُلْتُ: فرَبِّي قادِرٌ غافِرُ
10 ـ قالَتْ: فإمَّا كُنْتَ أَعْيَيْتَنا فائتِ إذا ما هَجَعَ السّامِرُ
11 ـ واسْقُطْ عَلَيْنا كسقوطِ النَّدى لَيْلَةَ لا ناءٍ ولا آمِرُ

---

8 ـ الجحفل: الجيش الكثير، ولا يكون ذلك حتّى يكون فيه خيل.

(20)

في مجموع جميل العظم 6[1] [البسيط]:

1 ـ لا أَرْضَعُ الدَّهْرَ إلاّ ثَدْيَ واضِحَةٍ أَوْ واضِحِ الجَدِّ يَحْمي حَوْزَةَ الجارِ

2 ـ مِنْ آلِ سُفْيانَ أَوْ وَرْقاءَ يَمْنَعُها تَحْتَ العَجاجَةِ ضَرْبٌ غَيْرُ عُوّارِ

3 ـ يا لَيْتَني والمُنى لَيْسَتْ بنافِعَةٍ لِمالِكٍ أَوْ لِحِصْنٍ أَوْ لِسَيّارِ

4 ـ طِوالُ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ لَمْ يَجِدوا ريحَ الإِماءِ، إذا راحَتْ بِأَزْفارِ

---

1 ـ واضحة: خالصة في نسبها. والحوزة: ما يملكه الإنسان، وحوزة الجار: حِماه وشرفه.

2 ـ سفيان: هو ابنُ مجاشعِ بنِ دارمٍ التميميّ، وورقاء: هو ابنُ زهيرِ بنِ جذيمةَ العبسيّ. والعجاجة: الغبار الثائر. والعوّار: الضعيف من الضرب والجبان من الناس.

3 ـ مالك: هو مالك بن مُطَرِّف، وحصن: هو حصن بن حذيفة، وسيّار: هو سيّار بن منظور بن زَبّان، وهم من عشيرة ردّاد بن الأخرم بن مالك الكلابيّ، والشاعر يفتخر بهؤلاء لا بعشيرته التي لم تنتصر له لكثرة جناياته عليها. انظر: سمط اللالئ 846.

4 ـ أنضية: جمع نَضِي، وهي عظام العنق، وقيل: أطوالها، ونضي كلّ شيء: طوله، يُكنّى بها عن الرفعة والشمم. وأزفار: جمع زِفْر بكسر الزاي، وهو الحِمْل، والزَّفْر بفتحها: الحَمْل، يعني أنّهم كرام أشراف، لا يمتّون إلى الجواري بصلة.

---

(1) روى هذه القطعة جميل العظم في مجموعه المخطوط من شعر أبي دَهْبَل من غير أن يُحدّد مصدره، ولكنّها في مصادرها جميعها للقَتّال الكلابيّ، وعنها نُقلت إلى ديوانه 55، وهو ما يُرجّح نسبتها إليه.

5 ـ لا يَـقْـذِفـونَ أَخـاهُـمْ فـي مُـضَـلِّـلَـةٍ يَـسْـفـي عَـلَـيْـهِ دَلِـيـكُ الـذُّلِّ والـعـارِ

5 ـ المضلّلة: المفازة المهلكة. ويسفي عليه: يذرّ، والسَّفى هو كلّ ما سفته الريح من غبار أو تراب. ودليك الذلّ: شبّه الذلّ بتراب دليك، أي: ناعم تذروه الرياح، كأنّ الذليل تراب تدوسه الأقدام، والدليك إذا ما دُلك مرّة بعد أخرى.

(21)

في مجموع جميل العظم 7[1] [الرجز]:

1 ـ وصـاحِـبٍ نَـبَّـهْـتُـهُ لِـيَـنْـهَـضـا
2 ـ إذا الـكَـرى فـي عَـيْـنِـهِ تَـمَـضَّـضـا
3 ـ فـقـامَ عَـجْـلانَ، ومـا تَـأَرَّضـا
4 ـ يَـمْـسَـحُ بـالـكَـفَّـيْـنِ وَجْـهـاً أَبْـيَـضـا
5 ـ إلـى أَمـونٍ تَـشْـتَـكـي الـمُـغَـرَّضـا
6 ـ أَلْـقَـتْ بـذي الـنَّـخْـلِ جَـنـيـنـاً مُـجْـهَـضـا
7 ـ كّـأَنَّـهُ فـي الـغِـرْسِ، إذْ تَـرَكَّـضـا
8 ـ دُعْـمـوصُ مـاءٍ قَـلَّـمـا تَـخَـوَّضـا

2 ـ تمضّض النعاس في العين: دبّ فيها النوم، والمِضْماض: النوم، وما مَضْمَضت عيني بنوم، أي: ما نامت.

3 ـ ما تأرّض، أي: ما تثاقل إلى الأرض، والتأرّض: التثاقل والتلبُّثُ في الأرض.

5 ـ الأمون: الناقة المأمونة التي لا تتعثّر في السير. والمغرّض: البَطْن، أو الموضع الذي يقع عليه الغَرْض، وهو حزام الرَّحْل.

6 ـ المجهض: المولود قبل أن يكتمل تكوينه.

7 ـ الغرس: ما يخرج مع الولد من رحم أمّه.

8 ـ الدعموص: دودة سوداء تعيش في الماء، يسمّيها العامّة البُلْعُط. وتخوّض في الماء: مشى فيه.

(1) روى هذه القطعة جميل العظم في مجموعه المخطوط من شعر أبي دَهْبَل من غير أن يُحدّد مصدره، وهي في مصادرها المتعدّدة بلا نسبة إلاّ أنّ ابن فارس في مقاييس اللغة 1/ 81 نسبها إلى رجل من بني سعد، والزَّبيديّ في التاج (مضض) نسبها إلى الرَّكّاض الدُّبَيريّ. وهكذا ليس لدينا ما يرجّح نسبتها إلى أبي دَهْبَل أو إلى الدُّبَيريّ.

(22)

في الزهرة 94 [الطويل]:

1 ـ أَبَعْدَ الَّذي قَدْ لَجَّ تتَّخِذينَني عَدُوّاً، وقَدْ جَرَّعْتِني السُّمَّ مُنْقَعا
2 ـ وشَفَّعْتِ مَنْ يَنْعى عَلَيَّ، ولَمْ أَكُنْ لأَرْجِعَ مَنْ يَنْعى عَلَيْكِ مُشَفَّعا
3 ـ فقالَتْ، وما هَمَّتْ برَجْعِ جَوابِنا: بَلَ انْتَ أَبَيْتَ الدَّهْرَ إلاَّ تَضَرُّعا
4 ـ فقُلْتُ لَها: ما كُنْتُ أَوَّلَ ذي هَوىً تَحَمَّلَ حِمْلاً فادِحاً، فتَوَجَّعا

---

1 ـ لجّ في الأمر: تمادى. والسمّ المُنْقَع: المعتّق البالغ القتل، وقد نقعه، أي: قتله.

2 ـ ينعى عليّ: يعيبني.

(23)

في الحيوان 4/ 10[1] [المديد]:

1 ـ آبَ هَـذا الـلَّـيْـلُ، فـاكْـتَـنَـعـا وأَمَـرَّ الـنَّـوْمُ، فـامْـتَـنَـعـا

2 ـ [راعـيـاً لـلـنَّـجْـمِ أَرْقُـبُـهُ فـإذا مـا كَـوْكَـبٌ طَـلَـعـا

3 ـ حـامَ حَـتّـى إِنَّـنـي لأَرى أَنَّـهُ بـالـغَـوْرِ قَـدْ وَقَـعـا][2]

4 ـ فـي قِـبـابٍ وَسْـطَ دَسْـكَـرَةٍ حَـوْلَـهـا الـزَّيْـتـونُ قَـدْ يَـنَـعـا

5 ـ ولَـهـا بـالـمـاطِـرونِ إِذا أَكَـلَ الـنَّـمْـلُ الَّـذي جَـمَـعـا

6 ـ خُـرْفَـةٌ حَـتَّـى إِذا ارْتَـبَـعَـتْ سَـكَـنَـتْ مِـنْ جِـلَّـقٍ بِـيَـعـا

---

1 ـ آب: رَجَع. واكتنع: حضر، ودنا. وأمرّ: صار مرّاً.

3 ـ الغور: القَعْر.

4 ـ الدسكرة: جمع دساكر، وهي بيوت اللهو. وينع: أدرك، ونَضِج.

5 ـ الماطرون: موضع قرب دمشق.

6 ـ الخرفة: ما يُجتنى. وارتبعت: دخلت في الربيع. وجلّق: اسم للغوطة كلّها، وقيل: هي دمشق نفسها، وقيل: هي قرية من قراها. انظر: معجم ما استعجم 390، ومعجم البلدان 2/ 154. والبيع: جمع البِيعة، وهي لليهود، وهذا لا يناسب ما قيل: إنّ الشعر في نصرانيّة، والكنيسة للنصارى.

---

(1) قال البغداديّ في الأبيات: «تغزّل بها في نصرانيّة، قد ترهّبت في دير خراب عند الماطرون، وهو بستان بظاهر دمشق، يسمّى اليوم المَيْطور، وأوّلها: آبَ هَذا اللَّيْلُ. . (الأبيات)» خزانة الأدب 7/ 312. انظر: المقاصد النحويّة 1/ 148. وقد تنازع هذه القطعة أبو دَهْبَل، والأحوص، ويزيد بن معاوية، وعبدالرحمن بن حسّان، والأخطل، ولعلّ في ورودها في أكثر مصادرها لابن معاوية ما يرجّح نسبتها إليه، وعنها نُقلت الأبيات إلى ديوانه المجموع 22.

(2) أضفنا البيتين بترتيبهما من ديوان أبي دَهْبَل الجُمَحيّ (ط. عبد المحسن) 84، والمقاصد النحويّة 1/ 148.

7 ـ عِـنْـدَ غَـيْـري، فـالْـتَـمِـسْ رَجُـلاً يَـأْكُـلُ الـتَّـنُّـومَ والـسَّـلَـعـا
8 ـ ذاكَ شَـيْءٌ لَـسْـتُ آكِـلَـهُ وأَراهُ مَـأْكَـلاً فَـظِـعـا

---

7 ـ التنّوم: عبّاد الشمس، والسلع: شجر يرتقي حبالاً خضراً، لا ورقَ لها، تلتفّ على الغصون، وتشتبك، وله ثمر كعناقيد العنب صغار، فإذا أينع اسودّ.

8 ـ الفظع: الفظيع.

(24)

في مجموع جميل العظم 7[1] [الكامل]:

1 ـ ومُـوَيْـلِـكٌ زَمَـعُ الـكِـلابِ يَـسُـبُّـنـي فـسَـمـاعُ أَسْـتـاهِ الـكِـلابِ سَـمـاعـي

2 ـ هَـلْ غَـيْـرُ عَـدْوِكُـمُ عَـلـى جـاراتِـكُـمْ لِـبُـطـونِـكُـمْ مَـلَـثَ الـظَّـلامِ دَواعـي

3 ـ فـإِذا هُـمُ طَـعِـمـوا، فـأَلأَمُ طـاعِـمٍ وإِذا هُـمُ جـاعـوا، فـشَـرُّ جِـيـاعِ

---

1 ـ مويلك: تصغير مالك. والزمع: جمع زَمَعَة، وهم أراذل الناس وأتباعهم. وأستاه الكلاب: أدبارها، واحدها است.

2 ـ ملث الظلام بفتح اللام وسكونها: أوّله.

---

(1) روى هذه القطعة جميل العظم في مجموعه المخطوط من شعر أبي دَهْبَل من غير أن يُحدّد مصدره، وهي في النوادر في اللغة 434 لرجل جاهليّ، فليس بين أيدينا ما يؤكّد نسبتها إلى أبي دَهْبَل إلاّ ورودها في هذا المخطوط الحديث.

(25)

في الأشباه والنظائر 2/ 22 [الطويل]:

ـ أَشارَتْ بمِدْراها، وإِيَّايَ حاوَلَتْ وقالَتْ لتِرْبَيْها: عَلَيَّ تَوَقَّفا

ـ أشارت بمدراها، أي: بمشْطها، والمشط: بكسر الميم وفتحها وضمّها. والترب: الصديق المماثل في السنّ، وجمعها أتراب، واستعماله في الإناث أكثر من استعماله في الذكور.

(26)

في الأغاني 7/ 94[1] [الطويل]:

1 ـ أَعاتِكُ، هلاَّ إِذْ بَخِلْتِ، فَلا تَرَي لِذي صَبْوَةٍ زُلْفى لَدَيكِ ولا حَقَّا

2 ـ رَدَدْتِ فُؤاداً قَدْ تَوَلّى بِهِ الهَوى وسَكَّنْتِ عَيْناً لا تَمَلُّ ولا تَرْقا

3 ـ ولَكِنْ خَلَعْتِ القَلْبَ بالوَعْدِ والمُنى ولَمْ أَرَ يوماً مِنْكِ جوداً ولا صِدْقا

4 ـ أَتَنْسَيْنَ أَيّامي بِرَبْعِكِ مُدْنَفاً صَريعاً بِأَرْضِ الشَّامِ ذا سَقَمٍ مُلْقى

5 ـ ولَيس صَديقٌ يُرْتَضى لِوَصِيَّةٍ وأَدْعو لِدائي بِالشَّرابِ، فما أُسْقى

---

1 ـ عاتك: مرخّم عاتكة، يقال: هي عاتكة بنت معاوية بن أبي سفيان، وقد اتّهم الشاعر بحبّها. والصبوة: الشهوة والميل إلى النساء. والزلفى كالزلفة، وهي المكانة العالية الكريمة. فلا تري: في حذف النون من الفعل (ترين) وجهان: أحدهما حمله على الضرورة الشعريّة، والآخر إعمال (لا) النافية عمل (لا) الناهية.

2 ـ لا ترقا: لا ترقأ، أي: لا تجفّ دموعها.

3 ـ خلعت القلب بالعين، وهي رواية الأغاني 7/ 94 والتذكرة الحمدونيّة 6/ 182، ولعلّها تحريف (خلبت) بالباء بمعنى خدعت، لأنّ الوعد والمنى هنا تبشير لا تعزير.

4 ـ المدنف: المريض، والدَّنَف: المرض.

---

(1) قال أبو الفرج الأصفهانيّ: «بينا معاوية ذات يوم في مجلسه إذ جاءه خَصيّ له، فقال: يا أمير المؤمنين، واللّه، لقد سقط إلى عاتكة اليوم كتاب، فلمّا قرأته بكت، ثمّ أخذته، فوضعته تحت مُصلاّها، وما زالت خائرة النفس منذ اليوم، فقال له: اذهبْ، فالطُفْ لهذا الكتاب حتّى تأتيني به، فانطلق الخصيّ، فلم يزلْ يلطف حتّى أصاب منها غِرّة، فأخذ الكتاب، وأقبل به إلى معاوية، فإذا فيه: أَعاتِكُ... (الأبيات)» الأغاني 7/ 94. انظر: التذكرة الحمدونيّة 6/ 181.

6 ـ وأَكْبَرُ هَمِّي أَنْ أَرى لَكِ مُرْسَلاً فطولَ نَهاري جالِسٌ أَرْقُبُ الطُّرْقا

7 ـ فواكَبِدي إِذْ لَيسَ لي مِنكِ مَجْلِسٌ فأشكو الَّذي بي مِنْ هَواكِ وما أَلْقى

8 ـ رَأَيْتُكِ تَزْدادينَ لِلصَّبِ غِلْظَةً ويَزْدادُ قَلْبي كُلَّ يَوْمٍ لَكُمْ عِشْقا

---

8 ـ الصبّ: العاشق المشوق.

(27)

في معجم ما استعجم 1263[1] [البسيط]:

ـ سَـقـى مِـنـىً، ثُـمَّ رَوَّاهُ وسـاكِـنَـهُ وما ثَوى فيهِ واهي الوَدْقِ مُنْبَعِقُ

ـ منى: جبل معروف في مكّة، يذكّر، ويؤنّث، ولكنّ التذكير يغلب عليه. وثوى: أقام. والواهي: الضعيف. والودق: المطر شديده أو خفيفه. والمنبعق: المطر المفاجئ الذي يشقّ السحاب.

(1) رواه البكريّ في هذا الموضع لأبي دَهْبَل، ورواه في موضع آخر 1405 للعَرْجيّ، وعنه نُقل البيت إلى ديوانه 271، فليس لدينا ما يرجّح نسبته إلى أحدهما.

(28)

في الأغاني 7/ 102[1] [الرمل]:

1 ـ فِـتْـنَـةٌ يُـشْـعِـلُـهـا وُرّادُهـا حَـطَـبَ الـنّـارِ، فـدَعْـهـا تَـشْـتَـعِـلْ

2 ـ فـإِذا مـا كـانَ أَمْـنٌ فـأْتِـهِـمْ وإِذا مـا كـانَ خَـوْفٌ فـاعْـتَـزِلْ

---

1 ـ ورّادها: جمع وارد، وهو في الأصل كلّ من أتى مَنْهلاً أو غيره، وورد الماء: أشرف عليه، سواء أدخله أم لم يدخله. وقد نصب كلمة (حطبَ) على تضمين الفعل (يشعل) معنى يعطي أو يطعم، فهو مفعول به ثان.

2 ـ اعتزلِ الأمر: تنحّ عنه.

---

(1) قال أبو الفرج الأصفهانيّ: «قدِم سليمانُ بنُ عبدالملكِ مكّة في حرّ شديد، فكان ينقل سريره بفناء الكعبة، وأعطى الناس العطاء، فلمّا بلغ بني جُمَح نودي بأبي دَهْبَل، فقال سليمان: أين أبو دَهْبَل؟ عليّ به، فأُتي به، فقال سليمان: أنت أبو دَهْبَل الشاعر؟ قال: نعم، قال: فأنت القائل: فِتْنَةٌ... (البيتان)؟ قال: نعم، قال: وأنت القائل: يَدْعونَ مَرْوانَ... (البيتان)؟ قال: نعم، قال: أنت القائل هذا، ثمّ تطلب ما عندنا؟ لا واللّه ولا كرامةَ، فقال: يا أمير المؤمنين، إنّ قوماً فُتنوا، فكافحوكم بأسيافهم، وأجلبوا عليكم بخيلهم ورَجلهم، ثمّ أدالكم اللّه منهم، فعفوتم عنهم، وإنّما فُتنت، فقلت بلساني، فلِمَ لا يُعفى عنّي؟ فقال سليمان: قد عفونا عنك، وأقطعه قطيعةً بجازان باليمن، فقيل لسليمان: كيف أقطعته هذه القطيعة؟ قال: أردت أن أُميته، وأُميت ذكره بها» الأغاني 7/ 102.

(29)

في الأغاني 7/ 87[1] [المتقارب]:

1 ـ أَنـا ابْـنُ الـفُـروعِ الـكِـرامِ الَّـتـي هُـذَيـلُ لأَبْـيـاتِـهـا سـائِـلَـهْ

2 ـ هُـمُ وَلَـدونـي وأَشْـبَـهْـتُـهُـمْ كَـمـا تُـشْـبِـهُ الـلَّـيـلَـةُ الـقـابِـلَـهْ

---

1 ـ الفروع: جمع فرع، وهو من كلّ شيء أعلاه. وهذيل: قبيلة والدة الشاعر، وهي هُذَيلة بنت سَلَمَة.

2 ـ الليلة القابلة: القادمة، يعني أنّهم يتشابهون في المنزلة كما تتشابه الليالي.

---

(1) قال أبو الفرج الأصفهانيّ: «أمّ أبي دَهْبَل امرأة من هُذيل، وإيّاها يعني بقوله: «أَنا ابْنُ الفُروعِ... (البيتان)، واسمها فيما ذكر ابن الأعرابيّ هُذَيْلة بنت سَلَمة» الأغاني 7/ 87.

(30)

في الأغاني 7/ 95[1] [الطويل]:

1 ـ أَلا لا تَقُلْ مَهْلاً، فقَدْ ذَهَبَ المَهْلُ وما كُلُّ مَنْ يَلْحى مُحِبّاً لَهُ عَقْلُ

2 ـ لَقَدْ كانَ في حَوْلَيْنِ حالا، ولَمْ أَزُرْ هَوايَ، وإِنْ خُوِّفْتُ عَنْ حُبِّها شُغْلُ

3 ـ حَمى المَلِكُ الجَبَّارُ عَنِّي لِقاءَها فمِنْ دونِها تُخْشى المَتالِفُ والقَتْلُ

4 ـ فلا خَيْرَ في حُبٍّ يُخافُ وَبالُهُ ولا في حَبيبٍ لا يَكونُ لَهُ وَصْلُ

5 ـ فواكَبِدي، إِنِّي شُهِرْتُ بحُبِّها ولَمْ يَكُ فيما بَيْنَنا ساعَةً بَذْلُ

6 ـ ويا عَجَباً، إِنِّي أُكاتِمُ حُبَّها وقَدْ شاعَ حتَّى قُطِّعَتْ دونَها السُّبْلُ

---

1 ـ يلحى: يلوم، أو يَعيب.

3 ـ المتالف: المهالك والمخاطر القاتلة.

4 ـ الوبال: الشرّ والمضرّة وكلّ مكروه.

---

(1) قال أبو الفرج الأصفهانيّ: «قال يزيد بن معاوية: يا أمير المؤمنين، إنّه قال قصيدة أخرى تَناشدها أهل مكّة، وسارت حتّى بلغتني، وأوجعتني، وحملتني على ما أشرت به فيه، قال: وما هي؟ قال: قال: أَلا لا تَقُلْ... (الأبيات)، قال: فقال معاوية: قد ـ واللهّ ـ رَفَّهت عنّي، فما كنت آمن أنّه قد وصل إليها، فأمّا الآن وهو يشكو أنّه لم يكن بينهما وصل ولا بذل، فالخطب فيه يسير، قم عنّي، فقام يزيد، فانصرف» الأغاني 7/ 95. انظر: التذكرة الحمدونيّة 6/ 183.

(31)

في أنساب الأشراف 5/ 321 [البسيط]:

1 ـ لا يَجْعَلَنَّكَ في قَيْدٍ وسِلْسِلَةٍ كَيْما يَقولُ: أَتانا، وهْوَ مَغْلولُ

2 ـ بَيْنَ الحَواريِّ والصِّدِّيْقِ ذو نَسَبٍ صافٍ وسَيْفٌ عَلى الأَعْداءِ مَسْلولُ

---

1 ـ لا يجعلنّك: يخاطب الشاعر هنا عبداللّه بن الزُّبَير، وكان يزيد بن معاوية قد توعّده أن يُؤتى به إليه في سلسلة. انظر: أنساب الأشراف 5/ 321. والفعل (يقول) هنا يجوز نصبه بـ (كي)، ويجوز رفعه إذا ما كُفّت(كي) بـ (ما) عن العمل.

2 ـ قوله: «بَيْنَ الحَوارِيِّ والصِّدِّيقِ» معناه أن عبد اللّه بن الزُّبَير شريفُ النسب من جهتين: من جهة أبيه الزُّبَير بن العوَّام حواريّ الرسول، صلى اللّه عليه وسلّم، ومن جهة أمّه أسماء بنتِ أبي بكر، رضي اللّه عنهما.

(32)

في الأغاني 7/ 102[1] [الكامل]:

1 ـ بـأَبـي وأُمِّـي غَـيْـرَ قَـوْلِ الـبـاطِـلِ الـكـامِـلُ ابْـنُ الـكـامِـلِ ابْـنِ الـكـامِـلِ

2 ـ والـحـازِمُ الأَمْـرَ الـكَـريـمُ بـرَأْيِـهِ والـواصِـلُ الأَرْحـامَ وابْـنُ الـواصِـلِ

3 ـ جَـمَـعَ الـريـاسَـةَ والـسَّـمـاحَ كِـلَـيْـهِـمـا جَـمْـعَ الـجَـفـيـرِ قِـداحَ نَـبْـلِ الـنّـابِـلِ

---

3 ـ الجفير: الجعبة أو الكيس من الجلد. والقداح: جمع قِدْح، وهي السهام.

(1) قال أبو الفرج الأصفهانيّ: «قال أبو دَهْبَل يمدح ابنَ الأزرقِ: بأَبي وأُمِّي... (الأبيات)» الأغاني 7/ 102.

(33)

في مجموع جميل العظم 9 [البسيط]:

1 ـ كَمْ مِنْ غَنِيٍّ رَأَيْنا الفَقْرَ أَدْرَكَهُ ومِنْ فَقيرٍ تَقَنَّى بَعْدَ إِقْلالِ

2 ـ لا يَأْيَسَنَّ فَقيرٌ أَنْ يُصيبَ غِنىً يَوماً، ولا يَأْمَنَنَّ الفَقْرَ ذو مالِ

3 ـ أَحْتالُ لِلْمالِ، إِنْ أَوْدى، فأَجْمَعُهُ ولَسْتُ للعِرْضِ، إِنْ أَوْدى بمُحْتالِ

4 ـ أَقي بمالِيَ عِرْضي أَنْ أُدَنِّسَهُ لا بارَكَ اللّهُ بَعْدَ العِرْضِ في المالِ

---

1 ـ تقنّى الشيء، واقتناه: امتلكه، أو احتواه.

2 ـ لا يأيسنّ: مضارع (أَيِس) مثل يئس، وكلاهما يدلّ على القنوط وقَطْع الأمل.

3 ـ أودى: هلك.

(34)

في مجموع جميل العظم[1] [الطويل]:

1 ـ وعـاذِلَـتَـيْـنِ هَـبَّـتـا بَـعْـدَ هَـجْـعَـةٍ تَـلـومـانِ مِـهْـلاكـاً مُـفـيـداً مُـلَـوَّمـا
2 ـ أَلا لا تَـلـومـانـي عَـلـى مـا أَفَـدْتُـهُ كَفى بصروفِ الدَّهْرِ لِلمَرْءِ مُحْكِما
3 ـ فـإِنَّـكُـمـا لا مـا مَـضـى تُـدْرِكـانِـهِ ولَـسْـتُ عَـلـى مـا قَـدْ مَـضـى مُـتَـنَـدِّمـا
4 ـ تَـلـومـانِ لـمَّـا غَـوَّر الـنَّـسْـرُ ضِـلَّـةً فَتىً لا يَرى الإِنْفاقَ في المَجْدِ مَغْرَما
5 ـ فـنَـفْـسَـكَ أَكْـرِمْـهـا، فـإِنَّـكَ إِنْ تَـهُـنْ عَلَيْكَ، فلَنْ تَلْقى لَها الدَّهْرَ مُكْرِما

---

1 ـ العاذلة: اللائمة. وهبّتا: استيقظتا. والمهلاك: من يبدّد ماله، ويهلكه. والمفيد: اسم فاعل للفعل أفاد، وأفاد المال إذا أعطاه. والملوّم: من لامه الناس مرّةً بعد أخرى.

2 ـ صروف الدهر: مصائبه ونوازله. والمحكم: مَنْ أحكمته التجارب.

4 ـ غوّر النسر: غاب، والنسر: كوكبان، هما: النسر الواقع والنسر الطائر. ولامه ضلّةً: إذا لم يُوفّق للرشاد في لومه. والمغرم: الغرامة.

---

(1) روى هذه القصيدة جميل العظم في مجموعه المخطوط من شعر أبي دَهْبَل من غير أن يُحدّد مصدره، وهي في النوادر في اللغة 354 لأبي دَهْبَل، ولكنّها في بعض المصادر لحاتم الطائيّ، ولعلّ في وجودها في ديوانه 220 ما يرجّح نسبتها إليه.

6 ـ أَهِنْ لِلَّذي تَهْوى التِّلادَ، فإِنَّهُ إذا مِتَّ كانَ المالُ نَهْباً مُقَسَّما
7 ـ ولا تَشْقَيَنْ فيهِ، لِيَسْعَدَ وارِثٌ بِهِ حينَ تُحْشى أَغْبَرَ اللَّوْنِ مُظْلِما
8 ـ يُقَسِّمُهُ غُنْماً، ويَجْمَعُ رَيْعَهُ وقَدْ صِرْتَ أَجْزاءً تَلاشَتْ وأَعْظُما
9 ـ قَليلاً بِهِ ما يَحْمَدَنَّكَ وارِثٌ إذا نالَ مِمَّا كُنْتَ تَجْمَعُ أَسْهُما
10 ـ تَحَلَّمْ عَلى الأَدْنَيْنَ، واسْتَبْقِ وُدَّهُمْ ولَنْ تَسْتَطيعَ الحِلْمَ حَتّى تَحَلَّما
11 ـ مَتى تَرْقِ أَضْغانَ العَشيرَةِ بالإِنى وتَرْكِ الأَذى يَحْسِمْ لَكَ الدَّاءَ مَحْسَما
12 ـ إِذا شِئْتَ نازَيْتَ امْرَأَ السُّوءِ ما نَزا إِلَيْكَ، ولاطَمْتَ اللَّئيمَ المُلَطَّما
13 ـ وعَوْراءَ قَدْ أَعْرَضْتُ عَنْها، فلَمْ تَضِرْ وذي أَوَدٍ قَوَّمْتُهُ، فتَقَوَّما

---

6 ـ التلاد: المال الموروث.

7 ـ أغبر اللون، يعني القبر.

8 ـ يقسّمه غنماً: يعني أنّ الورثة يعدّون المال الموروث غنيمةً، يقتسمونها كغنائم الغزو.

10 ـ تحلّم: تكلّف الحِلْم. والأدنون: جمع الأدنى، وهو القريب.

11 ـ ترقي: من رقى الداء يرقيه رقيةً، أي: عالج الداء بالدعاء. والأضغان: جمع ضِغْن، وهي الأحقاد. والإنى: الحِلْم والوقار.

12 ـ نزا: وثب للشرّ، ونازيته جاريته في مسلكه السيّئ.

13 ـ العوراء هنا: الكلمة القبيحة، وهي السقطة، ومنه العورة للسَّوءة وكلّ ما يُستحيا منه. ولم تضر: لم تؤذ. وذو أود: ذو عوج، فالأود الاعوجاج عن الحقّ إلى الباطل.

14 ـ وأَغْفِرُ عَوْراءَ الكَريمِ تَحَبُّباً وأَصْفَحُ عَنْ لُؤْمِ اللَّئيمِ تَكَرُّما
15 ـ ولا أَخْذُلُ المَوْلى، وإِنْ كانَ خاذِلاً ولا أَشْتُمُ ابْنَ العَمِّ، إِنْ كانَ مُفْحَما
16 ـ ولا زادَني عَنْهُ غِنايَ تَباعُداً وإِنْ كانَ ذا نَقْصٍ مِنَ المالِ مُصْرِما
17 ـ ولَيْلٍ بَهيمٍ قَدْ تَسَرْبَلْتُ هَوْلَهُ إِذا اللَّيْلُ بالنِّكْسِ الضَّعيفِ تَجَهَّما
18 ـ ولَنْ يَكْسِبَ الصُّعْلوكُ مالاً ولا غِنىً إِذا هُوَ لَمْ يَرْكَبْ مِنَ الأَمْرِ مُعْظَما
19 ـ يَرى الخَمْصَ تَعْذيباً، وإِنْ يَلْقَ شِبْعَةً يَبِتْ قَلْبُهُ مِنْ قِلَّةِ الهَمِّ مُبْهَما
20 ـ ولَكِنَّ صُعْلوكاً يُساوِرُ هَمَّهُ ويَمْضي عَلى الأَيَّامِ والدَّهْرِ مُقْدِما

---

14 ـ أغفر: أستر، يقال: غفر اللّه لي، أي: ستر عنّي العقوبة، فلم يعاقبني.

15 ـ المفحم: الساكت العاجز عن الردّ والإجابة. والمولى: العبد والصديق والشريك والقريب وابن العمّ، وإليها جميعاً ينصرف معنى البيت.

16 ـ المصرم: المقاطع المجافي لقريبه أو صديقه، أو هو قليل المال.

17 ـ البهيم: الأسود. وتسربلت هوله: لبست خطره المخيف. والنكس: الضعيف، وأصله السهم الذي كُسر فوقُه، والفوق: المكان الذي يوضع عليه السهم في وسط القوس. وتجهّم عليه الليل: أظلم.

18 ـ الصعلوك: الفقير الذي لا مال له ولا عتاد. ومعظم الأمر: عظيمه وصعبه.

19 ـ الخمص: الجوع وضمور البطن. والمبهم: القليل الهمّ، يقال: أبهمت الباب: أغلقته.

20 ـ يساور همّه: يواثب، وهمّه: عزمه. ويمضي على الأيّام: لا يشغله الدهر في حال إقدامه على ما يريد.

21 ـ تَـرى رُمْـحَـهُ ونَـبْـلَـهُ ومِـجَـنَّـهُ وذا شُـطَـبٍ لَـيْـنِ الـمَـهَـزَّةِ مِـخْـذَمـا
22 ـ وأَحْـنـاءَ سَـرْجٍ قـاتِـرٍ ولِـجـامَـهُ مُـعِـدّاً لَـدى الـهَـيْـجاءِ طِـرْفـاً مُـسَـوَّمـا
23 ـ فـذَلِكَ إِنْ يَـهْـلِكْ، فـحُـسْـنٌ ثَـنـاؤُهُ وإِنْ يَـحْـيَ، لا يَـقْـعُـدْ ضَـعـيـفـاً مُـلَـوَّمـا
24 ـ دِيارُ الَّتي قامَتْ تُريكَ، وقَدْ عَفَتْ وأَقْـوَتْ مِـنَ الـزُّوّارِ سـاقـاً ومِـعْـصَـمـا
25 ـ ونَـحْـراً كـفـاثـورِ الـلُّـجَـيْـنِ يَـزيـنُـهُ تَـوَقُّـدُ يـاقـوتٍ بِـهِ قَـدْ تَـنَـظَّـمـا

---

21 ـ المجنّ: الدرع. وذو شطب: السيف، وشطب جمع شُطْبَة، وهي الطريقة في متنه. ولين المهزّة: مرن ينثني عند هزّه. والمخذم: القاطع، وهو من الخَذْم، أي: القطع السريع.

22 ـ الأحناء: جمع حِنو، يطلق على ما فيه من اعوجاج من القَتَب والسَّرْج وغيرهما. والقاتر: الضعيف الواني. والهيجاء: الحرب. والطرف المسوّم: الكريم من الخيل.

24 ـ عفت الديار، وأقوت من الزوّار: خلت. والمعصم: موضع السِّوار.

25 ـ نحراً، أي: تريك نحراً. الفاثور: الطَّسْت أو الخوان يُتّخذ من رُخام أو ذهب أو فضّة، وبه يشبّه الصدر الواسع. واللجين: الفضّة. وتنظّم: انتظم في عقد حول العنق.

(35)

في مجموع جميل العظم 14 [الخفيف]:

1 ـ إِنْ أَكُنْ قَدْ رُزِئْتُ أَسْوَدَ كالفَحْـ ـمِ، وأُعْقِبْتُ مِثْلَ لَوْنِ النَّعامَهْ

2 ـ فلَقَدْ أُسْعِفُ الكَريمَ، وأَحْبو أَهْلَهُ بالنَّدى، وآبى الظُّلامَهْ

3 ـ غَيْرَ أَنَّ الشَّبابَ كانَ رُواءً خانَنا فَيْؤُهُ كفَيْءِ الغَمامَهْ

---

1 ـ رزئت أسود: حرمت من سواد الشعر حين شِبت.

2 ـ أحبو: أُعطي.

3 ـ الرواء: بهاء المنظر.

(36)

في مجموع جميل العظم 12 [الكامل]:

1 ـ كَمْ مِنْ ضَعيفِ العَقْلِ مُنْتَكِثِ القُوى ... مـــا إِنْ لَـــهُ نَـــقْـــضٌ ولا إِبْـــرامُ

2 ـ مـالَـتْ لَـهُ الـدُّنْـيـا عَـلَـيْـهِ بـأَسْـرِهـا ... فـعَـلَـيْـهِ مِـنْ رِزْقِ الإِلَـهِ رُكـامُ

3 ـ ومُـشَـيَّـعٍ جَـلْـدٍ أَمـيـنٍ حـازِمٍ ... مَـرِسٍ لَـهُ فـيـمـا يَـرومُ مَـرامُ

4 ـ أَعْـمـى عَـلَـيْـهِ سَـبـيـلَـهُ، فـكَـأَنَّـهُ ... فـيـمـا يُـحـاوِلُـهُ عَـلَـيْـهِ حَـرامُ

---

1 ـ منتكث القوى: المهزول الذي خارت قواه. والنقض والإبرام: الفكّ والربط.

3 ـ المشيّع الجلد: الشجاع الصلب. والمرس: الشديد في معالجة الأمور. ويروم: يطلب، والمرام: الطلب.

(37)

في الأغاني 7/ 91[1] [الطويل]:

1 ـ يَلومونَني في غَيرِ ذَنْبٍ جَنَيْتُهُ وغَيريَ في الذَّنْبِ الَّذي كانَ أَلْوَمُ

2 ـ أَمِنَّا أُناساً كُنْتِ تَأْتَمِنينَهُمْ فزادوا عَلَينا في الحَديثِ، وأَوْهَموا

3 ـ وقالوا لَنا ما لَمْ يُقَلْ، ثُمَّ كَثَّروا عَلينا، وباحوا بالَّذي كُنْتُ أَكْتُمُ

4 ـ وقَدْ مُنِحَتْ عيني القَذى لِفِراقِهِمْ وعادَ لَها تَهْتانُها، فهْيَ تَسْجُمُ

5 ـ [وأَنْكَرْتُ طيبَ العَيْشِ مِنِّي، وكُدِّرَتْ عَلَيَّ حَياتي، والهَوى مُتَقَسَّمُ

---

1 ـ ألوم: اسم تفضيل على وزن أفعل، يريد أنّ غيره أحقّ باللوم والعتاب منه.

2 ـ أوهموا: غالطوا في الحساب، ونقصوا.

4 ـ القذى: ما يقع في العين من تراب أو أذى. والتهتان: سيلان الدمع الدائم. وتسجم: تسيل، وتصبّ.

5 ـ يكلم: يجرح، والكَلْم والكِلام: الجرح.

5 ـ كدّرت عليّ حياتي: نغّصتها، وأشقتها، والكدر في الأصل ما يعلو الماء من طين أو طحلب.

---

(1) قال أبو الفرج الأصفهانيّ: «قالوا: وفي عَمْرَة يقول: يَلومونَني في غَيْرِ ذَنْبٍ... (الأبيات)» الأغاني 7/ 91. وقد تنازع هذه القصيدة أبو دَهْبَل، وابن الدُّمَينة، وعمر بن أبي ربيعة، ولعلّ في وجودها في شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة 216 ما يؤكّد نسبتها إليه، وهو ما يقوله أيضاً السرّيّ الرفّاء: «وجدتها في شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة» المحبّ والمحبوب 2/ 67.

6 ـ مُـنَـعَّـمَـةٌ لَـوْ دَبَّ ذَرٌّ بـجِـلْـدِهـا لكانَ دَبيبُ النَّمْلِ بالجِلْدِ يَكْلِمُ][1]

7 ـ وصافَيْتُ نِسْواناً، فلَمْ أَرَ فيهُمُ هَـوايَ ولا الـوُدَّ الَّـذي كُـنْـتُ أَعْـلَـمُ

8 ـ أَلَـيْسَ عَـظـيـمـاً أَنْ نَـكـونَ بـبَـلْـدَةٍ كِـلانـا بِـهـا ثـاوٍ، ولا نَـتَـكَـلَّـمُ[2]

وفي الأغاني 7/ 107:

9 ـ ولا تَصْرِميني أَنْ تَرَيْني أُحِبُّكُمْ أَبـوءُ بـذَنْـبٍ، إِنَّـنـي أَنـا أُظْـلَـمُ

---

6 ـ الذرّ: صغار النمل. ويكلم: يجرح.

7 ـ صافيت نسواناً: أخلصت لهنّ في الحبّ والمودّة.

8 ـ أليس عظيماً: أليس مصاباً عظيماً، قال تعالى في حديث الإفك: ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ﴾ سورة النور 24/ 15، أي: ذنب كبير. والثاوي: المقيم.

9 ـ لا تصرميني: لا تقطعيني. وأبوء بذنب: أرجع بذنب، وآب: رَجَع.

---

(1) أضفنا البيتين بترتيبهما من ديوان أبي دَهْبَل الجُمَحيّ (ط. عبد المحسن) 112، والدّر الفريد 2/ 254.

(2) قال ابن حمدون: «سمع أبو السائب رجلاً، ينشد قول أبي دَهْبَل: أَلَيْسَ عَظيماً... (البيت)، فقال له: قفْ، يا حبيبي، فوقف، فصاح بجارية له: يا سلامة، اخرجي، فخرجت، فقال له: أعدْ ـ بأبي أنت ـ البيت، فأعاده، فقال: بلى، واللّه، إنّه لعجيب عظيم، وإلاّ فسلامة حرّة لوجه اللّه، اذهبْ، فديتك مصاحَباً، ثمّ دخل، وجعلت الجارية تقول: ما لقيت منك، ولا تزال تقطعني عن شغلي فيما لا ينفعك ولا ينفعني» التذكرة الحمدونيّة 6/ 150. انظر: الأغاني 7/ 91.

(38)

في مجموع جميل العظم 14 [الطويل]:

1 ـ أَشَيْبٌ، ولَمْ أَقْضِ الشَّبابَ حُقوقَهُ ولَمْ يَمْضِ مِنْ عَهْدِ الشَّبابِ قَديمُ ؟

2 ـ رَأَتْ وَضَحاً في مَفْرِقِ الرَّأْسِ راعَها وشَتَّانَ مُبْيَضٌّ بِهِ وبَهيمُ

3 ـ تَفاريقُ شَيْبٍ في الشَّباب لَوامِعٌ وما حُسْنُ لَيْلٍ لَيْسَ فيهِ نُجومُ

---

2 ـ الوضح: البياض، وهو هنا بداية الشيب. والمبيضّ والبهيم: الشعر الشائب والشعر الأسود.

3 ـ تفاريق الشيب: ما تفرّق من الشيب في سواد الشعر كما تتبعثر النجوم في ظلام الليل.

(39)

في المقاصد النحويّة 2/ 516[1] [البسيط]:

1 ـ هَذا الَّذي تَعْرِفُ البَطْحاءُ وَطْأَتَهُ والْبَيْتُ يَعْرِفُهُ والحِلُّ والحَرَمُ

2 ـ هَذا ابْنُ خَيْرِ عِبادِ اللّهِ كُلِّهِمُ هَذا التَّقِيُّ النَّقِيُّ السَّيِّدُ العَلَمُ

3 ـ إِذا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قالَ قائِلُها: إِلى مَكارِمِ هَذا يَنْتَهي الكَرَمُ

وفي ديوان أبي دَهْبَل الجُمَحيّ (ط. عبدالمحسن) 82:

4 ـ في كَفِّهِ خَيْزُرانٌ ريحُهُ عَبَقٌ مِنْ كَفِّ أَرْوَعَ في عِرْنينِهِ شَمَمُ

---

1 ـ البطحاء: أرض مكّة. والبيت: الكعبة. والحلّ: خارج المواقيت من البلاد. والحرم: ما بين المواقيت المعروفة، وأراد بهما أهل الحلّ والحرم.

2 ـ خير عباد اللّه: هو محمّد، صلّى اللّه عليه وسلّم.

4 ـ العبق بكسر الباء: طيب الرائحة، وبفتحها: مصدر الفعل عبق، والعرب قد تصف بالمصدر. وعرنينه: أنفه، وعرنين كلّ شيء: أوّله.

---

(1) قال العينيّ: «رأيت في كتاب (أولاد السراري) تأليف المبرّد نسب بعض هذه الأبيات إلى أبي دَهْبَل حيث قال: وممّا نما النبأ عنه، أي: عن زين العابدين، أنّه مرّ بمساكين جلوس في الشمس، يأكلون على مِسح، فسلّم عليهم، فردّوا عليه، وقالوا: هلمّ، يا ابن بنت رسول اللّه، فنزل، وقال: إنّ اللّه لا يحبّ المتكبّرين، فأصاب معهم، ثمّ قال: قد دعوتم، فأجبنا، ونحن ندعوكم، فمضوا معه إلى منزله، فأطعمهم طعامه، وقسم بينهم كلّ ما كان عنده، وفيه يقول أبو دَهْبَل فيما رُوي هذه الأبيات: هَذا الَّذي... (الأبيات)، فأمّا ما يزاد على هذا الشعر بعد هذه الأبيات، فليس منها، وإنّما هو لداود بن سَلْم يقوله في قثم بن العبّاس بن عبيد اللّه بن العبّاس بن عبد المطلب، رضي اللّه عنهم، وهو قوله: يُغْضي حَياءً... (الأبيات)» المقاصد النحويّة 2/ 516. انظر: شرح شواهد مغني اللبيب 5/ 320. انظر: 5/ 311 و315 منه. وهكذا اختلطت أبيات أبي دَهْبَل الثلاثة بأبيات داود بن سَلْم، فالقصيدة تُنسب إليه في بعض المصادر كما تنسب في بعضها الآخر إلى الفرزدق، وهي في ديوانه من قصيدة 2/ 353، وتنسب بعض أبياتها أيضاً إلى كُثَيّر بن كُثَيّر السَّهْميّ، وخالد بن يزيد، والحزين الليثيّ، وجرير، والحارث بن الليث.

5 ـ يُغْضي حَياءً، ويُغْضى مِنْ مَهابَتِهِ فما يُكَلَّمُ إلاَّ حينَ يَبْتَسِمُ
6 ـ إنْ قالَ قالَ بما يَهْوى جَميعُهُمُ وإنْ تَكَلَّمَ يَوْماً ساخَتِ الكَلِم
7 ـ يَكادُ يُمْسِكُهُ عِرْفانَ راحَتِهِ رُكْنُ الحَطيمِ إذا ما جاءَ يَسْتَلِمُ
8 ـ كَمْ هاتِفٍ لَكَ مِنْ داعٍ وداعِيَةٍ يَدْعونَ: يا قُثَمَ الخَيْراتِ، يا قُثَمُ

---

5 ـ يغضي طرفه: يرخي جفنه على عينه من الخفر.

6 ـ ساخت الكلم: غاصت الألفاظ في حنجرته، يعني أنّه يخفض صوته.

7 ـ العرفان هنا: بمعنى الإكرام، وهو منصوب على أنّه مفعول لأجله. وركن الحطيم: القوس المحيطة بالكعبة، و(ركنُ) اسم (يكاد) أو فاعل (يمسكه)، والمعنى أنّ هذا المكان الطاهر يوشك أن يتعلّق بزين العابدين تعظيماً لكرمه، إذا ما دنا من الحجر الأسود، ليستلمه.

8 ـ قثم: هو قثم بن العبّاس بن عبيد اللّه بن العبّاس بن عبد المطلب، وقثم: الرجل الكثير العطاء، وقَثَم مالاً إذا كَسَبَه.

(40)

في الدرّ الفريد 5/ 371[1] [المنسرح]:

هَـلْ لَـكِ ـ يـا هِـنْـدُ ـ فـي الَّـذي زَعَـمـوا كَـيْـلا تَـضـيـعَ الـظُّـنُـونُ والـتُّـهَـمُ

ـ هند: محبوبة الشاعر.

(1) رواه ابن أيدمر لعليّ بن الجَهْم، وليس في ديوانه، وقال: «يُروى لعكاشة بن عبدالصمد، ويُروى لأبي دَهْبَل»، فليس لدينا ما يرجّح نسبته إلى أحد الثلاثة.

(41)

في مجموع جميل العظم 12[1] [الرجز]:

1 ـ أَمـا تَـرَى شَـيْـبـاً عَـلانـي أَغْـثَـمُـهْ

2 ـ لَـهْـزَمَ خَـدَّيَّ بِـهِ مُـلَـهْـزِمُـهْ

3 ـ وعَـمَّـمَ الـرَّأْسَ بِـهِ مُـعَـمِّـمُـهْ

4 ـ عِـمـامَـةً نَـفْـعَ الـغَـوانـي تَـحْـرِمُـهْ

5 ـ فـرُبَّ فَـيْـنـانٍ طَـويـلٍ لِـمَـمُـهْ

6 ـ ذي غُـسَـنـاتٍ قَـدْ دعـانـي أَحْـزِمُـهْ

7 ـ عَـلـى جَـلالٍ عَـجُـرٍ مُـخَـدَّمُـهْ

8 ـ فـبـاتَ مَـشْـدوداً عَـلَـيْـهِ كَـظَـمُـهْ

---

1 ـ علاني أغثمه: شيبه، والأغثم: الرماديّ اللون، أي: غلب بياض الرأس سواده.

2 ـ لهزم الشيب خدّيه: خالطهما.

4 ـ نفع: مفعول به ثان مقدّم لـ (تحرمه)، يريد أنّ الشيب يحرم صاحبه حبّ النساء.

5 ـ الفينان: الطويل الشعر. واللمم: جمع لِمّة، وهي الشعر المجاور الأذن.

6 ـ الغسنات: جمع غسنة، وهي خُصْلَة الشعر.

7 ـ العجر: الصلب الممتلئ. والمخدّم: الموضع الذي تشدّ عليه الخَدَمة في رسغ البعير، والخدمة سير من جلد.

8 ـ الكظم: الحَلْق أو الفم.

---

(1) روى هذه الأرجوزة جميل العظم في مجموعه المخطوط من شعر أبي دَهْبَل من غير أن يُحدّد مصدره، ولكنّ الثاني منها يُروى في قصيدة لرؤبة في ديوانه 185، فلعلّ في ذلك ما يرجّح نسبة هذا الرجز إلى رؤبة.

(42)

في ديوان أبي دَهْبَل الجُمَحيّ (ط. عبدالمحسن) 86[1] [الطويل]:

1 ـ إِلَيْكَ أَخا الصَّبِّ الشَّجِيِّ صَبابَةً تُذيبُ الصُّخورَ الجامِداتِ هُمومُها

2 ـ عَجِبْتُ، وأَيَّامُ الزَّمانِ عَجائِبٌ ويَظْهَرُ بَيْنَ المُعْجِباتِ عَظيمُها

3 ـ تَبيتُ النَّشاوى مِنْ أُمَيَّةَ نُوَّماً وبالطَّفِّ قَتْلى، ما يَنامُ حَميمُها

4 ـ وتُضْحي كِرامٌ مِنْ ذُؤابَةِ هاشِمٍ يُحَكَّمُ فيها كَيْفَ شاءَ لَئيمُها

5 ـ وتَغْدو جُسومٌ ما تَغَذَّتْ سِوى العُلى غَذاها عَلى رَغْمِ المَعالي سُهومُها

6 ـ لَقَدْ قَبَّلَتْها المَكْرُماتُ، فأَصْبَحَتْ يُقَبِّلُها وَقْتَ الهَجيرِ سَمومُها

7 ـ ورَبَّاتِ صَوْنٍ ما تَبَدَّتْ لِعَيْنِها قُبَيلَ السِّبا إِلاّ لِوَقْتٍ نُجومُها

---

1 ـ الصبّ: العاشق المتيّم بمن يحبّ. والشجيّ: الحزين.

3 ـ النشاوى: السكارى. والطفّ: موضع من أرض الكوفة، وكربلاء منه، وفيه قُتل الحسين، رضي اللّه عنه. وحميمها: قريبها.

4 ـ ذؤابة هاشم: أشرافها، وهم أهل البيت، رضي اللّه عنهم.

5 ـ سهومها: شحوبها وهزالها من المرض والجوع.

6 ـ وقت الهجير: أشدّ أوقات النهار حرارةً، وهو أيضاً الهاجرة. والسموم: الريح الحارّة.

7 ـ ربّات الصون: النساء العفيفات المخدَّرات. والسبا: أصلها السباء، وهو الأسر. ونجومها هنا: وجوهها الكريمة.

---

(1) قال أبو عمرو الشيبانيّ: «حدّثنا موسى بن يعقوب، قال: أنشدني أبو دَهْبَل قوله في رثاء الحسينِ بنِ عليٍّ، صلوات اللّه عليه وزكواته: إِلَيْكَ أَخا الصَّبِّ... (القصيدة)» ديوان أبي دَهْبَل الجُمَحيّ (ط. عبدالمحسن) 86. انظر: الأغاني 7/ 104، وأمالي المرتضى 1/ 118.

8 ـ تَـزاوَلُـهـا أَيْـدي الـهَـوانِ، كَـأَنَّـمـا تَـقَـحَّـمَ مـا لا عَـفْـوَ فـيـهـا أَثـيـمُـهـا
9 ـ ومـا ضَـيَّـعَ الإِسْـلامَ إِلاَّ عِـصـابَـةٌ تَـأَمَّـرَ نَـوْكـاهـا، ودامَ نَـعـيـمُـهـا
10 ـ فصارَتْ قَناةُ الدِّينِ في كَفِّ ظالِمٍ إِذا مـالَ مِـنْـهـا جـانِـبٌ لا يُـقـيـمُـهـا
11 ـ وخاضَ بِها طَخْياءَ، لا يَهْتَدي لَها سَبيلٌ، ولا يُرْجى الهُدى مَنْ يَعومُها
12 ـ ويَـخْـبِـطُ عَـشْـوا لا يُـرادُ مُـرادُهـا ويَـرْكَـبُ عَـمْـيـا لا يُـرَدُّ عَـزومُـهـا
13 ـ يُـجَـشِّـمُـهـا مـا لا يُـجَـشِّـمُـهُ الـرَّدى لأَوْدى، وعـادَتْ لـلـنُّـفـوسِ جُـسـومُـهـا
14 ـ إِلى حَيْثُ أَلْقاها ببَيْداء مَجْهَلٍ تَضِلُّ لأَهْلِ الحِلْمِ فيها حُلومُها

---

8 ـ تزاولها: تتناولها، والأصل تتزاولها. وتقحّم ما لا عفو عنها أثيمها: ارتكب جرماً لا يغتفر.

9 ـ العصابة هنا: قتلة الحسين، رضي اللّه عنه. والنوكى: جمع أنوك على وزن أحمق ومعناه، وهو الأحمق.

10 ـ قناة الدين: شِرْعته.

11 ـ الطخياء: الليلة المظلمة. ويعوم: يسبح، وهو لازم، لكنّ الشاعر عدّاه ضرورةً، وهو يعني أنّ قتل الحسين ـ رضي اللّه عنه ـ جريمة، خاض القتلة إثمها المنكر.

12 ـ يخبط عشواء: يسير على غير هدىً كالناقة العمياء. وقد قصر الشاعر الممدود مرّتين في هذا البيت، إذ حذف الهمزة من كلمتي (عشواء) و(عمياء) ضرورةً شعريّةً. والعزوم: مبالغة العازم، وهو المصرّ على تنفيذ عزمه.

13 ـ يجشّمها: يحمّلها، ويكلّفها ما لا تطيق. وأودى: أهلك.

14 ـ بيداء المجهل: الصحراء المجهولة المسالك. والحلوم: جمع حِلْم، وهو العقل.

15 ـ رَمَتْها لأَهْلِ الطَّفِّ مِنْها عِصابَةٌ حَداها إِلى هَدْمِ المَكارِمِ لُومُها
16 ـ فشَنَّتْ بِها شَعْواءَ في خَيْرِ فِتْيَةٍ تَخَلَّتْ لِكَسْبِ المَكْرُماتِ هُمومُها
17 ـ عَلى أَنَّ فيها مَفْخَراً لَوْ سَمَتْ بِهِ إِلى الشَّمْسِ لَمْ تَحْجُبْ سَناها غُيومُها
18 ـ فجَرَّدْنَ مِنْ سُحْبِ الإِباءِ بَوارِقاً يَشيمُ الفَنا قَبْلَ الفَنا مَنْ يَشيمُها
19 ـ فما صَعَّرَتْ خَدّاً لإِحْرازِ عِزَّةٍ إِذا كانَ فيها ساعَةً ما يَضيمُها
20 ـ أُولَئِكَ آلُ اللّهِ آلُ مُحَمَّدٍ كِرامٌ تَحَدَّتْ ما حَداها كَريمُها
21 ـ أَكارِمُ أَوْلَيْنَ المَكارِمِ رِفْعَةً فحَمْدُ العُلى لَوْلا عُلاهم ذَميمُها
22 ـ ضَياغِمُ أَعْطَيْنَ الضَّياغِمَ جُرْأَةً فما كانَ إِلاّ مِنْ عَطاهُمْ قُدومُها

---

15 ـ أهل الطفّ: جيش الحسين، رضي اللّه عنه. والطفّ: الموضع الذي قُتل فيه. وحداها إلى هدم المكارم لومها: ساقها لؤمها إليها، فسهّل الهمزة ضرورةً شعريّةً.

16 ـ الشعواء: صفة للغارة المحذوفة، أي: شنّت غارة شديدة، تفرّق الأعداء. وخير الفتية هنا: الحسين وأصحابه وأهله، رضي اللّه عنهم أجمعين.

17 ـ سناها: نورها.

18 ـ البوارق هنا: سيوف أهل البيت. وشام السيف يشيمه: جرّده من غِمده. والفنا: الموت، وهو في الأصل الفناء بالمدّ، ولكنّ الشاعر قصره ضرورةً شعريّةً.

19 ـ ما صعّرت خدّاً، أي: ما أمالت خدّاً من الكِبر، فهو يشير إلى تواضع أهل البيت، عليهم رضوان اللّه.

22 ـ الضياغم: جمع ضيغم، وهو الأسد الشديد الضَّغْم، والضغم: العضّ. وعطاهم: عطاؤهم، فالشاعر قصر الممدود ضرورةً شعريةً.

23 ـ يَخوضونَ تَيَّارَ المَنايا ظَوامِياً كما خاضَ في عَذْبِ المَوارِدِ هيمُها
24 ـ يَقومُ بِهِمْ للمَجْدِ أَبْيَضُ ماجِدٌ أَخو عَزَماتٍ، أَقْعَدَتْ مَنْ يَرومُها
25 ـ حَمى بَعْدَما أَدَّى الحِفاظَ حِمايَةً وأَحْمى الحُماةِ الحافِظينَ زَعيمُها
26 ـ إِلى أَنْ قَضى مِنْ بَعْدِما أَنْ قَضى عَلى ظِماءٍ، يُسَلَّى بالسِّهامِ فَطيمُها
27 ـ أَصابَتْهُ شَنْعاءٌ، فلَوْ حَلَّ وَقْعُها عَلى الأَرْضِ دُكَّتْ قَبْلَ ذاكَ تُخومُها
28 ـ فأَيِّمُها لَمْ تَلْقَ بالطَّفِّ كافِلاً ولَمْ يَرَ مَنْ يَحْنو عَلَيْهِ فَطيمُها
29 ـ أَصاتَ غُرابُ البَيْنِ فيهم، فأَصْبَحَتْ مِنَ الشَّجْوِ، لا تَأْوي العَمارَةَ بومُها
30 ـ فقَصِّرْ، فما طولُ الكَلامِ ببالِغٍ مَداها رُمِي بالعيِّ عَنْها كَليمُها
31 ـ فما حَمَلَتْ أُمُّ الرَّزايا بِمِثْلِها وإِنْ ولدت في الدَّهْرِ، فهْيَ عَقيمُها
32 ـ أَتَتْ أَوَّلاً فيها بِأَوَّلِ مُعْضِلٍ فماذا الَّذي شحَّتْ عَلى مَنْ يَسومُها

---

23 ـ الظوامي: الظوامئ، جمع ظامئ. والهيم: الجمال العطشى.

25 ـ أدّى الحفاظ: نهض بالدفاع عن الحقّ.

26 ـ قضى: قُتل بعد أن قَتل أعداءه بنبال نافذة.

27 ـ الشنعاء: المصيبة الشديدة الفظاعة والقبح.

28 ـ الأيّم: المرأة التي مات عنها زوجها.

29 ـ أصات: صاح. والشجو: الحزن. وأوى البيت، وأوى إليه: نزله، وحلّ فيه.

30 ـ رمي بالعيّ كليمها: اتّهم من يتحدّث عن هذه الفجيعة بالعجز لهولها، ورُمِي أصلها رُمِيَ بفتح الياء، ومُدّت ضرورةً شعريّةً.

31 ـ الرزايا: جمع رزيّة، وهي المصيبة.

32 ـ المعضل: المصاب القبيح الشديد القبح.

33 ـ قَضى فيهِ أَمْراً، لَوْ قَضى دونَ ما قَضى عَفَتْ مِنْ مَغاني الظَّالِمِينَ رُسومُها
34 ـ فَأُقْسِمُ: لا تَنْفَعْكَ نَفْسي جَزوعَةً وعَيْني سَفوحاً لا يَمَلُّ سجومُها
35 ـ حَياتِيَ، أَوْ تَلْقى أُمَيَّةُ وَقْعَةً يُذَلُّ لَها حَتَّى المَماتِ قُرومُها
36 ـ لَقَدْ كانَ في أُمِّ الكِتابِ وفي الهُدى وفي الوَحْيِ لَمْ يُنْسَخْ لقومٍ عُلومُها
37 ـ فَرائِضُ في القُرْآنِ قَدْ تَعْلَمونَها يَلوحُ لذي الُّلبِّ البَصيرِ أَرومُها
38 ـ بِها دانَ مِنْ قَبْلِ المَسيحِ بْنِ مَرْيَمٍ ومِنْ بَعْدِهِ لَمّاَ أَمَرَّ بريمُها
39 ـ فأمّا لِكُلٍّ غَيْرِ آلِ مُحَمَّدٍ فيَقْضي بِها حُكَّامُها وزَعيمُها
40 ـ وأَمّا لميراثِ الرَّسولِ وأَهْلِهِ فكُلٌّ يَراهُمْ ذَمُّها وجَسيمُها
41 ـ فكَيْفَ وضَلُّوا بَعْدَ خَمسينَ حِجَّةً يُلامُ عَلى هَلْكِ الشَّرَاةِ أَديمُها

---

33 ـ المغاني: جمع مغنى، وهي الدور والقصور. وعفت رسومها: امّحت آثارها، ودرست.

34 ـ العين السفوح: الغزيرة الدمع. والسجوم: الدمع المنهمر.

35 ـ حياتي: ظرف زمان متعلّق بالفعل يملّ، أي: لا أملّ البكاء طوال حياتي. وقرومها: جمع قرم، وهو الكبير.

36 ـ أمّ الكتاب: اللوح المحفوظ.

37 ـ لذي اللبّ: للعاقل المتبصّر في أمور الحياة. وأروم الشيء وأرومته: أصله.

38 ـ أمرّ بريمها: اشتدّ أمرها، وأحكم.

41 ـ الشراة بفتح الشين: الخِيار، وبضمّها: جمع شارٍ، وهم من سُمّوا بذلك الاسم، لأنّهم غضبوا، ولجّوا، وقيل لهم الشراة لشدّة غضبهم على المسلمين. والأديم: الجلد.

(43)

في مجموع جميل العظم 12[1] [الطويل]:

1 ـ أَسَرَّكَ أَنْ تَلْقى بَعيرَكَ عافِياً وتُؤْتى ببَرْنِيٍّ الحِجازِ المُحَطَّمِ
2 ـ تَرُدُّ الأَلايا كُلَّ يَوْمٍ، كَأَنَّها عُرى حَلَقٍ، قَدْ شَدَّها القَيْنُ مُبْهَمِ
3 ـ أَلَمْ تَعْلَمي أَنِّي ـ إِذا مالَ صاحِبي عَلى الحالَةِ العَوْجاءِ ـ لَمْ أَتَقَوَّمِ
4 ـ سَنوضِعُهُ حَتَّى تَكِلَّ عِظامُهُ ونَمْنَحُ لِيتَيْهِ هِراوَةَ هَيْتَمِ
5 ـ قَعودَ الرِّعاءِ والبِغاءِ وتارَةً إِلى أَهْلِ هِنْدٍ باللِّوى أو بعَيْهَمِ
6 ـ يَخُبُّ بوَطْبَيْ مُصْمَداتٍ، كَأَنَّما بها نِضْوُ أَوْرامٍ، ولَيْسَتْ بوُرَّمِ

1 ـ العافي: من عفت الريح الأثر، أي: محته، وأزالته، يعني أنّ جمله لا يحمل زاداً. والبرني: ضرب من التمر.
2 ـ الألايا: جمع الأليّة كعشيّة وعشايا، وهي الشحم المتدلّي على دبر الشاة. وعرى حلق: الدرع. والقين: الحدّاد، يشبّه ألية الخروف بدرع شُدّت على ظهره.
4 ـ سنوضعه: سنحمله على السير السريع، من أوضع البعير إذا أسرع. والليت: صفحة العنق. والهراوة: العصا الضخمة. والهيتم: ضرب من الشجر.
5 ـ القعود: الجمل الذي يتّخذه الرعاة لحاجاتهم. والرعاء: جمع الراعي. والبغاء: الحاجة المطلوبة، أو طلب الحاجة. واللوى: ما التوى من الرمل أو مُنْقَطَعه. والعيهم: الشديد، أو الغور من تِهامة، وانظر: التاج (عيهم).
6 ـ يخبّ البعير خبباً: يركض، والخبب أن تنقل الخيول أيامنها وأياسرها في العدو. والوطب: الثدي الضخم. والمصمدات: النوق الشديدة القويّة. والنضو: حديدة اللجام.

(1) روى هذه القطعة جميل العظم في مجموعه المخطوط من شعر أبي دَهْبَل من غير أن يُحدّد مصدره، وهي في النوادر في اللغة 418 لخليفة بن حَمَل، فليس بين أيدينا ما يرجّح نسبتها إلى أحد الشاعرين.

(44)

في ديوان أبي دَهْبَل الجُمَحيّ (ط. عبدالمحسن) 94[1] [البسيط]:

1 ـ يا أَيُّها المُبْتَغي شَتْمي، لأَشْتُمَهُ إِنْ كُنْتَ أَعْمى، فإِنِّي عَنْكَ غَيْرُ عَمِ

2 ـ ما أَرْضَعَتْ مُرْضِعٌ سَخْلاً أَعَقَّ بِها في النّاسِ لا عَرَبٍ مِنْها ولا عَجَمِ

3 ـ مِنِ ابْنِ حَنْكَلَةٍ كانَتْ، وإِنْ عَرِبَتْ مُذالَةً لِقُدورِ النّاسِ والحَرَمِ

4 ـ عَوى، ليُكْسِبَها شَرّاً، فقُلْتُ لَهُ: مَنْ يُكْسِبِ الشَّرَّ ثَدْيَيْ أُمِّهِ يُلَمِ

5 ـ ومَنْ تَعَرَّضَ شَتْمي يَلْقَ مُعْطِسَةً مِنَ النَّشوقِ الَّذي يَشْفى مِنَ الَّلمَمِ

6 ـ مَتى أَجِئْكَ، وتَسْمَعْ ما عُنيتَ بِهِ تُطْرِقْ عَلى قَذَعٍ، أَوْ تَرْضَ بالسَّلَمِ

7 ـ أَوْ لا فَحَسْبُكَ رَهْطاً أَنْ يُفيدَهُمُ لا يَغْدِرونَ، ولا يوفونَ بالذِّمَمِ

---

2 ـ السخل: ولد الشاة. وأعقّ بها: أشدّ عقوقاً وإنكاراً لفضل أمّه.

3 ـ الحنكلة: الدميمة السوداء. وعربت: تودّدت إلى زوجها، أو حرصت على اللهو. والمذالة: المهانة.

5 ـ تعرّض شتمي: طلبه، يقال: تعرّض الشيءَ وللشيء إذا تصدّى له. ومعطسة من النشوق: ذريرة إذا تنشقّها الشامّ عطس، فبرئ من مرضه. واللمم هنا: الجنون.

6 ـ القذع: الفحش. والسلم: السلم أو السلامة.

7 ـ رهط الرجل: قومه وقبيلته..

---

(1) رواها الأصفهاني في الأغاني 13/ 252 للشَّمَرْدَل بن شُرَيك اليربوعيّ، وعنه نُقلت القصيدة إلى ديوانه المجموع 318، ورُويت أبيات منها في بعض المصادر للشَّمَرْدَل وفي بعضها الآخر لليلى الأخيليّة، فنُقلت إلى ديوانها 104، ولكنّ روايتها في ديوان أبي دَهْبَل قد ترجّح نسبتها إليه.

8 ـ لَيْسوا كثَعْلَبَةِ المَغْبوطِ جارُهُمُ كَأَنَّهُ في ذُرى ثهلانَ أَوْ خِيَمِ
9 ـ يُشَبَّهونَ مُلوكاً في تَجِلَّتِهِمْ وطُولِ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ واللِّمَمِ
10 ـ إذا بَدا المِسْكُ يَجْري في مَفارِقِهِمْ راحوا تَخالُهُمُ مَرْضى مِنَ الكَرَمِ

---

8 ـ الثعلبة: القبيلة، وقيل: الجبن والروغان. انظر: اللسان، والتاج (ثعلب). والمغبوط: المغتبط والمسرور. وثهلان: من جبال العالية، وقيل: من جبال نجد. انظر: معجم ما استعجم 347، ومعجم البلدان 2/ 88. وخيم: جبل من عَماية على يسار الطريق إلى اليمن، وقيل: أقرب إلى منازل غَنِيّ. انظر: معجم ما استعجم 527، ومعجم البلدان 2/ 414.

9 ـ التجلّة: الجلالة والعظمة. والأنضية: جمع نَضِيّ، وهو السهم الذي لم يُرَش، يعني أنّ أعناقهم مُلْس مستوية، والأنضية في الأصل عظام العنق، وقيل: أطوالها، ونضيّ كلّ شيء: طوله. والأعناق: الرقاب. واللمم هنا: جمع لِمّة، وهي شعر الرأس إذا كان فوق الوفرة وقال ابن منظور: «لا تُمدح الكهول بطول اللمم، إنّما تُمدح به النساء والأحداث» اللسان (نضا).

10 ـ قال التَّبْريزيّ: «يصفهم بالحياء والوقار عند استعمال الطيب والقعود في المجالس، يدلّ على هذا المعنى قوله: إذا غدا المسك، وإن لم يصرح به، لأنّه على ذلك رسم الاصطباح وعادة الكرام في الشرب عند الاجتماع» شرح ديوان الحماسة 951، والمفارق: جمع مفرق، وهو موضع افتراق الشعر في الرأس.

11 ـ جَزُّوا النَّواصيَ مِنْ عِجْلٍ، وقَدْ وَطِئوا بالخَيْلِ رَهْطَ أَبي الصَّهْباءِ والحُطَمِ
12 ـ ويَوْمَ أَفْلَتَهُنَّ الحَوْفَزانُ، وقَدْ شالَتْ عَلَيْهِ أَكُفُّ القَوْمِ بالجِذَمِ
13 ـ إِنِّي ـ وإِنْ كُنْتُ لا أَنْسى مُصابَكُمُ لَمْ أَدْفَعِ المَوْتَ عَنْ ريقٍ ولا حَكَمِ
14 ـ لا يَبْعُدَنَّ فَتى جودٍ ومَكْرُمَةٍ لِدَفْع ضَيْمٍ وقَتْلِ الجوعِ والقَرَمِ

---

11 ـ النواصي: جمع ناصية، وهي شعر مقدم الرأس. وعجل: قبيلة من قبائل بكر بن وائل. وأبو الصهباء: لم نجد رجلاً ممّن دُعي بأبي الصهباء سوى صلة بن أَشْيَمَ العدويّ البصريّ[1]. والحطم: الشديد السوق، لإبله، ولعلّه يعني به رجلاً.

12 ـ الحوفزان: فَوْعلان من الحَفْز، وحفزه بالرمح طعنه به، وهو لقب الحارث من شريك. وشالت عليه: ارتفعت. والجذم: جمع جِذْمة، وهي السياط.

13 ـ الريق هنا: علم لم نقف على ترجمة له، ولم نتعرّفه أهو بالراء أم بالزاي، وهي رواية الأغاني 13/ 252. والحكم: علم آخر، لم تقف على ترجمة له، ولم نتعرّفه.

14 ـ لا يبعد بضمّ العين: يهلك، وبفتحها: ينأى، والمعنى الأوّل هو المقصود هنا، لأنّ الشاعر يدعو له بالبقاء. والضيم: الذلّ والهوان. والقرم: شدّة الشهوة إلى أكل اللحم.

---

(1) هو صلة بن أَشْيَمَ العدويّ البصريّ الزاهد العابد الذي كان يصلّي حتّى ما يستطيع أن يأتي فراشه إلاّ زحفاً، وكان فاتحاً مجاهداً في سبيل اللّه حتّى استُشهد في سَجِسْتانَ عام اثنين وستّين من الهجرة، وقيل: قُتل في أوّل ولاية الحجّاج على العراق سنة خمس وسبعين، وقيل: في خلافة يزيد بن معاوية سنة خمس وثلاثين، وهو ابن مئة وثلاثين. انظر: سير أعلام النبلاء 3/ 497، والإصابة 5/ 312.

15 ـ والبُعْدُ غالَهُما عَنِّي بمَنْزِلَةٍ فيها تَفَرُّقُ أَحْياءٍ ومُخْتَرَمِ
16 ـ وما بِناءٌ، وإِنْ سُدَّتْ دَعائِمُهُ إِلاَّ سَيُصْبِحُ يَوْماً خاوِيَ الدُّعُمِ
17 ـ لَئِنْ نَجَوْتَ مِنَ الأَجْداثِ، أَوْ سَلِمَتْ مِنْهُنَّ نَفْسُكَ، لَمْ تَسْلَمْ مِنَ الهَرَمِ

---

15 ـ غال: قَتَل غيلة، مثل: اغتال. والمخترم: الميّت، يُقال: اخترمه الموت، أي: أهلكه.

16 ـ خاوي الدعم: فارغ قد هجره أهله. والدعم: جمع دعام، وهي عمود البيت وركنه.

17 ـ الأجداث: جمع جَدَث، وهو القبر

(45)

في مجموعة جميل العظم 14 [الرجز]:

1 ـ يـا صـاحِـبـاً، رُبَّـتَ إِنْـسـانٍ حَـسَـنْ
2 ـ يَـسْـأَلُ عَـنْـكَ الـيَـوْمَ، أَوْ يَـسْـأَلُ عَـنْ
3 ـ إِنَّـا عَـلـى طـولِ الـكَـلالِ والـتَّـوَنْ
4 ـ مـمّـا نُـقـيـمُ الـمَـيْـلَ مـن ذاتِ الـظَّـعَـنْ
5 ـ يَـسـوقُـهـا سَـنّـاً وبَـعْـضُ الـسَّـوْقِ سَـنّ
6 ـ حَـتَّـى تَـراهـا، وكَـأَنَّ، وكَـأَنْ
7 ـ أَعْـنـاقُـهـا مُـسَـرَّبـاتٌ فـي قَـرَنْ

---

1 ـ ربّت: حرف جرّ شبيه بالزائد، لحقته التاء، فإنسان: مبتدأ، وجملة (يسأل) الخبر.

3 ـ الكلال: التعب. والتون: الصلابة والقوّة والشدّة.

4 ـ ذات الظعن: الناقة السائرة في البيداء.

5 ـ السنّ: السير السريع.

7 ـ القرن: الحبل يقرن بعض الإبل ببعض.

(46)

في شرح كتاب الحماسة2/ 107 [الطويل]:

1 ـ تَمَتَّعْ بها ما ساعَفَتْكَ، ولا يَكُنْ عَلَيْكَ شَجىً في القَلْبِ حينَ تَلينُ

2 ـ وإِنْ هِيَ أَعْطَتْكَ اللِّيَانِ، فإِنَّها لَغَيْرِكَ مِنْ خُلاَّنِها سَتَلينُ

3 ـ وإِنْ حَلَفَتْ لا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَها فَلَيْسَ لِمَخْضوبِ البَنانِ يَمينُ

---

2 ـ الليان: الملاينة.

3 ـ النأي: البعد والفراق. ومخضوب البنان: المرأة.

(47)

في اللسان (أصل) [الرجز]:

1 ـ إِنِّـي الَّـذي أَعْـمَـلَ أَخْـفـافَ الـمَـطِـيْ

2 ـ حَـتَّـى أَنـاخَ عِـنْـدَ بـابِ الـحِـمْـيَـرِيْ

3 ـ فَـأُعْـطـي الـحُـلْـقَ أُصَـيْـلالَ الـعَـشِـيْ

---

1 ـ أخفاف المطيّ: أقدام الإبل.

2 ـ أناخ الإبل: أبركها، فبركت. والحميريّ: هو بَحيرُ بنُ رَيْسان الحِمْيريّ: من رؤساء الجَنَد الذي يقال له: الجواد، والجند: موضع قرب صنعاء.

3 ـ الحلق: المال الكثير. وأصيلال العشيّ: لقيته أصيلالاً وأصيلاناً: إذا ما لقيته بالعشيّ، وقال ابن منظور: «قال ابن سيده: عندي أنّه من إضافة الشيء إلى نفسه، إذ الأصيل والعشيّ سواء، لا فائدة في أحدهما إلاّ ما في الآخر» اللسان (أصل).

تخريج المستدرك

(1)

1 ـ 8، 10 ـ 12 في الأغاني 7/ 88.

8 ـ 9 في الصحاح 340 و1594، واللسان (جوب) و(شكك) و(يلب)، والتاج (يلب).

2 ـ 3 في متخيّر الألفاظ 128 بلا نسبة.

(2)

1 ـ 5 في الوحشيّات 299.

(3)

1 ـ في الحيوان 7/ 174.

(4)

1 ـ 5 في الأغاني 7/ 93.

(5)

1 ـ 2 في المحبّ والمحبوب 2/ 227 لأبي دَهْبَل، وفي الأغاني 10/ 144، ومعجم البلدان 5/ 101 والحماسة البصريّة 955 لعُلَيَّة بنت المهدي.

(6)

1 ـ تهذيب اللغة 2/ 348، والفصوص 2/ 258، والمحكم 2/ 110، والمثلث 2/ 256، واللسان، والتاج (عرف)، وهو في معجم البلدان 4/ 104، وخزانة الأدب 7/ 178 و281 بلا نسبة.

(7)

1 ـ 2، 5، 3، 9 ـ 10، 7 في الاستيعاب 394 لسليمان بن قَتّة أو لأبي الرُّمَيح الخُزاعيّ.

1 ـ 2، 5، 3، 10، 9 في الكامل 289 لابن قَتّة.

3 ـ 4، 1، 5، 2، 9 ـ 10، 7 في جمهرة نسب قريش 2/ 218 لابن قَتّة.

3، 1، 5، 2، 9 ـ 10، 7 في نسب قريش 41 لابن قَتّة.

1، 3، 5، 7، 3 في شرح شواهد مغني اللبيب للبغداديّ 6/ 110 لـ «سليمان بن قَتّة في رثاء الحسين بن عليّ، رضي اللّه عنهما، وذكر آل الرسول، صلّى اللّه عليه وسلّم، ويُروى للفرزدق»، وفي ديوان الفرزدق عدّة قصائد على البحر نفسه والروي نفسه، ليس منها هذا البيت.

1 ـ 3، 5 ـ 6 في معجم البلدان 4/ 36 لأبي دَهْبَل.

3، 1 ـ 2، 7 في تذكرة الخواص 272 لابن قَتّة.

1 ـ 3، 5 في شرح ديوان الحماسة للمرزوقيّ 961، وشرح ديوان الحماسة للتَّبْريزيّ لابن قَتّة.

3 ـ في شرح شواهد مغني اللبيب للبغداديّ 6/ 111 لأبي دَهْبَل، و" قد راجعت ديوان أبي دَهْبَل، فلم أجد هذا الشعر فيه، والصحيح أنّه لسليمان بن قَتَّة»، وفي معجم ما استعجم 891 لابن رُمْح الخُزاعيّ، وفي التاج (طفف) لأبي دَهْبَل.

(8)

1 ـ في جمهرة اللغة 83، واللسان (فثث) (ضرم)، والتاج (فثث) لأبي دَهْبَل، وفي الصحاح 289 بلا نسبة.

(9)

1 ـ 2 في العمدة 2/ 22 لأبي دَهْبَل أو لطريح.

(10)

1 ـ في الموازنة 1/ 317.

(11)

1 ـ 7 في الأغاني 1/ 206 لأبي دَهْبَل، ورواها الأصفهانيّ في موضع آخر، وقال: «الشعر ترويه الرواة جميعاً لعمر بن أبي ربيعة سوى الزُّبَير بن بكّار، فإنه رواه عن عمّه وأهله لجعفر بن الزُّبَير بن العوّام» الأغاني 2/ 139، وهي في شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة 462.

1 ـ 3، 7 ـ 9، 5 ـ 6 في ديوان العَرْجيّ 194.

1 ـ في الأغاني 1/ 181 و2/ 166 لعمر بن أبي ربيعة، وفي الأغاني 1/ 180 و205 و6/ 61 و2/ 137 بلا نسبة، وعجزه في معجم البلدان 5/ 150 بلا نسبة.

(12)

1 ـ 4 في معجم البلدان 5/ 346 لابن الدُّمَينة «يعرّض ببنت عمّ له»، وهي في ديوانه 26 من قصيدة.

1، 3 ـ 4 في الأمالي للقاليّ 2/ 25 لابن الدُّمَيْنَة.

1 ـ 2 في المحبّ والمحبوب 2/ 46 لأبي دَهْبَل.

3 ـ 5 في المحبّ والمحبوب 2/ 61، والدرّ الفريد 4/ 183 لأبي دَهْبَل، وفي الأغاني 5/ 151 بلا نسبة.

3 ـ 4 في سمط اللالئ 660، وخزانة الأدب 8/ 422 لابن الدُّمَينة، وفي الأمالي للمرتضى 1/ 436 للحسين بن مطير، ولكنّهما ليسا في ديوانه، وفي الزهرة 419، والعقد الفريد 7/ 76، والأشباه والنظائر 2/ 158 و171 بلا نسبة، وقال البكريّ: «اختُلف في قائل هذا الشعر، فذُكر أنّه لخالد الكاتب، وهو ثابت في ديوان شعره» سمط اللالئ 660، ولم أجده في ديوانه.

(13)

1 ـ 10 في ديوان أبي دَهْبَل الجُمَحيّ (ط. عبدالمحسن) 75.

1 ـ 5، 9 ـ 10 في الأمالي للقاليّ 1/ 130 لعوف بن مُحَلِّم.

6 ـ 8 في معجم الأدباء 2138 لأبي كبير الهُذَليّ، وليس في شعره في ديوان الهُذَليّين، وفي الأمالي للقاليّ 1/ 133 لابن مُحَلِّم.

1 ـ 6، 9 ـ 10 في طبقات الشعراء 187، ومعجم الأدباء 2138 لابن مُحَلِّم الخزاعيّ، وهو يجيز أبيات أبي كبير الهُذَليّ الثلاثة السابقة، ولهذا وقع الاضطراب بين القصيدتين[1].

(1) انظر: معجم الأدباء 2138، وطبقات الشعراء 187.

1 ـ 5، 9 ـ 10 في معجم البلدان 3/ 119 لابن مُحَلِّم الشيبانيّ.

1، 5 ـ 8، 10 في سمط اللالئ 372 لابن مُحَلِّم.

1 ـ 5، 9 في الحماسة البصريّة 1118 لابن مُحَلِّم السَّعْديّ.

4 ـ 5، 9 في شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة 488.

6 ـ 8 في الكامل 1028 لابن مُحَلِّم.

6 ـ 7 في الزهرة 329 بلا نسبة.

6، 5 في الموازنة 2/ 148 بلا نسبة.

6 ـ في طبقات الشعراء 187 لأبي كبير الهُذَليّ، وفي سمط اللالئ 374 لابن مُحَلِّم.

(14)

1 ـ 2 في الأغاني 7/ 100.

(15)

1 ـ 2 في الأغاني 7/ 102.

(16)

1 ـ 4 في أنساب الأشراف 1/ 526 و2/ 184 و10/ 267 لأبي دَهْبلَ، وفي جمهرة نسب قريش 2/ 94 بلا نسبة.

(17)

1 ـ 4 في البصائر والذخائر 3/ 120.

(18)

1 ـ 6 في الأمالي للقاليّ 1/ 78 لأيمن بن خُرَيْم بن فاتك الأسديّ.

3 ـ 6 في الحماسة البصريّة 942 لأبي دَهْبَل، ولمالك بن أسماء بن خارجة، ولابن خُرَيْم.

1، 3 ـ 6 في الشعر والشعراء 562، والعقد الفريد 8/ 76، وفي البصائر والذخائر 4/ 83 لأيمن بن خُرَيْم.

1 ـ 6 في الوحشيّات 172 لـ «أعرابيّ نزل بيحيى بن جبريل، فأتاه بشراب»، وفي الأغاني 17/ 172 لابن خُرَيْم، وعنه وعن غيره من المصادر نُقلت الأبيات إلى ديوانه 38، في معجم البلدان 2/ 121 للأُقَيْشِر اليربوعيّ، وعنه وعن غيره من المصادر نُقلت إلى ديوانه 68.

5 ـ 6 في الأشباه والنظائر 2/ 128 للخُرَيْميّ.

4 ـ في رسالة الملائكة 4 للأسديّ.

3 ـ في سمط اللالئ 262 لابن خُرَيْم.

وصدر الثاني في سمط اللالئ 263 بلا نسبة.

1 ـ في سمط اللالئ 261 لابن خُرَيْم، وقال البكريّ: «والصحيح أنّ هذا الشعر للأُقَيْشِر كذلك قال ابن قتيبة وغيره، وهو ثابت في ديوان شعره»، وفي اللسان، والتاج (تغر) بلا نسبة.

(19)

1 ـ 11 في الفصوص 2/ 237 لأبي دَهْبَل، وقال الربعيّ: «القطعة لأبي دَهْبَل مشهورة» الفصوص 2/ 240.

1 ـ 2، 6، 4، 9 ـ 11 في الأغاني 6/ 152 لوضّاح اليمن، وعنه وعن غيره من المصادر نُقلت الأبيات إلى ديوانه المجموع 45.

2، 5، 4، 6، 9 ـ 11 في البصائر والذخائر 3/ 68 لوضّاح.

10 ـ 11 في الحماسة البصريّة 1031 لوضّاح.

1 ـ في اللسان (بكر) و(عظم)، والتاج (بكر) بلا نسبة.

(20)

1 ـ 5 في مجموع جميل العظم 6، وهي في النوادر في اللغة 191، والأمالي للقاليّ 2/ 225 للقتّال الكلابيّ.

1 ـ 4 في الكامل 75 للقتّال، وعنه وعن بعض المصادر الأخرى نُقلت الأبيات إلى ديوانه 55

1 ـ 4، 2 في الأغاني 24/ 99 للقتّال.

3 ـ 4، 1 في الحيوان 3/ 92، والشعر والشعراء 705 للقتّال.

1، 4 في المعاني الكبير 520 للقتّال.

4 ـ في اللسان، والتاج (نضا) للقتّال، وفي اللسان، والتاج (زفر) بلا نسبة. وعجز الثالث في سمط اللالئ 846 للقتّال.

(21)

1 ـ 8 في مجموع جميل العظم 7، وهي في النوادر في اللغة 466 بلا نسبة.

7 ـ 8 في اللسان، والتاج (خوض) بلا نسبة.

1 ـ 4 في الكامل 192، وجمهرة اللغة 1284 بلا نسبة.

1 ـ 2، 4، 3 في التاج (أرض) بلا نسبة.

1 ـ 3، 4، 2 في اللسان (أرض) بلا نسبة.

1، 3 في مقاييس اللغة 1/ 81 لرجل من بني سعد.

1 ـ 2 في التاج (مضض) للرَّكّاض الدُّبَيْريّ، وفي جمهرة اللغة 212، واللسان (مضض) بلا نسبة.

5 ـ في اللسان، والتاج (غرض) بلا نسبة.

3 ـ في الصحاح 1064 بلا نسبة.

(22)

1 ـ 4 في الزهرة 94.

(23)

1، 4 ـ 8 في الحيوان 4/ 10 لأبي دَهْبَل.

1 ـ 3، 5 ـ 6، 4 في معجم البلدان 5/ 42، والمقاصد النحويّة 1/ 148 ليزيد بن معاوية، وعنه نُقل إلى ديوانه المجموع 22، وفي خزانة الأدب 7/ 312 لابن معاوية، وقال البغداديّ: «هذا الشعر يُختلف فيه، فبعضهم ينسبه إلى الأحوص، وبعضهم ينسبه إلى يزيد بن معاوية».

1، 5 ـ 6، 4 في الكامل 498: «قال أبو عبيدة: هذا الشعر يُختلف فيه، فبعضهم ينسبه إلى الأحوص، وبعضهم ينسبه إلى يزيد بن معاوية. قال أبو الحسن: الصحيح أنّه ليزيد».

5 ـ 6، 4 في ديوان الأحوص 275، وهي في أنساب الأشراف 5/ 301 لابن معاوية.

5 ـ 6 في مقاييس اللغة 2/ 211 بلا نسبة، وفي جمهرة اللغة 616، والتاج (مطر) لابن معاوية.

5 ـ في خزانة الأدب 7/ 309 و310 و311 لابن معاوية، وفي الصحاح 830، والتاج (نطر)، وفي اللسان (مطر) (نطر) بلا نسبة.

4 ـ في اللسان (ينع): «قال ابن برّيّ: هو للأحوص، أو يزيد بن معاوية، أو عبدالرحمن بن حسّان»، وعنه نُقل البيت إلى شعر عبدالرحمن بن حسّان المجموع 32، وفي التاج (ينع) بلا نسبة، وفي اللسان (دسكر) للأخطل، وليس في ديوانه، وفي التاج (دسكر) و(سكر): «قال الأخفش: الصحيح أنّ البيت ليزيد بن معاوية، وزعم ابن السيّد أنّه لأبي دَهْبَل، وقيل: للأحوص»، وفي جمهرة اللغة 956 و1261 لابن معاوية.

1 ـ في اللسان، والتاج (كنع) لابن معاوية، وصدره في المعاني الكبير 1/ 465 بلا نسبة.

(24)

1 ـ 3 في مجموعة جميل العظم 7، وهي في النوادر في اللغة 434 لرجل جاهليّ.

(25)

1 ـ في الأشباه والنظائر 2/ 22.

(26)

1 ـ 8 في الأغاني 7/ 94، والتذكرة الحمدونيّة 6/ 182.

(27)

1 ـ في معجم ما استعجم 1263 لأبي دَهْبَل، وهو في معجم ما استعجم 1405 للعَرْجيّ، وعنه نُقل البيت إلى ديوانه 271.

(28)

1 ـ 2 في الأغاني 7/ 102.

(29)

1 ـ 2 في الأغاني 7/ 87.

(30)

1 ـ 6 في الأغاني 7/ 95، والتذكرة الحمدونيّة 6/ 183.

(31)

1 ـ 2 في أنساب الأشراف 5/ 321.

(32)

1 ـ 3 في الأغاني 7/ 102.

(33)

1 ـ 4 في مجموع جميل العظم 9.

(34)

1 ـ 25 في مجموع جميل العظم 13، وهي في النوادر في اللغة 354 لأبي دَهْبَل.

1، 4، 2 ـ 3، 5 ـ 11، 13 ـ 18، 20، 19، 21 ـ 23 في المقاصد النحويّة 3/ 75 لأبي دَهْبَل

2، 4، 1 ـ 5، 3 ـ 13، 10 ـ 21، 19، 20، 18 ـ 23 في خزانة الأدب 3/ 123 لأبي دَهْبَل.

2، 4، 1 ـ 5، 3 ـ 13، 11 ـ 19، 20، 18، 21 ـ 23 في الحماسة البصريّة 799 لحاتم الطائيّ.

24 ـ 25، 1، 4، 2 ـ 3، 5 ـ 22 في ديوان حاتم 220.

1، 24 ـ 25، 4، 2 في الأغاني 8/ 146 لحاتم.

19 ـ 23 في عيون الأخبار 3/ 233 لحاتم.

17 ـ 23 في خزانة الأدب 10/ 10 لحاتم.

12 ـ 14 في حماسة البحتريّ 348 لحاتم.

6 ـ 9 في حماسة البحتريّ 465 لحاتم.

25 ـ في اللسان، والتاج (فثر) لأبي حاتم.

19 ـ في طبقات فحول الشعراء 569 لحاتم.

14 ـ في اللسان، وخزانة الأدب 3/ 122، والتاج (عور) لحاتم، وفي الكامل 381 بلا نسبة.

13 ـ في الكامل 142 لحاتم، وصدره في خزانة الأدب 3/ 123 لحاتم.

10 ـ في عيون الأخبار 4/ 6 للمتلمّس، وعنه نُقل البيت إلى ديوانه 312 كما ورد في أحد أصول ديوانه 20، وفي الصحاح 1903، واللسان، والتاج (حلم) بلا نسبة.

5 ـ في حماسة البحتريّ 327 بلا نسبة.

(35)

1 ـ 3 في مجموع جميل العظم 14.

(36)

1 ـ 4 في مجموع جميل العظم 12.

(37)

1 ـ 5، 7، 9، 8، 6 في الدرّ الفريد 2/ 254 لأبي دَهْبَل.

1 ـ 4، 7 ـ 8 في الأغاني 7/ 91 لأبي دَهْبَل.

1 ـ 4، 9، 6، 8 في شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة 216.

8 ـ 9 في الأغاني 7/ 107 لأبي دَهْبَل.

8، 2 ـ 4، 6 في الحماسة البصريّة 1099 لابن الدُّمَيْنَة، وعنه نقلت الأبيات إلى ديوانه 208.

1 ـ 5 في المحبّ والمحبوب 2/ 67 «لأبي دَهْبَل، ووجدتها في شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة».

2 ـ 5 في الأغاني 7/ 108 لأبي دَهْبَل.

2 ـ 3 في شعر الخبزأرزيّ 144، وفي الأغاني 3/ 188، ومحاضرات الأدباء 2/ 65 لأبي دَهْبَل، وفي محاضرات الأدباء 3/ 198 بلا نسبة.

8 ـ في الأغاني 7/ 92 لأبي دَهْبَل.

1 ـ في الأغاني 7/ 92، والدرّ الفريد 5/ 523 لأبي دَهْبَل.

(38)

1 ـ 3 في مجموع جميل العظم 14.

(39)

1 ـ 3، 5، 4، 8 في شرح شواهد مغني اللبيب للبغداديّ 5/ 321 لأبي دَهْبَل.

1 ـ 3، 7، 4 ـ 5 في المقاصد النحويّة 2/ 513 للفرزدق.

1 ـ 3 في المقاصد النحويّة 2/ 516 لأبي دَهْبَل.

1 ـ 2، 1، 3، 7، 4 ـ 5 في شرح شواهد مغني اللبيب للبغداديّ 5/ 315 للفرزدق.

1 ـ 3، 7، 4 ـ 5 في شرح شواهد مغني اللبيب للبغداديّ 5/ 313 للفرزدق، وفي شرح شواهد مغني اللبيب للبغداديّ 5/ 316 لكُثيّر بن كُثيّر السَّهْميّ.

1 ـ 3، 7، 5 في شرح شواهد مغني اللبيب للبغداديّ 5/ 312 للفرزدق.

1 ـ 2، 7، 3، 5 في تذكرة الخواصّ 329 للفرزدق.

8، 4، 5، 7، 8 في شرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي 5/ 319 للفرزدق، وفي الأغاني 1/ 222 لداود بن سَلْم أو لخالد بن يزيد.

4 ـ 5، 1 ـ 3 في شرح شواهد مغني اللبيب للبغداديّ 5/ 318 للفرزدق.

3 ـ 4، 8 في المقاصد النحويّة 2/ 516 لابن سَلْم.

4، 8 في شرح شواهد مغني اللبيب للبغداديّ 5/ 317 للفرزدق.

1 ـ 3، 5، 4، 8 في الأغاني 21/ 264 للفرزدق، وهي في ديوانه 2/ 353 من قصيدة.

2، 1، 3، 7، 5 في الأمالي للمرتضى 1/ 67، وخزانة الأدب 11/ 161 للفرزدق.

1 ـ 3، 7 في الأغاني 15/ 221، والحماسة البصريّة 407 للفرزدق.

1، 3، 7، 4 ـ 5 في الحماسة 2/ 286 للحزين والفرزدق.

3، 1، 7، 4 ـ 5 في شرح ديوان الحماسة للأعلم 936 لـ «الحزين الليثيّ في عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، رضي اللّه عنهم، ويقال: قالها في عبداللّه بن عبدالملك بن مروان، وكان حسن الوجه والمذهب، ويقال: إنّ بعض هذه القصيدة للفرزدق في الحسين بن عليّ، وبعضها لجرير، وبعضها لداود بن سلم يمدح قُثَم بن العبّاس، ويقال: هي لكُثيّر السَّهْميّ يمدح عبداللّه بن عبدالملك بن مروان»، وفي شرح ديوان الحماسة للتَّبْريزيّ 957 لـ «الحزين الليثيّ في عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عليه السلام. . ويقال: إنّها للفرزدق، قالها حين قال الشاميّ لهشام بن عبدالملك: من هذا الذي أعظمه الناس، وفرجوا له عند استلام الحجر الأسود؟ فقال: لا أدري، فقال الفرزدق: لكنّني أعرفه، فقال الشاميّ: من هذا، يا أبا فراس؟ فقال: هَذا الَّذي. . (الأبيات)».

1 ـ 2 في شرح شواهد مغني اللبيب للبغداديّ 5/ 315 للفرزدق.

4 ـ 5، 1 في الأغاني 15/ 220 للحزين.

1 ـ 2، 7 في المؤتلف والمختلف للآمديّ 222 لكُثيّر بن كُثيّر السَّهْميّ.

4 ـ 5 في الأغاني 1/ 223 للحزين، وفي المؤتلف والمختلف للآمديّ 111 للحزين «في عبداللّه بن عبدالملك، ووفد إليه إلى مصر، وهو واليها، يمدحه في أبيات»، وفي شرح شواهد مغني اللبيب للبغداديّ 5/ 320 للفرزدق، وفي شرح أبيات مغني اللبيب للبغداديّ 5/ 315 للحزين الليثيّ، وفي عيون الأخبار 3/ 294، ومحاضرات الأدباء 1/ 194 بلا نسبة.

1، 7 في الأشباه والنظائر 2/ 139 للفرزدق.

5 ـ في المقاصد النحويّة 3/ 273، وشرح شواهد مغني اللبيب للبغداديّ 5/ 311 و322 للفرزدق.

4 ـ في محاضرات الأدباء 4/ 30 لأبي دَهْبَل.

1 ـ في محاضرات الأدباء 1/ 623 للحارث بن الليث، وصدره في الأغاني 21/ 265 للفرزدق.

(40)

1 ـ في الدرّ الفريد 5/ 371 لعليّ بن الجَهْم، وليس في ديوانه، وقال ابن أيدمر: «يروى لعكاشة بن عبدالصمد، ويروى لأبي دَهْبَل».

(41)

1 ـ 8 في مجموع جميل العظم 12.

1 ـ 2 في تهذيب اللغة 6/ 525، والصحاح 2038، والمحكم 4/ 480 و5/ 490 بلا نسبة، وفي اللسان، والتاج (غثم) و(لهزم) لرجل من فزارة.

2 ـ في تهذيب اللغة 6/ 153 لرؤبة، وهو في ملحق ديوانه 185 من قصيدة.

1 ـ في تهذيب اللغة 8/ 96، والصحاح 1995، ومقاييس اللغة 4/ 412 بلا نسبة.

(42)

1 ـ 41 في ديوان أبي دَهْبَل الجُمَحيّ (ط. عبدالمحسن) 86.

3، 9 ـ 10 في الأغاني 7/ 105، والبصائر والذخائر 3/ 39، والأمالي للمرتضى 1/ 118، ومعجم البلـــدان 4/ 36، وشرح شواهد مغني اللبيب للبغداديّ 6/ 111، والتاج (طفف)، والحماسة للقرشيّ 181.

(43)

1 ـ 6 في مجموع جميل العظم 12، وهي في النوادر في اللغة 418 لخليفة بن حَمَل.

(44)

1 ـ 17 في ديوان أبي دَهْبَل الجُمَحيّ (ط. عبدالمحسن) 94، وهي في الأغاني 13/ 252 للشَّمَرْدَل بن شُرَيْك اليربوعيّ، وعنه نُقلت الأبيات إلى ديوانه المجموع 318.

9 ـ 10 في زهر الآداب 181 لأبي دَهْبَل، وفي اللسان، والتاج (نضا) للشَّمَرْدَل أو لليلى الأخيليّة، وعنه وعن غيره من المصادر نُقلت الأبيات إلى ديوانها 104، وفي سمط اللالئ 43 للشَّمَرْدَل، وفي الحماسة 2/ 279، والكامل 79، والعقد الفريد 7/ 254، والأمالي للقاليّ 1/ 238، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقيّ 1611، وشرح ديوان الحماسة للتبريزيّ 951 بلا نسبة.

10، 9 في الحيوان 3/ 91، والشعر والشعراء 704 للشَّمَرْدَل.

10 ـ في سمط اللالئ 543 للشَّمَرْدَل، وفي الأشباه والنظائر 1/ 44 بلا نسبة.

9 ـ في اللسان (جلل) و(نصا) لليلى الأخيليّة، وفي التاج (نصي) لليلى الأخيليّة، وفي الصحاح 2512، واللسان (نضا) بلا نسبة، وعجزه في اللسان (أمم) للشَّمَرْدَل، و«يُروى للأخيليّة».

(45)

1 ـ 7 في مجموعة جميل العظم 14.

(46)

1 ـ 3 في شرح كتاب الحماسة 2/ 107 لأبي دَهْبَل، وفي شرح ديوان الحماسة للمرزوقيّ 1309، وشرح ديوان الحماسة للتَّبْريزيّ 878 بلا نسبة.

(47)

1 ـ 3 في اللسان (أصل).

روايات المستدرك

(1)

3 ـ في متخيّر الألفاظ: «والأُسْرَةِ الحَصْداءِ».

8 ـ في الصحاح، واللسان، والتاج: «شكُّها شَكٌّ عَجَبْ»، والشكّ هنا: اللزوم واللصوق.

(6)

2 ـ في اللسان: «ما أَحْسَنَ العرْفَ» بضمّ العين وكسرها.

(7)

1 ـ في نسب قريش: «فأَلْفَيْتُها أَمْثالَها يَوْمَ حُلَّتِ»، وفي جمهرة نسب قريش: «فأَلْفَيْتُها أَمْثالَها حَيْثُ حُلَّتِ»، وفي الكامل: «فلَمْ أَرَها كعَهْدِها يَوْمَ حُلَّتِ»، وفي الاستيعاب: «فلَمْ أَرَ مِنْ أَمْثالِها يَوْمَ حُلَّتِ».

2 ـ في الاستيعاب: «فلا يُبْعِدُ اللّهُ البُيوتَ». وفي الكامل: «وإِنْ أَصْبَحَتْ مِنْ أَهْلِها».

3 ـ في نسب قريش، وجمهرة نسب قريش، والكامل، والاستيعاب، ومعجم ما استعجم، وتذكرة الخواص: «وإِنَّ قَتيلَ الطَّفِّ». وفي معجم ما استعجم: «أَذَلَّ رِقابَ المُسْلِمينَ»، وفي نسب قريش، وجمهرة نسب قريش، والاستيعاب، وتذكرة الخواصّ: «أَذَلَّ رِقاباً مِنْ قُرَيْشٍ».

5 ـ في نسب قريش، وجمهرة نسب قريش: «وكانُوا لَنا غُنْماً، فعادُوا»، وفي الكامل: «وكانُوا رَجاءً، ثُمَّ كانُوا رَزِيَّةً»، وفي الاستيعاب: «وكانُوا رَجاءً، ثُمَّ عادُوا رَزِيَّةً». وفي نسب قريش، وجمهرة نسب قريش، والاستيعاب: «لَقَدْ عَظُمَتْ»، وفي الكامل: «فقَدْ عَظُمَتْ».

7 ـ في جمهرة نسب قريش: «لقَتْلِ حُسَيْنٍ».

10 ـ في نسب قريش، والكامل، والاستيعاب: «وعِنْدَ غَنِيٍّ قَطْرَةٌ». وفي جمهرة نسب قريش: «حَيْثُ عَلَّتِ».

(8)

1 ـ في الصحاح 289، والتاج: «لَمْ تَخْتَبِزْ أُمُّها».

(11)

1 ـ في معجم البلدان: «وقَدْ جاوَزْنَ مُطَّلَحا»، وقال أبو الفرج الأصفهانيّ: «رواه الزُّبَير: إِذْ جاوَزْنَ مَنْ طَلَحا، وقال: ليس على وجه الأرض موضع، يقال له: مُطَّلَح» الأغاني 2/ 139.

3 ـ في شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة: «سَلَكْنَ الجَنْبَ»، وفي ديوان العَرْجيّ: «سَلَكْنَ الخَبْتَ»، والخبت: ما اطمأنّ من الأرض، واتّسع.

4 ـ في شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة: «وقُلْنَ».

6 ـ في ديوان العَرْجيّ: «فوَدَّعَ». وفي ديوان العَرْجيّ: «صَرَحا».

(12)

1 ـ في الأمالي للقاليّ، ومعجم البلدان: «أَباحَكَ لي قَبْلَ المَماتِ مُبيحُ».

2 ـ في معجم البلدان: «رَأَيْتُكَ غَضَّ النَّبْتِ مُرْتَطِبَ الثَّرى». وفي ديوان ابن الدُّمَيْنة: «يَحوطُكَ إِنْسانٌ عَلَيَّ شَحيحُ»، وفي معجم البلدان: «يَحوطُكَ شُجَّاعٌ عَلَيْكَ شَحيحُ».

3 ـ في الدرّ الفريد: «مَنْ يُعيرني».

4 ـ في معجم البلدان: «أَبى النّاسُ ـ وَيْحَ النّاسِ ـ لا يَشْتَرونَها»، وفي خزانة الأدب: «أَبى النّاسُ ـ وَيْحَ النّاسِ ـ أَنْ يَشْتَرونَها»، فلم تنصب (أن) المضارع، وهي ضرورة مستقبحة، وفي الأمالي للقاليّ، والأمالي للمرتضى، وسمط اللالئ: «أَبى النّاسُ ـ وَيْبَ النّاسِ ـ لا يَشْتَرونَها»، وفي الأشباه والنظائر 2/ 158: «أَبى النّاسُ ـ وَيْبَ النّاسِ ـ أَلا يَشْتَرونَها»، وهو مختلّ، وفي ديوان ابن الدُّمَيْنَة: «أَبى النّاسُ ـ وَيْبَ النّاسِ ـ أَنْ يَشْتَرونَها»، وفي العقد الفريد: «أَبى النّاسُ كُلُّ النّاسِ لا يَشْتَرونَها». وفي الأمالي للقاليّ: «ومَنْ ذا الَّذي يَشْري دَوىً بصَحيحٍ»، وفي ديوان ابن الدُّمَيْنَة، والزهرة، والعقد الفريد، والأغاني، والأشباه والنظائر 2/ 171، ومعجم البلدان، وخزانة الأدب: «ذا عِلَّةٍ».

5 ـ في الأغاني: «بالشَّرابِ».

(13)

1 ـ في الحماسة البصريّة: «كُلِّ يَوْمٍ».

3 ـ في الحماسة البصريّة: «صَوْتُ حَمامَةٍ». وفي طبقات الشعراء: «وذو اللُّبِّ الحَزينِ يَنوحُ»، وفي الأمالي للقاليّ: «وذو الشَّجْوِ الحَزينِ يَنوحُ»، وفي معجم البلدان، والحماسة البصريّة: «وذو الشَّجْوِ القَديمِ يَنوحُ».

4 ـ في طبقات الشعراء: «فلَمْ تُرِ».

6 ـ في الزهرة: «وعودُكَ مَيّادٌ».

9 ـ في معجم الأدباء: «فتُلْقى عَصا التَّطْوافِ»، وفي معجم البلدان: «فتُضْحي عَصا الأَسْفارِ».

10 ـ في الأمالي للقاليّ، وسمط اللالئ: «فإِنَ الغِنى مُدْني الفَتى مِنْ صَديقِهِ». وفي طبقات الشعراء: «وعُدْمُ الغِنى للمُعْسِرينَ طَروحُ»، وفي الأمالي للقاليّ، وسمط اللالئ: «وعُدْمُ الغِنى بالمُقْتِرينَ نَزوحُ». وفي معجم البلدان: «نُزوحُ».

(16)

1 ـ في جمهرة نسب قريش: «إِنِّي ورَبِّ».

(18)

1 ـ في اللسان، والتاج: «وصَهْباءَ مَيْسانِيَّةٍ لَمْ يَقُمْ بِها»، وميسان: قرب البصرة. وفي معجم البلدان: «ولَمْ يَنْفِرْ بها ساعَةً قَدْرُ».

2 ـ في الأمالي للقاليّ، وسمط اللالئ: «ولَمْ يَحْضُرِ القَسُّ المُهَيْنِمُ»، وفي الوحشيّات، ومعجم البلدان: «ولَمْ يَشْهَدِ القَسُّ المُهَيْمِنُ». وفي الوحشيّات، والأمالي للقاليّ: «طُروقاً، ولَمْ يَشْهَدْ عَلى طَبْخِها حَبْرُ»، وفي معجم البلدان: «طَروقاً، ولَمْ يَحْضُرْ عَلى طَبْخِها حَبْرُ».

3 ـ في الوحشيّات: «أَتاني بها يَحْيى، وقَدْ نامَ صُحْبَتي». وفي الأمالي للقاليّ، وسمط اللالئ: «وَقَدْ غابَتِ الشِّعْرى، وقَدْ جَنَحَ النَّسْرُ»، وفي الشعر والشعراء، والعقد الفريد: «وقَدْ غارَتِ الشِّعْرى، وقَدْ خَفَقَ النَّسْرُ»، وفي البصائر والذخائر: «وقَدْ لاحَتِ الشِّعْرى وقَدْ خَفَقَ النَّسْرُ»،

وفي معجم البلدان: «وقَدْ لاحَتِ الشِّعْرى، وقَدْ طَلَعَ النَّسْرُ»، والشعرى: كوكب نيّر يطلع بعد الجوزاء، وطلوعه في شدّة الحرّ، قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعۡرَىٰ﴾ سورة النجم 53/ 49، وفي الوحشيّات: «وقَدْ غابَتِ الجَوْزاءُ، وانْغَمَسَ النَّسْرُ»، وفي سمط اللالئ: «روى غيره: وقَدْ غابَتْ الشِّعْرى، وقَدْ طَلَعَ النَّسْرُ، وهو الصحيح، لأنّ الشعرى العَبور إذا كانت في أفق المغرب كان النسر الواقع طالعاً من أفق المشرق على نحو سبع درجات، وكان النسر الطائر لم يطلع، وإذا كانت الشعرى الغُمَيْصاء في أفق المغرب كان النسر الواقع حينئذ غير مُكَبِّد، فكيف أن يكون جانحاً؟ وكان النسر الطائر حينئذ في أفق المشرق طالعاً على نحو سبع درجات أيضاً، فرواية أبي عليّ لا تصحّ عند التدبّر البتّة، فكأنّ النسر الواقع نظير الشعرى العبور».

4 ـ في رسالة الملائكة: «اِصْطَحِبْها»، والشعر والشعراء، والأمالي للقاليّ: «اِغْتَبِقْها»، أي: اشربها عشيّةً، وفي البصائر والذخائر: «أَوْ لغَيْرِيَ أَهْدِها»، وفي الوحشيّات، والشعر والشعراء، ورسالة الملائكة، ومعجم البلدان: «أَوْ لِغَيْري، فأَهْدِها»، وفي الأمالي للقاليّ: «أَوْ لغَيْرِيَ، فاسْقِها». وفي الأغاني، ومعجم البلدان: وَيْحَكَ والخَمْرُ»، وفي العقد الفريد: «وَيْلَكَ والخَمْرُ».

5 ـ في الأغاني: «حِجابٌ ولا سِتْرُ».

6 ـ في الوحشيّات، والشعر والشعراء، والأغاني، والبصائر والذخائر، ومعجم البلدان: «فدَعْهُ، ولا تَنْفَسْ عَلَيْهِ الَّذي أَتى»، وفي الأغاني: «فذَرْهُ، وما يَأْتي ولا تَعْذُلَنَّهُ»، وفي الوحشيّات: «فَذَرْهُ، ولا تَنْفَسْ عَلَيْهِ الَّذي ارْتَأَى»، وفي الأمالي للقاليّ: «فدَعْهُ، ولا تَنْفَسْ عَلَيْهِ الَّذي ارْتَأَى». وفي الشعر والشعراء، والعقد الفريد، والبصائر والذخائر: «وإِنْ

جَرَّ أَرْسانَ الحَياةِ لَهُ الدَّهْرُ»، وفي الأغاني: «وإِنْ مَدَّ أَسْبابَ الحَياةِ لَهُ العُمْرُ»، وفي الوحشيّات، ومعجم البلدان: «وإِنْ جَرَّ أَسْبابَ الحَياةِ لَهُ العُمْرُ»، وفي الأشباه والنظائر: «وإِنْ جَرَّ أَذْيالَ الحَياةِ لَهُ الدَّهْرُ»، وفي الأمالي للقاليّ: «وإِنْ جَرَّ أَسْبابَ الحَياةِ لَهُ الدَّهْرُ».

(19)

1 ـ في الأغاني: «يا رَوْضُ، جيرانُكُمُ الباكِرُ»، وروض: مرخّم روضة، وهي امرأة من فارس، وقيل: من كِنْدة، هويها وضّاح اليمن، وفي اللسان، والتاج: «يا عَمْرو، جيرانُكُمْ باكَروا»، وهو تحريف.

5 ـ في البصائر والذخائر: «نَعَمْ، وإِنَّ القَصْرَ مِنْ دونِنا». وفي البصائر والذخائر: «قُلْتُ: فإِنِّي فوقَهُ طائِرُ».

6 ـ في الأغاني: «قُلْتُ: فإِنِّي طالِبٌ غِرَّةً». وفي الأغاني: «مِنْهُ، وسَيْفي صارِمٌ».

9 ـ في البصائر والذخائر: «قالَتْ: أَلَيْسَ اللّهُ مِنْ فَوْقِنا». وفي الأغاني: «فرَبِّي راحِمٌ».

10 ـ في الحماسة البصريّة: «لَقَدْ أَعْيَيْتَنا حُجَّةً».

11 ـ في البصائر والذخائر: «لَيْلَةَ لا واشٍ ولا زاجِرُ».

(20)

1 ـ في الحيوان، والشعر والشعراء، والمعاني الكبير: «لَمْ يَرْضَعوا الدَّهْرَ إِلاّ ثَدْيَ واحِدَةٍ». وفي الكامل: «لواضِحِ الخَدِّ يَحْمي حَوْزَةَ الجارِ»، وفي الأغاني: «لواضِحِ الوَجْهِ يَحْمي حَوْزَةَ الجارِ»، وفي النوادر في اللغة: «لواضِحِ الجَدِّ يَحْمي حَوْزَةَ الجارِ»، وفي الحيوان، والشعر والشعراء،

والمعاني الكبير: «لواضِحِ الوَجْهِ يَحْمي باحَةَ الدَّارِ»، وفي الأمالي للقاليّ: «لواضِحِ الجَدِّ يَحْمي حَوْزَةَ الدَّارِ».

2 ـ في الأغاني: «تَحْتَ العَجاجَةِ طَعْنٌ».

3 ـ في الشعر والشعراء: «أَوْ لِنَصْرٍ».

4 ـ في الشعر والشعراء: «لَمْ يَجِدوا/ ريحَ النِّساءِ».

5 ـ في الأمالي للقاليّ: «لا يَتْرُكونَ أَخاهُمْ في مُوَدَّأَةٍ»، والمودّأة: المضيعة.

(21)

2 ـ في النوادر في اللغة: «تَمَضْمَضا».

3 ـ في مقاييس اللغة: «فقامَ ما التاثَ، ولا تَأَرَّضا».

7 ـ في اللسان: «كَأَنَّهُ في الغَرْضِ».

(23)

1 ـ في الكامل: «طالَ هَذا الهَمُّ، فاكْتَنَعا»، وفي معجم البلدان: «وأَتَرَّ النَّوْمَ، فاكْتَنَعا»، و«آبَ هَذا الهَمُّ، فاكْتَنَعا»، وفي اللسان، والتاج: «آبَ هَذا الهَمُّ، واكْتَنَعا». وفي اللسان، والتاج: «وأَمَرَّ النَّوْمُ، وامْتَنَعا».

2 ـ في معجم البلدان: «جالِساً للنَّجْمِ أَرْقُبُها».

3 ـ في معجم البلدان: «صارَ حَتَّى إِنَّني لأَرى»، وفي خزانة الأدب: «حالَ حَتَّى إِنَّني لأَرى»، وفي المقاصد النحويّة: «حانَ حَتَّى إِنَّني لأَرى». وفي المقاصد النحويّة، وخزانة الأدب: «أَنَّهُ بالفَوْرِ قَدْ رَجَعا».

4 ـ في أنساب الأشراف: «في جِنانٍ ثُمَّ مُؤَنَّقَةٍ»، وفي الكامل، وجمهرة اللغة، واللسان، والمقاصد النحويّة، وخزانة الأدب، والتاج (ينع): «في

قِبابٍ حَوْلَ دَسْكَرَةٍ»، وفي التاج (دسكر): «في قِبابِ عِنْدَ دَسْكَرَةٍ». وفي معجم البلدان: «بَيْنَها الزَّيْتونُ».

5 ـ في الصحاح، واللسان، وخزانة الأدب 7/ 311، والتاج (نطر): «ولَها بالناطِرونِ» بالنون، وهو تحريف. وفي خزانة الأدب: «يُروى: ربعت، ويُروى: ذكرت بدل سكنت».

6 ـ في أنساب الأشراف: «مَنْزِلٌ حَتّى»، وفي جمهرة اللغة، والتاج، ومقاييس اللغة: «خِلْفَةٌ حَتّى»، وخلفة النخل: تمر يخرج بعد التمر الكثير. وفي المقاصد النحويّة: «ذَكَرَتْ».

(24)

1 ـ في النوادر في اللغة: «فسَماعِ أَسْتاهِ الكِلابِ سَماعِ».

(26)

1 ـ في التذكرة الحمدونيّة: «أَعاتِكَ هَلاَّ إِذْ بَخِلْتِ، فلَنْ تَرَيْ».

4 ـ في التذكرة الحمدونيّة: «ذا جَسَدٍ مُلْقى».

5 ـ في التذكرة الحمدونيّة: «وأَدْعو لأُوتى بالشَّرابِ».

6 ـ في التذكرة الحمدونيّة: «وطولَ نَهاري جالِسٌ».

(30)

2 ـ في التذكرة الحمدونيّة: «لَقَدْ كانَ في حالَيْنِ».

4 ـ في التذكرة الحمدونيّة: «نَخافُ وَبالَهُ».

(34)

1 ـ في ديوان حاتم الطائيّ، والحماسة البصريّة، وخزانة الأدب، والمقاصد

النحويّة: «وعاذِلَتَيْنِ هَبَّتا»، فالواو هنا واو (ربّ). وفي ديوان حاتم الطائيّ، والحماسة البصريّة، وخزانة الأدب، والمقاصد النحويّة: «تَلومانِ مِتْلافاً».

2 ـ في ديوان حاتم الطائيّ، والنوادر في اللغة، والحماسة البصريّة، والمقاصد النحويّة، وخزانة الأدب: «عَلى ما تَقَدَّما». وفي المقاصد النحويّة: «كَفى بصَرْفِ الدَّهْرِ».

3 ـ في ديوان حاتم الطائيّ، والحماسة البصريّة، والمقاصد النحويّة، وخزانة الأدب: «ولَسْتُ عَلى ما فاتَني».

4 ـ في ديوان حاتم الطائيّ، والحماسة البصريّة، والمقاصد النحويّة: «تَلومانِ لمّا غَوَّرَ النَّجْمُ ضِلَّةً». وفي ديوان حاتم الطائيّ: «فَتىً لا يَرى الإِتْلافَ في الحَمْدِ مَغْنَما»، وفي المقاصد النحويّة: «فَتىً لا يَرى الإِنْفاقَ في الحَمْدِ مَغْرَما».

5 ـ في الحماسة للبحتريّ: «نَفْسَكَ أَكْرِمْها» بلا واو، فانثلم البيت. انظر: معجم مصطلحات العروض 27.

6 ـ في النوادر في اللغة: «أَهِنْ بالَّذي»، وفي الحماسة للبحتريّ: «أَهِنْ في الَّذي». وفي النوادر في اللغة، والحماسة البصريّة، وخزانة الأدب، وديوان حاتم الطائيّ: «إِذا مُتَّ كانَ المالُ نَهْباً مُقَسَّما» بضمّ الميم في (مُتُّ)، وهو لغة، وفي حماسة البحتريّ: «يكونُ إِذا ما مِتُّ نَهْباً مُقَسَّما» بكسرها، وهو لغة أخرى.

7 ـ في النوادر في اللغة: «فلا تَشْقَيَنْ فيهِ، ليَسْعَدَ وارِثٌ»، وفي ديوان حاتم الطائيّ، والنوادر في اللغة، والحماسة للبحتريّ، والحماسة البصريّة، وخزانة الأدب، والمقاصد النحويّة: «ولا تَشْقَيَنْ فيهِ، فيَسْعَدَ وارِثٌ».

وفي المقاصد النحويّة: «حينَ تَغْشى أَغْبَرَ الجَوْفِ». وفي ديوان حاتم الطائيّ: «قال أبو عَمْرو: حينَ تَخْشى أَغْبَرَ الجَوْزِ»، وجوز الشيء: وسطه ومعظمه.

8 ـ في الحماسة للبحتريّ: «يَراهُ لَهُ مالاً إِلى لُبِّ مالِهِ»، وفي النوادر في اللغة: «يَبيعُهُ غُنْماً، ويَشْري كَرامَةً»، وفي ديوان حاتم الطائيّ، والحماسة البصريّة، والمقاصد النحويّة، وخزانة الأدب: «يُقَسِّمُهُ غُنْماً، ويَشْري كَرامَةً»، أي: شرفاً، ويُقال: ما كرّمت من مالي شيئاً، أي: ما صنته. وفي ديوان حاتم الطائيّ، والنوادر في اللغة، والحماسة للبحتريّ، والحماسة البصريّة، والمقاصد النحويّة، وخزانة الأدب: «وقَدْ صِرْتَ في خَطٍّ مِنَ الأَرْضِ أَعْظُما».

9 ـ في ديوان حاتم الطائيّ: «قَليلٌ بِهِ». وفي ديوان حاتم الطائيّ، والحماسة للبحتريّ: «إِذا ساقَ مِمَّا كُنْتَ تَجْمَعُ مَغْنَما».

10 ـ في عيون الأخبار: «تَجاوَزْ عَنْ الأَذْنَيْنِ»، وفي ديوان المتلمّس 29، والنوادر في اللغة، والصحاح، وخزانة الأدب: «تَحَلَّمْ عَنِ الأَذْنَيْنِ»، وفي ديوان المتلمّس 29: «فاسْتَبْقِ وُدَّهُمْ».

11 ـ في المقاصد النحويّة، وديوان حاتم الطائيّ: «بالأَنا». وفي ديوان حاتم الطائيّ: «وكَفِّ الأَذى يَحْسِمْ»، وفي الحماسة البصريّة: «وتَرْكِ الأَذى يُحْسَمْ».

12 ـ في ديوان حاتم الطائيّ: «إِذا شِئْتَ ناوَيْتَ امْرَأَ السُّوءِ ما نَزا»، وفي الحماسة للبحتريّ: «إِذا شِئْتَ جازَيْتَ امْرَأَ السُّوءِ ما جَزى». وفي الحماسة للبحتريّ: «إِلَيَّ، وغاشَمْتُ الأَبِيَّ الغَشَمْشَما».

14 ـ في ديوان حاتم الطائيّ، والنوادر في اللغة، وخزانة الأدب 3/ 123:

«اصْطِناعَهُ»، وفي الحماسة للبحتريّ، والكامل، والحماسة البصريّة، واللسان، والمقاصد النحويّة، وخزانة الأدب 3/ 122، والتاج: «ادِّخارَهُ». وفي الحماسة للبحتريّ: «وأُعْرِضُ عَنْ ذاتِ»، وفي الكامل: «وأُعْرِضُ عَنْ ذَمِّ»، وفي النوادر في اللغة: «وأَصْفَحُ عَنْ ذاتِ»، وفي ديوان حاتم الطائيّ: «وأَصْفَحُ عَنْ شَتْمِ»، وفي الحماسة البصريّة، واللسان، والمقاصد النحويّة، وخزانة الأدب 3/ 122، والتاج: «وأُعْرِضُ عَنْ شَتْمِ»، وفي النوادر في اللغة: «يُروى: ادِّخارَهُ/ وأَعْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّئيمِ تَكَرُّما».

17 ـ في المقاصد النحويّة: «بالنِّكْسِ الدَّنِيءِ».

18 ـ في ديوان حاتم الطائيّ، والحماسة البصريّة، والمقاصد النحويّة، وخزانة الأدب: «حَمْداً ولا غِنىً».

19 ـ في المقاصد النحويّة: «يَرى الخِمْصَ تَعْذيباً، ولَمْ يَلْقَ شِبْعَةً»، وفي طبقات فحول الشعراء: «يَرى الخِمْسَ تَعْذيباً، وإِنْ يَلْقَ شِبْعَةً»، والخمس أن تشرب الإبل يوم ورودها، ثمّ تظلّ في المرعى ثلاثة أيّام سوى يوم الصدر، وترد اليوم الرابع.

20 ـ في ديوان حاتم الطائيّ، وعيون الأخبار، والحماسة البصريّة، وخزانة الأدب: «وللّهِ صُعْلوكٌ يُساوِرُ هَمَّهُ»، وفي المقاصد النحويّة: «وللّهِ صُعْلوكٌ تُساوِرُ هَمَّهُ». وفي ديوان حاتم الطائيّ، والحماسة البصريّة، والمقاصد النحويّة، وخزانة الأدب: «ويَمْضي عَلى الأَحْداثِ».

21 ـ في عيون الأخبار: «يَرى قَوْسَهُ أَوْ رُمْحَهُ»، وفي الحماسة البصريّة، والمقاصد النحويّة: «يَرى رُمْحَهُ ونَبْلَهُ». وفي المقاصد النحويّة: «عَضْبِ الضَّريبَةِ مِحْذَما»، وفي ديوان حاتم الطائيّ، والحماسة البصريّة، وخزانة

الأدب: «عَضْبِ الضَّريبَةِ مِخْذَما»، والعضب: القاطع. والضريبة: موضع الضرب.

22 ـ في النوادر في اللغة: «وأَحْناءَ سَرْجٍ». وفي عيون الأخبار: «مُعَدّاً لَدى الهَيْجا وطِرْفاً مُسَوَّما»، وفي ديوان حاتم الطائيّ، والحماسة البصريّة، والمقاصد النحويّة، وخزانة الأدب: «عَتادَ فَتى هَيْجا وطِرْفاً مُسَوَّما».

23 ـ في خزانة الأدب: «فحُسْني ثَناؤُهُ»، وفي عيون الأخبار: «فحَيٌّ ثَناؤُهُ». وفي الحماسة البصريّة، والمقاصد النحويّة، وخزانة الأدب: «وإِنْ عاشَ لَمْ يَقْعُدْ ضَعيفاً مُذَمَّما»، وفي عيون الأخبار: «وإِنْ يَحْيَ لا يَقْعُدْ لَئيماً مُذَمَّما».

24 ـ في ديوان حاتم الطائيّ: «دِيارُ الَّتي قامَتْ تُريكَ، وقَدْ خَلَتْ». وفي النوادر في اللغة: «يُروى: دِيارَ بالنصب». وفي ديوان حاتم الطائيّ: «كَفّاً ومِعْصَما».

25 ـ في ديوان حاتم الطائيّ، والنوادر في اللغة، واللسان، والتاج: «تَوَقُّدُ ياقوتٍ وشَذْراً مُنَظَّما».

(37)

1 ـ في شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة: «يَلومونَني في غَيْرِ جُرْم جَنَيْتُهُ». وفي شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة: «وغَيْري في كُلِّ الَّذي كانَ أَلْوَمُ».

2 ـ في شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة: «أَمِنْتُ أُناساً، أَنْتُمُ تَأْمَنونَهُمْ»، وفي المحبّ والمحبوب: «أَمِنّا أُناساً، كُنْتُ قِدْماً أَمِنْتُهُمْ»، وفي الحماسة البصريّة: «أَمِنَّا أُناساً في المَوَدَّةِ بَيْنَنا»، وفي شعر الخبزأرزيّ، ومحاضرات الأدباء، والدرّ الفريد: «أَمِنَّا أُناساً، كُنْتِ قَدْ تَأْمَنينَهُمْ».

3 ـ في الأغاني 3/ 188: «وقالوا لَنا ما لَمْ يُقَلْ، ثُمَّ أَكْثَروا»، وفي المحبّ والمحبوب، ومحاضرات الأدباء 2/ 65: «وقالوا لَنا ما لَمْ تَقُلْ، ثُمَّ أَكْثَروا»، وفي شعر الخبزأرزيّ، ومحاضرات الأدباء 3/ 198: «وقالوا لَنا ما لَمْ نَقُلْ، ثُمَّ كَثَّروا»، وفي الدرّ الفريد: «وقالوا لَها ما لَمْ تَقُلْ، ثُمَّ أَكْثَروا»، وفي الأغاني: «عَلَيَّ، وباحوا»، وفي محاضرات الأدباء 2/ 65: «عَلَيَّ، وراحوا».

4 ـ في شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة: «وقَدْ كَحِلَتْ عَيْني القَذى لِفِراقِكُمْ»، وفي الأغاني 7/ 108: «لَقَدْ كُحِلَتْ عَيْني القَذى لِفِراقِكُمْ»، وفي المحبّ والمحبوب، والحماسة البصريّة، والدرّ الفريد: «وقَدْ مُنِعَتْ عَيْني الكَرى لِفِراقِكُمْ». وفي الأغاني: «وعاوَدَها تَهْتانُها».

5 ـ في المحبّ والمحبوب: «وأَنْكَرْتُ طيبَ النَّفْسِ مِنْها»، وفي الدرّ الفريد: «وأَنْكَرْتُ طيبَ العَيْشِ مِنْها».

6 ـ في شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة: «لَوْ دَبَّ ذَرٌّ بجِسْمِها».

8 ـ في شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة، والدرّ الفريد: «أَلَيْسَ كَثيراً أَنْ تَكونَ ببَلْدَةٍ»، وفي الأغاني: «أَلَيْسَ عَجيباً أَنْ تَكونَ ببَلْدَةٍ»، وفي الأغاني 7/ 92: «كَفى حَزَناً أَنَّا جَميعاً ببَلْدَةٍ».

9 ـ في شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة: «فلا تَصْرميني». وفي الدرّ الفريد: «أَبوءُ بذَنْبي ظالِمي، وهْوَ أَظْلَم».

(39)

1 ـ في شرح شواهد مغني اللبيب للبغداديّ 5/ 315: «والبَيْتُ يَعْرِفُهُ والحِجْرُ والحَرَمُ»، والحجر: ما حول الكعبة من جهة الشمال.

2 ـ في ديوان الفرزدق، والأغاني، والمؤتلف والمختلف للآمديّ، والأمالي للمرتضى، وتذكرة الخواص، والحماسة البصريّة، والمقاصد النحويّة 2/ 513، وخزانة الأدب، وشرح شواهد مغني اللبيب للبغداديّ: «الطَّاهِرُ العَلَمُ».

4 ـ في ديوان الفرزدق، والحماسة لأبي تمّام، والأغاني 21/ 264، وشرح ديوان الحماسة للأعلم، وشرح ديوان الحماسة للتَّبْريزيّ، وشرح شواهد مغني اللبيب للبغداديّ 5/ 316: «بكَفِّهِ خَيْزُرانٌ»، وفي عيون الأخبار، والمؤتلف والمختلف للآمديّ، والمقاصد النحويّة2/ 516، وشرح شواهد مغني اللبيب للبغداديّ 5/ 315: «ريحُها عَبِقُ». وفي المؤتلف والمختلف للآمديّ، والمقاصد النحويّة 2/ 516: «في كَفِّ أَرْوَعَ».

5 ـ في شرح شواهد مغني اللبيب للبغداديّ 5/ 312: «فلا يُكَلَّمُ إِلاَّ حينَ يَبْتَسِمُ»، وفي تذكرة الخواصّ: «فما يُكَلَّمُ إِلاَّ وهْوَ يَبْتَسِمُ».

7 ـ في المؤتلف والمختلف للآمديّ: «وكادَ يُمْسِكُهُ».

8 ـ في الأغاني، وشرح شواهد مغني اللبيب للبغداديّ: «كَمْ صارِخٍ بِكَ مِنْ راجٍ وراجِيَةٍ»، وفي المقاصد النحويّة: «كَمْ هاتِفٍ بِكَ مِنْ أَوْجٍ ورابِيَةٍ». وفي شرح أبيات مغني اللبيب للبغداديّ: «يَدْعوكَ».

(40)

1 ـ في بعض أصول الدرّ الفريد: «يا سَلْمُ».

(41)

1 ـ في تهذيب اللغة، والصحاح، والمحكم 4/ 480، واللسان: «إِمَّا تَرى شَيْباً»، وفي مقاييس اللغة: إِمَّا تَرى دَهْراً».

(42)

3 ـ في البصائر والذخائر، والأمالي للمرتضى: «تَبيتُ النَّشاوى»، وفي شرح أبيات مغني اللبيب للبغداديّ: «تَبيتُ السُّكارى»، وفي الحماسة للقرشيّ: «يَبيتُ النَّشاوى».

9 ـ في البصائر والذخائر: «وما أَهْلَكَ الإِسْلامَ إِلاَّ قَبيلَةٌ». وفي البصائر والذخائر، ومعجم البلدان: «فدامَ نَعيمُها».

10 ـ في الأمالي للمرتضى، والحماسة للقرشيّ: «وصارَتْ قَناةُ الدِّينِ في كَفِّ ظالِمٍ»، وفي البصائر والذخائر: «وصارَتْ قَناةُ الدِّينِ في يَدِ ظالِمٍ».

(43)

1 ـ في النوادر في اللغة: «وتُؤْتى ببَرْنِيِّ العِراقِ».

3 ـ في النوادر في اللغة: «عَلى حالَةِ العَوْجاءِ»، وفيه: «أبو حاتم: عَلى حالِهِ العَوْجاءِ، وقال أبو الحسن: الأوّل أصوب».

6 ـ في النوادر في اللغة: «كَأَنَّها/ بها».

(44)

1 في ديوان أبي دَهْبَل الجُمَحيّ (ط. عبدالمحسن): «إِنْ كانَ أَعْمى»، فلا يستقيم المعنى، وما أثبتناه رواية الأغاني.

5 ـ في الأغاني: «يَلْقَ مَعْطِسُهُ».

6 ـ في الأغاني: «مَتى أُجِبْكَ».

9 ـ في الأمالي للقاليّ، والصحاح، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقيّ، واللسان (نضا): «يُشَبِّهونَ سُيوفاً في صَرائِمِهِمْ»، والصرائم: جمع

صريمة، وهي العزيمة، وفي الحماسة لأبي تمّام، وشرح ديوان الحماسة للتَّبْريزيّ: «يُشَبِّهونَ سُيوفاً في صَرامَتِهِمْ»، وفي الأغاني: «يُشَبَّهونَ قُرَيْشاً من تَكَلُّمِهِمْ»، وفي العقد الفريد: «يُشَبَّهونَ مُلوكاً في مَجَلَّتِهِمْ»، وفي الحيوان: «يُشَبَّهونَ مُلوكاً مِنْ تَجِلِّتِهِمْ»، وفي سمط اللالئ: «يُشَبِّهونَ سُيوفاً في قَضائِهُمُ». وفي التاج (نضو): «رواه أبو العبّاس: يُشَبَّهونَ مُلوكاً في تَجِلَّتِهِمْ»، وفي الكامل: «يُروى: يُشَبَّهونَ قُرَيْشاً في تَجِلَّتِهِمْ»، وفي اللسان (نضا): «رواه أبو العبّاس: يُشَبَّهونَ مُلوكاً في تَجِلَّتِهِمْ». وفي اللسان (أمم): «طِوالَ أَنْصِيَةِ الأَعْناقِ والأُمَمِ»، وفي زهر الآداب: «وطولِ أَنْصِبَةِ «بالباء، وفي اللسان (نصا): «وطولِ أَنْصِيَةِ» بالصاد المهملة، وهي جمع نَصِيّ، وهي عظام الأعناق أو أطوالها، وفي الشعر والشعراء: «والقِمَمِ»، وفي الحماسة لأبي تمّام، والحيوان، والأمالي للقاليّ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقيّ، وسمط اللآلئ، وشرح ديوان الحماسة للتَّبْريزيّ، والتاج (نصي): «والأُمَمِ»، والأُمم: جمع أُمّة، وهي القامة.

وفي اللسان (نضا): «الصحيح: والأُمَمِ».

10 ـ في الشعر والشعراء: «إِذا جَرى المِسْكُ يَوْماً»، وفي الكامل: «إذا بَدا المِسْكُ يَنْدى»، وفي ديوان ليلى الأخيليّة، والحماسة لأبي تمّام، والعقد الفريد، والأغاني، والأمالي للقاليّ، والأشباه والنظائر، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقيّ، وسمط اللآلئ 43، وشرح ديوان الحماسة للتَّبْريزيّ، واللسان (نضا): «إِذا غَدا المِسْكُ يَجْري»، وفي الحيوان: «إِذا جَرى المِسْكُ يَنْدى»، وفي سمط اللالئ 543: «إِذا غَدا المِسْكُ يُجْزى». وفي الحيوان، وسمط اللالئ 543: «كَأَنَّهُمُ مَرْضى».

وفي الكامل، والشعر والشعراء، والعقد الفريد، والأغاني، والأشباه والنظائر، وزهر الآداب: «راحوا كَأَنَّهُمُ».

13 ـ في الأغاني: «لا أَنْسى مُصابَهُمُ». وفي الأغاني: «عَنْ زِيقٍ» بالزاي، والزيق على ما يبدو علم، لم نقف عليه، ولم نتعرفه بالزاي ولا بالراء، وهي رواية ديوان أبي دَهْبَل الجُمَحيّ (ط. عبدالمحسن) 94.

14 ـ في الأغاني: «لا يَبْعدا فتيا».

16 ـ في الأغاني: «وإِنْ شُدَّتْ دَعائِمُهُ».

17 ـ في الأغاني: «لَئِنْ نَجَوْتَ مِنَ الأَحْداثِ».

(46)

1 ـ في شرح ديوان الحماسة للمرزوقيّ: «في الصَّدْرِ حينَ تَبينُ»، وفي شرح ديوان الحماسة للتَّبْريزيّ: «في الحَلْقِ حينَ تَبينُ».

الفهـارس

القرآن الكريم

﴿وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ (سورة البقرة 2/ 191). 65

﴿وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ﴾. (سورة الأعراف 7/ 148) 143

﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ﴾. (سورة طه 20/ 88). 43

﴿وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ﴾. (سورة النور 24/ 15). 174

﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ (سورة لقمان 31/ 18). 67

﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ﴾ (سورة الأحزاب 33/ 4). 10

﴿أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا﴾. (سورة سبأ 34/ 11). 126

﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ﴾ (سورة يس 36/ 78). 10

﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ﴾ (سورة النجم 53/ 49). 213

﴿إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ۞ يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ﴾ (سورة الطارق 86/ 8 ـ 9). 145

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾ (سورة الفجر 89/ 6). 132

أشعار الديوان

صدر المطلع الأبيات	القافية	البحر	عدد	الصفحة
1 ـ ما كُنْتَ إلاّ رَحْمَةَ اللّهِ أُنْزِلَتْ	خَبّا	الطويل	4	55
2 ـ تَطاوَل هّذا اللَّيْلُ ما يَتَبَلَّجُ	تَفَرَّجُ	الطويل	24	55
3 ـ أَتارِكَةٌ عَمْداً قُرَيْشٌ سَراتَها	تُذَبَّحُ	الطويل	8	57
4 ـ لا يُبْعِدِ اللّهُ عَبْدَاللّهِ لَيْسَ لَهُ	الرِّيحُ	البسيط	9	59
5 ـ جَزى اللّهُ خَيْراً حينَ أَذْكُرُ حاجَتي	تَشَهَّدا	الطويل	8	61
6 ـ يا حُنُّ، إنّي لِما حَدَّثْتَني أُصُلاً	مَعْمودِ	البسيط	8	63
7 ـ سَقى اللّهُ جازاناً، فَمَنْ حَلَّ وَلْيَهُ	سُرْدُدِ	الطويل	10	65
8 ـ يا عَمْرَ، حُمَّ فِراقُكُمْ عَمْرا	الهَجْرا	الكامل	13	66
9 ـ يا ناقُ، سيري، واشْرَقي	المُغيرَهْ	الكامل	12	67
10 ـ أَعَرَفْتَ رَسْماً بالنُّجَيْرِ	لسارَهْ	الكامل	17	67
11 ـ يا أَحْسَنَ النّاسِ إلاّ أَنَّ نَائِلَها	عَسِرُ	البسيط	20	69
12 ـ أَ أَهْجُرُ والمَهْجورُ لَيْسَ يَجورُ	عَذورُ	الطويل	10	69
13 ـ اِسْلَمي ـ أُمَّ دَهْبَلٍ ـ قَبْلَ هَجْرِ	عَصْرِ	الخفيف	4	70
14 ـ أَعْطى أَميراً ومَعْزولاً، وما نَزَعَتْ	نَزَعا	البسيط	1	72
15 ـ لَقِيَتْني عِنْد الحَجونِ، فَنَحَّتْ	صَناعا	الخفيف	3	73

صدر المطلع الأبيات	القافية	البحر	عدد	الصفحة
16 ـ يا لَيْتَ مَنْ مَنَعَ المَعْروفَ يُمْنَعُهُ	صَنَعوا	البسيط	4	73
17 ـ لا خَيْرَ في حُبِّ مَنْ تُرْجى فَواضِلُهُ	مُنْخَدِعِ	البسيط	2	74
18 ـ قَوْمي بَنو جُمَحٍ يَوْماً إِذا انْجَرَدَتْ	الزَّعَفا	البسيط	3	75
19 ـ تَقولُ ابْنَةُ التَّيْميِّ: هَلْ أَنْتَ مُشْبِمٌ	مُعْرِقُ	الطويل	4	76
20 ـ جِئْتُكَ مِنْ بَلْدَةٍ مُبارَكَةٍ	العَنَقِ	المنسرح	5	77
21 ـ اِذْهَبي في اللَّهْوِ فاسْتَمِعي	فَعَلا	المديد	3	77
22 ـ عَجَبٌ ما عَجَبٌ أَعْجَبَني	أُصُلا	الرمل	5	78
23 ـ لا تُوعِدْ لِتَقْتُلَهُ عَلِيّاً	وَبيلُ	الوافر	5	79
24 ـ فمَنْ كانَ شانَ العَزْلُ، أَوْ هَدَّ رُكْنَهُ	العَزْلُ	الطويل	2	81
25 ـ أَلا عُلِّقَ القَلْبُ المُتَيَّمُ كَلْثُما	مَلْزَما	الطويل	9	83
26 ـ أَظَلومُ، إِنَّ مُصابَكُمْ رَجُلاً	ظُلْمُ	الكامل	5	85
27 ـ ماذا رُزِئْنا غَداةَ الخَلِّ مِنْ رِمَعٍ	كَرَمِ	البسيط	8	85
28 ـ لَقَدْ غالَ هَذا اللَّحْدُ مِنْ بَطْنِ عُلْيَبٍ	التَّكَرُّم	الطويل	4	86
29 ـ قَضَتْ وَطَراً مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ناقتي	حَزامِ	الطويل	5	87
30 ـ طالَ لَيْلي، وبِتُّ كالمَجْنونِ	بالماطِرونِ	الخفيف	15	89

أشعار المستدرك

صدر المطلع الأبيات	القافية	الوزن	عدد	الصفحة
1 ـ أَنا أَبو دَهْبَلَ وَهْبٌ لِوَهَبْ	لِوَهَبْ	الرجز	12	125
2 ـ يا لَيْتَني يَوْمَ ذَهَبْتُ خاطِبا	خاطِبا	الرجز	5	127
3 ـ إِنَّ أَبا الفِيلِ لا تُحْصى فَضائِلُهُ	العَرَبِ	البسيط	1	128
4 ـ إِنِّي دَعاني الحَيْنُ، فاقْتادَني	بالبابِ	السريع	5	129
5 ـ ومُغْتَرِبٍ بالمَرْجِ يَبْكي لشَجْوِهِ	الحُبِّ	الطويل	2	130
6 ـ قُلْ لابْنِ قَيْسٍ أَخي الرُّقَيّاتِ	المُصيباتِ	المنسرح	1	131
7 ـ مَرَرْتُ عَلى أَبْياتِ آلِ مُحَمَّدٍ	حُلَّتِ	الطويل	10	132
8 ـ حِرْمِيَّةٌ لَمْ يَخْتَبِزْ أَهْلُها	العَرْفَجا	السريع	1	134
9 ـ لَوْ قُلْتُ: للسَّيْلِ دَعْ طَريقَكَ، والْـمَوْجُ	يَعْتَلِجُ	المنسرح	2	135
10 ـ ولَيْلَةٍ ذاتِ أَجْراسٍ وأَرْوِقَةٍ	بأَمْواجِ	البسيط	1	136
11 ـ أَلا هَلْ هاجَكَ الأَظْعانُ	مُطَّلَحا	الوافر	9	137
12 ـ أَلا يا حِمى وادي المِياهِ قَتَلْتَني	مُتيحُ	الطويل	5	139
13 ـ أَفي كُلِّ عامٍ غُرْبَةٌ ونُزوحُ	فتُريحُ	الطويل	10	140
14 ـ بحِيرُ بنُ رَيْسانَ الذي سَكَنَ الجَنَدْ	وَلَدْ	الطويل	2	142
15 ـ يَدْعونَ مَرْوانَ كَيْما يَسْتَجيبَ لَهُمْ	رَقَدوا	البسيط	2	143

صدر المطلع الأبيات	القافية	الوزن	عدد	الصفحة
16 ـ أَما ورَبِّ الكَعْبَةِ المَسْتورَهْ	المَسْتورَهْ	الرجز	4	144
17 ـ سَلَلْنَ سُيوفاً مِنْ عُيونٍ قَواتِلٍ	المَحاجِرُ	الطويل	4	145
18 ـ وصَهْباءَ جُرْجانِيَّةٍ لَمْ يَطُفْ بِها	قِدْرُ	الطويل	6	146
19 ـ يا عَمْرَ، جيرانُكُمْ باكَروا	صابِرُ	السريع	11	148
20 ـ لا أَرْضَعُ الدَّهْرَ إِلاَّ ثَدْيَ واضِحَةٍ	الجارِ	البسيط	5	150
21 ـ وصاحِبٍ نَبَّهْتُهُ لِيَنْهَضا	لِيَنْهَضا	الرجز	8	152
22 ـ أَبَعْدَ الَّذي قَدْ لَجَّ تتَّخِذينَني	مُنْقَعا	الطويل	4	153
23 ـ آبَ هَذا اللَّيْلُ فاكْتَنَعا	فامْتَنَعا	المديد	8	154
24 ـ ومُوَيْلِكٌ زَمَعُ الكِلابِ يَسُبُّني	سَماعي	الكامل	3	156
25 ـ أَشارَتْ بمِدراها وإِيَّايَ حاوَلَتْ	تَوَقَّفا	الطويل	1	157
26 ـ أَعاتِكُ هلاَّ إِذْ بَخِلْتِ فَلا تَرَي	ولا حَقًّا	الطويل	8	158
27 ـ سَقى مِنىً ثُمَّ رَوَّاهُ وساكِنَهُ	مُنْبَعِقُ	البسيط	1	160
28 ـ فِتْنَةٌ يُشْعِلُها وُرَّادُها	تَشْتَعِلْ	الرمل	2	161
29 ـ أَنا ابْنُ الفُروعِ الكِرامِ الَّتي	سائِلَهْ	المتقارب	2	162
30 ـ أَلا لا تَقُلْ مَهْلاً فقَدْ ذَهَبَ المَهْلُ	عَقْلُ	الطويل	6	163
31 ـ لا يَجْعَلَنَّكَ في قَيْدٍ وسِلْسِلَةٍ	مَغْلولُ	البسيط	2	164
32 ـ بأَبي وأُمِّي غَيْرَ قَوْلِ الباطِلِ	الكامِلِ	الكامل	3	165
33 ـ كَمْ مِنْ غَنِيٍّ رَأَيْنا الفَقْرَ أَدْرَكَهُ	إِقْلالِ	البسيط	4	166
34 ـ وعاذِلَتانِ هَبَّتا بَعْدَ هَجْعَةٍ	مُلَوَّما	الطويل	25	167
35 ـ إِنْ أَكُنْ قَدْ رُزِئْتُ أَسْوَدَ كالفَحْـمِ	النَّعامَهْ	الخفيف	3	171

صدر المطلع الأبيات	القافية	الوزن	عدد	الصفحة
36 ـ كَمْ مِنْ ضَعيفِ العَقْلِ مُنْتَكِثِ القُوى	ولا إِبْرامُ	الكامل	4	172
37 ـ يَلومونَني في غَيرِ ذَنْبٍ جَنَيْتُهُ	أَلْوَمُ	الطويل	9	173
38 ـ أَشَيْبٌ، ولَمْ أَقْضِ الشَّبابَ حُقوقَهُ	قَديمُ	الطويل	3	175
39 ـ هَذا الَّذي تَعْرِفُ البَطْحاءُ وَطْأَتَهُ	والحَرَمُ	البسيط	8	176
40 ـ هَلْ لَكِ ـ يا هِنْدُ ـ في الَّذي زَعَموا	والتُّهَمُ	المنسرح	1	178
41 ـ أَما تَرَى شَيْباً عَلاني أَغْثَمُهْ	أَغْثَمُهْ	الرجز	8	179
42 ـ إِلَيْكَ أَخا الصَّبِّ الشَّجِيِّ صَبابَةً	هُمومُها	الطويل	41	180
43 ـ أَسَرَّكَ أَنْ تَلْقى بَعيرَكَ عافِياً	المُحَطَّمِ	الطويل	6	185
44 ـ يا أَيُّها المُبْتَغي شَتْمي، لأَشْتُمَهُ	عَمِ	البسيط	17	186
45 ـ يا صاحِباً رُبَّتَ إِنْسانٍ حَسَنْ	حَسَنْ	الرجز	7	190
46 ـ تَمَتَّعْ بها ما ساعَفَتْكَ، ولا تَكُنْ	تَلينُ	الطويل	3	191
47 ـ إِنِّي الَّذي أَعْمَلَ أَخْفافَ المَطِيّ	المَطِيّ	الرجز	3	192

شواهد الديوان

القافية	الشاعر	الوزن	عدد الأبيات	الصفحة
القَلْبِ	قيس بن ذريح	الطويل	5	82
بعيال	عبداللّه بن الزِّبَعْرى	الكامل	3	54
يَلومُ	(البُرْج بن مُسْهِر الطائيّ)	الوافر	1	71
بالأَظْعانِ	الحارث بن خالد المخزوميّ	الكامل	1	68

الأعلام والقبائل

إبراهيم، عليه السلام 146
إبراهيم بن المُنْذر 45
إبراهيم بن موسى بن صُدَيق 77
إبراهيم بنِ هشام 30، 60، 61
ابن حِزام (في شعر) 78
ابن الدُّمَينة 47، 139، 173، 196، 204
ابن زهير 85
ابن كوفيّ 40
ابن ميّادة 47
ابن هرمة 48
ابنة التَّيْميّ (محبوبته) 24، 77
أبو بكر بن أبي الدنيا 46
أبو بكر الصديق 83
أبو الحسن المدائنيّ 45
أبو دِعْبل القريعيّ 13
أبو دَهْبَل الدُبَيْريّ 13
أبو دَهْبَل الدُّهَيريّ الأسديّ 13
أبو رُمْح، أو الرُّمَيح الخُزاعيّ 132، 194، 195
أبو السائب المخزوميّ 48، 84، 85، 86، 174
أبو الصَّهْباء (في شعر) 188
أبو الطيّب المتنبّي 19، 27
أبو عمرو الشَّيْبانيّ 7، 39
أبو عمرو بن العلاء 25، 68
أبو الفيل الأشعريّ 19، 128
أبو القاسم البَغَويّ 46، 86
أبو كبير الهُذَليّ 140، 197
أبو محمد الشيبانيّ 85
أبو نُواس 136
أُبَيّ بن خَلَف 10
أحمد بن الحارث الخرّاز 85
أحمد بن سليمان الطُّوسيّ 46
أحمد بن عبداللّه بن مسلم 110
أحمد بن محمّد بن أبي شيبة 46
أحمد بن يحيى، ثعلب 46، 85
الأحوص 48، 100، 154، 201
الأخطل 35، 93، 154
اسماء بنت أبي بكر 164
إسماعيل بن أبي أُوَيْس 45

إسماعيل بن العبّاس الورّاق 46
الأشعث 48
الأعشى 19، 27، 28
الأُقَيْشِر اليَرْبوعيّ 146، 198
أكرم ضياء العمريّ 47
أمّ دَهْبَل (امرأته)16، 17، 24، 65، 148
أمّ غَيْلانَ (شجر) 137
أمّ ولد أمّ المغيرة بن عبداللّه المخزوميّ 75
أُميّة، بنو 113، 180، 184
أميّة بن أبي الصَّلْت 48
أميّة بن خَلَف 9
أنس بن عِياض 45
الأنصار 93
أَوْد بن معن بن أَعْصُر بن سعد بن قيس عَيْلان 67
الأوس 47
أوس بن مِعْيَر بن لُوذان بن ربيعة الجُمَحيّ 144
أيمن بن خُرَيْم بن فاتك الأسديّ 146، 198
البحتريّ 136
بَحِير بن رَيْسان الحِمْيَريّ 18، 19، 31، 70، 142، 192
البُرْج مُسْهر الطائيّ 71
بكّارِ بنِ عبدِاللّهِ بنِ مصعبِ بنِ ثابتِ القُرَشيّ 45
بكر بن وائل 188
بلال بن رباح 144
تَكْتُم (محبوبته) 24، 79
توبة بن الحُمَيِّر 48
ثقيف 16
ثُمامةَ بنِ أُثال 83
جرير 21، 60، 176، 206
جعفر بن الزُّبَير بن العوّام 137، 195
جمال بنت أبي المُسافر 82
جُمَح 7، 9، 11، 12، 13، 16، 22، 23، 55، 125، 161
جميل بن عبداللّه بن مَعْمَر العذريّ 48
جميل مصطفى العظم 41، 42
جميل بن مَعْمَر بن حبيب الجُمَحيّ 10، 48
حاتم الطائيّ 35، 48، 97، 167، 203
الحارث (في شعر) 105
الحارث بن خالد المخزوميّ 7، 68، 73
الحارث بن عوف 27
الحارث بن شريك (الحَوْفزان) 188
الحارث بن الليث 176، 207
حبيب بن أوس الطائيّ، أبو تمّام 19
الحَجّاج بن يوسف الثقفيّ 65، 66، 188
الحِرْميّ 85
الحزين الليثيّ 176، 205، 206
حسّان بن ثابت الأنصاريّ 48

الحسين بن عليّ، رضي اللّه عنه 21، 132، 133، 180، 181، 182، 194، 210
حسين بن مطير الأسديّ 137، 196، 206
حَشْرَج الأَشْجَعيّ 78
حصن بن حذيفة 150
الحطيئة 19، 27، 28، 30
حقّي العظم 41
حكيم (في شعر) 78
حكم، بنو 85
حمد الجاسر 47
حُنين، مولى ابن الأزرق 59
خالد الكاتب 139، 196
خالد بن يزيد 176، 205
خزاعة 16
الخزرج 47
الخطيب التَّبْريزيّ 40
خَلَفُ بنُ وَهْبٍ بنُ حُذافَةَ بن جُمَح 54، 55
خليفة بن حَمَل 183، 207
داود بن سَلْم 176، 205، 206
دِعْبل الخُزاعيّ 35
ديفيد هيرش 43
ذَريحٍ، بنو 82
رؤبة بن العجّاج 179
ربيعة بن أُميّة بن خَلَف 10
ردّاد بن الأخرم بن مالك الكلابيّ 150
رُدَيْنة 125
الرَّكّاض الدُّبَيْريّ 152
رملة بنت معاوية بن أبي سفيان 24، 33
روضة 214
الزُّبَير (في شعر) 78
الزُّبَير بن بَكّار 7، 31، 33، 36، 39، 40، 41، 44، 125، 137، 195
الزُّبَيْر بن العوّام 164
زهير بن أبي سُلْمى 27
زيادة بن زيد العذريّ 49
زيد بن عمرو بن هُصَيص 11
الزِّيق أو الرِّيق 188
زين العابدين، رضي اللّه عنه 176
زينب (محبوبته) 24، 32، 57
سارة (محبوبته) 24، 32، 57
سامي مكّي العاني 47
سُحيم عبد بني الحسحاس 49
سعد، بنو 152
سعيد القاسميّ 41
سفيان بن عُيَينة 45
سفيان بن مجاشع بن دارم التميميّ 150
سُكينة بنت الحسين 18
سكينة الشهابيّ 47
سَلْم (في شعر) 222
سلامة جارية أبي السائب المخزوميّ 174

سَلول (في شعر) 66
سُلَيْم (في شعر) 113
سليم البخاريّ 41
سليمان بن عبدالملك 15، 19، 20، 28، 161
سليمان بن قَتّة 132، 194، 195
سَمُرَة أو سُمَيْر بن مِعْير 144
سيّار بن منظور بن زَبّان 150
سيف الدولة الحَمْدانيّ 27
شمِر بن ذي الجوشن 133
الشَّمَرْدَل بن شُرَيْك اليربوعيّ 186، 208
شيبة، بنو 132
صُحْر بنت نُعْمانَ 82
صفوان بن أميّة بن خَلَف 10
صلة بن أَشْيَمَ العدويّ البصريّ 188
طارق مولى عثمان بن عفّان، رضي اللّه عنه 66
طاهر الجزائريّ 41
طريح الثقفيّ 135، 195
طيّئ 137
ظَلوم أمّ عمران زوجة عبد اللّه بن مطيع 73
عاتكة بنت معاوية بن أبي سفيان 26، 33، 63، 129
عاد 81، 132، 158
عائشة بنت طلحة بن عبيد اللّه 68
عبّاس هاني الجراخ 49
عبدُالجبّارِ بنُ سعيدٍ 82
عبدالرحمن بن حسّان بن ثابت الأنصاريّ 17، 33، 34، 48، 63، 93، 94، 95، 154، 201
عبد الرزّاق البيطار 41
عبد العزيز بن مروان 60
عبدالعزيز الميمنيّ 13
عبدالعظيم عبدالمحسن 8، 39، 44
عبدالقادر البغداديّ 41
عبداللّه بنُ الزِّبَعرى بن قيس السَّهْميّ 54
عبداللّه بن الزُّبَير 7، 9، 16، 17، 18، 19، 28، 57، 65، 66، 69، 75، 77، 132، 164
عبداللّهِ بنِ سَلَمة 54
عبداللّه بن شَبيب الرَّبَعيّ 46
عبداللّه بن صفوان الجُمَحيّ 9، 65، 66
عبداللّه بن طاهر 141
عبداللّه بن عبدالرحمن بن الوليد المخزوميّ (ابن الأزرق) 16، 18، 19، 21، 22، 27، 30، 31، 57، 59، 60و61، 69، 70، 71، 72، 73، 74، 97، 165
عبداللّه بن عبداللّه بن عتبة بن مسعود 49
عبداللّه بن عبدالملك بن مروان 206
عبداللّه بن عثمان بن عبداللّه بن حكيم بن حزام 18

عبد اللّه بن عمر العَرْجيّ 7، 48، 160، 195، 202
عبداللّه بن محمّد بن ناجية 46
عبد اللّه بن مطيع 73
عبداللّه بن نافع الصائغ 45
عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رَوّاد 45
عبدالملك بن عبدالعزيز الماجِشون 45
عبدالملكِ بنِ مروانَ 65، 66، 68، 85، 131
عبيداللّه بن قيس الرُّقَيّات 7، 48، 131
عبيداللّه بن الوليد بن عبدشمس 19، 73
عثمان بن عبداللّه بن حكيم بن حزام 18، 76، 77، 78
عثمانَ بنِ عفّان 66
عِجْل 188
عُقيل، بنو 83
عكاشة بن عبدالصمد 178، 207
عليّ بن أبي طالب 78
عليّ بنِ أُسَيْدِ بنِ أُحَيْحَةَ 13
عليّ بن الجَهْم 178
عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب 206
عليّ بن عيسى الهاشميّ 46
عُلَيَّة بنت المهديّ 130، 194
عُمارة بن عمرو بن حَزْم 18، 19، 31، 57، 59
عمر بن الخطّاب 10
عمر بن أبي ربيعة المخزوميّ 7، 8، 35، 36، 48، 68، 85، 101، 137، 140، 173، 195، 204
عمر بن عبدالعزيز 20
عمر بن القاسم بن المعتمر الزهريّ 85
عَمْرَة الجُمَحيّة (محبوبته) 24، 25، 35، 67، 79، 110، 116، 148، 173
عمرو، بنو (في شعر) 66، 214
عميرة بن خُفاف بن امرئ القيس بن بُهثة بن سُلَيم 76
عوف بن المُحَلِّم 141، 196، 197
غَزِيَّةُ (في شعر) 66
غطفان، بنو 84
غَنِيّ 187
الفرزدق 21، 34، 95، 132و 176، 194، 205، 206، 207
فريتس كرنكو 8، 39، 43
فزارة 207
فهر بن مالك بن النَّضْر بن كنانة 80
القتّال الكلابيّ 150
قثم بن العبّاس بن عبيد اللّه بن العبّاس بن عبد المطلب 176، 177، 206
قريش 7، 8، 9، 10، 16، 18، 20، 45، 54، 67، 68، 69، 72، 76، 78، 131، 176، 210

قيس 66، 133
قيس بن ذَريح 82
قيس بن معاذ 101
قيس بن الملوّح 26، 35، 36، 48، 85، 100، 101
كثيّر عزّة 47، 48
كُثيّر بن كُثيّر السَّهْميّ 176، 205، 206
كسرى 47
كعب بن زهير 34، 96، 97
كَلْثُم (محبوبته) 24، 55، 103
كنانة 16، 60
كِنْدَة 214
لُبْنى 82
لقمان 82
لُقَيم 82
ليلى (محبوبته) 24، 36، 85، 86
ليلى الأخيليّة 48، 186، 208
مالك بن أسماء بن خارجة 146، 198
مالك بن مُطَرِّف 150
المحامليّ 46
محمّد، صلّى اللّه عليه وسلّم 10، 21، 47، 49، 54، 66، 73، 78، 97، 132، 133، 144، 164، 176، 182، 184، 194
محمّد بن أحمد الأَبيوَرْديّ 40
محمّد بن أحمد ابن البَراء 46
محمّد بن أحمد بن طاهر بن حمد الخازن 41
محمّد بن أبي الأزهر 46
محمّد بن بشير الخارجيّ 35، 101، 102
محمّد بن الحسن بن زَبالة 45
محمّد بن الضحّاك 85
محمّد بن عبداللّه بن طاهر 46
محمّد بن عيسى بن المنصور 46
محمّدُ بنُ مَعْنٍ 82
محمّد بن موسى 45
محمود محمّد شاكر 47
المدائنيّ 85
مرّة بن عوف 84
مروان بن الحكم 22، 77، 143
المسيح بن مريم 184
مسيلمةَ الكذّاب 83
مصعب بن الزُّبَيْر بن بكّار 18، 46، 125، 131
مَظْعونٌ بن حَبيبِ بنِ حُذافَةَ بنِ جُمَحَ 55
معاوية بن أبي سفيان 16، 17، 26، 33، 63، 133، 158، 163
مَعْمَرٌ بن حَبيبِ بنِ حُذافَةَ بنِ جُمَحَ 55
المغيرة بن عبداللّه بن خالد المخزوميّ 18، 75، 76

موسى، عليه السلام 143
المُؤمَّل بن أُمَيل المُحاربيّ 36، 102
مويلك (في شعر) 22، 156
نُصَيب بنُ رَباحٍ 30، 48، 60، 61،
النَّضْر بن شُميل 45
النعمان 47
هارون الرشيد 26، 130
هارون بن محمّد بن عبدالملك الزيّات 46
هاشم، بنو 132، 180
هدبة بن الخَشْرَم 48
هُذَيْل 12، 13، 16، 20، 22، 23، 56، 125، 162
هُذَيْلَةُ بنت سَلَمة 12، 54، 162
هَرِم بن سِنان 27
هشام بن عبدالملك 61، 206
هند (محبوبته) 178
هود (النبيّ) 132
ورقاء بن زهير بن جذيمةَ العبسيّ 150
وضّاح اليمن 148، 214
الوليدَ بن يزيد بن عبدالملك 15، 16، 20، 28، 88
وَهْب بن عُمير 10
ياقوت الحمويّ 40
يحيى بن جبريل 146، 198، 212
يحيى بن صاعد 46
يزيد بن معاوية بن أبي سفيان 24، 63، 132، 133، 154، 163، 164، 288، 201
يزيد 93
اليزيديّ 85
يوسف بن يعقوب بن إسحق بن البُهلول 46

اللغة[1]

ألب: تألَّب، الأَلْب 80
ألو: أَلُوَّة، أُلُوَّة، أَلِيَّة 64
بذر: البُذارة 58
بزا: البَزْواء 56
بلج: يتبلّج، البُلْجَة، الأَبْلَج 79
تيع: تاع، يتيع 57
تئق: التئق 72
جذل: تَجْذَل 80
خرد: الخَريدة 80
خيل: الخال 74
ربح: الرَّبابيح 72
رجل: المَراجِل 64
سجج: السَّجْسَج 81
سحل: السَّحيل 75
شور: المُشاورة، المِشْوار، شُرْت، أشرت 58
صغر: الصَّغَارة 58
ضبب: الضَّبّ 59
ضفر: الضَّفيرة 76
عشرق: العِشْرِق 81
غشي: الغَواشي 79
فضج: المُفْضِج 81
قطن: القَيْطون 64
قنو: الأَقْناء 68
كمم: المُكَمَّم 56
لحب: اللَّحْب 60

(1) اقتصرنا هنا من اللغة على المفردات التي وردت في شرح الزُّبَير بن بكّار ديوانَ أبي دَهْبَل الجُمَحيّ.

لذع: اللَّلاذِع 80
لوع: اللوعة 80
ميع: المَيْعة 72
نشج: النَّشيج 79
نقر: النَّقْر، الأَنْقور ..... 68، 72
وتر: الوَتيرة 75
ورد: الوَرْد 56
وزع: يوزّع 66

رواة الديوان

إبراهيم بن أبي عبد اللّه ..... 62، 65
إبراهيم بن موسى بن صُدَيق 77
أحمد بن سعيد الدمشقيّ ..... 53، 54، 55
أبو بكر المازنيّ 40
خميس بن عليّ بن أحمد بن عليّ الحَوْزيّ الواسطيّ 53
أبو الحسن بن سعيد الدمشقيّ 40
ابن الحماميّ 40
الزُّبَير بن بَكّار 40، 53، 54، 55، 56، 57، 60، 62، 65، 66، 67، 69، 70، 72، 74، 76، 77، 78، 79، 81، 82، 83، 85، 89
عبدالرحمن بن عبداللّه الزهريّ 60
عبداللّه بن عروة 55
علي بن أُسَيد، أبو ريحانة 65
عليّ بن صالح 55
عليّ بن المحسن بن عليّ التنوخيّ 53
أبو الفاسم التّنوخيّ 40

محمّد بن أحمد بن طاهر بن حمد الخازن 53
محمّد بن الحسن 60
محمّد بن خَشْرَم ..... 69، 70، 72
محمّد بن الضحّاك ..... 60، 61، 65، 67، 69، 70، 72، 77، 78، 79
محمّد بن عبدالرحيم بن أحمد بن إسحاق المازنيّ 53
مصعب بن عبد اللّه عمّ الزُّبَيْر بن بَكّار ..... 57، 62، 65
المقداد بن عُمْران الزَّمْعيّ 83
موسى بن يعقوب الزَّمْعيّ ..... 55، 83
يحيى بن المقداد 55

المواضع والأيّام

أجـأ 137
أحـد 10
الآستانة 41
أَلَمْلَم، يَلَمْلَم ..... 45، 104
الأموي (المسجد) 63
الأنقور 72
النبادية 84
البحر الأحمر 83
بدر (يوم) ..... 9، 10
البِرْك ..... 56، 83، 84
البَزْواء 56
البصرة 39
البَطْحاء ..... 71، 176
بغداد ..... 39، 46
بَقْلان 105
البيت الحرام 176
بِيـش ..... 17، 65
البيعة (مسجد) 46
تِهـامـة ..... 16، 56، 65، 74، 78، 84، 183
ثهلان 187
جارى 83
جازان، جيزان ..... 15، 28، 35، 83، 118، 161
الجُحْفَة 56
جُرْجان 146
جِلَّق 154
الجَنَـد ..... 18، 28، 57، 59، 70، 142، 192
جيرون ..... 62، 63، 106
الحجاز ..... 56، 83، 84، 183
الحجون ..... 14، 46، 78
الحِجْر 221

الحرام (المسجد) ..... 29، 59، 144
الحِرْم 134
حَضْرَمَوْت ..... 18، 28، 75
حَضَن 85
الحظيم 177
حُلْوان 130
حَلْي 83
حُنين (يوم) 10
الخَطيم 177
الخلّ ..... 69، 71
خراسان ..... 46، 146
خيـــم 187
دِجْلَة 116
دمشق ..... 13، 41، 63، 154
دَهْلَك 65
دومة ..... 104، 119
دير خراب 154
ذروة 84
ذَهبان 83
ذو طُوى 129
رَكَك 137
رِمَـــع ..... 69، 71
رَوْنَق 56
الرَّيّ ..... 130، 140، 141
الرياض 41
زَبيـــد ..... 83، 105
سَجِسْتان 188
السَّراة 56
سُرْدُد ..... 83، 118
سَلْمى 137
سَماوة كلب 139
سَهام ..... 83، 118
الشـــام ..... 30، 42، 59، 63، 106، 107، 139، 158
صنعاء ..... 70، 142، 192
طَبَرِسْتان 146
الطَّفّ ..... 132، 180، 182، 183، 210
العالية 187
عدن ..... 57، 60
العراق ..... 130، 139، 188
عُسْفان 60
عُلَيْب ..... 16، 17، 21، 56، 65، 74، 104
العماريّة 141

عَماية 187
العيهم 185
قزوين 140
قَيْطون 107
كربلاء 132
الكعبة ..... 9، 177، 221
الكوفة ..... 39، 132، 133
لايزيغ ..... 8، 35، 41، 43
لبنان ..... 29، 30، 59
لندن ..... 39، 43
الليث ..... 56، 134
الماطِرون ..... 26، 63، 154، 216
المدينة ..... 14، 30، 46، 56، 60، 61، 73، 83، 133، 144
مرج القلعة 130
مرو 141
مصر ..... 17، 65
مُطَّلَح ..... 137، 210
مكّة ..... 9، 15، 16، 18، 46، 55، 56، 59، 60، 66، 68، 74، 76، 78، 79، 84، 103، 150، 129، 133، 144، 160، 161، 162
المنصور (مسجد) 54
مِنى ..... 74، 160
ميسان 212
المَيْطور 154
نجد 78، 83، 84، 85، 187
نَجْران 105
النجف 40
النُّجَيْر 57
نَخْلان ..... 30، 60، 61، 105
هَمَذان 130
وادي المِياه 139
واسط 53
يَأْجَج 79
اليمامة ..... 56، 83، 97، 139
اليمن ..... 8، 15، 16، 17، 18، 19، 28، 55، 56، 60، 64، 65، 69، 70، 71، 72، 74، 75، 83، 84، 105، 133، 161، 187

المسائل اللغويّة والنقديّة

أخذ البحتريّ تشبيهاً منه في قصيدتين. 136
ارتج عليه نصف بيت حولين. 59
استحسن الآمديّ تشبيهاً له. 88
أشار في بيت إلى آية كريمة. 143
أصاب الثلم بيتاً من الطويل. 72
أصاب العضب بيتاً من الوافر. 66
إضافة الشيء إلى نفسه. 192
الأضداد. ..... 57، 78
اعترض ابن منظور على تشبيه له. 187
أُعجب والي المدينة بإحدى قصائده في وجود النُّصَيب. ..... 30، 60، 61
الإقواء. 78
أنكر قصيدة في مجلس معاوية. 73
ترخيم حارث في قوله: «يا حارِ». 105
ترخيم حُنين في قوله: «يا حِنُّ». 59
ترخيم روضة في قوله: «يا رَوْضُ» 214
ترخيم عاتكة في قوله: «أعاتكُ». 158

ترخيم عَمْرَة في قوله: «يا عَمْرَ». ..... 67، 110، 148
ترخيم مغيرة في قوله: «يا مغيرَ». 76
ترخيم ناقة في قوله: «يا ناقُ». 75
الثَّلْم 72
حذف النون من الفعل (فلا تري) على الضرورة، أو على إعمال (لا) النافية عمل (لا) الناهية. 158
شبّب بامرأة من قومه، يُقال لها: عَمْرَة. 68
شبّه امرأة بالعِشْرِق، وهو الشجر الناعم. 81
سهّل الهمزة ضرورةً 182
صرف (جُمَح)، وهي ممنوعة من الصرف. 125
صفّر (مالك) بـ (مُوَيْلِك) 156
عدّ ابن أبي عون قولاً له «من حسن التشبيه في حديث النساء». 68
عدّ ابن فارس عبارات له من ألفاظ الشعراء. ..... 58، 72
قال أحد رواة شعره في بيت له: «ما صنع شيئاً». 84
قصر الممدود ضرورةً. ..... 181، 182
كسر السكون في (نَعَمْ) ضرورةً 69
لم يجئ على وزن عُلْيَب غيره. ..... 56، 65، 74
لم يكن في زمان ناقته أسير منها. 56
مدّ رُمِيَ ضرورةً، فقال: «رُمِي». 183
منع (دهبل) من الصرف ضرورةً. 125
منع (رونق) من الصرف ضرورةً. 56

المصادر والمراجع

● **أوّلاً ـ المطبوعات:**

- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** لأبي عمر يوسف بن عبداللّه بن محمّد بن عبدالبرّ القُرْطُبيّ (463هـ)، تحقيق محمّد عليّ البجّاويّ، ط1، دار الجيل في بيروت 1412هـ/ 1992 م.
- **الأشباه والنظائر من أشعار المتقدّمين والجاهليّة والمخضرمين للخالديّين**: أبي بكر محمّد (380هـ)، وأبي عثمان سعيد (391هـ) ابني هاشم، تحقيق الدكتور السيّد محمّد يوسف، منشورات لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة 1965م.
- **الاشتقاق** لأبي بكر محمّد بن الحسن بن دريد (321هـ)، تحقيق عبدالسلام محمّد هارون، ط1، دار الجيل في بيروت 1411 هـ/ 1991م.
- **الإصابة في تمييز الصحابة** لابن حَجَر العَسْقَلانيّ (852هـ)، تحقيق الدكتور عبداللّه بن عبدالمحسن التركيّ، ط1، مركز هجر للبحوث والدراسات العربيّة والإسلاميّة في القاهرة 1429 هـ/ 2008م.
- **الأعلام** لخير الدين الزِّرِكْليّ، ط15، دار العلم للملايين في بيروت 2002م.
- **الأغاني** لأبي الفرج الأصبهانيّ (356هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عبّاس والدكتور إبراهيم السعافين وبكر عبّاس، ط3، دار صادر في بيروت 1429هـ/ 2008م.
- **الأمالي للقاليّ**، أبي عليّ إسماعيل بن القاسم القاليّ البغداديّ (356 هـ)، دار الكتب العلميّة في بيروت بلا تاريخ.

- **الأمالي للمرتضى** غرر الفوائد ودرر القلائد للشريف المرتضى عليّ بن الحسين الموسويّ العلويّ (436هـ)، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، ط1، دار إحياء الكتب العربيّة في القاهرة 1373هـ/ 1954م.
- **أنساب الأشراف** لأحمد بن يحيى البَلاذُرِيّ (279هـ)، الجزء الأوّل من تحقيق الدكتور محمّد حميد اللّه، دار المعارف في مصر 1959م، والأجزاء الأخرى 2 ـ 13 من تحقيق الدكتور سهيل زكّار والدكتور رياض زِرِكْلي، ط1، دار الفكر في بيروت 1417هـ/ 1996م.
- **البصائر والذخائر** لأبي حيان التوحيديّ (414هـ)، تحقيق الدكتورة وداد القاضي، ط1، دار صادر في بيروت 1408هـ/ 1988م.
- **تاج العروس من جواهر القاموس** للمرتضى الزَّبيديّ (1205 هـ)، حقّقه عدد من الأساتذة المحقّقين، وزارة الأعلام في الكويت، الجزء الأوّل 1385هـ/ 1965م ـ الجزء الأربعون 1422هـ/ 2001م.
- **تاريخ الأدب العربيّ** لكارل بروكلمان، ترجمة الدكتور عبدالحليم النجّار، ط5، دار المعارف في القاهرة 1983م.
- **تاريخ التراث العربيّ** لفؤاد سزكين، ترجمة محمود فهمي حجازيّ، جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة في الرياض 1411 هـ/ 1991م.
- **تاريخ بغداد** لأبي بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب البغداديّ (463)، تحقيق الدكتور بشّار عوّاد معروف، ط1، دار الغرب الإسلاميّ في بيروت 1422هـ/ 2001م.
- **التذكرة الحمدونيّة** لابن حمدون محمّد بن الحسن بن محمّد (562هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عبّاس وبكر عبّاس، ط1، دار صادر في بيروت 1996م.
- **تذكرة الخواص** لابن الجوزيّ (654هـ)، مكتبة نينوى الحديثة في طهران بلا تاريخ.
- **التشبيهات** لأبي إسحاق بن أبي عون (322هـ)، تحقيق محمّد عبدالمعيد خان، مطبعة جامعة كمبريدج 1369هـ/ 1950م.

- **التنبيه على شرح مشكلات الحماسة** لأبي الفتح عثمان بن جنّيّ (392هـ)، تحقيق الدكتور حسن محمود هنداويّ، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة في الكويت 1430هـ/ 2009م.
- **تهذيب اللغة** لأبي منصور محمّد بن أحمد الأزهريّ (370هـ)، تحقيق عبدالسلام محمّد هارون، الدار المصريّة للتأليف والترجمة في القاهرة 1384هـ/ 1964م.
- **جمهرة اللغة** لأبي بكر محمّد بن الحسن بن دريد (321هـ)، تحقيق الدكتور رمزي منير البعلبكيّ، ط1، دار العلم للملايين في بيروت 1987م.
- **جمهرة نسب قريش وأخبارها** للزُّبَيْر بن بَكّار القُرَشيّ الزُّبيريّ (256هـ)، تحقيق الدكتور عبّاس هاني الجراخ، ط1، دار الكتب العلميّة في بيروت 2010م.
- **الحماسة** لأبي تمّام حبيب بن أوس الطائيّ (221هـ)، تحقيق الدكتور عبداللّه عبدالرحيم عسيلان، جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة في الرياض 1401هـ/ 1981م.
- **الحماسة** لأبي عبادة الوليد بن البحتريّ (248هـ)، تحقيق الدكتور محمّد إبراهيم حور وأحمد محمّد عبيد، المجمّع الثقافيّ في دبيّ 1428هـ/ 2007م.
- **الحماسة البصريّة** لصدر الدين عليّ بن أبي الفرج بن الحسن البصريّ (656هـ)، تحقيق الدكتور عادل سليمان جمال، ط1، مكتبة الخانجيّ في القاهرة 1420هـ/ 1999م.
- **الحماسة** لعبّاس بن محمّد القُرَشيّ (1299هـ)، تحقيق خير محمود القبلاويّ، وزارة الثقافة في دمشق 1995م.
- **الحماسة المغربيّة** لأبي العبّاس أحمد بن عبدالسلام الجُراويّ التادليّ (609هـ)، تحقيق الدكتور محمّد رضوان الداية، ط1، دار الفكر في دمشق ودار الفكر المعاصر في بيروت 1411هـ/ 19991م.
- **الحيوان** لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (255هـ)، تحقيق عبدالسلام محمّد هارون، ط2، مصطفى البابيّ الحلبيّ في القاهرة 1389هـ/ 1969م.

- **خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب** لعبدالقادر بن عمر البغداديّ (1073هـ)، تحقيق عبدالسلام محمّد هارون، ط4، مكتبة الخانجيّ في القاهرة 1418هـ/ 1997م.
- **ديوان أبي دَهْبَل الجُمَحيّ**، رواية أبي عمرو الشَّيْبانيّ (نحو 206)، تحقيق عبدالعظيم عبدالمحسن، ط1، مطبعة القضاء في النجف 1392هـ/ 1972م.
- **ديوان أبي نُواس**، تحقيق إيفالد فاغنر وغريغور شولر، ط2، دار الكتاب العربيّ في بيروت 1422هـ/ 2001م.
- **ديوان الأحوص الأنصاريّ**، تحقيق عادل سليمان جمال، ط2، مكتبة الخانجيّ في القاهـرة 1411هـ/ 1990م.
- **ديوان الأخطل**، تحقيق مهدي محمّد ناصر الدين، ط2، دار الكتب العلميّة في بيروت 1414هـ/ 1994م.
- **ديوان الأُقَيْشِر الأسدي**، صنعة الدكتور محمّد عليّ دقّة، ط1، دار صادر في بيروت 1997م.
- **ديوان أيمن بن خُرَيم**، تحقيق الطيّب العشّاش، ط1، دار المواهب في بيروت 1419هـ/ 1999م.
- **ديوان البحتريّ**، تحقيق حسن كامل الصيرفيّ، ط3، دار المعارف في مصر بلا تاريخ.
- **ديوان خالد الكاتب**، تحقيق يونس أحمد السامرّائيّ، ط1، دار الرسالة في بغداد 1400هـ/ 1981م.
- **ديوان رؤبة بن العجّاج**، تحقيق وليم بن الورد الروسيّ، ط 1، دار الآفـاق الجديدة في بيروت 1399 هـ/ 1979م.
- **ديوان شعر حاتم الطائيّ وأخباره**، رواية هشام بن محمّد الكلبيّ، صنعة يحيى بن مُدرك الطائيّ، تحقيق الدكتور عادل سليمان جمال، ط2، مكتبة الخانجيّ في القاهرة 1411هـ/ 1990م.

- **ديوان العَرْجيّ**، تحقيق الدكتور سجيع جميل الجبيليّ، ط1، دار صادر في بيروت 1998م.
- **ديوان عليّ بن الجَهْم**، تحقيق خليل مردم بك، ط3، دار صادر في بيروت 1996م.
- **ديوان القَتّال الكِلابيّ**، تحقيق الدكتور إحسان عبّاس، دار الثقافة في بيروت 1409هـ/ 1989م.
- **ديوان قيس بن ذَريح**، تحقيق عبدالرحمن المصطاويّ، ط2، دار المعرفة في بيروت 1425هـ/ 2004م.
- **ديوان قيس بن المُلَوّح**، رواية أبي بكر الوالبيّ، تحقيق يسري عبدالغنيّ، ط1، دار الكتب العلميّة في بيروت 1420هـ/ 199م.
- **ديوان كعب بن مالك**، تحقيق سامي مكّي العانيّ، ط1، مكتبة النهضة في بغداد 1386هـ/ 1966م.
- **ديوان ليلى الأخيليّة**، تحقيق واضح الصمد، ط2، دار صادر في بيروت 1424هـ/ 2003م.
- **ديوان المُتَلَمِّس الضُّبَعيّ**، تحقيق حسن كامل الصيرفيّ، معهد المخطوطات العربيّة في القاهرة 1390هـ/ 1970م.
- **ديوان الهُذَليّين**، الدار القوميّة في القاهرة 1385هـ/ 1965م.
- **ديوان وضّاح اليمن**، تحقيق الدكتور محمّد خير البقاعيّ، ط1، دار صادر في بيروت 1996م.
- **ذيل الأمالي (ومعه النوادر)** لأبي علي القاليّ (356 هـ)، ط2، دار الكتب العلميّة في بيروت بلا تاريخ.
- **رسالة الملائكة** لأبي العلاء المعرّيّ (449هـ)، تحقيق محمّد سليم الجنديّ، دار صادر في بيروت 1412هـ/ 1992م.

- **زهر الآداب وثمر الألباب** لأبي إسحاق إبراهيم بن عليّ الحُصَريّ القيروانيّ (453هـ)، تحقيق عليّ محمّد البجّاويّ، ط2، دار إحياء الكتب العربيّة في القاهرة 1389هـ/ 1969م.
- **الزهرة** لأبي بكر محمّد بن داود الأصبهانيّ (296هـ)، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرّائيّ، ط2، مكتبة المنار في الزرقاء 1406هـ/ 1985م.
- **سِفْر السعادة وسفير الإفادة** لأبي الحسن عليّ بن محمّد السَّخاويّ (643هـ)، تحقيق الدكتور محمّد أحمد الدالي، ط2، دار صادر في بيروت 1415هـ/ 1995م.
- **سمط اللآلئ** لأبي عبيد البكريّ (487 هـ)، تحقيق عبدالعزيز الميمنيّ، لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة 1355 هـ/ 1936م.
- **سير أعلام النبلاء** للإمام شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ (748هـ)، ج12، تحقيق صالح السّمر، ط11، مؤسّسة الرسالة في بيروت 1417هـ/ 1996م.
- **شرح ديوان الحماسة** لأبي عليّ أحمد بن محمّد بن الحسن المرزوقيّ (421 هـ)، تحقيق أحمد أمين وعبدالسلام محمّد هارون، ط1، دار الجيل في بيروت 1411هـ/ 1991م.
- **شرح ديوان الحماسة** للأعلم الشَّنْتَمْريّ (476هـ)، تحقيق الدكتور عليّ المفضّل حمّودان، ط1، دار الفكر المعاصر في بيروت، ومركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبيّ 1413هـ/ 1992م.
- **شرح ديوان الحماسة** للخطيب التَّبْريزيّ (502هـ)، تحقيق غرّيد الشيخ، ط1، دار الكتب العلميّة في بيروت 1421هـ/ 2000م.
- **شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة**، تحقيق محمّد محيي الدين عبدالحميد، ط2، مطبعة السعادة في القاهرة 1380هـ/ 1960م.
- **شرح ديوان الفرزدق**، تحقيق إيليّا حاوي، ط1، دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة في بيروت 1983م.

- **شرح شواهد مغني اللبيب** لعبدالقادر بن عمر البغداديّ (1093هـ)، تحقيق عبدالعزيز رباح وأحمد يوسف دقّاق، ط2، دار المأمون في دمشق 1407هـ/ 1988م.
- **شرح كتاب الحماسة** لأبي القاسم زيد بن عليّ الفارسيّ (467هـ)، تحقيق الدكتور محمّد عليّ عثمان، ط1، دار الأوزاعيّ في بيروت بلا تاريخ.
- **شعر الحارث بن خالد المخزوميّ**، تحقيق الدكتور يحيى الجبوريّ، ط1، مطبعة النعمان في النجف 1292هـ/ 1972م.
- **شعر دِعْبل الخُزاعيّ** (246هـ)، تحقيق الدكتور عبدالكريم الأشتر، ط2، مجمع اللغة العربيّة في دمشق 1403هـ/ 1983م.
- **شعر عبدالرحمن بن حسّان الأنصاريّ**، تحقيق الدكتور سامي مكّي العانيّ، مطبعة المعارف في بغداد 1971م.
- **شعر عبدالله بن الزِّبَعْرى**، تحقيق الدكتور يحيى الجبوريّ، ط2، مؤسّسة الرسالة في بيروت 1401هـ/ 1981م.
- **شعر محمّد بن بشير الخارجيّ**، تحقيق الدكتور محمّد خير البقاعيّ، ط1، دار قتيبة في دمشق 1405هـ/ 1985م.
- **الشعر والشعراء** لابن قتيبة (276 هـ)، تحقيق أحمد محمّد شاكر، دار المعارف في مصر 1387 هـ/ 1967م.
- **شعر يزيد بن معاوية بن أبي سفيان** (64هـ)، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجّد، ط1، دار الكتاب الجديد في بيروت 1982م.
- **الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربيّة** لإسماعيل بن حمّاد الجوهريّ (393هـ)، تحقيق أحمد عبدالغفور عطّار، ط4، دار العلم للملايين في بيروت 1990م.
- **طبقات الشعراء** لابن المعتزّ (296 هـ)، تحقيق عبدالستّار أحمد فرّاج، دار المعارف في مصر بلا تاريخ.

- **طبقات فحول الشعراء** لمحمّد بن سلاّم الجُمَحيّ (231هـ)، تحقيق محمود محمّد شاكر، دار المدنيّ في جدّة بلا تاريخ.
- **العقد الفريد** لأحمد بن محمّد بن عبد ربّه الأندلسيّ (328هـ)، تحقيق الدكتور مفيد محمّد قميحة والدكتور عبدالمجيد الترحينيّ، ط1، دار الكتب العلميّة في بيروت 1404هـ/ 1983م.
- **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده** لأبي علي الحسن بن رشيق القيروانيّ الأَزْديّ (456هـ)، تحقيق محمّد محيي الدين عبدالحميد، ط5، دار الجيل في بيروت 1401هـ/ 1981م.
- **عيون الأخبار** لأبي محمّد عبداللّه بن مسلم بن قتيبة الدِّينَوريّ (276هـ)، ط2، دار الكتب في القاهرة 1996م.
- **الفصوص** لأبي العلاء صاعد بن الحسن الربعيّ البغداديّ (417هـ)، تحقيق الدكتور عبدالوهّاب التازي سعود، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة في المغرب، الجزء الأوّل 1413هـ/ 1993م ـ الجزء السادس 1416هـ/ 1996م.
- **فهرسة ابن خير الإشبيليّ** أبي بكر محمّد بن خير بن عمر بن خليفة الأمويّ (575هـ)، تحقيق محمّد فؤاد منصور، ط1، دار الكتب العلميّة في بيروت 1419هـ، 1998م.
- **فهرست** ابن النديم (377هـ)، تحقيق أيمن فؤاد سيّد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلاميّ في لندن 1430هـ/ 2009م.
- **الكامل** لأبي العبّاس محمّد بن يزيد المُبَرِّد (285هـ)، تحقيق الدكتور محمّد أحمد الدالي، ط3، مؤسّسة الرسالة في بيروت 1418هـ/ 1997م.
- **كتاب الصناعتين: الكتابة والشعر** لأبي هلال الحسن بن عبداللّه بن سهل العسكريّ (395هـ)، تحقيق عليّ محمّد البجّاويّ ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، ط1، دار إحياء الكتب العربيّة في القاهرة 1371هـ/ 1952م.

- **كُنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه** لأبي جعفر محمّد بن حبيب (245هـ)، نوادر المخطوطات، تحقيق عبدالسلام محمّد هارون، ط1، دار الجيل في بيروت 1411هـ/ 1991م.
- **لسان العرب** لابن منظور (711 هـ)، تحقيق عدد من الأساتذة المحقّقين، دار المعارف في مصر 1401 هـ/ 1981م.
- **المؤتلف والمختلف** لأبي الحسن عليّ بن عمر الدارقطنيّ البغداديّ (385هـ)، تحقيق موفّق بن عبداللّه بن عبدالقادر، ط1، دار الغرب الإسلاميّ في بيروت 1406هـ/ 1986م.
- **المؤتلف والمختلف** لأبي القاسم الحسن بن بِشْر بن يحيى الآمديّ (370هـ)، تحقيق فريتس كرنكو، ط1، دار الجيل في بيروت 1411هـ/ 1991م.
- **متخيّر الألفاظ** لأحمد بن فارس (395هـ)، تحقيق هلال ناجي، ط1، مطبعة المعارف في بغداد 1390هـ/ 1970م.
- **المثلّث** لابن السيّد البَطَلْيَوْسيّ (521هـ)، تحقيق الدكتور صلاح مهدي الفرطوسيّ، دار الرشيد في بغداد 1401هـ/ 1981م.
- **مجالس ثعلب** لأبي العبّاس أحمد بن يحيى المعروف بثعلب (291هـ)، تحقيق عبدالسلام محمّد هارون، ط2، دار المعارف في مصر 1960م.
- **محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء** لأبي القاسم الحسين بن محمّد المعروف بالراغب الأصفهانيّ (502هـ)، تحقيق الدكتور رياض عبدالحميد مراد، ط1، دار صادر في بيروت 1425هـ/ 2004م.
- **المحبّ والمحبوب والمشموم والمشروب** للسريّ بن أحمد الرفّاء (362هـ)، تحقيق مصباح غلاونجيّ، مجمع اللغة العربيّة في دمشق 1407هـ/ 1986م.
- **المحبّر** لأبي جعفر محمّد بن حبيب (245 هـ)، تحقيق إيلزه ليختن شتيتر، مجلس دائرة المعارف العثمانيّة في حيدر آباد الدكن في الهند 1361 هـ/ 1942 م (مصوّرة دار الآفاق الجديدة في بيروت بلا تاريخ).

- **المحكم والمحيط الأعظم** لأبي الحسن عليّ بن إسماعيل بن سيده المُرْسيّ (458هـ)، تحقيق الدكتور عبدالحميد هنداويّ، ط1، دار الكتب العلميّة في بيروت 1421هـ/ 2000م.
- **المزهر** لجلال الدين السيوطيّ (911هـ)، تحقيق محمّد أحمد جاد المولى ومحمّد أبو الفضل إبراهيم وعليّ محمّد البجّاويّ، ط3، دار التراث في القاهرة بلا تاريخ.
- **معاني أبيات الحماسة** لأبي عبداللّه الحسين بن عليّ النَّمَريّ (385هـ)، تحقيق الدكتور عبداللّه عبدالرحيم عسيلان، مكتبة الخانجيّ في القاهرة 1403هـ/ 1983م.
- **المعاني الكبير في أبيات المعاني** لابن قتيبة الدِّينَوَريّ (276هـ)، تحقيق المستشرق فريتس كرنكو، دار النهضة الحديثة في بيروت بلا تاريخ.
- **معجم الأدباء** لياقوت الحمويّ (626هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عبّاس، ط1، دار الغرب الإسلاميّ في بيروت 1993.
- **معجم البلدان** لياقوت الحمويّ (626هـ)، دار صادر في بيروت 1397هـ/ 1977م.
- **معجم الشعراء** لأبي عبيداللّه بن عمران بن موسى المَرْزُبانيّ (384هـ)، تحقيق عبدالستّار أحمد فرّاج، مكتبة النوريّ في دمشق بلا تاريخ.
- **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع** لأبي عبيد عبداللّه بن عبدالعزيز البكريّ الأندلسيّ (487هـ)، تحقيق مصطفى السقّا، عالم الكتب في بيروت بلا تاريخ.
- **معجم مصطلحات العروض** لمحمّد محيي الدين مينو، ط1، هيئة المعرفة والتنمية البشريّة في دبيّ 1428هـ/ 2008م.
- **المقاصد النحويّة في شرح شواهد شروح الألفيّة (ومعه خزانة الأدب للبغداديّ)** لمحمود بن أحمد العينيّ (855 هـ)، مصوّرة المطبعة الميريّة في بولاق، دار صادر في بيروت بلا تاريخ.
- **مقاييس اللغة** لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا (395هـ)، تحقيق عبدالسلام محمّد هارون، دار الفكر في بيروت 1399هـ/ 1979م.

- **المنصف** شرح أبي الفتح عثمان بن جنّيّ (392هـ) لكتاب التصريف لأبي عثمان المازنيّ البصريّ، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبداللّه أمين، ط1، وزارة المعارف العموميّة في القاهرة 1373هـ/ 1954م.
- **الموازنة بين شعر أبي تمّام والبحتريّ** لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمديّ (370هـ) الجزء الأوّل والثاني من تحقيق السيّد أحمد صقر، ط4، دار المعارف في مصر 1982م، والجزء الثالث من تحقيق الدكتور عبداللّه حمد مبارك، ط1، مكتبة الخانجيّ في القاهرة 1410هـ/ 1990م.
- **الموشّح في مآخذ العلماء على الشعراء** لأبي عبداللّه محمّد بن عُمْران بن موسى المرزَبانيّ (384هـ)، تحقيق محمّد حسين شمس الدين، ط1، دار الكتب العلميّة في بيروت 1415هـ/ 1995م.
- **نسب قريش** لأبي عبداللّه المصعب بن عبداللّه بن المصعب الزُبَيريّ (236هـ)، تحقيق ليفي بروفنسال، ط3، دار المعارف في مصر 1982م.
- **النوادر (ومعه ذيل الأماليّ)** لأبي عليّ القاليّ (356 هـ)، ط 2، دار الكتب المصريّة في القاهرة 1345 هـ/ 1926م.
- **نوادر المخطوطات**، تحقيق عبدالسلام محمّد هارون، ط1، دار الجيل في بيروت 1411هـ/ 1991م.
- **النوادر في اللغة** لأبي زيد الأنصاريّ (215هـ)، تحقيق الدكتور محمّد عبدالقادر أحمد، ط1، دار الشروق في بيروت والقاهرة 1401هـ/ 1981م.
- **الوحشيّات، وهو الحماسة الصغرى** لأبي تمّام حبيب بن أوس الطائيّ (228هـ)، تحقيق عبدالعزيز الميمني الراجكوتيّ، ط3، دار المعارف في القاهرة 1987م.
- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** لأبي العبّاس شمس الدين أحمد بن محمّد بن أبي بكر بن خِلِّكان (681هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عبّاس، دار صادر في بيروت 1972م.

● ثانياً ـ المخطوطات:

- **الدرّ الفريد وبيت القصيد** لأبي نصر محمّد بن أيدمر (710 هـ)، مصوّرة معهد تاريخ العلوم العربيّة والإسلاميّة في جامعة فرانكفورت في ألمانيا 1410 هـ/ 1989 م: بعضها عن نسخة مكتبة طوبقابو سراي في إستنبول، وبعضها الآخر عن نسخة المكتبة الرضويّة في مشهد.
- **شعر أبي دَهْبَل الجُمَحيّ وأخباره** للزُّبَير بن بكّار (256هـ)، مكتبة جامعة لايبزيغ (مكتبة أسرة الرفاعيّة الدمشقيّة) في ألمانيا.
- **شعر أبي دَهْبل الجُمَحيّ** لجميل مصطفى العظم (**1933** م)، جامعة الملك سعود في الرياض.

● ثالثاً ـ المجّلات:

- **ديوان الحسين بن مطير الأسديّ**، تحقيق الدكتور حسين عطوان، مجلّة (معهد المخطوطات العربيّة) في القاهرة 1969م: مج15، ج1.
- **شعر أبي دَهْبَل الجُمَحيّ وأخباره**، تحقيق فريتس كرنكو، مجلّة (الجمعيّة الملكيّة الآسيويّة) في لندن، أكتوبر 1910م.
- **شعر الخبزأرزي**، تحقيق محمّد قاسم مصطفى، وسناء طاهر محمّد مجلّة (معهد المخطوطات العربيّة) في القاهرة 1996م: مج 39، ج2.
- **شعر الشَّمَرْدَل اليربوعيّ**، تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسيّ، مجلّة (معهد المخطوطات العربيّة) في القاهرة، 1972م: مج18، ج2.

المحتوى

المقدّمة 7

أبو دَهْبَل الجُمَحيّ: حياتـه وشـعره 9

قبيلته 9

نسبه 11

مولده ووفاته 14

أبو دَهْبَل ورجالات عصره 17

أغراضه الشعريّة 20

أبو دَهْبَل بين الطبع والصنعة 29

توثيق شعره 32

ديوان أبي دَهْبَل الجُمَحيّ: مخطوطاً ومطبوعاً 39

الـزُّبَيْر بن بَكّـار (172 ـ 256هـ/ 788 ـ 870م) 45

الـديـوان: 51

تخريج الديوان 91

روايات الديوان 103

المستدرك : 123

تخريج المستدرك 193

روايات المستدرك 209

الفهـارس : 227

القرآن الكريم 229

أشعار الديوان 231

أشعار المستدرك 233

شواهد الديوان 237

الأعلام والقبائل 239

اللغـــة 247

رواة الديوان 249

المواضع والأيّام 251

المسائل اللغويّة والنقديّة 255

المصادر والمراجع 257

د. غازي مختار طليمات
سيرة ذاتيّة

- ولد في مدينة حمص 2/ 11/ 1935.
- حصل على شهادة الثانويّة العامّة عام 1952، وشهادة أهليّة التعليم الثانويّ 1957، وتخرّج في جامعة دمشق حاملاً شهادة الإجازة في اللغة العربيّة وآدابها 1956، ودبلوم الدراسات اللغويّة العليا 1974، والماجستير في الدراسات اللغويّة 1980، والدكتوراه 1987.
- عمل مدرّساً في المدارس الثانويّة ودور المعلّمين حتّى 1980، وأستاذاً لعلوم اللغة في جامعة البعث، ثمّ أعير إلى دولة الإمارات العربيّة المتّحدة، ليدرّس في إحدى جامعاتها حتّى 2003، وهو اليوم متفرّغ للتأليف والتحقيق.
- **صدر له:**

ـ **مختارات من كتاب (من أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم)** للمقدسيّ، وزارة الثقافة في دمشق 1980.

ـ **الأشباه والنظائر في النحو للسيوطيّ** (ج2)، مجمع اللغة العربيّة في دمشق 1986.

ـ **نظرات في علم دلالة الألفاظ عند أحمد بن فارس**، جامعة الكويت 1990.

ـ **موسيقا الشعر**، جامعة البعث في حمص 1991.

ـ **الوجيز في (قصّة الحضارة) لوِلْ ديورانت**، 15 جزءاً، صدرت عن دار طلاس في دمشق بين عامي 1990 و2001.

ـ **دروس في النحو**، مطابع البيان في دبيّ 1993.

ـ **عروض الشعر العربيّ من المعلّقات إلى شعر التفعيلة**، دار طلاس في دمشق 1994.

ـ **دراسة في العربيّة** (بالاشتراك)، مطابع البيان في دبيّ 1995.

ـ **اللباب في علل البناء والإعراب للعكبريّ** (ج1)، دار الفكر في دمشق 1995.

ـ **نكتة الإعراب لابن هشام الأنصاريّ**، دار طلاس في دمشق 1995.

ـ **في علم اللغة**، دار طلاس، ط1، دار طلاس في دمشق 1997.

ـ **في النحو التطبيقيّ**، مطبعة ابن الوليد في حمص 1999.

ـ **الأدب الجاهليّ** (بالاشتراك)، ط1، دار الإيمان في دمشق ودار الإرشاد في حمص بلا تاريخ.

ـ **كفاية المتحفّظ ونهاية المتلفّظ لابن الأجدابيّ** (بالاشتراك)، دار الفكر في دمشق 2003.

ـ **الشعر في عصر النبوّة والخلافة الراشدة** (بالاشتراك)، دار الفكر في دمشق 2006.

ـ **على محكّ النقد** (ج1)، دار طلاس في دمشق 2006.

ـ **الشعراء في عصر النبوة والخلافة الراشدة** (بالاشتراك)، دار الفكر في دمشق 2007.

ـ **النثر في عصر النبوة والخلافة الراشدة** (بالاشتراك)، دار الفكر في دمشق 2007.

ـ **الشعر في العصر الأمويّ** (بالاشتراك)، دار الفكر في دمشق 2008.

ـ **طواف لا ينتهي**، شعر، اتّحاد الكتّاب العرب في دمشق 2008.

ـ **مقامات ساخرة من عيوب سافرة**، دار النابغة في حمص 2009.

ـ **من جنين إلى غزّة**، شعر، اتّحاد الكتّاب العرب في دمشق 2009.

ـ **الشعراء في العصر الأمويّ** (بالاشتراك)، دار الفكر في دمشق 2009.

ـ **أبيات ترجو المغفرة**، شعر، دار طلاس في دمشق 2010.

ـ **لغتنا الشاعرة**، دار طلاس في دمشق 2010.

ـ **النثر في العصر الأمويّ** (بالاشتراك)، دار الفكر في دمشق 2010.

ـ **على محكّ النقد** (ج2)، دار طلاس في دمشق 2012.

ـ **مع رفيق فاخوريّ في أسفاره وأخباره وأشعاره**، دار طلاس في دمشق 2012.

ـ **أحمد بن فارس: دراسة في حياته وآثاره وآرائه اللغويّة والنحويّة**، دار قنديل في دبيّ 2015.

- شارك في عدّة مؤتمرات في سورية والأردن ومصر والكويت والإمارات، وكتب لإذاعة الكويت في مطلع الستينيات عدّة تمثيليّات، وأعدّ لتلفزيون دبيّ عدّة برامج، وصدرت له جملة من المسرحيّات الشعريّة، وهي:

ـ **عزالدين عبدالسلام سلطان العلماء**، دار طلاس في دمشق 1990.

ـ **محكمة الأبرياء**، دار البشائر في عمّان 1996.

ـ **عين جالوت**، دار طلاس في دمشق 1997.

ـ المحنة، اتّحاد الكتّاب العرب في دمشق 2005.

ـ **مسرحيّات شعريّة قصيرة**، اتّحاد الكتّاب العرب في دمشق 2006.

ـ **مسرحيّات شعريّة من تاريخنا المشرق**، دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة 2014.

ـ **سقوط غرناطة**، دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة 2016.

محمّد محيي الدين مينو
في سطور

- من مواليد مدينة حمص في سورية 4/ 7/ 1956.
- حصل من جامعة دمشق على إجازة في اللغة العربيّة وآدابها 1980، ودبلوم في الدراسات الأدبيّة 1981، وماجستير في الآداب 1988.
- عمل معلّماً ومدرّساً فمعيداً في قسم اللغة العربيّة وآدابها في كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة في جامعة البعث في حمص، ومنذ عام 1992 عمل مدرّساً للغة العربيّة في إحدى مدارس دبيّ الثانويّة، ثمّ تحوّل منذ عام 2005 إلى موجّه للغة العربيّة في منطقة دبيّ التعليميّة.
- نال جائزة مجلس مدينة حمص الأولى للقصّة القصيرة 1998، وجائزة غانم غباش الأولى للقصّة القصيرة 1998 والتقديريّة 2001، وجائزة قصّة الطفل العربيّ الثانية 1999.
- عضو اتّحاد الكتّاب العرب في سورية، وعضو اتّحاد كتّاب وأدباء الإمارات.
- مؤلّفاته:

1 ـ **الدائرة**: قصص قصيرة، ط1، المطبعة الحديثة في حماة 1981.

2 ـ **العالم للجميع**: قصص للأطفال، ط1، مطبعة ابن الوليد في حمص 1995.

3 ـ **شعر عمرو بن أحمر الباهليّ**: دراسة وتحقيق، ط1، دار الجيل في بيروت 1999.

4 ـ **أوراق عبد الجبّار الفارس الخاسرة**: قصص قصيرة، ط1، اتحاد الكتّاب العرب في دمشق 1999.

5 ـ **قصّة الطفل العربيّ**: دراسة (مشترك)، ط1، الهيئة العليا لقصّة الطفل العربيّ في أبو ظبي 1999.

6 ـ **الغوّاصون السبعة**: قصّة للأطفال، ط1، الهيئة العليا لقصّة الطفل العربيّ في أبوظبي 1999.

7 ـ **مملكة الكراسي الخشبيّة**: قصص للأطفال، ط1، اتحاد الكتّاب العرب في دمشق 2001.

8 ـ **عمرو بن أحمر الباهليّ**: حياته وشعره، ط1، مدرسة الإمام مالك الثانويّة في دبيّ 2003.

9 ـ **تجارب جديدة في القصّة السوريّة القصيرة**:

ـ **الجزء الأوّل**: عالم عبد الحليم يوسف التعبيريّ، ط1، دار ملهم في حمص 2004.

ـ **الجزء الثاني**: عالم خطيب بدلة السرديّ، ط1، دار ملهم في حمص 2005.

10 ـ **معجم الإملاء**، ط2، منطقة دبيّ التعليميّة 2007.

11 ـ **كتب اللغة العربيّة للصف الرابع الابتدائيّ وأدلّتها** (مشترك)، ط1، وزارة التربية والتعليم في الإمارات 2006 / 2007.

12 ـ **كتب اللغة العربيّة للصف الخامس الابتدائيّ وأدلّتها** (مشترك)، ط1، وزارة التربية والتعليم في الإمارات 2007 / 2008.

13 ـ **يوم تعرّى النهر**: قصص قصيرة، ط1، اتحاد الكتّاب العرب في دمشق 2008.

14 ـ **فنّ القصّة القصيرة**: مقاربات أولى، ط3ـ، دار المسار في دبي 2012.

15 ـ **معجم النقد الأدبيّ الحديث**، ط1، ائرة الثقافة والإعلام في الشارقة 2012.

16 ـ معجم مصطلحات العروض، ط2، دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة 2014.

17 ـ **أسئلة شعر التفعيلة**، ط1، منطقة دبيّ التعليميّة 2014.

18 ـ ديوان أبي محجن الثقفيّ، تحقيق، ط1، دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة 2014.